

مناصر العلماء

وحيثما لم يقبلوا

للملوك المتبعين هذا التاريخ

الذي لا يقبله الله ولا يقبله الناس

من أئمة المسلمين في عهد

مفتي

السيد أحمد الحارثي

باعتبار

السيد محمود المغربي

مؤسسة التاريخ العربي



رِیَاضُ الْعِلْمِ وَحِیَاضُ الْفُضْلِ

الْعَلَامَةُ الْمُنْتَبِغُ الْحَمِيزُ
الْمِيرزا عَبْدِ اللَّهِ أَفندي الْأَصْبَهَانِي

من اعلام القرن الثاني عشر

(الجزء الثاني)

باهتمام

السيد محمود المرعشي

لتحقيق

السيد احمد الحسيني

الناشر

مؤسسة النشر في بيروت
بيروت - لبنان

مِنْ مَنَشُورَاتِ مَكْتَبَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّعْشِيِّ الْخَفِيِّ

قَدَمَ - ١٤٠٣ هـ

طبع برعاية

العلامة المحجة آية الله العظمى
السيد محمد باقر المجلسي المحقق
دام ظله الوارف

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

THE ARABIC HISTORY

Publishing & Distributing

مؤسسة التاريخ العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان الجديد

بهروت - طريق المطار - خلف غولدن بلازا - هاتف ٠١/٥١٠٠٠٠ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Air port street - Golden piazza - Tel: 01/540000 - 01/455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

بقية حرف الحاء

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن
الخياط

فاضل عالم فقيه جليل معاصر للشيخ المفيد ونظرائه ، ويروي عن ابي محمد
هارون بن موسى التلعكبري ، ويروي الشيخ الطوسي عنه . وكثيراً ما يعتمد على
كتبه ورواياته السيد ابن طاوس وينقلها في كتاب مهج الدعوات وغيره .
وقد ذكر العلامة أيضاً هذا الشيخ في بعض اجازاته .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الحسين بن ابراهيم القمي المعروف
بابن خياط ، فاضل جليل ، من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة ، ذكره
العلامة في اجازته - انتهى^(١) .

وأقول : والحق في نسبه ما أوردناه ، ويؤيده أن بعض تلامذة الشيخ علي
الكركي قال في رسالته المعمولة في أسامي المشايخ : ومنهم الشيخ ابو عبدالله

(١) أمل الامل ٨٦/٢ .

الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط ، يروي عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري - انتهى .

»

السيد حسين بن الابزر الحسيني الحلبي

عالم فقيه محدث جليل معاصر ، له كتاب الرجال وكتاب في النحو وغير ذلك ، وذكره صاحب السلافة وأثنى عليه وذكر له شعرا - كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل^(١) .

أقول : وسيجيء السيد حسين بن كمال الدين ابن الابزر الحسيني الحلبي ، والظاهر اتحادهما ، اذ النسبة الى الجد شائع .

» » »

الشيخ الامام أوحى الدين الحسين بن ابي الحسين بن ابي الفضل القزويني فقيه صالح ثقة واعظ - قاله الشيخ مشجب الدين في الفهرس^(٢) .

السيد حسين بن ابي الحسن الحسيني العاملي الخادم بمشهد الرضا عليه السلام

كان من علماء عصر السلطان شاه عباس الماضي والسلطان شاد صفي بل السلطان شاه عباس الثاني أيضاً ، ورأيت خطه الشريف على كتاب نزعة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ، وكان تاريخه

(١) أمل الامل ٢ / ٨٦ ، وانظر سلافة العصر ص ٥٤٥ .

(٢) قال في اعيان الشيعه ٢٥ / ٣١ : وفي نسخة «الحسين بن ابراهيم بن ابي الفضل القزويني» .

سنة خمسين وألف ، ولعله عاش بعده أيضاً . فلاحظ .

ولم يبعد عندنا اتحاده مع السيد حسين بن . . .

~ ~ ~

السيد حسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

سيجيء بعنوان الحسين بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي

الجبعي وان كان المشهور في نسبه هو الاول .

~

الشيخ حسين بن ابي الحسن بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل

له كتاب زاد العابدين ، وينقل عن كتابه ابن طاوس في كتبه ، منها في رسالة

المواسعة في قضاء الصلوات .

والظاهر أنه من الخاصة ، فان في طي أسانيد بعض أخبارها المروي عن

علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقع ابو الفضل جعفر بن محمد

صاحب كتاب العروس . فتأمل ولاحظ .

~ ~ ~

الشيخ نصير الدين ابو عبد الله الحسين بن الشيخ الامام قطب الدين ابي

الحسين الراوندي

عالم صالح شهيد - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : ظاهره أنه ابن الشيخ قطب الدين الراوندي المشهور ، أعني

أبا الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي ، وحيث أنه في درجة الشيخ منتجب الدين

المذكور ومعاصريه .

والراوندي يفتح الراء . . .

الأديب رشيد الدين الحسين بن أبي الحسين بن هموسة الوراميني

فاضل - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ رضي الدين الحسين بن أبي الرشيد النيسابوري

صالح ورع - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ الفقيه مهذب الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي

الشريف الفقيه المعروف بابن ردة وثارة بالشيخ مهذب الدين ابن ردة ،

كان من مشايخ الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة ، وهو يروي عن الشيخ

محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه

عن جماعة منهم السيد أبي البركات علي بن الحسين الخوزي العلوي - الخ .

كذا يظهر من فرائد السمطين^(١).

ويروي ابن ردة هذا عن جماعة أخرى كما يظهر من فرائد السمطين

المذكور، منهم الحسن بن الشيخ أبي علي الطبرسي ، ومنهم الشيخ . . .^(٢)

* * *

(١) في أعيان الشيعة ٤٢/٢٦ : في مجموعة الجباجي توفي بالنيل سنة ٦٤٤ وحمل إلى الحلة وصلى عليه بها ثم حمل إلى المشهد المقدس مشهد الحين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فدفن فيه .

(٢) انظر الاختلاف في ابن ردة أعيان الشيعة ٤٢/٢٦ ، وسيجي . في هذا الكتاب أيضاً بعنوان «الحين بن ردة» .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن ابي المفيرة

كان من مشايخ المفيد ، ويروي عن ابي احمد حيدر بن محمد عن ابي عمرو محمد بن عمر الكشي عن جعفر بن احمد علي ما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري .

وظني أن أبا احمد حيدر بن محمد هو بعينه ابو محمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي . فلاحظ.

ثم انه سيجيء الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن المفيرة البوشنجي الذي كان من مشايخ المفيد أيضاً ، والحق اتحادهما .

* * *

الشيخ رشيد الدين الحسين بن ابي الفضل بن محمد الراوندي

المقيم بقوهدة رأس الوادي من أعمال الري ، صالح مقرأ - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .
وأقول . . .

* * *

الشيخ حسين بن ابي موسى بن محمد مولى آل محمد

فقيه صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .
وأقول : لعل مراده بمولى آل محمد . . .

* * *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن جبران البغدادي

من مشايخ محمد بن ابي القاسم الطبري ، وقال في بشارة المصطفى انه شيخ من أصحابنا من بغداد ورد الينا اثرأ ، وقال : انه يروي عن ابي عبدالله

احمد بن عيسى بن الشرى [كذا] عن ابي عبدالله احمد بن محمد البصري
المقرئ عن ابي طالب عبدالله بن الفضل المالكي عن عبدالرحمن الازدي الساح
[كذا] عن عبدالواحد بن زيد عن جارية تروي عن علي عليه السلام .

* * *

الشيخ ابو الطيب الحسين بن احمد

فاضل فقيه محدث ، و يروي الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي والد
الشيخ البهائي عنه بعض الاخبار في الاعمال المروية عند ضرائح الائمة عليهم
السلام ، على ما نقله الاستاد الاستاد أيده الله في أوائل مجلد المزار من بحار
الانوار ، ولا يبعد أن يروي والد البهائي عن كتابه ، فلا يكون معاصراً له . فلاحظ

* * *

الحسين بن احمد بن بكير الصيرفي البغدادي الثمار^(١)

له [كتاب] عيون مناقب أهل البيت عليهم السلام - قاله ابن شهر آشوب
في معالم العلماء^(٢) .

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي

من مشايخ الصدوق ، و يروي عن محمد بن يحيى الصولي كما يظهر من
كتبه .

* * *

(١) في اعيان الشعية ٤٠ / ٢٥ : و ليد سنة ٣٢٧ و توفي ليلة الاحد ١٧ ربيع الاخر
سنة ٣٨٨ و قبل سنة ٣٨٣ و قيل ٣٩٠ . ذكر ذلك الخطيب في تاريخ بغداد .
(٢) معالم العلماء ، ص ٣٨ .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب المحتسب البغدادي
المشهور بابن الحجاج

من فضلاء الشعراء ومن كبراء العلماء ، وكان معاصراً للسيد المرتضى «قده» .
وقال الشيخ البهائي في رسالة ايضاح المقاصد : وفي السابع والعشرين
من شهر جمادى الثانية توفي الفاضل الاديب الحسين بن احمد المشهور بابن
الحجاج ، وكان من أعظم الشعراء الفضلاء ، وكان رحمه الله امامي المذهب
متصباً في التشيع ، وله في هجوا المخالفين هجو كثير . قال ابن خلكان : انه
دفن ببغداد عند مشهد الامام موسى بن جعفر ، وأوصى أن يدفن عند رجله
ويكتب على قبره « و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد »^(١) انتهى كلام البهائي .

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء عند تعداد أسامي الشعراء المجاهرين
في مدح أهل البيت عليهم السلام : ابن الحجاج ابو عبدالله الحسين بن احمد
ابن الحجاج الكاتب المحتسب البغدادي ، قرأ على ابن الرومي ، وكان من
بلاد العجم - انتهى^(٢) .

وأقول : قد أورد السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي الحسيني
في كتاب مقتل الموسوم بالدر النضيد في تعازي الامام الشهيد قصة رؤيا تتعلق
بابن الحجاج هذا ، وقد أعجبتني ايرادها في هذا المقام ، وهي أنه حكى الشيخ
الصالح عز الدين حسن بن عبدالله بن حسن التغلبي ما صورته : ان الشيخين
الصالحين علي بن محمد بن السرزور السوروي ومحمد بن قارون السبيي
كانا يستهزآن بشعراي عبدالله الحسين بن الحجاج ويمنعان من انشاد أشعاره

(١) سورة الكهف : ١٨ .

(٢) أنظر كلام ابن خلكان في وفيات الاعيان ١٧١/٢ .

(٣) معالم العلماء ص ١٤٩ .

ويرزيان على من ينظر في ديوانه لما فيه من السخف والقبائح والهجاء الفاضح
وبقيا على ذلك برهة من الزمان .

فاتفق أن الشيخ شمس الدين محمد بن قارون وصل الى زيارة الامام
الحسين عليه السلام ، فرأى في منامه كأنه في الحضرة الشريفة الحائرية وفاطمة
صلى الله عليهما جالسة في باب حضرة الشهداء مستندة الى ركن الباب الذي
على يسار الداخل ، والائمة عليهم السلام علي والحسن والحسين وزين العابدين
والباقى والصادق جلوس مقابلها في الزاوية التي بين ضريح الحسين وعلي بن
الحسين عليهما السلام ، وهم يتحدثون بحديث لم يفهمه وعلي بن الزرزور
جالس مع ضريح الحسين عليه السلام غير بعيد عنهم ورأسه على ركبته والشيخ
محمد بن قارون قائم بين أيديهم وهو مبتهج مسرور برؤيتهم .

قال : فالتفت فاذا أبو عبد الله بن الحجاج مارفي صحن الحضرة الشريفة
وإذا عليه ثوب أخضر معلم بالذهب الأحمر وعلي رأسه عمامة خضراء معمدة
بالذهب وله نور قد اضاعت به الافاق .

فقال محمد بن قارون لعلي بن الزرزور : ألا تنظر الى ابي عبد الله ابن الحجاج .
فقال له علي بن الزرزور : دعني اني لا احبه . فقالت فاطمة عليها السلام : ما
تحب أبا عبد الله ، حبه فان من لا يحبه ليس من شيعتنا ، ثم خرج الكلام من
بين الائمة عليهم السلام من لا يحب ابا عبد الله فليس بمؤمن .

قال الشيخ محمد بن قارون : ولم أدر من قاله منهم ، ثم انتبه فرأى مرعوباً
مما قرط منه في حق ابي عبد الله من قبل ذلك .

قال : ثم نسيت هذا المنام كأنني لم أره ولا أعرفه أصلاً . قال : ثم توجهت
مرة أخرى الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا بجماعة من أصحابي المؤمنين
في الطريق سائرين وهم يوردون شيئاً من شرابي عبد الله فلهفتهم فاذا فيهم

علي بن الزرور ، فحين رأيته ذكرت ذلك المنام وكان معي بعض أصحابي المؤمنين والموالين المحبين ، فقلت له : ألا أطرفك بشيء عجيب ؟ فقال : هات حديثك ، فحكيت له المنام من أوله الى آخره ، ثم حدثنا في السير حتى لحقنا القوم ، فدنوت من علي بن الزرور وسلمت عليه وسلم علي وكذا صاحبي وقلت : يا أخي ألم أعهذك تنكر على من يورد شعراي عبدالله بن الحجاج ولا تجيز سماعه فما بالك الآن تسمعه وتصفي الى انشاده ؟ فقال : يا أخي ألا أحدثك بما رأيته في حقه . قال : فقلت وما رأيته ؟ قال : فقص علي ذلك المنام الذي رأيته من أوله الى آخره لم ينقص منه حرفاً واحداً وصاحبي يسمع وهو يتعجب ، فقلت : يا أخي أما تعرف ذلك الرجل الذي قال لك ألا تنتظر الى ابي عبدالله ؟ قال : لا والله ما عرفته بل كان قائماً بين يدي الائمة عليهم السلام . فقلت : يا أخي أنا ذلك الرجل وقد رأيته كما رأيته ووقفتني الله تعالى حتى حكيت لصاحبي هذا قبل أن اسمع كلامك كما حكيت ، فالحمد لله الذي صدق رؤياي ورؤياك وعصمني واياك من الوقوع في الضلال وسب هذا الرجل المحب للال .

ثم اتفقا على مدحه وإيراد أشعاره وبث مناقبه وذكر أخباره .

ثم اني اجتمعت بعد ذلك بالشيخ محمد بن قارون في حضرة الامام الحسين عليه السلام وحكى لي الحكاية المشار اليها وأراني موضع الائمة وموضع البتول صلى الله عليهم وعليها .

وهذا موافق لما جرى في أيام حياته مع السيد المرتضى حين نهاه عن إيراد سخفه وتفولاته في باب أمير المؤمنين عليه السلام في قصيدته التي أولها « يا صاحب القبة البيضاء في النجف » وسأيتي ذكرها .

وصورة القصة : ان السلطان مسعود بن بابويه لما بنى سور المشهد الشريف دخل الحضرة الشريفة وقبل العتبة المنيفة وجلس على حسن الادب ، فوقف

ابوعبدالله بين يديه وأنشد القصيدة على باب أمير المؤمنين صلى الله عليه ، فلما وصل الى الهجاء التي فيها أغلظ له السيد المرتضى فى الكلام ونهاه أن ينشد ذلك فى باب حضرة الامام ، فقطع عليه الانشاد فانقطع عن الابراد ، فلما جن عليه الليل رأى الامام علياً عليه السلام فى المنام وهو يقول له : لا ينكسر خاطرك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر اليك فلا تخرج اليه فقد أمرناه أن يأتي دارك فيدخل عليك ، ثم رأى السيد المرتضى فى تلك الليلة النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام حوله جلوس ، فوقف بين أيديهم وسلم عليهم فلم يقلوا عليه ، فعظم ذلك عنده وكبر لديه ، فقال : يا موالى أنا عبدكم وولدكم ومولا لم يبع استحققت هذا منكم؟ فقالوا : بما كسرت خاطر شاعرنا ابي عبدالله ابن الحجاج فتمضى الى منزله وتدخل عليه وتعتذرا اليه وتأخذه وتمضى الى مسعود بن بابويه وتعرفه عنايتنا فيه وشفقتنا عليه ، فقام السيد المرتضى من ساعته ومضى الى ابي عبدالله ففرع عليه باب حجرته فقال : يا سيدي الذي بعثك الي امرني أن لا أخرج اليك وقال انه سيأتيك ويدخل عليك . فقال : نعم سمعاً وطاعة لهم ، ودخل عليه واعتذرا اليه ومضى به الى السلطان وقصا القصة عليه كما رأياه ، فكرمه وأنعم عليه وخصه بالرتبة الجليلة واعترف له بالفضيلة وأمر بانشاد القصيدة فى تلك الحال ، فقال :

يا صاحب القبة البيضاء فى النجف	من زار قبرك واستشفى لديك شفى
زوروا أبا الحسن الهادي فانكم	تحضون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا لمن يسمع النجوى لديه فمن	يزره بالقبر ملهوقاً لديه كنى
[اذا وصلت فأحرم قبل تدخله	ملياً واسع سبعا حوله وطف
حتى اذا طفت سبعا حول قبه	تأمل الباب تلقا وجهه فقف] ^(١)

(١) هذان البيتان فى أعيان الشيعة بيت واحد هكذا :

اذا وصلت الى ابواب قبته تأمل الباب تلقا وجهه وقف

وقل سلام من الله السلام على
 اني أتيتك يا مولاي من بلدي
 راج بأنك يا مولاي تشفع لي
 لانك العروة الوثقى فمن علقت
 وان أسماءك الحسنی اذا تليت
 لان شانك شان غير منتقص
 وانك الآية الكبرى التي ظهرت
 هذي ملائكة الرحمن دائمة
 كالسطل والجمام والمنديل جاء به
 كان النبي اذا استكفأك معضلة
 وقصة الطائر المشوي عن أنس
 والحب والقضب والزيتون حين اتوا
 والخيل راكعة في التمتع ساجدة
 بعثت أغصان بان في جموعهم
 [لوشئت مسخهم في دورهم مسخوا
 والموت طوعك والارواح تملكها
 خلاف من زهقت في الغار مهبته
 لا قدس الله قوماً قال قائلهم
 وبيا يعوك بخم ثم أكدها
 عافوك واطرحوا قول النبي ولم
 هذا وليكم بعدي فمن علقت

أهل السلام وأهل العلم والشرف
 مستمسكاً بحبال الحق بالطرف
 وتسقيني من رحيق شافي اللهب
 بها يداه فلن يشقى ولن يخف
 على مريض شفي من سقمه الدنف
 وان نورك نور غير منكسف
 للعارفين بأنواع من الطرف
 يهطن نحوك بالالطاف والتحف
 جبريل ما أحد فيه بمختلف
 من الامور وقد أعيت لديه كفي
 يخبر بما قصه المختار من شرف
 نكراً من اله العرش ذي اللطف
 والمشرقيات قد ضجت على الجحف
 فأصبحوا كرماد غير منتسف
 أوشئت قلت لهم بأرض انخسفي^(١)
 وقد حكمت ولم تظلم ولم تحف
 فظل مد معه جار بمنذرف
 بخ بخ لك من فضل ومن شرف
 محمد بمقال منه غير خفي
 يمنهم قوله هذا أخي خلقي
 به يداه فلن يخشى ولم يخف

(١) البيت ليس في نسخة المؤلف بخطه ، ولكن يوجد في نسخة المرعشي

فقلدها أختا تيم فقال لهم
لي مارد يعتريني لا أطيق له
حتى إذا ما دعاه الموت نص على
فصبر الامر شورى خدعة ودهأ
وثالث القوم أبدى في الورى بدعأ
لاخير في آل حرب مع عدي ولا
ضلوا وكانوا عكوفأ في ضلالهم
كم بدعة ظهرت من جورهم فبدا
شاعت بدائعهم في الناس فارتكبوا
فذاك عن انس يروي وذاك ابي
فذاك يأت بما لم يأت ذاك وذا
فالشافعي يرى الشطرنج من ادب
يقول ان اله العرش ينزل في
في زي أمرد نضوالخضر منهضم ال
على حمار يصلي في المساجد قد
يمشي بنعلين من تبرشرا كهما
هذا ولا يتندي عند الصلاة بيسم
وقول نعمان في شرب المدام بأن
وعنده القول في أخذ الحرية أو
أهكذا كان في عهد النبي جرى
ومالك قال لو طوا بالغلام ولا
محللا أكل لحم الكلب مبتدعأ

يا ويلكم أقبلوا قولي فلست أفي
ردأ فيخدعني بالقول والعنف
شيطانه ياله من مارد خلف
وحيلة وهو أمر منه غير خفي
وأصبحت ملأ الاسلام في تلف
في آل تيم ولا في شيخها الخرف
مثل الكلاب مكبات على الجيف
منها الفساد من الاصلاح والتلف
فعل اللباط وشرب الخمر من سرف
هو وذاك يروي راء مختلف
مخالف للذي قد جاء في الصحف
وابن حنبل فيما قال لم يخف
زي الانام بقد اللين والهيرف
حشا طليق المحيا وافر الردف
أرخص ذوائبه منه على الكنف
در ويخطر في ثوب من الصلف
الله وهي أتت في مبدء الصحف
لاحد فيه ولا اثم لمقتسرف
وطي الاجيرة رأي غير مختلف
فأبنينا يا عمى ان كنت ذا نصف
نخشوا مقالة من جاء بالسحف
مخالفأ للذي يروي عن السلف

فقول كل امام من ائمتهم
 قل لابن سكرة ذي البخل والخرف
 يا بن البغايا الزواني العاهرات ومن
 يا من حجا بضعة الهادي لان نشبت
 لاوردنك يا من بضر زوجته
 موارد الحنف ان امكنك سوف ترى
 القائم العلم المهدي ناصرنا
 من يملأ الارض عدلا بعد ماملت
 سقى البقيع وطوساً والطفوف وسامر
 من مهرق مغدق صبا غدا سجعاً
 خذها اليك أمير المؤمنين بلا
 من القوافي التي لوراها خلف
 تنفى ولاء علي يا بن زانية
 لا أبتغي بعتيق من ابي حسن
 فاستجلها من فتى الحجاج بنت ثنا
 بحب حيدرة الكرار مفتخري
 انتهى ما في كتاب الدرالنضيد .

وأقول . . .

ماضي العزيمة في زيغ وفي حيف
 عن ابن حجاج قولاً غير منحرف
 سلفقياتهم قد خض من خلف
 كفافي منك على تمكين منتصف
 شبيه عدى قرنط يابس الحشف
 توسلي بالامام الحجة الخلف
 وجاعل الشرك في ذل من التلف
 جوراً ويقمع أهل الزينغ والحيث
 وبغداد والمدفون في النجف
 مغدوق هاطل مستهطف وكف
 عيب يئين قسوافيها ولا سحف
 صفت بالمائع الجاري قفا خلف
 وتبغى بسدلا من أنحس السلف
 ولوليت بسوء الكيد والحرف
 تشق كل فؤاد كافر دنس
 به شرفت وهذا منتهى شرفي

وقال الشيخ المعاصري أمل الامل بعد ترجمته بما أوردنا في صدره : كان
 فاضلاً شاعراً أدبياً ، عده ابن شهر آشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت
 عليهم السلام ، وانه قرأ على ابن الرومي وكان من بلاد العجم - انتهى^(١).

(١) معالم العلماء ص ١٤٩.

له ديوان شعر كبير جداً عدة مجلدات ، وكان امامي المذهب ، ويظهر من شعره أنه من أولاد الحجاج بن يوسف الثقفي ، وهونافي كونه من بلاد العجم إلا أن يكون ولد فيها أو يكون الثقفي من غلمانهم لا منهم كما يظهر من بعض الأخبار، ومن شعره قوله :

وشعري سخفة لا بد منه فقد طبنا وزال الاحتشام

وهل دار تكون بلاكتيف فيمكن عاقلا فيها المقام

وقوله :

وهذى القصيدة مثل العروس موشحة بالعماني الملاح

ولابد للشعر من سخفة ولابد للدار من مستراح

وقوله :

ان بني برمك لو شاهدوا فعلك بالغائب والشاهد

ما اعترف الفضل ببحي أبأ ولا انتمى ببحي الى خالد

وقوله :

وكاتب بارع بلاغته تجلو علينا كلام سحبان

لو كان عند المأمون جوهرة أهده أو بعضه لبوران

وقوله :

هذا حديثي تنمي عجائبه بكثرة القال فيه والقليل

أعجزني دفنه فشا ع كما أعجز قابيل دفن هابيل

وقوله :

لا در در الرجال ما ذا برون من حلة النساء

وانما هم أسود غاب تصرعهم أعين الظباء

وقوله :

وأبرص من بني الزواني ملمع أبقع اليدين
قلت وقد لج بى أذاه وزاد ما بينه وبينى
با معشر الشيعة الحقونى قد ظفر الشمر بالحسين

وكان معاصراً للرضي والمرضى - انتهى ما في أمل الامل^(١).

وأقول : فلذلك اشتهر بابن الحجاج ، فالحجاج المذكور في طي نسيه
ليس بجده القريب ، اذ الحذف من باب الاختصار شائع . ويحتمل أن يكون
ذلك الحجاج هو جده القريب ، ولكن الحجاج بن يوسف الثقفي جده البعيد ،
واشتهاره بابن الحجاج حينئذ اما باعتبار جده القريب أو من جهة جده البعيد .

• • •

الشيخ الحسين بن احمد بن الحسين جد السيد الامام ضياء الدين فضل الله
ابن علي الحسني الراوندي من قبل الام

فقيه صالح محدث - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول . . .

•

الشيخ ابو جعفر الحسين بن احمد بن ردة
فاضل فقيه ، روى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه - كذا أفاده
الشيخ المعاصر في أمل الامل^(٢).

واقول : سيجيء بعض أحواله في ترجمة الشيخ مهذب الدين الحسين بن

(١) أمل الامل ٢ / ٨٩ .

(٢) أمل الامل ٢ / ٩٠ .

ردة ، والحق عدم اتحادهما^(١).

❖ ❖ ❖

الشيخ الحسين بن احمد السوراي

من مشايخ ابن طاوس ، وكان من أجلة علماء الامامية واكابر فقهاء هذه الطائفة ، ويروي عن محمد بن ابي القاسم الطبري ، وكان معاصراً لاحمد بن عبد القاهر الاصفهاني .

قال ابن طاوس في اثناء ذكر تفسير محمد بن الماهيار ما هذا لفظه : وأخبرني بذلك الشيخ الصالح حسين بن احمد السوراي اجازة في جمادى الآخرة سنة سبع^(٢) وستمائة ، عن الشيخ السعيد ابي القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي - الى آخر السند .

وقال في موضع من الاقبال : أخبرني الشيخ العالم حسين بن احمد السوراي . وكذا يظهر من كتاب جمال الاسبوع وغيره لابن طاوس .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : انه كان عالماً فاضلاً جليلاً ، روى عن^(٣) السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس - انتهى^(٤).

وأقول : الصواب « عنه » بدل « عن » كما نقلناه ، ولعله من غلط الناسخ . وبما قلناه صرح الشيخ البهائي في أول أربعينه أيضاً .

(١) في هامش نسخة المؤلف بخطه : ولعله من أبناء عم الشيخ مهذب الدين الحسين ابن ابي الفرج بن ردة النيلي . فلاحظ !

(٢) « تسع » خ ل .

(٣) « عنه » خ ل ط . كذا في هامش نسخة المؤلف ، وهو الصحيح كما في المصدر . ويصرح به المؤلف أيضاً .

(٤) امل الامل ٩٠ / ٢ .

ثم انه يظهر من بعض المواضع أن الحسين بن احمد السوراي هذا هو بعينه الحسين بن رطبة السوراي الاتي، بأن تكون النسبة في الثاني الى الجد وكان الواقع هكذا : الحسين بن احمد بن رطبة السوراي . لكن فيه تأمل ، لان حسين بن رطبة السوراي يروي عنه عربي بن مسافر . وسيجيء في ترجمة الحسين بن رطبة المذكور احتمال الاتحاد مع الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراني أيضاً .

* * *

الشيخ الامين العالم ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رضي الله عنه المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام

من أكابر علمائنا ، ومن مشايخ ابن شهر آشوب ، ويروي عنه عربي بن مسافر العبادي والشيخ ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون سنة عشرين وخمسمائة على ما يظهر من سند كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ويروي هو أيضاً عن جماعة : منهم ابو الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عن الشيخ الطوسي على ما يظهر من كتاب ابن شهر آشوب المذكور .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ الامين العالم ابو عبدالله الحسين ابن احمد بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام . فلاحظ ، كان عالماً جليلاً ، روى عنه ابن شهر آشوب . وقال منتجب الدين عند ذكره فقيه صالح ، قرأ على الشيخ ابي علي الطوسي - انتهى ما في أمل الامل^(١) .

أقول : ويعني بأبي علي ولد الشيخ الطوسي .

ويظهر من صدر سند أحاديث الحسن بن ذكروان الفارسي من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام على ما وجدته بخط الوزير الفاضل المشهور من

(١) أمل الامل ٩٠/٢ و٩٣ مع اختلاف في بعض اللفاظ .

تلامذة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست أن الحسين بن طحال المقدادي
مذا يروي عن المفيد عن العلماء ابو الوفاء [كذا] عبد الجبار بن عبد الله بن
علي الرازي بالري في شعبان سنة ثلاث وخمسمائة .

ويروي عن ابن طحال هذا الشيخ زين الدين ابو القاسم هبة الله بن نافع بن
علي . فلا تغفل .

وقد وجدت في أول سند الزيارة الجامعة الكبيرة في نسخة من مزار الشيخ
المفيد أو الشيخ الطوسي بهذه العبارة : أخبرنا الشيخ الاجل الفقيه العفيف ابو
عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طحال المقدادي المجاور بالغري بمشهد
مولانا الحسين بن علي عليهما السلام على باب القبة الشريفة في منتصف شعبان
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وأخبرنا أيضاً الشيخ الاجل الفقيه ابو محمد
اللياس بن هشام الحائري في داره بالحائر على ساكنه السلام في منتصف شعبان
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة قال جميعاً حدثنا الشيخ السعيد المفيد ابو علي الحسن
ابن محمد الطوسي عن ابيه عن الشيخ المفيد عن الصدوق - الخ .

ثم الظاهر أن المقدادي نسبة الى المقدادين الاسود المشهور صاحب رسول
الله صلى الله عليه وآله ، وسيجيء الشيخ ابو عبد الله الحسين بن طحال المقدادي
والشيخ حسين بن محمد بن طحال ، وسبق الحسين بن طحال^(١) ، ولعل الكل
واحد ، اذ النسبة الى الجد شائع .

ثم ان له ولدين فاضلين وهما الشيخ محمد بن الحسين بن احمد بن طحال
كما سيجيء ، والشيخ حسن بن الحسين بن طحال وقد سبق^(٢) .

(١) كذا ، والصحيح « الحسن بن طحال » ، انظر الجزء الاول ص ١٩٨ من هذا
الكتاب .

(٢) انظر ١ / ١٧٨ .

ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن ابراهيم المعروف بابن قارورة
البصري

له كتب منها في الفقه - قاله ابن شهر آشوب في معالم العلماء^(١).
وأقول . . .

❦ ❦ ❦

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي الامامي الشيعي
الهمداني ثم الحلبي

ويظهر من الاقبال لابن طاووس كما سيأتي ان اسم والده محمد لا احمد
ثم انه الفاضل العالم المفسر الاديب المتقدم المعروف بابن خالويه النحوي،
كان معاصراً للزجاجي النحوي وابي علي الفارسي ، فلاحظ ويقال له الحسين
ابن خالويه أيضاً ب حذف اسم الاب من البين اختصاراً ، وهو الواقع في كتب
رجال أصحابنا كما ستعرف .

واعلم أن ابن خالويه هذا غير ابن خالويه الامامي الاخر ، وهو ابو الحسن
علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه كما سيحيى
ترجمته ، ولكن كانا معاصرين .

قال بعض العلماء ولعله ابن خلكان : ان أصله كان من همدان ولكن استوطن
بعلب و صار بها أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الادب ، وكانت اليه الرحلة
في الافاق ، وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه ، وهو القائل :
دخلت يوماً على سيف الدولة بن حمدان ، فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد ولم يقل
اجلس ، فتبينت بذلك اعتلاقه بأهداب الادب واطلاعه على أسرار كلام العرب .

(١) معالم العلماء ص ٤٢ .

وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند أهل الادب أن يقال للقائم أقعد وللنائم أو الساجد أجلس ، وعلة بعضهم بأن القعود هو الانتقال من العلو الى السفلى ولهذا قيل لمن أصيب برجله سقعد ، والجلوس هو الانتقال من السفلى الى العلو ، ولهذا قيل لنجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن أتاها جالس وقد جلس ، ومنه قول مروان بن الحكم لما كان والياً بالمدينة يخاطب الفرزدق :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما أمرتك واجلس
أي اقصد الجلساء وهي نجد .

قيل ولاين خالويه المذكور كتاب في الادب سماه بكتاب «ليس» ، وهو يدل على اطلاع عظيم ، فان مبنى الكتاب من أوله الى آخره على أنه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ، وله كتاب لطيف سماه «الال» وذكر في أوله أن الال ينقسم الى خمسة وعشرين قسماً وما أقصر فيه ، وذكر فيه الائمة الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وأمهاتهم ، والذي دعاه الى ذكرهم أنه قال في جملة أقسام الال «وآل محمد عليهم السلام بنو هاشم» ، وله شعر منه :

إذا لم يكن صدر المجالس سيد فلاخير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من أجل انك فارس
وخالويه بفتح الخاء الموحدة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة أيضاً
وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة ثم هاء ساكنة .

وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلاثمائة - انتهى^(١) .

أقول : ومن مؤلفات ابن خالويه هذا كتاب الطارقية في اعراب سورة والطارق الى آخر القرآن ، وقد رأيت نسخة عتيقة منه في بلدة أربيل وكان تاريخ كتابتها سنة احدى وستين وخمسائة وهو كتاب حسن الفوائد ، وقال هو في

(١) وفيات الاعيان ١٧٨/٢ مع اختصار في مواضع .

أول هذا الكتاب: قد ذكرت فيه اعراب ثلاثين سورة من المفصل وشرح أصول كل حرف وتلخيص فروعه وذكر غريب ما أشكل منه مع تبين مصادره وتثبته وجمعه ليكون معونة على جميع ما يرد عليك من اعراب القرآن انشاء الله تعالى - انتهى .

ثم أقول : وعندنا منه نسخة أيضاً عتيقة جداً ، ولكن النسخة التي منه عندنا فيها اعراب الاستعاذة والبسملة وسورة الحمد وبعدها من سورة والطارق الى آخر القرآن ، ويظهر منه أنه كان من علماء الشافعية . فتأمل ولاحظ ، ويروي فيه عن أبي سعيد الحافظ عن أبي بكر النيسابوري عن الشافعي ، وهذا دليل على أن ابن خالويه صاحب الطارقية غير ابن خالويه الذي نحن فيه لأنه يبعد رواية ابن خالويه هذا عن الشافعي بواسطتين ، إذ لابد أن يروي بواسط عديدة عنه . فلاحظ ، وأظهر الأدلة على المغايرة أن في هذا الطارقية صرح بوجوب قول «آمين» آخر الحمد .

ولابن خالويه أيضاً كتاب في الأخبار، نسبته إليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة ، ولعله واحد من كتبه الآتية أو هو بعينه كتاب الال وينقل عنه فيه ، والظاهر أن مراده به هو هذا الشيخ .

وقال النجاشي في رجاله : الحسين بن خالويه ابو عبد الله النحوي ، سكن حلب ومات بها ، وكان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر، وله كتب منها كتاب الال^١ ومقتضاه ذكر امامة امير المؤمنين عليه السلام، حدثنا بذلك القاضي ابو الحسين النسيبي قال قرأته عليه بحلب ، وكتاب مستحسن القراءات والشواذ وكتاب حسن في اللغة وكتاب اشتقاق الشهور والايام - انتهى^٢ .

(١) «كتاب الاول» خ ل ، هكذا بخط المؤلف ، وهكذا في المصدر أيضاً ، وسيأتي كلام المؤلف فيه .

(٢) رجال النجاشي ص ٥٣ .

وأقول : ومن مؤلفاته شرح المقصورة لابن دريد ، ونسبه اليه الشهيد الثاني في القسم الثاني من كتاب تمهيد القواعد وكذا الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي في بعض اجازاته أيضاً وسيأتي أيضاً .

وقال ابن طائوس في الأقبال : ان اسم ابن خالويه الحسين بن محمد وكنيته ابو عبدالله ، وذكر النجاشي انه كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وسكن حلب ، وذكر محمد بن النجار في الذيل : وقد ذكرناه في الجزء الثالث من الأفاق [كذا] ، وسكن حلب وكان آل حمدان يكرمونه ومات بها - انتهى ما في الأقبال .

وأقول : قد ينقل بعض الادعية عن ابن خالويه ، ومن ذلك مناجاة علي والائمة عليهم السلام في شهر شعبان ، ولعله أخذه من كتاب الال له ، أو يقال ان لابن خالويه كتاباً في الادعية أيضاً .

ثم المعروف في اسم كتابه هو كتاب الال ، وفي اكثر نسخ النجاشي وقع بلفظ كتاب «الاول» ، وكذلك أورده أميرزا محمد في رجاله أيضاً نقلاً عنه ، والحق أنه وقع من سهو النساخ كما لا يخفى .

ثم أقول : ومن مؤلفاته كتاب في أسماء ساعات الليل وذكر فيه مائة وخمسة وثلاثين اسماً ، كما ذكره الكفعمي في كتاب فرج الكرب وفرح القلب ، وله أيضاً كتاب . . .

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء : ابو عبدالله الحسين بن خالويه النحوي ، له كتاب الال - انتهى^(١) .

وأقول : له كتاب أيضاً في شرح أسماء الله الحسنى كما صرح به نفسه في كتاب الطارقية المذكور .

(١) معالم العلماء ص ٤١ .

وقال العلامة في الخلاصة: الحسين بن خالويه بالخاء المعجمة والياء المفتوحة تحته نقطتين بعد الواو ابو عبدالله النحوي ، سكن حلب ومات بها ، وكان عارفاً بمذهبنا ، وله كتب منها كتاب في امامة امير المؤمنين علي عليه السلام - انتهى^(١) .
وأقول : الظاهر أن مراده بكتاب في امامة امير المؤمنين علي عليه السلام هو بعينه كتاب الال .

واعلم أن خالويه قد يطلق على الشيخ علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه ، فلا تظن الاتحاد وان كان هو أيضاً امامياً .
وأقول : الذي ذكرناه من كون اسمه هو الحسين مصغراً ماصراً به في كتب رجال أصحابنا ، وفي كتب العامة أيضاً ، لكن قد رأيت في صدر نسخة عتيقة جداً كما أشرنا إليها من كتاب الطارقة له وكان فيها الشيخ ابو عبدالله الحسن مكبراً .

وقال العلامة في الخلاصة : الحسين بن خالويه بالخاء المعجمة والياء المنقطه تحتها نقطتين بعد الواو ، ابو عبدالله النحوي ، سكن حلب ومات بها ، وكان عارفاً بمذهبنا ، له كتب منها كتاب امامة امير المؤمنين علي عليه السلام - انتهى^(٢) .
وقال العلامة في ابضاح الاشتباه : الحسين بن خالويه بالخاء المعجمة - انتهى .

وأقول : وقد ذكره القاضي نور الله في مجالسه أيضاً وجعل اسمه الحسين ابن احمد الهمداني المعروف بابن خالويه النحوي ، وقال مامعناه انه قال التجاشي ان ابن خالويه هذا من فضلاء مذهب الامامية وعاماء علم العربية ، ولأجل موافقة المذهب والاعتقاد وانشراح الصدر والاستعداد كان دائماً مصدراً في مجالس آل

(١) خلاصة الاقوال ص ٥٣ .

(٢) قد ذكر نقل هذا الكلام .

حمدان ، وهو من أكابر علماء الإمامية . وقال الياضي في تاريخه : ان ابن خالويه هذا جاء الى بغداد واستفاد وأخذ من أعيان علمائها كابن الأنباري وابي عمرو الزاهد وابن دريد والسيرافي ، ثم ذهب الى الشام وأقام بحلب ، وكان مشتهراً في فنون الفضل والأدب في الغاية ، ورحل اليه فضلاء الافاق ، وكان يأخذ عنه كل منهم بقدر استحقاقه ، وكان آل حمدان يعظمونه ويكرمونه ويفرّون عنده ويأخذون عنه ، وله كتاب كبير سماه كتاب اللبس وقد بنى الكلام فيه على أن ليس في كلام العرب كذا ، وله أيضاً كتاب لطيف سماه كتاب الال وذكرني أوله تفصيل معاني الال ثم ذكر فيه الائمة الاثني عشر من آل النبي عليهم السلام وتواريخ مولدهم ووفياتهم وآبائهم وأمهاتهم ، ومن جملة مصنفاته كتاب الاشتقاق وكتاب الحل في النحو وكتاب القراءات وكتاب المفصول والممدود وكتاب المذكر والمؤنت وكتاب الالاقاب وكتاب شرح مقصورة ابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك .

ولابن خالويه هذا شعر حسن ، وقد نقل الثعالبي في يتيمة الدهر من جملة أشعاره هذين البيتين :

إذا لم يكن صدر المجالس سيداً فلاخير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل قالوا رأيتك راجلاً فقلت لهم من أجل انك فارس^(١)
وكان وفاته في سنة سبعين وثلاثمائة - انتهى .
وأقول . . .

» » »

الشيخ ابو الطيب الحسين بن احمد الفقيه

من أجلة أصحابنا ، وقد يروي الحسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي

(١) يتيمة الدهر ١٢٤/١ وفيه « مالي رأيتك » و« فقلت له » .

عن خطه بعض الاخبار كما يظهر من أوائل كتاب مزار البحار، ولكن لم أعر على ترجمته في كتب الرجال ولم أعلم عصره^(١).

° * °

الشيخ الأمين أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال
المقدادي

يروى عن الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي بالمشهد الغروي في
الطرز الكبير الذي عند رأس الامام في العشر الاواخر من ذي القعدة سنة تسع
 وخمسمائة ، ويروي عنه الشيخان أبو محمد عربي بن مسافر العبادي وأبو البقاء
 هبة الله بن نما بن علي بن حمدون بالمشهد المزبور في الطرز المذكور في العشر
 الاواخر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة - كذا يظهر من المزار
 الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي ، ويروي محمد بن جعفر المذكور عنه
 بتوسطهما .

واعلم أن هذا الشيخ قديم عند بانحاء من التعبيرات اختصاراً في النسب
 فيظن التعدد ، ومن ذلك أنه قد يعبر عنه . . .^(٢)

° * °

الشيخ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي

يروى عنه الشيخ المفيد « قده » ، وهو يروي عن حيدر بن محمد بن نعيم
 السمرقندي ، كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري ،
 ويروي عنه النجاشي أيضاً ، لكن بتوسط الشيخ أبي عبدالله الحميري - قاله

(١) ذكر أيضاً في هذا الجزء ص

(٢) يؤكد في أعيان الشيعة ٥٧/٢٢ انه المترجم بعنوان « الحسن » ، وانظر هـ - ذ
 الكتاب ١٩٨/١ .

النجاشي في رجاله^(١).

وأقول : وقد سبق الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن ابى المغيرة ،
والصواب اتحادهما وان لفظة «ابن» قد سقطت من النسخ .

❖ ❖ ❖

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن موسى بن هدية
سيجيء بعنوان الشيخ ابو عبدالله الحسين بن محمد بن موسى بن هدية ،
وكان من مشايخ المفيد .

❖

السيد القاضي الامير حسين

فاضل عالم جليل نبيل ، هو من مشايخ اجازة الاستاد الاستناد أدام الله
فيضه ، وعليه اعتمد في صحة كتاب فقه الرضا وتصحيح انتسابه الى مولانا الرضا
عليه السلام ، قال أيداه الله تعالى في فهرس أوائل البحار : وكتاب فقه الرضا «ع»
أخبرني السيد الفاضل المحدث القاضي امير حسين طاب ثراه بعدما ورد
اصفهان ، قال : قد اتفق في سني بعض مجاورتي في جواربيت الله الحرام أن أثنائي
جماعة من أهل قم حاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا
صلوات الله عليه ، وسمعت الوالد رحمه الله أنه قال : سمعت السيد يقول : كان
عليه خطه صلوات الله عليه ، وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء . وقال
السيد : حصل لي العلم بتلك القرائن أنه تأليف الامام عليه السلام ، فأخذت
الكتاب وكتبته وصححته ، فأخذ والذي قدس الله روحه هذا الكتاب من السيد
واستنسخه وصححه ، وأكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق ابو جعفر ابن .

(١) رجال النجاشي ص ٥٤ .

بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند ، وما يذكره والده في رسالته اليه ، وكثير من الاحكام التي ذكرها أصحابنا ولا يعلم مستندها مذكورة فيه كما ستعرف في أبواب العبادات - انتهى كلام الاستاد مدظله^١.

وأقول : وعلى هذا فلا بد أن يكون ذلك الكتاب بالخط الكوفي ، إذ خط النسخ وأمثاله انما حدث في زمن ابن مقلة الوزير الخطاط المشهور المخترع لخط النسخ ومن بعده من الخطاطين وكان ابن مقلة في عهد^٢ . . .

ثم انه قد يقال : ان هذا الكتاب بعينه رسالة علي بن بابويه الى ولده الشيخ الصدوق ، وانتسابه الى الرضا عليه السلام غلط نشأ من اشتراك اسمه واسم والده فظن أنه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام حتى لقب تلك الرسالة بقرعة الرضا ، وكان الاستاد العلامة «قده» أيضاً يميل الى ذلك ، وقد يؤيد ذلك بعد توافقهما في كثير من المسائل باشتماله على غرائب من المسائل ، ومن ذلك توقيت وقت قضاء غسل الجمعة من الجمعة الى الجمعة الاخرى وهو تمام أيام الاسبوع ، والمروي المشهور هو اختصاصه بيوم السبت ، ونحو ذلك من المطالب لكن لو لم يشبه الحال على هذا السيد لثم له الدست وثبت ما اختاره الاستاد الاستناد سلمه الله تعالى . ثم لا يخفى أنه ليس القاضي أمير حسين الميبدي شارح الهداية في الحكمة ، لانه متقدم الزمان بكثير مع انه سني أيضاً .

* * *

١ { بحار الانوار / ١٢ / ١٢٠ .

٢ { توفي ابن مقلة على أصح الأقوال في سنة ٣٢٨ ، وكان وزيراً للمقتدر والقاهر والراضي العباسيين ، وتوفي الإمام الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ على الأشهر . فتكون وفاة ابن مقلة بعد ١٢٥ سنة من وفاة الرضا « ع » .

المولى كمال الدين الشيخ حسين

فاضل عالم متكلم جليل ، وقد قرأ عليا السيد النبيل الامير جليل الرضوي ،
على ما صرح به ذلك السيد نفسه في حاشيته على تصديقات شرح الشمسية^(١).
ولاحظ مذهبه .

• • •

الشيخ الثقة ابو عبدالله الحسين

من أجلة علمائنا ، وله كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار ، يعني في الامامة ،
نسبه اليه الشيخ حسن بن علي الكركي في كتاب عمدة المطلب ووثقه وينقل
عنه الاخبار ولم أعلم عصره . فلاحظ^(٢). ولعله بعينه الشيخ ابو عبدالله الحسين بن
ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخطايط الذي كان من مشايخ الشيخ الطوسي
كما سيأتي ، بل يحتمل كونه بعينه الشيخ الفقيه الصالح أبا عبدالله الحسين الذي
كان من تلاميذ أو اساتيد الشيخ محمد بن علي بن احمد بن بندار الذي قد قرأ عليه
نهج البلاغة في سنة تسع وتسعين وأربعمائة كما سيجيء ترجمته في باب الميم ،
ولعل الاخير أظهر .

ثم أقول : عبارة تلك الاجازة كانت هكذا : قرأ علي هذا الجزء شيخه الفقيه
الاصلاح ابو عبدالله الحسين رعاه الله . وكتب محمد بن علي بن احمد بن بندار
بخطه في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة هجرية عظم الله يمنها بمنه .
وعلى هذا لا بعد من هذا السياق كون الشيخ ابي عبدالله الحسين هذا أستاذ ابن

(١) « المطالع » خ ل .

(٢) هو الشيخ ابو عبدالله الحسين بن جبير (أوجير) : كما سيذكره فيما بعد مصرحاً
بأن كتاب « الاعتبار » له .

بندار المذكور كما هو المتعارف عند السلف من قراءة الشيخ نفسه الكتاب على تلميذه ، وهي أحد طرق الاجازات بل هي اكملها وأتمها . فتأمل .

❦ ❦ ❦

الشيخ الحسين بن ابراهيم القزويني

كان من مشائخ الشيخ الطوسي ، ويروي عن ابن نوح وعن محمد بن وهبان كما يظهر من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ولم أجده نرجمته في كتب الرجال ، وحمله على أن المراد منه الشيخ الفضائري اختصاراً في النسب غلط ظاهر ، كيف لا وقد يقيد بالقزويني أيضاً . فتأمل .

وكذا ليس بالشيخ ابي عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط من مشائخ الشيخ الطوسي أيضاً كما سيأتي .

❦ ❦

الشيخ الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب

هو من أجلة مشائخ الصدوق ، ويروي عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان كما يظهر من كتب الصدوق . ويعرف الحسين بالمكتب .

❦

الشيخ الحسين بن ابراهيم بن بابويه

من مشائخ الصدوق ، ويروي عن علي بن ابراهيم ، ولم أجده في كتب الرجال ، ولكن كذا يظهر من كتاب نهاية الاكمال للسيد هاشم البحراني ، والظاهر أنه غير سابقه ، ولعل فيه تحريف . فلاحظ .

❦ ❦

الشيخ الحسين بن ابراهيم الجيلاني التتاكبي

حكيم صوفي على مذهب الاشراقيين، فاضل عالم، كان هو أيضاً من تلامذة المولى صدرالدين محمد الشيرازي، والغالب عليه الحكمة، بل كان لا يعرف غيرها.

واشتهر أن هذا الشيخ لما سمع أن المولى الفاضل القزويني كان يكفر الحكماء ومن يعتقد عقائدهم الفاسدة ما كان يدخل الى بلاد قزوین ويقول: انا محب للمولى ولكن لما كان اعتقاده كذلك أخاف أن يتأذى من دخولي في قزوین وهو لم يرض بذلك، فأرسل المولى المذكور اليه بأنني اكفر من بفهم كلام الحكماء ثم يعتقد آراءهم وأما أنت فلا بأس عليك. فكان يقول: قوله هذا في شأني أشد علي من تكفيره إياي.

وبالجملة بعد ما اتفق الصلحة فيها واستحكم المحبة بينهما التمس عن المولى المذكور أن يصلي هدية له ركعتين حين ما وصل خبر نعيه، ثم سافر الشيخ المذكور الى مكة المعظمة وأقام بها مدة، فاتفق أن رأته العامة بها أن يلتزم المستجار أو يستلم الحجر الأسود، فظنوا أنه كان يمس بعورته على البيت، فضربوه لذلك ضرباً شديداً بحيث قد أشرف على الهلاك، ثم خرج مريضاً على تلك الحالة من مكة خوفاً منهم متوجهاً الى المدينة المشرفة، فاتفق موته بذلك الضرب بين الحرمين شهيداً ودفن بالبردة عند قبر أبي ذر رضي الله تعالى عنه، ويعرف الربد الآن بالرابق. ولما سمع المولى المذكور خبر شهادته صلى له في الحال الركعتين اللتين اشترطهما له.

وكان لهذا الشيخ ولد كان من الطلبة وشريكنا في الدرس واسمه الشيخ ابراهيم ومات في عصرنا هذا باصبهان.

وللشيخ حسين المذكور من المؤلفات والتعليقات حاشية على الحاشية الخفية

لإلهيات شرح التجريد ، ورسالة مختصرة في إثبات حدوث العالم ولكن على طريقتهم، وله رسالة في تحقيق وحدة الوجود ونجلياته وتنزلاته على نهج قول استاده مركباً بين التصوف والحكمة المشرقية والمثنائية ، الى غير ذلك من الرسائل والتعليقات ، ومن جملتها تعليقاته على كتاب الشفاء للشيخ الرئيس .

* * *

الامير نصير الدين الحسين بن ابراهيم بن سلام الله الحسيني

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلاً شاعراً أديباً ، ذكره صاحب السلافة^(١) وذكر أنه جده^(٢) وأثنى عليه كثيراً وذكر أنه هو وأخوه احمد السابق ذكره مشبهان بالرضي والمرضي، وانه توفي سنة ثلاث وعشرين والـ الف - انتهى ما في أمل الامل^(٣) .
وأقول ...

* * *

المولى عز الدين حسين الاسترآبادي

فاضل عالم متكلم منطقي، لم أعلم عصره، ولعله من علماء الدولة الصفوية ، ورأيت في أردبيل من مؤلفاته رسالة مختصرة في ضبط الاشكال الاربعة المنطقية وأحكامها .

وقد ذكره بعض العلماء على ما وجدته بخط عتيق أنه المولى العالم المتبحر النحري في زمانه .

(١) سلافة العصر ص ٤٩٨ .

(٢) الصحيح أنه أخو جده لانه مذكور في السلافة بعد جده بعنوان « ومنهم أخوه الامير نصير الدين حسين » .

(٣) امل الامل ٨٦/٢ .

السيد نجم الدين ابو عبدالله الحسين بن أردشير بن محمد الطبري

كان فاضلاً عالماً جليلاً ، وكان من تلامذة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ويروي عنه .

وقد رأيت في اصفهان نسخة من نهج البلاغة وكانت بخطه «قده» وتاريخ كتابتها سنة سبع وسبعين وستمائة آخر شهر صفر بالحلة السيفية في مقام صاحب الزمان عليه السلام وعليها خط الشيخ نجيب الدين المذكور وهو جودة خطه ؟ الشريف « أنها أحسن الله توفيقه قراءة وشرحاً لمشكله وغريبه نفعه الله وإيانا بمحمد وآله . وكتب يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي بالحلة حماها الله في صفر من سنة سبع وسبعين وستمائة » انتهى . وعليها خط السيد محمد بن ابي الرضا العلوي أيضاً وهذه صورته «أنهاه أدام الله بقاءه قراءة مهذبة . وكتب محمد بن ابي الرضا » انتهى .

وقد كتبه لبعض تلامذته والقاري عليه غيره .

ثم انه قد كان على ظهر تلك النسخة أيضاً هكذا « قرأ علي السيد الاجل الاوحد الفقيه العالم الفاضل المرتضى نجم الدين ابو عبدالله الحسين بن اردشير ابن محمد الطبري أصلح الله أعماله وبلغه آماله بمحمد وآله كل هذا الكتاب من أوله الى آخره فأكمل له الكتاب كله وشرحت له في أثناء قراءته وبحثه مشكله وأبرزت له كثيراً من معانيه وأذنت له في روايته عني عن السيد الفقيه العالم المقرئ المتكلم محيى الدين ابي حامد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي عن ابي عبدالله محمد بن علي الحلواني عن السيد الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي ، وعنه عن الفقيه عز الدين

ابى الحرث محمد بن الحسن بن علي الحسيني البغدادي عن قطب الدين ابى الحسين الراوندي عن السيد بن المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحلبي^(١) عن ابى جعفر الدورستى عن السيد الرضى ، فليروه . . . سنة سبع وسبعين وستمائة » انتهى كلامه .

أقول : قد ضاعت بعض المواضع من خطه الشريف ، والظاهر أن ما ضاع كان اسم الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور لأنها قد كانت اجازة من الشيخ نجيب الدين المذكور بخطه للسيد نجم الدين هذا لأنه يروي عن السيد محيى الدين لتوافق تاريخي ما كتب في آخرها وما كتب على ظهرها . فتأمل . وكان على تلك النسخة صورة المقابلة بنسخة صحيحة بالحضرة الفروية في شهر رمضان من سنة ست وعشرين وسبعمائة - انتهى .

ولم يبعد عندي أن يكون هذا الخط أيضاً من خطوط بعض العلماء . فلاحظ . وعلى النسخة حواشي كثيرة منقولة من شرح ابن ميثم البحراني ، وكان تاريخ تلك الحواشي في أواخر شهر رمضان من سنة ست وعشرين وسبعمائة في الحضرة المقدسة الفروية ، وعلى ظهر تلك النسخة خط الشيخ حسن بن الحسين ابن الحسن السراوسنوي واجازته أيضاً ، وكان من تلامذة العلامة ، وتاريخ كتابة اجازته سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالحلة السيفية في شهر ذي الحجة ، ولما ضاع بعض مواضع هذا الخط أيضاً لم يعلم أنه المجازله من هو ، لكن كان أول الاجازة هكذا « قرأ علي هذا الكتاب المسمى بنهج البلاغة المولى المعظم ملك الصلحاء سيد الزهاد والعباد . . . » .

❦ ❦ ❦

(١) « الحسى » خ ل ط .

(٢) « متى شاء وأحب » ط - كذا في هامش نسخة المؤلف .

المولى الجليل القاضي معز الدين حسين بن . . . الاصفهاني

لفاضل العالم الكامل المدقق التحرير المعروف بقاضي معز القاضي باصفهان وقد كان من أجلة علماء عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوى ، بل أعلم علماء عصره في جميع الفنون فائقاً على أهل عصره في علم الالهي والطبيعي والرياضي ، وكان رضي الله عنه متديناً متصبلاً في أمور الدين فيما يتعلق بشرع سيد المرسلين ، وأحفاده الى الان موجودون ساكنون باصفهان ، وقصصه وتدينه في زمن قضائه باصفهان مشهورة متداولة ، منها حكايته مع آل البالويك والد الوزير الجليل الشيخ علي خان ، ومنها قصته مع السلطان المزبور.

وقد توجه رحمه الله في سنة عشرين وألف مع المولى الفاضل السلطان حسين السدوشني البردي في خدمة الصدر الجليل قاضي خان السيفي الحسيني الغزويني الى سفارة ملك الروم بأمر السلطان شاه عباس المزبور.

واعلم أن ما أوردناه في اسمه هو الذي يظهر من بعض التواريخ الفارسية المؤلفة في زمن السلطان شاه عباس الماضي المذكور ، ولكن يظهر من مطاوي بعض اجازات علماء هذه الاعصار ومن آخر وسائل الشيعة للشيخ المعاصر أيضاً بل أمل الامل للشيخ المعاصر أيضاً كما نقله أن اسمه القاضي معز الدين محمد. فتأمل. ثم ان القاضي معز الدين هذا يروي عن جماعة : منهم الشيخ عبدالعالي بن الشيخ علي الكركي ، وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : مولانا معز الدين محمد فاضل جليل ، يروي عن شيخنا البهائي - انتهى^(١).

وأقول : ان الحق أن مراده به هو هذا القاضي كما لا يخفى ، لكن في قوله « انه يروي عن الشيخ البهائي » نظر ، بل هما يرويان معاً عن الشيخ عبدالعالي المذكور كما صرح به نفسه في آخر وسائل الشيعة وغيره في غيره .

(١) أمل الامل ٢/ ٢٣٢ .

الشيخ ابو عبدالله حسين بن جبير ويقال جبر المعروف بابن جبر

فاضل عالم كامل جليل، ويروي عن ابن شهر اشوب «قده» بواسطة واحدة، له من المؤلفات كتاب نخب المناقب وعندنا منه نسخة من النصف الاول له، وكتاب الاعتبار في ابطال الاختيار، نسبه اليه جماعة منهم سبطه من بنته الشيخ زين الدين علي بن يوسف بن جبر في كتاب نهج الايمان، وكذا الشيخ محمد الحر المعاصر في فهرس كتاب الهداة في النصوص والمعجزات، مع أنه لم يذكر له ترجمة في أمل الامل أصلاً. ولعل المراد بطلان الاختيار هو بطلان اختيار الامة لانفسهم الامام.

وقال الشيخ زين الدين البياضي في كتاب الصراط المستقيم على ما نقل عنه الكفعمي في بعض مجاميعه انه قد صنف الحسين بن جبر كتاب نهج الايمان وذكر في ديباجته أنه جمعه بعد الوقوف على ألف كتاب أو ما يقاربها.

وله أيضاً كتاب سماه نخبة المناقب لال ابي طالب اختصره من كتاب الشيخ محمد بن شهر اشوب، قال: سمعت بعض الاصحاب يقول وزنت من كتاب ابن شهر اشوب جزءاً وكان تسعة ارطال - انتهى.

وقد يعبر عن كتابه هذا بكتاب نخب المناقب. فلا تغفل.

وأقول: ويروي عن كتابه هذا كثيراً الشيخ علي بن سيف بن منصور في كتاب كنز جامع الفوائد أيضاً. وقد رأيت عدة نسخ من نخب المناقب له، وعندنا منه نسختان أيضاً.

وقال السيد هاشم البحراني العلامة في أول كتاب معالم الزلفي: وذكر صاحب كتاب الحجج القوية في اثبات الوصية لاميير المؤمنين «ع» عشرين كتاباً في اثبات الوصية له «ع» وذكر رجال مصنفها. ثم قال: وذكر الشيخ الجليل والعالم النبيل شيخ الطائفة ورئيسها الحسين بن جبر في كتاب نخب المناقب لال

ابى طالب ذكر أنه لما جمعه اجتمع عنده ألف كتاب من كتب الاصول هذا نص
النبيين على الوصيين ، وسنده الى امير المؤمنين والى الصادق والى الرضا عليهم
السلام، وذكر ذلك أيضاً في كتاب بصائر الانس مروي برجاله ، وذكر أيضاً مثله
في كتاب الاوصياء - انتهى .

و كثيراً ما ينقل السيد هاشم المذكور في مؤلفاته عن كتاب نخب هذا الشيخ
لكن حكى هو في كتاب غاية المرام عن الشيخ شرف الدين علي النجفي نسبة
كتاب نهج الايمان الى الشيخ علي بن يوسف بن جبير .

وأقول : وهذا ينافي ما نقلناه من كتاب الصراط المستقيم . فتأمل .

ثم ان الموجود في اكثر المواضع الحسين بن حبر بالحاء المهملة المكسورة
وفي بعضها بالجيم المفتوحة ثم الباء الموحدة مكبراً ، وأما علي بن يوسف بن
جبير فهو بالجيم قطعاً والباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية مصغراً . فتأمل .

* * *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الشيخ الصالح
المعروف بابن الخمري^(١) الخزاز

كان من مشايخ النجاشي ، وقد يعبر عنه تارة بأبي عبدالله الحمري^(٢) وتارة
بترك كنيته .

وبالجملة يروي عن الحسين بن احمد بن المنيرة ومحمد بن هارون الكندي
وأمثالهما .

واعلم أن اصحاب الرجال لم يعقدوا له ترجمة برأسه ، ولكن أورده الاميرزا

(١) مضبوط بخط المؤلف بكسر الحاء المهملة وسكون الميم . وفي هامش النسخة
« بابن الخمري - خ ل » مضبوط بضم الحاء المعجمة وتشديد الميم المفتوحة .
(٢) مضبوط في خط المؤلف بضم الحاء المهملة .

محمد الاسترابادي في رجاله الكبير^(١) والوسيط والسيد الامير مصطفى أيضاً في باب الكنى بعنوان ابى عبدالله الخمري ولم يذكر له اسماً رأساً^(٢).

ثم اختلفت النسخ في تصحيح هذه اللفظة . فلاحظ باب الكنى - الخ . وقال النجاشي في ترجمة الحسين بن احمد بن المغيرة ان له كتاب عمل السلطان ، أجازنا رواية ابو عبدالله بن الخمري الشيخ انصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة عنه - انتهى^(٣) . وأقول . . .

* * *

الحسين الجعل المتكلم البصري

له مصنف في جوازرد الشمس - قاله ابن شهر آشوب في معالم العلماء^(٤) . وأقول . الظاهر أنه من الامامية كما لا يخفى حيث أوردته فيه ولم يذكر مذهبه . ثم أقول : وغرضه من تأليفه تصحيح المعجزة التي قد ظهرت على يد مولانا علي عليه السلام مرتين مرة في حياة النبي «ص» ومرة أخرى بأرض بابل قرب حلة بعد وفاته «ص» .

ثم هذا الشيخ لعله لم يكن بسأبى عبدالله الجعل المعروف الذي قرأ عليه الشيخ المفيد كما سيجي . في ترجمة المفيد . فلاحظ ، اذ الظاهر أنه من العامة . نعم يمكن أن يكون ابو عبدالله الجعلي من أولاد الحسين الجعل . فتأمل .

* * *

(١) منهج المقال ص ٣٩٠ .

(٢) نقد الرجال ص ٣٩٢ .

(٣) رجال النجاشي ص ٥٤ .

(٤) معالم العلماء ص ٤٢ وفيه « الحسين بن الجعل » .

الشيخ حسين بن حسام العاملي

سيجيء بعنوان الشيخ عز الدين حسين بن حسام . فاضل عالم فقيه ، وهو بعينه الشيخ حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي الذي يروي عنه أخوه^١ الشيخ ظهير الدين بن علي كما يظهر من اجازة الشيخ احمد بن نعمة الله العاملي للمولى عبدالله التستري فلاحظ ، اذ النسبة الى الجد وحذف الوسائط شائع .

ثم اعلم أنه بعينه الشيخ عز الدين حسين بن الحسام العيناثي العاملي الاتي كما ستعرف .

• • •

السيد ابو محمد الحسين بن الحسن بن احمد بن سليمان الحسيني الفريفي

البحراني

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فاضلاً فقيهاً أديباً شاعراً ، وقد ذكره السيد علي في سلافة العصور أنني عليه بالعلم والفضل والادب والنظم ، ونقل نبذة من شعره ، وذكر أن الشيخ جعفر بن محمد الخطي البحراني رثاه بقصيدة وذكرها وأنه توفي سنة عشروألف - انتهى^٢ .
وأقول . . .

• • •

الشيخ الحسين بن الحسن بن بابويه القمي

سيجيء بعنوان الشيخ الرئيس ابي عبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين

(١) لكن هذا يروي عن اخيه كما ستعرف فلاحظ - كذا في هامش نسخة المؤلف بخطه .

(٢) أمل الامل ١/ ٩١ . وانظر سلافة المصراع ٥٠٤ .

ابن علي بن الحسين بن بابويه القمي ابن اخ الصدوق ، وهو استاد الصهرشني ،
اذ الظاهر اتحادهما . فلاحظ .

* * *

السيد تاج الدين الحسين بن الحسن بن تاج الدين الحسيني الكيلكي^(١)
واعظ عالم - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .
وأقول: قد سبق ترجمة السيد تاج الدين ابن محمد بن الحسين بن محمد
الحسيني الكيلكي مع بعض الكلام في ذلك^(٢) ، والظاهر أنه من أقربائه أو هو
- الخ . . .

* * *

الشيخ الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب

كان من علماء الشيعة ، وعندنا بخطه الشريف نسخة من كتاب نهج البلاغة
للسيد الرضي وعليها فوائده وافاداته بخطه أيضاً ، وخطه لا يخلو من جودة ،
وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة تسع وتسعين^(٣) واربعمائة . فلاحظ أحواله
في الاجازات^(٤) .

* * *

الشيخ حسين بن الحسن العالمي المشفري

كان رأس العلماء العاملين ورئيس المحدثين في عصره ، وكان قريباً من

(١) في هامش نسخة المؤلف « كذا قد سبق الكيلكي بخطه ، الصواب الكيلكي كما مر » .

(٢) انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٩٩ .

(٣) « وستين » خ ل .

(٤) سيأتي ايضاً بعنوان « الحسين بن الحسين المؤدب » .

عصرنا ، ورأيت خطه الشريف على ظهر نسخة من كامل ابن الاثير ، وكان تاريخ الخط سنة سبع وعشرين والف ، ولم أجده في أمل الامل . فلاحظ مطاوي هذا الكتاب اذ لعله ذكره بتفاوت^(١) .

ورأيت أيضاً بعض المطالب من الكشاف بخطه الشريف بهراة في مجموعة وقد كتبها تذكرة للمولى محمد حسين المدرس الكاسي الهروي وخطه لا يخلو من جودة ، وكان تاريخها أواخر رمضان أوائل العشر الخامس من المائة الحادية عشر .

* * *

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين ابن علي بن زين الدين ابن الحسام العاملي العيناي^(٢) الظهيري

فاضل عالم فقيه كامل من أجلة تلامذة المولى محمد أمين الأسترابادي المسحذ المشهور ، وقد قرأ عليه بمكة المعظمة ، ومن مؤلفاته رسالة في السؤال عن بعض المسائل المعضلة من الاصلية والفرعية الفقهية وعندنا منها نسخة .

وهذا الشيخ من أسباط الشيخ ظهير الدين ابن الحسام العيناي المعروف وآل ظهير هذا كانوا من علماء عصرهم . فلاحظ .

* * *

(١) مذكور في امل الامل ٦٩/١ ، وسينقل الافندي كلام المرأياً في الترجمة التي سيعقدها للمترجم بعد هذا ، وقد غفل عن ذلك .

(٢) شطب على هذا الاسم الى هنا في نسخة المؤلف وأبقيت بقية الترجمة ، وسيفقد بعد هذا ترجمة للمترجم بتفصيل اكثر مما هنا .

الشيخ حسين بن الحسن بن خلف الكاشفري

من أجلة علماء الأصحاب ، يروي عن منصور بن بهرام ، وله كتاب زين العابدين ، وينقل السيد ابن طائوس عن كتابه في رسالة المواسعة في قضاء فوائت الصلاة ولم أثبتني خصوص عصره ، لكن عند سند الرواية التي رواها على ماروي ابن طائوس عنه في تلك الرسالة هكذا : عن منصور بن بهرام عن محمد بن محمد الأشعث الأنصاري عن شريح بن عبد الكريم وغيره عن جعفر بن محمد صاحب كتاب العروس عن منذر عن أبي عروة عن قتادة عن خلاص عن علي عليه السلام ، فهو من القدماء ، ففي هذا السند اشكال ، لأن الظاهر أن المراد بجعفر بن محمد صاحب كتاب العروس هو الشيخ الجليل جعفر بن صالح ، وهو ليس بمقدم على محمد بن محمد الأشعث ، وأيضاً رواية صاحب كتاب العروس عن علي عليه السلام بأربع وسائط بعيد جداً . فتأمل .
ولعل المراد من صاحب كتاب العروس غيره . فلاحظ .

* * *

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشفري

الفاضل العلامة ، تلميذ الشيخ البهائي وغيره ، وكان من تلامذته الشيخ عبد الكاظم الكاظمي ، ورأيت اجازة له منه بخطه المبارك ، وكان تاريخها في أوائل المائة الحادية عشر .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو كان فاضلاً صالحاً جليل القدر شاعراً أدبياً ، قرأ على شيخنا البهائي وعلى الشيخ محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني ، سافر الى الهند ثم الى اصفهان ثم الى خراسان وسكن بها حتى مات وكان عمي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشفري يصف علمه وفضله وفصاحته وكرمه ، ورأيت جملة من كتبه ، منها كتاب النكاح من

التذكرة وعليه خط شيخنا البهائي بالاجازة له ، نروي عن عمي عنه - انتهى^(١).
وأقول : من كتبه التي عندنا كتاب تاريخ الكامل لابن الاثير وعليه خطه
وكان أولا من جملة كتب الشيخ محمد بن خاتون العالمي ، وكان تاريخ تملك
الشيخ حسين هذا لذلك الكتاب سنة سبع عشر وألف .

* * *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى
ابن بابويه القمي

ابن أخي الصدوق ، يروي عن عمه الصدوق ، ويروي عنه الصهرشتي
في قبس المصباح ، وقد سبق .

* * *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين
ابن موسى بن بابويه القمي .

سبط أخي الصدوق ، وبيننا أن الحق اتحادهما . فلاحظ .
ويظهر من جمال الاسبوع لابن طائوس أن الحسين بن الحسن بن بابويه
يروي عن ماجيلويه عن البرقي . وعلى هذا فهو في درجة الصدوق ، لان ماجيلويه
من مشايخ الصدوق . فتأمل .

* * *

الحسين بن الحسن بن محمد

سيجيء بعنوان الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه القمي
فلاتظنن اتحادهما .

(١) امل الامل ٦٩/١ .

الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه القمي

قد كان من أقرباء الصدوق ومن سلسلة آل بابويه القمي

وقال ابن داود في رجاله : الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه لم يجز ، كان فقيهاً عالماً ، روى عن خاله علي بن الحسين بن بابويه - انتهى^(١) .

لكن قال الشيخ في رجاله : الحسين بن الحسن بن محمد ، روى عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه - انتهى^(٢) .

وقال السيد ابن طاوس في كتاب جمال الاسبوع : حدث الحسين بن الحسن بن بابويه عن ماجيلويه عن البرقي - انتهى .

وقال السيد مصطفى في رجاله بعد ايراد ترجمة الحسين بن الحسن بن محمد وبعد نقل كلام ابن داود : لم أجده في جرح بهذه الصفة ، لكن الحسين بن الحسن بن محمد موجود فيه كما نقلناه قبل هذا - انتهى^(٣) .

وقال آ ميرزا محمد في رجاله : الحسين بن الحسن بن محمد لم ، وقد

(١) رجال ابن داود ص ١٢٣ .

(٢) لم نجد هذا النص في الباب الاخير من رجال الطوسي ، بل فيه ص ٤٦٩ « الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه ، كان فقيهاً عالماً ، روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن محمد ماجيلويه وغيرهم ، روى عنه جعفر بن علي بن احمد القمي ومحمد بن احمد بن ستان ومحمد بن علي ملبية » .

(٣) نقد الرجال ص ١٠٣ . اقول : تعرف مما نقلناه في التعليقة السابقة وجود ابن بابويه في رجال الطوسي بالصفة المذكورة في رجال ابن داود ، ولعل نسخ رجال الطوسي مختلفة في هذا الموضع .

سبق مع احمد بن ادريس أنه روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
- انتهى^(١).

وأقول : رواية الحسين بن الحسن بن بابويه عن ماجيلويه الذي يروي عنه
الصدوق أيضاً يدل على . . .

° ° °

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد ظهير الدين بن علي
ابن زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العينائي .

قال الشيخ المعاصري أمل الامل : هوشبخنا ، كان فاضلاً عالماً ثقة صالحاً
زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً ، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين ، بل جماعة
من المشايخ السابقين عليهم وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه ،
قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون ، ومما قرأت عنده
أكثر كتاب المختلف ، وألف رسائل متعددة وكتاباً في الحديث وكتاباً في العبادات
والدعاء ، وهو أول من أجازني ، وكان ساكناً في جبع ومات بها رحمه الله
- انتهى^(٢).

وقال قدس سره أيضاً في آخر كتاب وسائل الشيعة ما هذا لفظه : انا نروي
الكتب المذكورة وغيرها عن جماعة ، منهم الشيخ الجليل الثقة الورع ابو عبد الله
الحسين بن الحسن بن يوسف^(٣) بن ظهير الدين العاملي « ره » اجازة ، وهو
أول من أجازني سنة احدى وخمسين وألف ، عن الشيخ الفاضل نجيب الدين

(١) منهج المقال ١١٢ .

(٢) أمل الامل ٧٠/١ .

(٣) في المصدر « ابن يونس » والصحيح « بن يونس بن يوسف » كما يعلم من صدر
الترجمة .

علي بن محمد بن مكّي العاملي . . . وعن السيد الجليل نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي جميعاً - انتهى ملخصاً^(١) .

وأقول: ومن جملة رسائله رسالة مشتملة على اسئلة عديدة سألها عن الناس من المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة والزكاة ونحوها ، وهذه الاسئلة تدل على كمال فضله وقوة بصيرته في الدين ، وقد أثنى في هذه الرسالة على مولانا محمد أمين الاسترآبادي ثناءً بليغاً ، ويظهر منها غاية حسن اعتقاده له ، ويلوح من تلك الاسئلة أيضاً أن هذا الشيخ لم يبلغ وقتئذ درجة أرباب الفتاوى . فلاحظ . وعندنا من تلك الرسالة نسخة ، وله أيضاً رسالة . . .

ثم أقول . . .

❦

الحسين بن الحسين المؤدب

كان من العلماء ، وعندنا كتاب نهج البلاغة بخطه ، وكان تاريخها سنة تسع وستين^(٢) وأربعمائة ، فكان في حوالي عصر السيد الرضي المؤلف . ثم قد كتب على آخر الجزء الاول منه هكذا : «قرأ علي هذا الجزء شيخني الفقيه الاصلح ابو عبدالله الحسين رعاه الله . وكتب محمد بن علي بن احمد بن بندار بخطه في جمادى الآخرة سنة تسعة وتسعين وأربعمائة هجرية عظم الله يمنها بمنه » انتهى . وأقول : هذا الكلام مبني على ما هو المعروف في طرق الاجازة من قراءة الشيخ على التلميذ .

ثم اعلم أنه لا يبعد كون المراد بأبي عبدالله الحسين هو هذا الشيخ^(٣) .

(١) وسائل الشيعة ٥٠ / ٢٠ .

(٢) « وتسعين » غل .

(٣) مذكور في ص ٣٢ من هذا الجزء أيضاً - فراجع .

ويحتمل كون المراد منه غيره ، كالشيخ ابي عبدالله الحسين بن الحسن بن علي
السابق ، أعني ابن أخي الصدوق .

* * *

السيد الحسين العميدي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : فاضل فقيه ، له شرح الارشاد للعلامة ،
رأيت به بخطه في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام - انتهى^(١) .
أقول: ولعل العميدي بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء المثناة
بالتحتانية ثم الدال المهملة ، نسبة الى السيد عميد الدين ابن أثنت العلامة .
فلاحظ .

* * *

الشيخ ابو عبد الله حسين بن حمدان الحضيني الجنبلائي

فاضل عالم محدث من القدماء ، له من المؤلفات كتاب الهداية في الفضائل
[. . .]^(٢) مذكور في كتب رجال الاصحاب مع قدح شديد وذم أكيد .
وشبخنا المعاصر قد ذكره أيضاً في كتاب الهداة في النصوص والمعجزات
ونسب اليه الكتاب المذكور ويروي عن كتابه فيه^(٣) .

وفي أوائل كتاب الاقبال لابن طاوس عيسر عنه بالحسين بن حمدان بن
الخطيب ، ولعله من غلط الناسخ . فلاحظ . ونسب فيه أيضاً كتاب الروضة في
الفضائل والمعجزات ، وتارة كتاب الفضائل ، ولكن قال في موضع آخر منه :
وكتاب الروضة في الفضائل المنسوب الى ابن بابويه . ولعلهما متحدان ، ولكنهما

(١) أمل الامل ٩٢/٢ .

(٢) كلمتان لا يقرآن في خط المؤلف .

(٣) اثبات الهداة ٢٨/١ .

غير كتاب الهداية في الفضائل . فلاحظ .

قال الاستاذ الاستاد في فهرست أوائل البحار: كتاب الهداية في تواريخ الائمة ومعجزاتهم عليهم السلام للشيخ حسين بن حمدان الحفصيني ، و كتابه مشتمل على أخبار كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض أصحاب الرجال - انتهى^(١) وأقول : بل قد طعن عليه جل أصحاب الرجال بل كلهم على أشد ما يتصور حيث طعنوا بكذبه وفساد مذهبه ونحو ذلك .

ثم أنه عندنا من مؤلفاته كتاب يشتمل على أخبار أحوال أصحاب الائمة ورواتهم وكتاب آخر يشتمل على . . .

• • •

الوزير الجليل والسيد النبيل علاء الدين حسين بن الصدر الكبير أميرزا رفيع الدين محمد بن السيد الأمير شجاع الدين محمود بن الأمير السيد علي المشهور بخليفة السلطان بن الميرزا هدابة الله خليفة السلطان بن الأمير علاء الدين الحسين بن الأمير نظام الدين علي بن الأمير قوام الدين محمد بن أبي محمد السيد علاء الدين حسين بن السيد الأمير مرتضى ملك طبرستان بن السيد علي ملك طبرستان بن السيد كمال الدين الوالي للساري أبي المعالي بن الأمير الكبير قوام الدين الشهير بميربزرگ بن السيد كمال الدين احمد الشهير بالصادق ابن الأمير السيد علي الملقب بالمرتضى بن الشريف عبدالله بن أبي عبدالله محمد ابن الأمير أبي محمد الهاشم بن السيد أبي الحسن علي التقيب بطبرستان بن أبي عبد الله الحسين الشريف بن الأمير أبي علي السيد الشريف الحسن المحدث ابن أبي الحسن السيد علي المرعش بن السيد عبد الله بن أبي الحسن السيد محمد الأكبر بن أبي محمد السيد حسن المحدث بن الحسين الأصغر بن الإمام البدر التمام قمر ليلة المتجهدين وشمس نهار المستغفرين مولانا زين العابدين

عليه السلام . السيد حسين الحسيني الاصفهاني المعروف بخليفة سلطان والملقب بسلطان العلماء وهو من أولاد الامير قوام الدين والي مازندران المعروف بمير بزرگ . وبالجملة فاضل عالم محقق مدقق جامع في اكثر الفنون شاعر منشيء ، كان علامة عصره وأستاذ علماء دهره ، صاحب التصانيف المحررة والتأليف المجيدة المقررة ، وكان والده وجده أيضاً من مشاهير العلماء ، وصار صهراً للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي بنته ، وعندما توفي الوزير سلمان خان في سنة ثلاث وثلاثين وألف جعله وزيراً في حياة والده الاميرزا رفيع الدين محمد الصدري وكان يلقب بسلطان العلماء ، وكان هو وزيراً والوالد صدرأ في عصر واحد ، وكانا يجلسان في دار واحدة ، وكان الناس بأجمعهم للوزارة والصدارة يراجعون اليهما الى أن مات الوالد أولاً ، ثم كحل السلطان شاه صفي عيون أولاده وعزله في ٢٣ رجب سنة ١٠٤١ بعدما تقلد الوزارة في زمانه أيضاً سنتين وأمره بإقامة بلدة قم ، ثم طلبه باصفهان وأقام مدة باصفهان الى أن صار في أوائل زمان سلطنة السلطان شاه عباس الثاني بعد واقعة قتل الوزير سارو . . . وزيراً لذلك السلطان في أواسط سنة خمس وخمسين وألف ، ثم توجه مع ذلك السلطان الى قلعة قندمار وهو فتحها له ، ثم عاود الى اصفهان وغيره وقد كان في تلك المرة متقلداً للوزارة ثمان سنين وستة أشهر الى أن توفي بمازندران في خدمة ذلك السلطان في سنة أربع وستين وألف وقد نقل نعشه الى القرى .

وقد قال الاميرزا صابيا في تاريخ وفاته في جملة مرثية بالفارسية :

آه از دستور عالم وای از سلطان علم

هذا خلاصة ما أورده أميرزا حبيب الله بن ميرزا عبدالله الاصفهاني في رسالة توصيف الوزراء بالفارسية في أحوال وزراء السلاطين الصفوية .

وكان والده صدرأ في زمن السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، وصار

ولده خليفة سلطان المذكور في حياة والده حين كان والده متقلداً للصدارة ، وكان مدة وزارته في زمن السلطان شاه عباس الماضي الصفوي خمس سنين تقريباً ، وامتدت وزارته الى زمن سلطنة السلطان شاه صفي أيضاً سنين ، ثم عزله ذلك السلطان المذكور ، ولما وصلت السلطنة الى السلطان شاه صفي للسلطنة عزله عن الوزارة و كحل عين أولاده ونفاه الى بلدة قم ، فاشتغل هناك بمطالعة الكتب والمراجعة اليها من رأس ، ثم صار ثانياً في أوائل جلوس السلطان شاه عباس الثاني ، وبعد قتل أمير محمد تقي الوزير وزيراً ، وكان على الوزارة الى أن مات بقرب عصرنا في أوائل سلطنة السلطان المذكور - الخ ، ونقل نعشه الى مشهد علي «ع» وقبره الان به معروف ، وكان والده المذكور أيضاً من الفضلاء . وقد قرأ الوزير خليفة سلطان هذا على جماعة : منهم والده المذكور ، ومنهم الشيخ البهائي وله منه اجازة ، ومنهم المولى سلطان حسين اليزدي التدوشي بل على المولى حاجي محمود الرناني أيضاً . فلاحظ .

وقد كان الوزير خليفة سلطان هذا شريكاً للدرس مع المولى خليل القزويني ولهذا الوالد أيضاً حاشية على مواضع من شرح اللمعة .

وكان لخليفة سلطان أولاد وأحفاد ذكور وأناث ، واكثرهم مع عمام من زمن الصبي بأمر السلطان شاه صفي الصفوي أو السلطان شاه عباس الصفوي الماضي فلاحظ قد كانوا من الفضلاء والعلماء ، وابنه الاوسط وهو الميرزا ابراهيم كان من الفضلاء المحققين ، وله تعليقات لطيفة وافادات عديدة شريفة على اكثر الكتب الفقهية والكلامية والاصولية وغيرها ، وأجودها من المدونات حاشية على شرح اللمعة لم تخرج منها الا على كتاب الطهارة ، وهي حاشية طويلة الذيل مفيدة نافعة ، وقد تعرض فيها لكلام والده في حواشيه وقد يناقش معه ، وتوفي هذا الولد في سنة ثمان وتسعين وألف .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد الجليل الحسين المشهور بخليفة سلطان الحسيني ، عالم محقق مدقق عظيم الشأن جليل القدر صدر العلماء ، له كتب منها حاشية شرح اللمعة وحاشية المعالم ورسائل شتى وحواش كثيرة من المعاصرين ، وقد ذكره صاحب سلافة العصر وأثنى عليه وذكر أنه توفي سنة ست وستين وألف - انتهى^(١).

وأقول : لعل في تاريخ وفاته سهواً ، لأنه توفي بعد المراجعة من فتح قندهار في بلدة أشرف من بلاد مازندران في أوائل دولة السلطان شاه عباس الثاني وهو على التقريب ليس بأزيد من خمسين سنة الى عصرنا هذا وهو عام ست ومائة والف . فلاحظ^(٢).

وقد اختلف اللغويون وغيرهم في اشتقاق لفظ «الوزير» على أقوال ، ف قيل انه مأخوذ من الوزر وهو الملجأ ، ومنه قوله تعالى «كلالوزر» الى ربك يومئذ المستقر^(٣) ، وقيل من «الازر» بمعنى القوة ، ومنه قوله تعالى «واشد به أزرى»^(٤) ، وقيل من «الوزر» بمعنى العناء والثقل ، ومنه قوله تعالى «ووضعنا عنك وزرك» الذي أنقض ظهرك^(٥) ، وقيل هو من «الوزر» بمعنى الاثم لما في الوزارة من ارتكاب المآثم ، أولان وزير الملك يتحمل أوزار السلطان وآثامه وقيل انه من «الازر» وهو العناء والثقل أيضاً . فلاحظ ، وعلى قول من يجعله مشتقاً من «الازر» فيكون الوزير من باب الواو الابتداء في الطرف همزة ، وهو شائع .

(١) أمل الامل ٩٢/٢ ، وانظر سلافة العصر ص ٩٩ .

(٢) انظر اعيان الشيعة ٢٣٥/٢٢

(٣) سورة القيامة : ١١-١٢ .

(٤) سورة طه : ٣١ .

(٥) سورة الانشراح : ٢-٣ .

وكان تقلده للوزارة في المرة الاولى بعد وفاة الوزير سلمان خان سنة ثلاث وثلاثين. وألف قبل وفاة السلطان شاه عباس المذكور بأربع سنين تقريباً ، وقد قيل في تاريخه بالفارسية «زيننده افسر وزارت» ، وقيل أيضاً فيه بالفارسية «وزير شاه شد سلطان داماد» .

ولخليفة سلطان من المؤلفات حاشية على شرح المختصر المضدي ومتعلقاته شرع فيها من المسألة الرابعة من المسائل الأربع التي في بحث الواجب من مبادئ الاحكام قريباً من الموضوع الذي انقطعت اليه حاشية السيد الشريف الى بحث العموم والخصوص أوبعده فلاحظ ، وكان عندنا منها نسخة ، وهي من أحسن الحواشي وأنفعها وأدقها .

ومن مؤلفاته أيضاً كتاب توضيح الاخلاق بالفارسية ، وهو تلخيص كتاب الاخلاق الناصرية للخواجة نصير الدين بالفارسية أيضاً ، وتغيير عباراته الغير المأنوسة بالعبارات الشائعة المأنوسة ، وقد ألفه في سنة احدى وخمسين وألف بأمر السلطان شاه صفي الصفوي ، وكان عندنا منه نسخة .

وله أيضاً حاشية على حاشية الخفري لالهيات شرح التجريد ، ورسالة انموذج العلوم ، وحاشية على مختلف العلامة ، وحاشية على شرح اللمعة ، وحاشية المعالم وقد سبقنا لكن الاولى غير مدونة ، وقدرد عليه الشيخ علي سبط الشهيد الثاني في حاشيته على شرح اللمعة جميع ابراداته عليه . وله أيضاً تعليقات على من لا يحضره الفقيه ، ورسالة في آداب الحج بالفارسية . فلاحظ . وتعليقات على الحاشية القديمة الحلالية للشرح التجريد ، وله شبهات وجواباتها في عدة علوم ، وله فوائد متفرقة أيضاً ، وتعليقات على عدة كتب أخرى في كثير من العلوم منها . . .

وقال صاحب تاريخ عالم آرا بالفارسية ما معناه ان . . .

· الرئيس ابو عبدالله الحسين بن محمد الحلواني

له لوايح السقيفة والداروالجمل وصفين ، وله مثالب الادعياء - قاله ابن شهر آشوب في معالم العلماء^(١).

وأقول : مراده بالأدعياء الخلفاء الثلاث ومعاوية ويزيد وعمرو بن العاص ، وأمراده معاوية ويزيد وعمرو بن العاص وبنو أمية قاطبة ، والآخر أظهر .

وقد يظهر من أواخر بعض النسخ العتيقة لكتاب الروضة في الفضائل أنه من مؤلفات الشيخ حسين بن محمد الحلواني هذا .
والحلواني بضم الحاء المهملة . . .^(٢).

° °

الشيخ الامام ناصر الدين الحسين بن محمد بن حمدان الحمداني القزويني فقيه ثقة - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : الحمداني بفتح الحاء المهملة وسكون الميم ثم الدال المهملة المفتوحة ثم ألف ونون نسبة الى حمدان ، وهؤلاء سلسلة كبيرة جليلة فضلاء .
والقزويني على المشهور الدائر بفتح القاف ، وقال . . . بكسر ها . . .

° °

(١) معالم العلماء ص ٤١ .

(٢) في لباب الانساب ٣٨٠ / ١ : الحلواني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخره نون، هذه النسبة الى عمل الحلوا وبيعها .
أقول : وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام ، اسم عدة مواضع ، منها حلوان العراق واكثر النسبة اليها ، ومنها قرية من أعمال مصر، ومنها بلدة بقوهستان نيسابور. انظر للتفصيل معجم البلدان ١ / ٢٩٠ - ٢٩٤ .

الاستاذ المحقق والملاذ المدقق الاقا حسين بن جمال الدين محمد الخونساري
المولد والمحدث ثم الاصبهاني المسكن والمدفن

الفاضل العلامة والعالم الفهامة ، أستاذ الاساتيد في عصره ، فضائله لاتعد
ولانحصى وفواضله لاترد ولانحصى . قدقرأ عليه فضلاء الزمان والعلماء الاعيان
في العلوم العقلية والاصولية والفقهية .

وكان وحيد دهره وفريد عصره ، لم يرعين الزمان بمن يدانيه فكيف بمن
يساويه ، ولعمرو الله انه كان عين الكمال فأصابه عين الكمال ، وكان ظهراً وظهرأ
لكافة أهل العلم وحصناً حصيناً لأرباب الفضل والحلم .

وهو كما قاله قدس سره من باب لطيفة خاطره كان تلميذ البشر لكثرة مشائخه
على محاذاة لقب السية الداماد وأضرابه بأستاذ البشر ، وذلك من بداية أمره الى
قريب من أواسطه .

وأفضل أساتيدّه - الخ . وقرأ العقليات على الامير ابو القاسم الفندرسكي
وغيره ، والتقليات على المولى محمد تقي المجلسي وغيره . فلاحظ .

وهو شاعر منشىء حسن الشعر والانشاء بالعربية والفارسية ، وانشاءاته وأشعاره
مشهورة على الالسنه مسطورة في المجاميع .

وكان قدس سره لكثرة ذكائه وفطنته في أوان تحصيله أيضاً قليل المطالعة
حتى أنه قد كان مسلكه أنه ينعس في مجالس القراءة على الاستاد وكان لم يتكلم
كثيراً من أول أمره ، حتى أنه كان في زمن قراءة الناس عليه أيضاً ينعس ولم
يأخذ الكتاب بيده حال التدريس ، ولا يتكلم الا قليلا بقدر الضرورة في بعض
المواضع .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل عالم حكيم متكلم محقق
مدقق ثقة جليل القدر عظيم الشأن علامة العلماء فريد العصر ، له مؤلفات منها :

شرح الدروس حسن لم يتم ، وعدة كتب في الكلام والحكمة ، وترجمة القرآن الكريم ، وترجمة الصحيفة وغير ذلك ، من المعاصرين أطال الله بقاءه ، نروي عنه اجازة . وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر وأثنى عليه ثناءً بليفاً - انتهى^(١) .

وأقول : ترجمة القرآن مما لم أسمع به منه « قده » ولا من أولاده ولم يكتبها لي ولده في جملة مؤلفاته ، فهي سهو من هذا الشيخ .

ثم أقول : وتوفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين وألف في اصبهان^(٢) ، ودفن بها في صحراء بابا ركن السدين بموجب وصيته ، وقد بنى على قبره سلطان الزمان شاه سليمان الصفوي قبة عالية رفيعة ، وهي معمورة ويزوره الناس بها . وأما شرح الدروس فهو شرح كبير جداً ، قد خرج منه بعض من كتاب الطهارة الى بحث الفقاع من النجاسات ، وهو يقرب من خمس وعشرين ألف بيت ، مع أنه ترك شرح بحث الحيض والاستحاضة والنفاس من البين ، وهذا كتاب لم يعمل مثله ، وقد ألف « قده » أولاً شطراً من أوله ثم تركه وكتب بعد ذلك بزمان كثير الباقي منه ، وكان يقول تلميذه الاساذ العلامة الشيرواني قدس سره أن ما كتبه أولاً أحسن بكثير مما كتبه أخيراً ، بل نقول ما كان يقدر بعد ذلك أن يؤلف مثل أن ألف أولاً .

ومن تأليفاته أيضاً حاشية على شرح الاشارات ومتعلقاته من الطبيعى والالهى جيدة جداً كاملة ، وله حاشية أخرى عليه أيضاً ورد الاساذ الفاضل في حاشيته عليه ، ولعلها لم تتم . فلاحظ . وحاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد ومتعلقاتها وهي من أحسن الحواشي وأفيدها وأدقها ، وله حاشية

(١) امل الامل ١٠١/٢ وسلافة العصر ص ٤٩٩ .

(٢) وقيل : توفي سنة ١٠٩٩ .

أخرى جديدة عليها أيضاً لم يتمها وهي على أوائلها وبعض مواضعها بمقدار جزوين ، وحاشية على الهيئات الشفا وهي مما لم يراجعها أصلاً ، ثم لما تعرض الاسم ذ الفاضل في حاشيته على الشفا للرد عليه فيها كتب « قدسه » ثانياً حاشية أخرى عليه ، وقد رد عليه رده فيها وهي من أواخر مؤلفاته .

وله أيضاً رسالة مقدمة الواجب وقد تعرض فيها للرد على الفاضل القزويني والفاضل النائيني والاستاذ الفاضل أيضاً ، ورسالة في مسائل متفرقة وتعرض فيها للرد على تلميذه الاستاذ العلامة الشيرازي المذكور ، وقد تتبع فيها لمؤلفاته وأخذ عليه في موضع موضع ، وبعد ذلك رد الاستاذ العلامة المذكور عليه جميع ردوده في رسالة مفردة وهي في مطالب من الحكمة والمنطق والكلام والاصول ونحوها ، وهذا آخر ما ألفه .

وله أيضاً حاشية على الحاشية الجلالية على تصديقات شرح المطالع ومتعلقاته لم تتم بل ولم تخرج من المسودة حتى ضاعت على ماسمعه منه « قدسه » أو ان قراءة شرح الاشارات عليه ، وهي من أوائل مؤلفاته ، وله أيضاً رسالة في شبهات متفرقة عديدة وجواباتها منها شبهة الايمان والكفر في الخ ، ورسالة في التشكيك حسنة الفوائد ، ورسالة في [. . .] ، ورسالة مختصرة في مسألة الجبر والاختيار حسنة الفوائد وقد كتبها على شرح المختصر العسدي في الاصول على ذلك المبحث ، ورسالة شبهة الطفرة لطيفة جيدة ، ورسالة في شبهة الاستلزام وقد رد فيها الفاضل النائيني والفاضل القزويني . فلاحظ .

وهذه الكتب جلها بل كلها مشهورة معروفة متداولة بين الطلبة ، وقد سمعت بعضها من نفسه « قدسه » ، وكتب أسامي جميعها ولده الفاضل الكامل آقا جمال الدين محمد سلمه الله تعالى أيضاً لي .

وله ولدان فاضلان عالمان جليلان نبيلان ، وهما المولى الاعظم الاقاجمال

الدين محمد وآقا رضي الدين محمد، وسيجيء ترجمة الاقا جمال الدين محمد وأما آقا رضي الدين محمد فهو الفاضل العالم الزكي الذكي الالهي اللودعي الذي قد قرأ العلوم على والده رضي الله عنه ، وكان مع أخ المؤلف شريك الدرس . وله أيضاً فوائد وتعليقات وكتب ومؤلفات ، منها ترجمة نهج الحق للعلامة في الامامة بالفارسية ألفها لسلطان زماننا شاه سليمان الصفوي ، وله أيضاً كتاب المائدة السلمانية ألفه للسلطان المذكور أيضاً بالفارسية في أبواب الاطعمة والاشربة وما يناسبها .

• • •

الشيخ عز الدين حسين بن الحسام العيني العاملي

سيجيء بعنوان الشيخ عز الدين حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العيني العاملي . فلاحظ .

فاضل عالم فقيه ، وهو داخل في سند اجازات العلماء ، ومن ذلك اجازة الشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي للسيد ابن شذقم المدني ، وقد قال فيها : ان والده - يعني الشيخ جمال الدين أبا العباس احمد المذكور - يروي عن شيخه الشيخ عز الدين الحسين بن الحسام العيني العاملي ، وهو يروي عن أخيه الشيخ ظهير الدين محمد بن الحسام عن الشيخ شمس الدين محمد الشهير بالعريضي عن السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الاطراوي العاملي عن الشهيد « فقه » ، ورأيت بعض اجازات الشيخ عز الدين حسين هذا وكان تاريخها سنة ست وخمسين وثمانمائة .

ويروي عن أخيه الشيخ ظهير الدين محمد كما عرفت وعن الشيخ - الخ . وهو بعينه ما أوردناه بعنوان الشيخ حسين بن حسام العاملي . فلاحظ .

ورأيت في بعض المواضع نسخة من حاشية الشيخ عز الدين حسين العاملي على ألفية الشيخ الشهيد والظاهر اتحاده بهذا الشيخ أيضاً ، ويحتمل كون تلك الحاشية للشيخ عز الدين حسين بن علي بن محمد بن سودون الشامي العاملي البستي أول الشيخ عز الدين حسين بن عبدالصمد الحارثي والد الشيخ البهائي. ثم اعلم أن الشيخ عز الدين حسين هذا هو بعينه الشيخ حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناوي الذي يروي عنه أخوه الشيخ ظهير الدين ابن علي. فلاحظ ، اذهذا يروي عن أخيه وذاك اخوه يروي عنه فتأمل. وسيجيء في ترجمة أخيه أن أباهما وعمهما أيضاً من العلماء ، وإن أخاه المذكور يروي عن أبيه علي بن زين الدين بن الحسام عن عمه جعفر بن الحسام . وأقول . . .

* * *

السيد حسين بن الحسن بن شذقم الحسيني المدني
قد سبق أحواله في ترجمة والده . فلاحظ .

° ° °

الشریف ابو القاسم الحسين بن الحسن المعروف بابن أخي الكوكب قد كان من أكابر قدماء علماء رواة أصحابنا ، ولكن لم يذكره علماء الرجال في كتبهم ، وقد رأيت ذكره في أول سند كتاب المتعة لأبي عبدالله حسين بن عبدالله بن سهل السعدي ، وهو يرويه عن الشيخ أبي علي أحمد بن اسماعيل السلماني قراءة عليه عن أبي عمرو أحمد بن علي الفائدي عن الشيخ حسين بن عبدالله بن سهل السعدي المذكور المؤلف لكتاب المتعة المشار اليه .
وأقول : لم أبعد أن يكون المراد بالكوكب فيه هو الشيخ زكريا أبو

يحيى الموصلي كوكب الدم الذي اختلف في توثيقه علماء الرجال ، فهو ابن أخي زكريا المذكور، لكن قد ينافيه طبقته لأن زكريا هذا قد كان في عهد [...] فلعلة غير منسوب الى كوكب الدم المذكور بل هو رجل آخر . فلاحظ المقلب بالكوكب .

ثم قد روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن عبدالله بن العباس العلوي ، قال الراوي : ما رأيت أصدق لهجة منه وكان يخالف في أشياء كثيرة قال حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي ، قال: دخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من رأى فهنئته بسيدنا صاحب الزمان «ع» - الحديث .

وقد يظن كون المراد منه هو هذا الشريف ، وفي ذلك عندي تأمل . فلاحظ ، فان ذلك مع قطع النظر عن الاختلاف في الكنية لم يكن ابن أخي الكوكب في زمان العسكري «ع» كما لا يخفى .

نعم قد ينقل السيد ابن طائوس في رسالة الموسعة في قضاء الصلاة عن كتاب المنسك السيد حسين بن الحسن العلوي الكوكبي ، والحق اتحاده مع ابن أخي الكوكب المذكور . فتأمل .

» » »

السيد المجتهد ابو عبدالله حسين بن السيد ضياء الدين ابي تراب الحسن^(١) ابن صاحب الكرامات الزاهرة والمقامات الباهرة شمس الدين ابي جعفر محمد^(٢)

(١) في هامش نسخة المؤلف بخطه زاد « ولكن يظهر من بعض المواضع أن والده هذا السيد هو السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن ايوب بن نجم الدين ابن الاعرج » .

(٢) في هامش نسخة المؤلف « قال قدس سره في رسالته المعمولة في معنى السيد والسبادة وما يتبعهما : ومن مجموعة أظن أن ذلك بخط العالم الرباني والعارف الصمداني

الحسيني الموسوي العاملي الكركي ثم الارديلي .

الفقيه الفاضل الجليل الكامل المعروف بالامير السيد حسين المجتهد ، وقد يعرف بالامير السيد حسين المفتي ، والد الاميرزا حبيب الله المشهور الذي صار النصدر للسلطين الصفوية في عهد السلطان شاه عباس الماضي والشاه صفي والشاه عباس الثاني وقد توفي في أوائل سلطته .

وكان السيد حسين المذكور قد سافر من جبل عامل الى بلاد العجم ، وكان في عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي الى زمن السلطان شاه عباس الماضي الصفوي .

وكان له ثلاثة اولاد : أولهم أميرزا حبيب الله والثاني السيد احمد وقد سبق ، والثالث السيد محمد والد أميرزا ابراهيم المعاصر أوجهه . فلاحظ ، وهو شيخ الاسلام بطهران ، وقد توفي في هذه الاوقات .

وكان له ولدان أيضاً ، اكبرهما مات في حياة والده وهو السيد محمد وله حظ مامن العلم ، وأما ولده الاخر وهو أميرزا جعفر فكان مثل والده في عدم العلم ، وهو الان شيخ الاسلام بها أيضاً . نعم لهم كتب جواد .

ولقد أغرب شيخنا المعاصر في أمل الامل حيث قال : ابراهيم بن محمد ابن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي ، عالم فاضل جليل القدر شيخ الاسلام في طهران من المعاصرين ، وهو ابن اخي^(١) ميرزا حبيب الله العاملي الاتي - انتهى^(٢) .

ذوالعوادف شمس المعارف قطب الواصلين في العبادة فخر أهل البيت في الزهادة صاحب المقامات الزاهرة والكرامات الباهرة جدى ابو جعفر محمد بن . . الحسيني سقى الله ربه صوب النعمان وأنحفه بآبائه الكرام عليهم صلوات الله الملك العلام - انتهى » .

(١) « او ابن عمه . فلاحظ » كذا في هامش نسخة المؤلف بخطه .

(٢) امل الامل ٣٠ / ١ .

اذ عد مثل هذا الرجل من العلماء وايراده في هذا الرجال المخصوص بالفضلاء يورث الوهن في حال سائره من أوردها ، ولذلك قد نسبنا اليه كل من لا نعرفه وانفرد هو بنقله سيما في شأن معاصريه كي تكون العهدة عليه ، ونظير ذلك بل أغرب منه ايراده « قده » أميرزا حبيب الله المذكور ايضاً في هذا الرجال كما سيأتي ، وكذا قوله: السيد ميرزا علي رضا بن ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي ، كان فاضلاً عالماً محققاً مدققاً فقيهاً متكلماً جليلاً القدر عظيم الشأن شيخ الاسلام في اصبهان ، توفي سنة احدى وتسعين والف - انتهى^(١).

ونحوه قوله : السيد ميرزا محمد معصوم بن ميرزا محمد مهدي بن ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي ، كان عالماً فاضلاً محققاً جليلاً القدر عظيم الشأن شيخ الاسلام في اصبهان - انتهى^(٢).

ومثله قوله: السيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي ، كان عالماً فاضلاً جليلاً القدر عظيم الشأن اعتماد الدولة في اصبهان - انتهى^(٣).

فان عد هؤلاء من أجلة العلماء وادخاله في رجال هؤلاء الكبراء من وقاحة شناعة ، لاسيما مع غاية المدح والاطراء كما لا يخفى .

وبالجملة كان السيد حسين المجتهد هذا على ما باليال وسيجيء نقلاً عن كتاب دفع المناواة له ابن اخت الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي الكركي المشهور، فانه كان للشيخ علي المذكور بنتان وقد زوج احدهما بوالد السيد

(١) امل الامل ١٢٠/١ .

(٢) امل الامل ١٨٠/١ .

(٣) امل الامل ١٨٣/١ .

الداماد والاخرى بوالد هذا السيد ، فهو ابن اخت الشيخ عبد العالي ابن الشيخ علي الكركي ، وقد مر في ترجمة جده السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر ابن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الاعرج الحسيني العاملي الكركي أنه كان من أجداد أميرزا حبيب الله وأنه كان ابن خالة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي .

ثم انه قد سكن برهة من الزمان في بلاد جيلان أيضاً ، وألف بعض كتبه باسم سلطانها كما سيجيء .

وله « قده » مع السلطان شاه اسماعيل الثاني السني في حكاية تشيعه قصة معروفة . فلاحظ .

وقد كان مكرماً عند السلطان شاه طهماسب بعد وفاة الشيخ علي ، وكذا عند السلطان شاه عباس الماضي ، وقد سكن قزوین برهة من الزمان ثم جاء الى أردبیل بأمر السلطان وصار شيخ الاسلام بها ، وكان فيها الى أن مات بها . فلاحظ .

وكان والده « قده » من جملة مشايخ الشهيد الثاني ومن أكابر العلماء ، بل من مشايخ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي أيضاً ، وكان جده الاعلى - وهو السيد حسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرج الحسيني أيضاً من أعظم الفقهاء ومن تلامذة الشهيد الاول . فلاحظ .

وبالجملة كان السيد حسين المذكور من مشاهير الفضلاء ، وكان معظماً عند السلاطين الصفوية وغيرهم .

وله تلامذة أجلاء : منهم الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ ظهير الدين ابراهيم البحراني والشيخ .

وله من المؤلفات رسالة رفع البدعة في حل المتعة ، وهي رسالة طويلة

الذيل حسنة الفوائد جداً ، وعندنا منها نسخة ، وقد ألفها لكمال الدين شيخ أويس .
وله أيضاً رسالة اللمعة في أمر صلاة الجمعة ، ورأيت نسخاً منها وعندنا
منها أيضاً نسخة ، وقد فرغ من تأليفها في شهر رمضان سنة ست وستين وتسعمائة
في حضرة الشاه صفي بأردبيل ، وقد ألفها للسلطان شاه طهماسب المشار اليه
ويظهر من تلك الرسالة أنه يقول بوجوب صلاة الجمعة تخييراً لكن بشرط كون
امام الجمعة فقيهاً مجتهداً جامعاً لشرائط الفتوى ، وقد تعرض في تلك الرسالة
لمناقضة الشيخ الشهيد الثاني في رسالته المعمولة في وجوب صلاة الجمعة
عيناً ، ورد فيها جميع أدلته غاية الرد ، بل تكلم عليها بأقبح وجه .

ومن مؤلفاته أيضاً رسالة في تحقيق معنى السيد والسيادة مشتملة على فوائد
جمة ، وقد ألفها باسم الوزير الاعظم الامير شجاع الدين الصفوي الحيدري
الموسوي الحسيني ، والظاهر أنه كان وزيراً للسلطان شاه طهماسب الصفوي ،
ورأيت نسخاً منها ، وعندنا منها نسخة أيضاً .

ومن مؤلفاته رسالة في أجوبة مسائل بعض أكابر مازندران بل جيلان ، وهي
رسالة لطيفة طويلة الذيل مشتملة على فوائد جلييلة فقهية ، ألفها سنة سبع وتسعين
وتسعمائة ، وعندنا منها أيضاً نسخة ، وسماها بالنفحات القدسية في أجوبة
المسائل الطبرسية ، وفي بعض النسخ النفحات الصمدية في أجوبة المسائل
الاحمدية ، والظاهر أن السائل هو خان احمد خان ملك بلاد جيلان ، فانه كثيراً
ما ألف هذا السيد مؤلفات لهذا الملك كما يظهر من مطاوي أحواله في هذه
الترجمة ، ولعله لذلك قال أيضاً المسائل الاحمدية . فتأمل .

ثم أنه يظهر من رسالة رفع البدعة في حل المتعة له أن له مؤلفات في علم
الكلام وأصول الدين ، ومن جملتها كتاب الاقتصاد في إيضاح الاعتقاد في
الامامة . فلاحظ ، وكتاب تذكرة الموقنين في تبصرة المؤمنين في أصول الدين .

وأقول: عندي رسالة التبصرة بخطه الشريف، وخطه في غاية الرداءة في المسائل الكلامية . فلاحظ .

وكتاب دفع المناوأة عن التفضيل والمساواة في شأن علي عليه السلام بالنسبة الى النبي والائمة والملائكة والانبياء عليهم السلام ، رأيته ببلدة لاهيجان من بلاد جيلان ، وهو كتاب حسن نافع مشتمل على أخبار غريبة ، ألفه باسم السلطان احمد خان ، ولعله ملك جيلان وصهر شاه عباس الماضي ، وكان عندنا نسخة أخرى منه ، ويظهر من ديباجته أنه جعلها للسلطان شاه طهماسب الصفوي أو السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، والامر في ذلك سهل اذ أمثال هذه التغييرات في خطب الكتب وديباجتها شائعة . فلاحظ . وكان في آخره هكذا « فرغ من تسويدها مؤلفها المذنب الجاني الحسين بن الحسن الحسيني في ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وتسعمائة »، ولعل تلك النسخة كانت بخطه، ويروي فيه عن كتب عديدة غريبة ، وقد صرح في مواضع عديدة منه بأن جده الشيخ علي شارح القواعد ، ومراده جده الامي، لان الشيخ علي ليس بسيد . ويلوح من ذلك الكتاب أن له ميلا الى طريقة الصوفية ، وقد وعد في آخر هذا الكتاب أن يؤلف كتاباً مفرداً في ايمان ابي طالب «ع» ان يسر الله له ، ولعله قد ألفه .

وله أيضاً من المؤلفات رسالة في صلاة الجمعة ، وقد نفى فيها الوجوب العيني عن صلاة الجمعة كما حكاه التجلي في رسالته^١ .

وله من المؤلفات الرسالة الطهماسبية في الامامة حسنة الفوائد ، ورسالة في جواب من سأل عن نجاسة أهل السنة وحرمة ذبيحتهم ، وشرح على روضة الكافي ، وله كتاب نقض دعامة الخلاف في كفر عامة أهل الخلاف ، نسبته الى نفسه

١) وهي التي قد سبق ذكرها بعنوان « اللمعة في أمر صلاة الجمعة » .

في سائر مؤلفاته منها التفحات القدسية ، وجواب استفتاء السلطان المذكور عنه في تلك المسألة وفي نجاستهم ، وقد بالغ السلطان عند السؤال عنه في كتابه في مدحه وذكر جميل أوصافه وجليل أعرافه وعظمه غاية التعظيم في خطابه .

وله كتاب صحيفة الامان في الادعية ، رأيت قطعة منه بأردبيل . وله أيضاً شرح الشرائع ورأيت كتاب الطهارة منه في البلدة المذكورة ، ولعله لم يخرج منه الا هذا القدر ، وله حواش على عيون أخبار الرضا « ع » ، وتعليقات على الصحيفة الكاملة السجادية ، وقد صرح بذلك نفسه في اجازته لتلميذه الشيخ شمس الدين المذكور ، ورأيتها بأردبيل على هوامش النسخة ولعلها لم تدون . فلاحظ .

وله جوابات استفتاءات كثيرة متفرقة رأيت بعضها بأردبيل وغيرها ، وله رسالة وجيزة أيضاً في بيان حال أهل الخلاف في النشأتين وحكم فيها بكفرهم بل بنجاستهم أيضاً ، وعندنا منها نسخة . وله تعليقات عديدة على هوامش كثير من الكتب . وقد رأيت بعضها في أردبيل . وله أيضاً رسالة في نيات النائب في جميع العقود ، ألفها لبعض مقربي السلطان المذكور ، وكان عندنا منها نسخة ، وهي حسنة الفوائد .

وله أيضاً رسالة في تعيين قتل الرمح والعمل منه ، والرسالة المسماة بالمقدمة الاحمدية فيما لا بد من الشريعة المحمدية في أصول الدين والطهارة والصلاة ، وله رسالة كبيرة في التوحيد ألفها لبعض أركان سلطنة السلطان شاه طهماسب ، وله رسالة أيضاً في قوله تعالى « اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم » ، وله رسالة في تحقيق معنى السيد والسيادة وما يناسبها حسنة الفوائد ، ورسالة في تحقيق كيفية استقبال الميت وما يتعلق بالميت وفيها تحقيق القبلة وفوائد كثيرة أخرى أيضاً .

وفي المجلد الثاني من تاريخ عالم آرا بالفارسية ما معناه : ان في سنة احدى وألف من الهجرة في أيام دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي قد وقع

طاعون عظيم بقزوين ، وكان ممن مات به السيد الجليل خاتم المجتهدين السيد حسين الحسيني الكركي العاملي ، وكان عالي الشأن جليل المكان وكان «قده» ابن بنت الشيخ عبدالعالي المجتهد المشهور، وكان هذا السيد معروفًا بين علماء العرب والعجم بطلاقة اللسان وفصاحة البيان ، وقد اشتهر اجتهاده في بلاد العجم ، وكان له في الاصول والفروع للامامية رسائل نفيسة ، وقد فاق على الشيخ عبد العالي المجتهد بن الشيخ علي الكركي المذكور المعاصر له في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي ، ولقب هذا السيد بسيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين وخاتم المجتهدين ، وكان يكتب في الصكوك والسجلات اسمه الشريف بهذه الالقاب ، ولكن العلماء في غيبته لا يسلمون له هذه الدعوى وان كان لم يقدر أحد من فحول العلماء على التكلم في ذلك بحضرته ولا على مباحثته ، وكان يدعى الى حين وفاته بخاتم المجتهدين ، وقد أرسل السلطان شاه عباس الصفوي المذكور نعشه الشريف بعد وفاته الى مشاهد الاثمة عليهم السلام بالعراق ودفن بتلك الاراضي المقدسة . هذا خلاصة ماأورده في المجلد الثاني .

أقول: لعل مراده بالشيخ عبد العالي أولاً هو بعينه ولد الشيخ علي الكركي المذكور ثانياً ، فيكون الشيخ عبد العالي خاله والشيخ علي جده ، ولكن هذا خلاف سياق كلامه ، بل الظاهر أن مراده بالشيخ عبد العالي هو ابن الشيخ علي الميسي . فلاحظ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي والد ميرزا حبيب الله السابق ذكره ، كان عالماً فاضلاً جليلاً القدر، له كتاب ، سكن اصفهان حتى مات - انتهى^(١).

(١) امل الامل ١/ ٦٩ .

وقال عند ترجمة الاميرزا حبيب الله هكذا : السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسيني الموسوي العالمي الكركي، كان عالماً جليل القدر عظيم الشأن كثير العلم والعمل، سافر الى اصبهان وتقرب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والامراء ، وأولاده وأبوه وجده كانوا من الفضلاء ، يأتي ذكر بعضهم وتقدم ذكر أخيه السيد احمد، وكنا معاصرين لشيخنا البهائي وقابلا عنده الحديث - انتهى^١.

وأقول : لعمرى انه قد أفرط في أوصاف الولد وفرط في جميل أعراف الوالد ، أما حقيقة حال الوالد فقد أوردنا شطره ، وأما شرح حال الولد فاشتهار قلة علمه يغني عن الذكر والبيان ، فان قصص جهالته في أنحاء العلوم سائرة مشهورة ، والحكايات الواقعة بينه وبين الاميرزا قاضي على اللسان دائرة مذكورة. وأما قوله « وأولاده كانوا فضلاء » فمن أولاده بلا واسطة الوزير الكبير أميرزا محمد مهدي ، وكان له حظ ١٠ في العلوم ، وصار بعد والده في أوائل سلطنة السلطان شاه عباس متقلداً للصدارة ، ثم ترقى أمره وصار في أواسط زمن السلطان المذكور وزيراً وكان على الوزارة تسع سنين ، ثم عزله السلطان شاه سليمان بن السلطان المذكور في أوائل سلطنته ، ومات «رض» بعد العزل بزمان بأصبهان سنة ثمانين وألف تقريباً ، وكان له أولاد وأحفاد .

والذي كان له منهم نصيب ما في العلم هو الاميرزا معصوم ، وصار بعد وفاة عمه في أواخر عمره شيخ الاسلام بأصبهان ، ولكن قدمات قبل تصرفه فيه . وأما الولد الاخر فهو أميرزا علي رضا ، وصار شيخ الاسلام بأصبهان في مرض موت والده ، وكان عليه ثلاثين سنة الى أن مات في هذه الاعصار ، وكان له أيضاً أولاد وأحفاد الى الان .

(١) امل الامل ٥٦/١ .

وأما قوله « وجده من الفضلاء » فلم يعقد له ترجمة بخصوصه . نعم ذكر جده الأعلى وهو السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي أستاذ الشهيد الثاني ، وكان من أجلة العلماء قدس الله روحه ، وكان ذكرا مات ومقامات ، ومن ذلك قصة عداوة السلطان شاه اسمعيل الثاني الصفوي السني لأجل تشييعه واهانت له واذيته إياه بأنحاء شتى ، ومن جملتها امره بحبسه في الحمام البالغ في الحرارة - فلاحظ كتب التواريخ - إلى أن فرج الله تعالى عسر حال هذا السيد ومات السلطان المذكور على فراشه في الليل فجأة من غير سبب ظاهر ، وخلص هذا السيد وغيره من علماء الإمامية من يده .

ويظهر من تاريخ عالم آرا أن السلطان السني المذكور قد ساء ظنه بجميع العلماء الإمامية وخاصة بهذا السيد والامير سيد علي الخطيب وسائر علماء الشيعة من اهل استرabad الغالين في التشيع والتبري من اعداء آل محمد «ص» ، وكان يؤذيهم ويظهر لهم العداوة ، واخرج بعضهم من معسكره ، وامر بجمع جميع كتب الامير السيد حسين المذكور في البيوت والختم عليها ، وأخرجوه من منزله وجعل بيته للنزول .

وقال اسكندريك في المجلد الاول من تاريخ عالم آرا المذكور ايضا ما معناه : ان الامير السيد حسين المجتهد الكركي ابن بنت الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المجتهد المشهور كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وبعده ، قد جاء هذا السيد في زمن السلطان المذكور من جبل عامل الى بلاد العجم وصار شيخ الاسلام بأردبيل ومتصدياً لشرعياتها مدة من الزمان ، ثم جاء الى معسكر ذلك السلطان وكان متكئاً على مسند الاجتهاد ومعزاً عند السلطان ، وكان ذاتفس عالية وفطرة كاملة وصاحب حافظة عظيمة ، وكان يتوجه بنفسه نادراً

الى فصل القضايا الشرعية في معسكر ذلك السلطان ، وكان جماعة يترددون كل يوم الى محكمته ويرجعون اليه ، وكان يكتب كتاب محكمته في الاسانيد الشرعية بأمره في ألقابه « خاتم المجتهدين » ، وان كان العلماء في عصره يضايقون ولهم كلام في ذلك ، ولكن أحد منهم لم يمنعه عن ذلك ، وكان فصيح البيان مليح اللسان في الغاية ، وله تصانيف معتبرة في الفقه وحفية مذهب الامامية الاثني عشرية ورد المذاهب المبتدعة - هذا آخر ما حكاه في ذلك الموضع .

وقد نقل المولى نظر علي تلميذ الشيخ البهائي « قده » في مطاوي رسالته المعمولة في شرح احوال الشيخ البهائي المذكور ما معناه : ان اسمعيل ميرزا الصفوي قد جلس في بلاد ايران في قزوین بعد وفاة والده السلطان شاه طهماسب على سرير السلطنة ، ولما كان ملا زين العابدين معلم اسمعيل ميرزا لاجل بعض تقصيراته في قلعة قهقمة في آخر ولاية فراداغ من آذربايجان قد اختط مع جماعة القلندرية من العامة فانحرف بذلك عن مذهب الشيعة وطريقة آبائه بالكاكية ، وبعد ما تسلط شرع في أذى علماء الشيعة في بلاد المعجم في الغاية ، وقد أراد أن يأمر الخطباء بأن يخطبوا على طريقة السنة ، ولذلك قد قصد أن يسم في قزوین الشيخ الاجل عبدالعالي بن الشيخ علي الكركي العاملي وكذا السيد الجليل الامير السيد حسين المجتهد الكركي العاملي ، فعند ذلك قد هرب من قزوین الى بلدة همدان ، ولما لم يحصل للامير السيد حسين فرصة الفرار أقام بقزوین اضطراراً خائفاً على نفسه متوكلاً على الله متوسلاً بأجداده أئمة الهدى ، واشتغل بقراءة دعاء العلوي المصري الذي هو مجرب في دفع الاعداء ، ثم لما دخل شهر رمضان وصار ليلة الثالث منه وقد مضى من أيام سلطنته سنة وشيء خسر في الليل من بيته الى السوق تنزهاً مع معشوقه المعروف بحلواجي أوغلي ، وأكل من البنج ومن سائر الفيرات المحرمة شيئاً وافراً ، فاختنق وضاق عليه النفس

في الطريق ، ولذلك لما أرجعوه الى بيته خرج من أنفه وحلقه دم كثير ، وكان أوان وفاته طلبوا السيد الجليل الامير السيد حسين هذا في ذلك السحر الى جنازته فلما دخل السيد أمر بتفسيه وتكفينه ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

وقد كان في خاطر اسمعيل ميرزا وغيره في تلك الليلة أنه اذا رجع من السوق أن يبعث جماعة الى بيت السيد حسين هذا ليقتلوه لاجل تشيعه ، فانتقم الله منه قبل صدوره هذه العزيمة الخبيثة ، وهذه واحدة من جملة كرامات هذا السيد .
ثم ان اسمعيل ميرزا المذكور قد أخرج عنفاً صناديق مقلعة مملوءة من الكتب في حال حياته من بيت هذا السيد الى بيت نفسه ولم يحصل له الفرصة لفتحها ، ولما توفي تلك الليلة قد حملها خلص أصحاب هذا السيد تلك الصناديق من بيته الى بيت هذا السيد ورجع الحق الى أهله .

وقد نقل في تلك الرسالة أيضاً عن المولى زين العابدين التبريزي أنه أرسل يوماً اسمعيل ميرزا المذكور في أيام تسلطه واحداً من الجلوازة الى بيت الامير السيد حسين هذا وأمره بأن قال له لابد أن يمنع التبرائي من الذهاب على ركبته فانه ان فعل بعد ذلك مثل ما كان يفعله لأمرون يقتل نفس هذا السيد . فقال هذا السيد لذلك الجلواز: قل له اني لم أترك ذهاب التبرائي على ركبتي وكان جدي الاعلى الحسين « ع » قد أمر يزيد الملعون بقتله والناس الى الان يلعنون يزيد لذلك ، فان أمرت بقتلي فكان الناس يقولون بأن يزيد الثاني أمر بقتل الحسين الثاني فيلعنوك أيضاً لفعلك ذلك بي مثل ما فعل يزيد الاول . فلما سمع الجلواز ذلك الجواب رجع الى اسمعيل ميرزا ، فلما سأل اسمعيل ميرزا عن الجلوازان هذا السيد ما أجابك فيما قلت له ، قال له : ان السيد قال الامر الى السلطان في ذلك . فقال اسمعيل ميرزا : ان الامير السيد حسين لا يقول في

الجواب بمثل ذلك، قل لي الصدق فيما قاله والا لاقتلك. فطأطأ ذلك الجلواز رأسه خجلاً وقال : لا أقدر أن أحكي ما قاله ذلك السيد في الجواب . فالح اسمعيل ميرزا عليه بأن يقول له عين ما قاله ذلك السيد في الجواب ، فحكى له جميع ما قاله هذا السيد ، فتغير طبع اسمعيل ميرزا وتشوش حاله لذلك وقال: لا أدري أنا كيف أفعل مع هذا الرجل - يعني هذا السيد - وقام من مجلسه في غاية الفيظ والغضب ودخل في حرمه .

وقد نقل أيضاً في تلك الرسالة ان اسمعيل ميرزا المذكور لما أراد تغيير وضع السكة الدراهم لاجل تسننه حيث اشتمل على أسامي الائمة «ع» عمل حيلة لانطماس سكة «علي ولي الله» ، قال في بعض مجالسه بحضرة العلماء والامراء : ان هذه الدراهم قد تقع على أيدي الكفرة من اليهود والنصارى والهنود وسائر الكفرة ويمسكون اسم الله تعالى فيها وهم انجاس فلذلك أردت أن أغير هذه السكة ، فتغير لذلك وجوه السادات والعلماء والفقهاء الحاضرون في ذلك المجلس حيث علموا ماأراده اسمعيل ميرزا واختل احوالهم من ذلك فسكنوا من الجواب وصاروا متفكرين في هذا الامر، فقال الامير السيد حسين هذا في جواب هذا السلطان : فان أردتم تغيير السكة لاجل ذلك فأنقل لكم في نقش السكة شيئاً ان نقشتموه عليها لان أوقع في النجاسات لم يكن فيه قصور، فسأله اسمعيل ميرزا عن ذلك النقش فأجابه هذا السيد بأن ذلك النقش هو بيت المولى جبرتي الشاعر المشهور بالفارسية ، وذلك قوله قدس سره «هر كجا نقش است برديوارودر» الى آخره . فلما سمع هذا السلطان من هذا السيد ذلك تغير وجهه واختل حاله وترك ما أراد من تغيير نقش السكة التي قد نقشها آباؤه ، ثم انه عزم لذلك على قتل هذا السيد وكان في مقام اذية هذا السيد في مدة سلطنته ولكن الله تعالى لم يقتدر قتله على يده بل ولم يمهل له حيث أنه قدماء على اسوه

حال كما نقلناه آنفاً وخلص الشيعة من يده ولاسيما علماء الشريعة وخاصة أمثال هؤلاء السادة الفقهاء بحمد الله تعالى ومنه فانه رؤف رحيم بعباده المؤمنين .

* * *

السيد حسين بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العالمي الجبجي

من أجلة سادات العلماء ، وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد حسين ابن ابي الحسن الموسوي العالمي الجبجي ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً مقدماً معاصراً للشهيد الثاني ، وكان ولده السيد علي من تلامذته ، وكان الشهيد الثاني صهره - انتهى^(١) .

وأقول : والظاهر اتحاده مع ما نحن فيه ، ولكن ليس ولده أستاذ السيد الداماد ، لان من أجازته هو السيد علي بن ابي الحسن العالمي وان كان كلاهما يرويان عن الشهيد الثاني ، اللهم الا أن يقال : انه نسب الى الجد اختصاراً . فلاحظ .

ثم اعلم أن . . .

“ ” “ ”

الشيخ^٢ حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حسين بن حيدر الكركي العالمي الحكيم

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً من المعاصرين ، له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وعقود الدرر في حل أبيات المطول والمختصر وحاشية المطول وكتاب كبير في الطب وكتاب مختصر في وحاشية البيضاوي ورسائل في الطب وغيره وهداية الابرار في أصول الدين

(١) أمل الامل ١/ ٦٨ .

(٢) « السيد » خ ل ظ .

ومختصر الأغاني وكتاب الاسعاف ورسالة في طريقة العمل وديوان شعره وأرجوزة في النحو وأرجوزة في المنطق وغير ذلك ، وشعره حسن جيد ، خصوصاً مدائحه لاهل البيت عليهم السلام ، سكن اصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين ومات بها . وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيماً حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار ، توفي سنة ١٠٧٦ وكان عمره ٤٢ سنة . وذكره السيد علي بن ميرزا احمد في كتاب سلافة العصر واكثر في مدحه ، مما قال فيه : طودرسا في مفر العلم ورسخ ، ونسخ خطه الجهل بما خط ونسخ ، رأته فرأيت منه فرداً في الفضائل وحيداً ، وكاملاً لا يجد الكمال عنه محيداً ، تحل له الحبي وتعد عليه الخناصر ، أوفى على من قبله وبفضله اعترف المعاصر ، حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم واحياء مواته ، وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته ومع ذلك فقد طوى أديمه من الأدب على أغزر ديمه . ثم أطال في مدحه وذكر بعض مؤلفاته السابقة وذكر من شعره شيئاً كثيراً ، من جملته قوله :

وأقسم ما الفلك الجواري تلاعبت بها الصرصر النكباء في لجة البحر
بأكثر من قلبي وجيئاً وشملاً جميع ولكن خوف حادثة الدهر
وقوله :

جودي بوصل أو بين فالبأس احدى الراحتين
أبحل في شرع الهوى أن تذهبي بدم الحسين
- انتهى ما نقلته من كتاب سلافة العصر^(١) ، وعندي من شعره كثير بخطه في مدح اهل البيت عليهم السلام ، فمنه قوله من قصيدة :

فخاض أمير المؤمنين بسيفه لظاها واملاك السماء له جند

(١) كذا في نسخة المؤلف ، وفي المصدر ٦٤ سنة ٤ .

(٢) سلافة العصر ص ٣٥٥ - ٣٦٧ .

وصاح عليهم صيحة هاشمية
غمام من الاعناق تهطل بالدماء
لقد ضل من قاس الوصي بضده
وقوله من قصيدة :

ولعمري لا اعتدل ابن صهاك
هل عجبت خبث البنين اذا
وقوله من قصيدة :

هل أصبحت الا بصارم حيدر
فكأنهم اذ صال في أوساطهم
وقوله من قصيدة :

رضيت لنفسي حب آل محمد
وحب علي منقذي حين يحتوي
وقوله من قصيدة :

ابا حسن هذا الذي استطيعه
فكن شافعي يوم المعاد وموني
وعندي قطعة من شعره بغير خطه ، منها قوله من قصيدة :

يطيب عيشي في ربى طيبة
محمد البدر الذي أشرق الا
كونه الرحمن من نوره
حتى اذا أرسله للهدى
أيده بالمرتضى حيدر
فكان مذ كان نصيراً له

تكاد لها شم الشوامخ تنهد
ومن سيفه برق ومن صوته رعد
وذو العرش يأبى أن يكون له ند
وقوله من قصيدة :

اذ بدت منه ريبة او بذاء
ما خبت الامهات والاباء
وقوله من قصيدة :

جزراً تنوشهم السباع كرامها
شاء تخلل بينها ضرغامها
وقوله من قصيدة :

طريقة حق لم يضع من يديها
لدى الحشرفس لا يفادي رهيها
وقوله من قصيدة :

بمدحك وهو المنهل السائغ العذب
لدى ظلمات اللحد اذ ضمنى الترب
وقوله من قصيدة :

بقرب ذاك القمر الزاهر
ككون يباهي نوره الباهر
من قبل كون الفلك الدائر
كالشمس تغشي ناظر الناظر
ليث الحروب الاروع الكاسر
بورك في المنصور والناصر

يجتدل الابطال يوم الوغى بذى الفقار الصارم الباتر

وقوله من قصيدة :

خير الانام محمد المختار	ذو المجد الاثيل
والمعجزات الباهرات	الواضحات بلا شكول
ماحي الضلال بسيفه وار	ت علمه بعلم البنول
حامي حمى الاسلام يو	م الروع بالسيف الصقيل
لولاه ما نضرت رياض	الحق من بعد الذبول
لولاه ما أضحي سلاماً	حر نيران الخليل
ان الاولى جنحوا الى	طرق الضلال بلا دليل
لو فكروا في أمرهم	وجدوا السلام في العدول

وقوله :

كن قنوعاً بحاضر العيش والبس	من غنى النفس كل يوم غلاله
واقصر الطرف عن بروق الاماني	فالاماني ادام خبز البطاله

- انتهى ما في امل الامل^(١).

وأقول : الظاهر انه سبط السيد حسين بن حيدر الكركي العاملي المعروف
بالسيد حسين المفتي بأصبهان الاتي ذكره . فتأمل .

* * *

السيد رفيع الدين حسين الحسيني الرضوي أبا وأماً واللتكرودي موطناً
فاضل عالم فقيه ، من علماء دولة السلطان شاه ظهاسب الصفوي ، ورأيت
من مؤلفاته في بلدة رشت رسالة في تحقيق مسألة الحجة للولد الاكبر من
الميت ، حسنة الفوائد ألفها للسلطان خان احمد حاكم جيلان ، وكان الفراغ

(١) امل الامل ٧٠/١ - ٧٤ .

منها يوم الرابع عشر من شهر شوال سنة احدى وسبعين وتسعمائة .

• • •

الشيخ الحسين بن متويه السندي

قد سبق بعنوان الحسن بن متويه مكبراً السندي^(١) ، فلا تظنن التعدد .
فلاحظ .

• • •

الشيخ الاديب ابو عبدالله الحسين المؤدب القمي

فاضل جليل عالم كامل نبيل ، يروي عن الشيخ جعفر بن محمد بن العباس
الدوريسي ، ويروي عنه القطب الراوندى على ما يظهر من كتاب قصص الانبياء
للقطب المذكور ، ولم أعر على مؤلفه^(٢) .

• • •

السيد حسين المجتهد

قد سبق بعنوان السيد المجتهد ابو عبدالله حسين بن ضياء الدين ابي تراب
الحسن بن صاحب الكرامات الزاهرة والمقامات الباهرة شمس الدين ابي جعفر
محمد الحسيني الموسوي العالمي الكركي .

• • •

الشيخ ابو محمد الحسين بن محمد بن ابي ذهاب الطرابلسي

كان من مشايخ الشيخ المفيد ابي محمد عبدالرحمن بن احمد بن الحسين

(١) انظر هذا الكتاب ٣٠١/١ .

(٢) مضى في هذا الجزء بعنوان « الحسين بن الحسين المؤدب » .

الحافظ الواظظ المشهور، وهو يروي عن علي بن الحسين بن محمد بن مندة عن أبي سهل محمود بن عمر بن محمود العكبري عن محمد بن عمر بن يوسف ابن يعقوب عن مسلم بن إبراهيم عن هشام الدستواني عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة - هكذا يظهر من سند بعض أخبار كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين بن بابويه ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ، ولعله كان من مشائخه العامة . فلاحظ .

° ° °

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشناسي^(١) الرازي العدل هو من أجله مشائخ الصدوق ، ويروي عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، ولعله مذكور في كتب الرجال . فلاحظ .

° °

الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن^(٢) له نزهة الناظر وتنبية الخاطر - قاله ابن شهر آشوب في معالم العلماء^(٣) . وقال الشيخ المعاصر في أمل الأمل بعد نقل هذا الكلام : وقد رأيت له كتاب مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام - انتهى^(٤) . وقد نسب اليه ذلك الكتاب في كتاب الهداة أيضاً^(٥) . وأقول : وليس هذا الكتاب هو نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر

(١) كذا في خط المؤلف ، وفي الإعيان ١٣٩/٢٧ « الاشناسي » .

(٢) الحسين بن علي غلط .

(٣) معالم العلماء ص ٤٢ .

(٤) أمل الأمل ١٠٠/٢ .

(٥) اثبات الهداة ٣٦/١ .

لوجوه : منها أن مؤلفه الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي ابن عم المحقق ، ومنها أن مؤلفه من المتأخرين عن ابن شهر آشوب بكثير كما يظهر من مطاويه فكيف ينقله هو في معالم العلماء ، ومنها أن اسمي الكتابين متخالف ، ومنها أن الثاني في الفقه والاول في غيره . فلا تغفل .

وليس أيضاً نزعة الناظر وتنبية الخاطر المشهور بمجموعة ورام لاكثر الوجوه المذكورة .

ثم في بعض المواضع ان لحسين بن محمد بن الحسن الرسالة الحسينية الفارسية المشهورة المذكورة في ترجمة الشيخ ابي الفتوح الرازي في الامامة المنسوبة اليه المحكية عن امرأة مسماة بالحسنية . وظني أن هذه النسبة الى صاحب نزعة الناظر سهو ، ولعله انما نشأ الاشتباه من جهة أن اسم الشيخ ابي الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد فظن الاتحاد . فتأمل .

وقال الاستاد الاستناد أيدده الله تعالى في أول البحار : وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن ابي طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن ، وزمانه قريب من عصر الصدوق ، ويروي كثيراً من الأخبار عن ابراهيم بن علي ابن ابراهيم بن هاشم - انتهى^١ .

وقال في الفصل الثاني : وكتاب المقصد مشتمل على أخبار غريبة وأحكام نادرة نذكر منها تأييداً وتأكيداً - انتهى^٢ .

وأقول : لعل ذكر ابن شهر آشوب إياه في معالم العلماء وإيراد بعض مؤلفاته يورث حسن الظن به والاعتداد عليه .

ثم أقول : انه قد يروي فيه عن ابيه محمد بن محمد بن عبد الباقي المعروف

(١) بحار الانوار / ٢٣ .

(٢) بحار الانوار / ٤٣ .

بابن البطي عن علي بن محمد الانباري عن جعفر بن مالك بن عبدالله بن يونس
عن المنفصل بن عمر عن الصادق عليه السلام .

واعلم أنني رأيت نسخة من كتاب نزهة الناظر المشار اليه في مشهد الرضا
عليه السلام ، وعندنا منه نسخة أيضاً ، وقد صرح في آخره باسم مؤلفه كما أوردناه
وهو كتاب مختصر مشتمل على كلمات مختصرة من النبي والأئمة عليهم السلام
حسنة الفوائد . ويظهر من مطاويه انه متأخر الطبقة عن السيد الرضي ، فانه ينقل
كلامه عن نهج البلاغة ، لكن في بعض مواضعه عند ذكر كلمات القائم وقع
هكذا : أخبرني الشيخ ابو القاسم علي بن محمد بن محمد المفيد «رض» قال
حدث ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله تعالى قال حدثنا ابو علي
محمد بن همام قال حدثني جعفر بن عبدالله قال حدثني ابو نعيم محمد بن احمد
الانصاري قال : كنت حاضراً عند المستجار - الحديث .

وقد نقل في بعض مواضعه أيضاً كلاماً عن محمد بن الحسن الجعفري ،
وفي بعض مواضعه وقع هكذا : وقال السيراي [كذا] قلت للمفيد الجرجاني
« ره » روي عن الصادق عليه السلام انه قال : الحزم سوء الظن - الخ .

وفي بعض مواضعه وقع هكذا : تفسير الشريف ابي يعلى محمد بن الحسن
الجعفري الطالبي لذلك الجواب وبالله التوفيق : أما الغرض فهو المعرفة بالله
- الخ ، والحق أنه بعينه من سبق آنفاً بعنوان محمد بن الحسن الجعفري . وقال
« رض » في آخر الكتاب بهذه العبارة : على أن الذي أوردته فيه تبصرة المبتدي
وتذكرة المنتهي وغنى عن كتب ابن المقفع وعلي بن عبيدة الريحاني وسهل
ابن هرون وغيرهم ، ومن تصفح كتب الريحاني ورسائله عرف أن جميعها منقول
من خطبهم ورسائلهم ومواضعهم وحكمهم وآدابهم صلوات الله عليهم ، ولو
وفق هذا الفاضل نسب كلام كل امام اليه لكان أوفى لاجره وأبقى لذكره اياها

- انتهى .
وأقول . . .

» « »

الفقيه الحسين بن محمد الريحاني المجاور بالحرمين
صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

» « »

الفقيه الحسين بن محمد الزينوبادي
صالح واعظ - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

» « »

المولى شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي
كان من علماء حوالي عصرنا ، بل توفي في عصرنا ، وكان يسكن بمكة .
فلاحظ .

ورأيت بعض كتبه ومجاميعه عند الفاضل الهندي باصبهان ، وقد كتب جماعة
من الفضلاء في تلك المجموعة بخطوطهم فوائد ومدحوه فيما كتبه له ، ومن
جملتها ما كتبه الاستاد الفاضل السبزواري فيها سنة مجاورته بمكة وهي في شرح
حديث بر الوالدین السروي في الكافي حيث أن مقصوده « ع » في ذلك الخبر
لا يخلو من اشكال . وكتب في آخره هكذا : « كتب هذه الكلمات في شرح هذا
الحديث الشريف مؤلفها الفقير الى عفو الله الرب الباري محمد باقر بن محمد
مؤمن الشريف السبزواري اجابة لالتماس الفاضل الكامل العالم العامل الورع
التقي المتعفف الالمني السراقي لعلوهمته رفيع المراتب في الفضائل الساعي
بأقصى جهده في اكمال النفس وتكميل جلائل الخصائل مولانا شمس الدين

حسين الشيرازي بلغه الله تعالى أقصى مراقي المآرب وأوصله أسنى درجات المطالب ليكون تذكرة في أيام الفرقة والهجران ، وبالله الثقة وعليه التكلان ، وكان ذلك في شهر شوال من شهر سنة اثنتين وستين وألف من الهجرة النبوية في موضع الطائف » انتهى .
وأقول . . .

الشيخ حسين بن محمد بن طحال

قد سبق بعنوان الشيخ الامين ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي المجاور بمشهد علي عليه السلام ، يروي عن الشيخ هبة الله بن نما ، وهو يروي عن السيد هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر ، كما يظهر من كتاب المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي ، فهو في درجة أبي علي ولد الشيخ الطوسي .

وقد سبق الشيخ ابو عبدالله حسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام ، احدهما من باب النسبة الى الجد . فتأمل .

• • •

الشيخ الجليل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبدالله بن ردة النيلي كان من أجلاء أصحابنا ، ورأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر أنه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبدالله « قده » ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة أربع وسبعين وستمائة ، وقد سبق في ترجمة الشيخ مهذب الدين الحسين ابن ردة أن هذا الكتاب من مؤلفاته واحتمال اتحاد هذين الرجلين مع كلام في

ذلك ، وكذا سيجيء في ترجمة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم
المحقق نسبة هذا الكتاب اليه أيضاً مع بعض القول فيه انشاء الله تعالى .

• • •

الشيخ الاجل الحسين بن محمد بن علي الصيرفي

من أكابر مشايخ القاضي ابي الفتح الكراچكي ، وروي عن محمد بن عمر
الجعابي كما صرح به الكراچكي نفسه في كنز الفوائد ، فهو في درجة الشيخ
المفيد .

• • •

الشيخ البارع ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي

كان من أجلة مشايخ السيد ضياء الدين ابي الرضا فضل الله الراوندي ،
وهو يروي عن الرئيس ابي الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري^(١)
الواسطي ، كما يظهر من بعض تعليقات السيد فضل الله المذكور على كتاب الفرر
والدرر للسيد المرتضى « قدّه » والظاهر أنه والمروي عنه كليهما من علماء الاصحاب
لأنه « قدّه » ترجم عليهما بعد ذكرهما .

ثم كلمة « باري » فيه قد محيت بعض حروفها . فلاحظ .

• • •

الشيخ ابو المعاسن الحسين بن الحسن الجرجاني

فاضل عالم محدث مفسر معروف ، كان من مشاهير علماء الامامية ، ومن
مؤلفاته كتاب تفسير جلاء الاذهان وجلاء الاحزان في تفسير القرآن ، وهو تفسير
حسن الفوائد كبير ولكنه بالفارسية ، وقد أدرج فيه اخبار الائمة عليهم السلام وروايات

(١) « باري » محتمل - كذا في هامش نسخة المؤلف .

الامامية ، وقد رأيت نسخة منه باسرا باد وأخرى بتبريز وأخرى برشت وأخرى
بأمل ولم أحلم عصره ولا يبعد كونه بعينه تفسير كازر . فلاحظ .
والجرجاني بضم الجيم وسكون الراء المهملة . . .

• • •

الشيخ الرئيس أبو عبد الله الحسين بن الشيخ أبي القاسم الحسن بن الحسين
ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي سبط أخي الصدوق

كان من أكابر فقهاء الامامية وعلمائهم ، وهو وأخوه وهو الشيخ أبو جعفر
محمد بن الشيخ أبي القاسم الحسن وأبوهما وهو الشيخ أبو القاسم الحسن
وأكبر أولاد الشيخ الرئيس أبي عبد الله الحسين هذا واحفاده الى زمن الشيخ
منتجب الدين كانوا كلهم من أفاضل علماء الاصحاب ، وأعظمهم الشيخ منتجب
الدين المذكور صاحب الفهرس ، وهو السبط الأدنى لهذا الشيخ الرئيس .

ثم لا يخفى أنه سيجيء ترجمة الشيخ الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى
ابن بابويه وأنه يروي عن خاله علي بن الحسين بن بابويه ، فلا تنوهم اتحادهما
لاختلافهما في الطبقة . فتأمل . وسنبين تحقيق القول فيه انشاء الله تعالى .

نعم يظهر من كتاب جمال الاسبوع لابن طاووس أن الشيخ الحسين بن الحسن
ابن بابويه يروي عن ماجيلويه عن البرقي كما سيأتي ، وهذا الرجل يتحد مع
من سيأتي . والله يعلم .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس الحسين بن الحسن بن الحسين بن
علي بن الحسين بن بابويه ، فقيه صالح - انتهى .

وقال الصهرشتي في أواخر قس المصباح بعد حديث الحقوق من كتاب من
لا يحضره الفقيه للصدوق ما هذا لفظه : وقرأته على ابن أخيه الشيخ الرئيس أبي
عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه بالري سنة أربعين واربعمائة - انتهى .

وقال في موضع آخر منه : سمعت الشيخ ابا عبدالله الحسين بن الحسن ابن بابويه «رض» بالري سنة أربعين وأربعمائة يروي عن عمه ابي جعفر محمد ابن علي بن بابويه - انتهى .

وأقول : الظاهر أن مرادهما به هو هذا الرجل ، لكن قد يستشكل من جهة عدم تصريح الشيخ منتجب الدين بأنه جده . فتأمل ، فإنه قد لم يصرح في ترجمة غيره من أجداده سوى واحد . فلاحظ . وعلى هذا فهو سبط أخي الصدوق والجد الأعلى للشيخ منتجب الدين المذكور . فلاحظ .

ثم أقول : وسيجيء في باب الميم ترجمة أخيه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ولعله قد سبق ترجمة والده أيضاً ، وهو الشيخ ابو القاسم الحسن بن الحسين . واعلم أن . . .

« « «

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب الفقيه

قد كان في عصر الرضي والمرتضى ، والظاهر أنه من أكابر العلماء ، وعندنا نسخة نهج البلاغة بخطه ، وكان تاريخ كتابتها سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وقد كتبها قريباً من وفاة مؤلفه السيد الرضي . وهذه النسخة قد عورضت بنسخة مقروءة على المؤلف الرضي .

ثم اعلم أنه قد وجدت على آخر النصف الاول منه بخط عتيق بهذه الالفاظ « قرأ علي هذا الجزء شيخه الفقيه الاصلح ابو عبدالله الحسين رعاه الله . وكب محمد بن علي بن احمد بن . . . في جمادى آخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة هجرية عظم الله يمنها بمنه » انتهى .

وأقول : ان مراده بشيخه ابو عبدالله الحسين هو هذا الرجل ، ولما كان

المتعارف في الزمن السابق هو قراءة الشيخ على تلميذه وهو الاحسن من بين طرق الرواية فذلك قال « قرأ علي هذا الجزء شيخي الفقيه » الخ فتأمل .

* * *

السيد الزاهد ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد الحسيني الجرجاني القمي)

كان من مشايخ الشيخ ابي محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، ويروي عن ابيه الحسن عن جده زيد عن ابي الطيب الحسن بن احمد السبيعي كذا يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري ، فهو في درجة الشيخ الطوسي .

* * *

الفاضي سديد الدين الحسين بن حيدر بن ابراهيم
فاضل - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي العاملي ثم الاصبهاني
الفاضل العالم النبيل المعروف بالسيد حسين المفتي^(١) ، كان المفتي
باصبهان ، وهو من مشايخ السيد الداماد ، وقد رأيت نسخة رسالة الجمعة للشهيد
الثاني وقد كتب بخطه الشريف اجازة عليها له ، ولم أجده في الامل للشيخ
المعاصر . ورأيت كتاب تلخيص الخلاف للشيخ الطوسي وقد كان نسخة عتيقة
وكانت النسخة من ممتلكات هذا السيد ، وكان عليها أيضاً خطه الشريف ، وقد
(١) في هامش نسخة المؤلف بخطه : سيجي ، بعنوان السيد حسين بن السيد حيدر
ابن علي بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي . فتأمل .

قرأ علي الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني «قده» .

ورأيت نسخة من تهذيب الحديث وقد قرأها عليه وأجازه فيها باجازه قد بالغ فيها في مدحه ، وكان تاريخ اجازته له بمكة المعظمة سنة تسع وعشرين وألف ، وعلى هذا يشكل كونه بعينه السيد [حسين بن] حيدر^(١) الذي كان من مشايخ السيد الداماد فلعلمهما اثنان . فلاحظ .

ورأيت من مؤلفاته أيضاً رسالة في الصلاة ، وكان تاريخ كتابتها سنة احدى وثمانين وتسعمائة .

وعندنا نسخة من كتاب مراسم سلار وأولها بخط هذا السيد وقد كتب علي ظهرها اسمه الشريف بخطه ، وكانت النسخة من ممتلكاته ، وخطه متوسط في الجودة .

وكذا عندنا نسخة من شرح كتاب ايجاز الشيخ الطوسي في الفرائض ، وكانت تلك النسخة من ممتلكاته الشريفة وعلى ظهرها خطه الشريف .

وقال الاستاد الاستاد «قده» في صدر كتاب أربعينه وأخبرني أيضاً عدة من الافاضل الكرام منهم والذي العلام حشرهم الله تعالى مع ائمة الانام عن السيد الحبيب النسيب الفاضل السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي باصبهان طاب ثراه عن الشيخ نجيب الدين ابن محمد بن مكّي بن عيسى بن الحسن العاملي عن أبيه عن جده عن الشيخ ابراهيم الميسي عن والده الشيخ علي بن عبد العالي - انتهى .

ويروي السيد حسين المفتي عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله أيضاً كما صرح به «قده» في الأربعين المذكور .

وأقول : لا تنوهم اتحاد هذا السيد مع السيد حسين المجتهد «قده» باصبهان والد ميرزا حبيب الله الصدر كما لا يخفى وان كانا معاصرين . فتأمل .

(١) الزيادة ليست في خط المؤلف وهي لازم ، انظر اول الترجمة .

ثم انه قد سبق ترجمة سبطه السيد حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حسين بن حيدر العاملي الكركي . فلا تغفل .

° ° °

الحسين بن خالويه النحوي

قد سبق بعنوان الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي الامامي الهمداني ثم الحلبي .

° ° °

الشيخ حسين بن خزيمة

كان من علماء الامامية ، والظاهر أنه في عصر الشيخ الطوسي ومقاربه . فلاحظ .

وله كتاب في أحوال الائمة عليهم السلام ينقل عنه ابن طاوس في الاقبال ، وقد صرح في بعض مواضعه بأن له كتاب المواليد ، وأورده في عدد أسامي علماء الاصحاب . فلاحظ أحواله من كتب الرجال وغيره .

° °

الشيخ سديد الدين ابو علي الحسين بن خشرم

فاضل جليل ، يروي عنه السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس جميع كتب أصحابنا السالفين ومروياتهم - كذا أفاده شيخنا المعاصر في أمل الامل^(١) .
وأقول . . .^(٢) .

(١) أمل الامل ٩٢/٢ .

(٢) في اعيان الشيعة ٢٦/٢٠ وصفه بالطائي ، وقال : اجازه زين الدين الرهمي في خامس شعبان سنة ٦٠٠ .

السيد حسين بن السيد حيدر بن علي بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي
العالمي

المعروف بالسيد حسين المفتي بأصبهان ، وماأوردناه في نسبه هو الذي
وجدناه بخطه الشريف على بعض مواضع نسخة من كتاب تهذيب الحديث ،
وقد قرأ على الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني وأجازه بخطه له ، وان كان في
بعض مواضعه قد عبر عن نسبه وكذا المجيز أيضاً بعنوان السيد حسين بن
المرحوم السيد حيدرالعالمي الكركي . فتأمل .
وهو ليس بعينه الاميرالسيد حسين المجتهد . فلاحظ .

،

الاميرحسين بن روح الله الحسيني الطوسي المشتهربصدرجهان
فاضل جليل ، وكان يسكن حيدرآباد من بلاد الهند الى أن توفي بها ، وهو
من المتأخرين .
ورأيت من مؤلفاته كتاب ذخيرة الجنة في أعمال السنة والأدعية والآداب
بالفارسية ، ألفه للسلطان ابراهيم قطب شاه ملك حيدرآباد الشيعي^(١) .

» « «

الشيخ الفقيه الفاضل مهذب الدين الحسين بن ردة
قال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : هو عالم محقق جليل ، له مصنفات
يرويها العلامة عن ابيه عنه ، ويروي هو عن الحسن بن فضل بن الحسن الطبرسي
وغيره ، وتقدم ابن احمد بن ردة - انتهى^(٢) .

(١) مضى ذكره ايضاً بعنوان «الحسن» في الجزء الاول من هذا الكتاب ص ١٧٦ .

(٢) أمل الامل ٩٢/٢ .

وأقول ، صاهر سياقه يعطي اتحاده مع من تقدم من حيث أن الانتساب الى الجد شائع ، وهو خطأ ، لان من تقدم يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه ، فكيف يمكن أن يروي العلامة عن أبيه عنه ، اذ على هذا لابد أن يكون في درجة العلامة نفسه لأن يكون شيخ والده ، كيف وهو يروي عن ولد صاحب مجمع البيان . فتأمل . نعم لابد وأن يكون هذا جد من تقدم . فلاحظ .

وسيجيء في ترجمة الشيخ نصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة ابن الحسن بن علي بن نصير الدين الطوسي أن الشيخ حسين بن ردة يروي عنه . ثم ان ابن جمهور في أوائل غوالي اللالي أيضاً صرح بأن والد العلامة يروي عن الحسين بن ردة المذكور ، وهو يروي عن الحسن بن ابي علي الفضل ابن الحسن الطبرسي المذكور عن والده ابي علي المشار اليه . ويظهر من كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين للحموي من علماء العامة المعاصرين للعلامة أن الحموي يروي المذكور يروي عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة عن الشيخ الامام الفقيه الفاضل مهذب الدين ابي عبدالله الحسين بن ابي الفرج بن ردة الثليي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبدالصمد التميمي عن جديه عن أبيهما علي ، وعن المفيد بن ابي علي [كذا]^(١) كليهما عن ابي جعفر الطوسي ، قال انبأنا ابو العباس قال انبأنا محمد بن احمد ابن الحسن القطواني - الخ .

ويظهر في موضع آخر من كتاب الحموي المذكور أن الشيخ مهذب الدين الحسين بن ابي الفرج بن ردة الثليي يروي عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد عن والده عن جده محمد عن ابيه عن جماعة عن الصدوق . فتأمل .

(١) كذا في خط المؤلف ، والصحيح «المفيد ابي علي» ويريد به ابن الشيخ الطوسي .

وفي موضع آخر منه في سند اعلام الورى للطبرسي : أخبرني سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي فيما كتب لي بخطه أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين اباعبدالله الحسين بن ابي الفرج عن ابن ردة النيلي [كذا] انباء عن الشيخ الحسن بن علي الطبرسي اجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتضافه .

وأما الاختلاف في النسب لوصح فالامرفيه هين كما علمت مراراً . فتأمل . واعلم أن هذا الشيخ مع جلالة ووفور مؤلفاته ورواته لم يشتهر منه كتاب ، الا أنه قد رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشهاد والنظائر وكانت مقروءة على بعض الافاضل أنه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مذهب الدين الحسين بن محمد بن عبدالله قدس الله سره ، وكان تاريخ كتابة النسخة سنة أربع وسبعين وستمائة ، ويحتمل أن يكون المراد به هو هذا الشيخ . فتأمل . ويحتمل كونه غيره ، فانه لم يذكر اسم جده ردة كما سنقله في ترجمته ، مع أن المشهور أن كتاب نزهة الناظر من مؤلفات الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق كما سيجيء في آخر القسم الاول من الكتاب في ترجمته انشاء الله تعالى ^(١) .

° * °

الشيخ الفقيه حسين بن رطبة السوراي

سيجيء بعنوان الشيخ الفقيه الجليل ابي عبدالله الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراي ، من أجلاء طائفة الامامية وفقهائهم ، يروي عن ابي علي ولد الشيخ الطوسي ، ويروي عنه جماعة من العلماء : منهم عربي بن مسافر

(١) قد رجعنا في ضمن المقدمة التي كتبناها لكتاب « نزهة الناظر » ان يكون الكتاب ليحيى بن سعيد ورددنا على ما احتمله الاقندي هنا - فراجعها .

العبادي استاذ ابن ادريس ، ومنهم الشيخ ابراهيم الصنعاني ومحمد بن ابي البركات والسيد موسى بن طاوس والد رضي الدين علي صاحب الاقبال .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : موفاضل ، يروي عن ابي علي الطوسي ويأتي ابن هبة الله بن رطبة ، والظاهر الاتحاد - انتهى^(١) .

وأقول : وهو الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراي والحق ذلك ، اذهما في درجة واحدة والنسبة الى الجد شائع .

ثم قد يظن اتحاد الشيخ حسين بن رطبة السوراي هذا مع الشيخ حسين ابن احمد السوراي المذكور سابقاً أيضاً كما مرفي ترجمته ، وفيه ما فيه وقد سبق .

وكذا الحق اتحاده مع الشيخ جمال الدين ابو عبد الله الحسن بن هبة الله ابن رطبة السوراي ، فالاشتباه من بعض النساخ اما في لفظ الحسن أو الحسين وقد يقال احتمال كونهما أخوين ويكونان اثنين . فتأمل .

ثم أقول : ويظهر من سند حديث بخط الشهيد علي ما نقله الشيخ نعمة الله ابن خاتون العاملي في اجازته للسيد ابن شذقم المدني أن السيد أبا الحسن علي ابن العريض الحسيني يروي عن الحسين بن رطبة ، وهو يروي عن ابي علي المفيد ولد الشيخ الطوسي .
واعلم أن . . .

الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي

فاضل عالم فقيه جليل ، وله عدة من المشائخ الكبار وأشهرهم الشيخ ابن فهد الحلبي ، ويروي عنه الشيخ كرم الدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفي كذا

(١) أمل الامل ٩٣/٢ .

يظهر من أول غوالي اللالي لابن جمهور الاحساوي ، وقال فيه في وصفه : الشيخ
العلام والبحر المقام رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي - انتهى .
وأقول . . .

❦

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن سفيان البزوفري

كان من مشايخ المفيد والنضائري وابن عبدون وأمثالهم ، ويسري عن
حميد بن زياد ، وكان من أحد العلماء المعروفين بالبزوفري ولكن لم أجد له
ترجمة في كتب الرجال . نعم قد وجدته كما نقلته في آخر الاستبصار للشيخ
الطوسي .

❦ ❦

الحكيم كمال الدين حسين الشيرازي

كان طبيباً عالمًا حاذقاً فاضلاً حسن الاخلاق مشهوراً في زمن السلطان شاه
طهماسب الصفوي ، وكان في أول حاله طبيب المرتضى الاعظم شاه نعمة الله
البزدي مبعلاً عنده ثم من بعد وفاته صار من جملة أطباء السلطان المذكور ،
ولما اشتهر بتوسعة المشرب واتهم بشرب الخمر صار خفيفاً في نظر السلطان
المذكور وبقي الى زمان السلطان محمد شاه خدا بنده وصار في زمانه ملازماً
للسلطان خان احمد والي بلاد جيلان وأقام بتلك البلاد مدة من الزمان ، وكان
معزواً عنده في الغاية الى أن مات فيها - كذا نقله صاحب تاريخ عالم آرا .

❦ ❦ ❦

السيد الامير نصير الدين حسين الشيرازي الدشتكي

كان من أكابر مشاهير السادات والعلماء والمتورعين في زمان السلطان شاه

عباس الماضي الصفوي بل طهماسب الصفوي ، وقد تزوج في زمن السلطان شاه عباس المذكور بنت السلطان ابراهيم ميرزا ابن اخي السلطان شاه طهماسب المذكور ، وكانت زوجته أيضاً فاضلة عالمة متورعة - كذا يظهر من أوائل تاريخ عالم آرا .

» د «

المولى حسين بن صدر الدين الطولي الاستارائي

فاضل عالم حكيم المشرب صوفي المذهب ، وأظن أنه من تلامذة السيد الداماد . وله مؤلفات وتعليقات وافادات ، رأيت طائفة منها في بلدة رشت من بلاد جيلان ، منها تعليقات على شرح الهياكل للعلامة الدواني ، وله الرسالة المصطفوية في تحقيق الخير والشر على مسلك الحكماء والصوفية ألفها بالفارسية والعربية ملفقاً وعليها حواشي منه كثيرة ، ورسالة في وحدة الوجود بالفارسية على مذاق الصوفية والاشراقين ، ورسالة في تفسير أسماء الله الحسنى بالفارسية مختصرة ، ورسالة حديقة الأنوار في جواب شبهة ابن كمونة في قدم الحوادث اليومية ، وتعليقات على رسالة جام گیتی نما للقاضي الامير حسين المبيدي بالفارسية في الحكمة . فلاحظ أحواله .

» د «

الحاج حسين بن الصغاني

كان من أجلة علماء الامامية وفهاء عصره ، يروي عنه والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد ، وهو يروي عن ابن عمه الشهيد كما يظهر من اجازة الشيخ شمس الدين بن المؤذن المشار اليه للشيخ علي بن عبد العالي الميسي المعروف ، ولعله مذكور في مطاوي كتابنا هذا . فلاحظ

ثم ان نسخة الاجازة سقيمة والذي نقلناه غاية ما فهمناه منها . فلاحظ .

❦

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري

فاضل فقيه جليل ، روى عنه السيد ابوالمكارم حمزة بن زهرة الحلبي - كذا
أفاده الشيخ المعاصري أمل الامل^(١) .

وأقول . . .

والصوري بضم الصاد المهملة وسكون الواو ثم الراء المهملة نسبة الى
صور ، وهي بلدة من بلاد الروم ولكن الان خربة .
قال في تقويم البلدان . . .

❦

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن طحال المقدادي

قد مريعنون الشيخ الامين العالم ابي عبدالله الحسين بن احمد بن طحال
المقدادي المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام .

وقال الشيخ المعاصرنا : هو عالم فقيه جليل ، يروي عن الشيخ ابي علي
الطوسي عن أبيه ، وقد تقدم ابن احمد بن طحال - انتهى^(٢) .
وأقول : الحق الاتحاد على ما سبق .

ثم قدمراً أيضاً أنه يروي عن الشيخ الطوسي بواسطة ولده المذكور ، ولكن
بالبال أنه يروي عنه بلا واسطة أيضاً . فلاحظ .

❦

(١) أمل الامل ٩٣/٢ .

(٢) أمل الامل ٩٣/٢ .

القاضي خطير الدين ابو منصور الحسين بن عبد الجبار الطوسي نزيل قاسان
فيه ثقة فاضل - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

المولى الجليل الولي جلال الدين بل كمال الدين حسين بن الخواجة شرف
الدين عبد الحق الاردبيلي المعروف بالالهـي

فاضل عالم متبحر كامل شاعر جامع ماهر في العلوم العقلية والنقلية والتعليمية
والطبية كما يظهر من اجازاته وافاداته وتعليقاته . قد كان امامياً متصبلاً في التشيع
ولذلك قد يرمى الى الغلو والارتفاع ، وحاشاه عن ذلك كما يظهر من تصريحاته
في تأليفاته ، فلانخط .

وقد كان في زمن ظهور السلطان المؤيد عند الله السلطان شاه اسمعيل
الصفوي المجاهد في سبيل الله وللسلطان شاه طهمااسب أيضاً ، ويقال انه أول
من صنف في الشرعيات على مذهب الشيعة في ذلك الزمان بالفارسية وأظهر
مأبطنه طول الدهر من مخالفة السنة الوثنية المعروفة بالسنوية .

وقد هاجر «رض» في أوائل نشوه الى شيراز وهراة وغيرهما ، وسافر من
وطنه لتحصيل الفضائل والكمالات ، وبعد أن استكمل نفسه الشريفة عطف
على وطنه المنيف وأقام به .

وقد قرأ العقليات والنقلات : أما العقليات فقد قال «قده» في أوائل حاشيته
على القواعد : وأما طريقنا فممن أخذنا العلم الشرعي عنه العالم الزاهد علي
الاملي وهو عن أبي الحسين محمد الحلبي عن شرف الدين المكي عن الشيخ
الفاضل مقداد بن عبد الله السبوري الاسدي الغروي عن الشيخ الشهيد عن السعيد
والشريف كلاهما عن العلامة مصنف هذا الكتاب - الى آخر ما نقله من السند
المشهور .

وقرأ على جماعة جمّة من أهلها ٩ وغيرهما من الخاصة والعامة : منهم المولى جلال الدين محمد الدواني والسيد أميرغياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد الشيرازي والسيد أمير جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني ، وقد قرأ عليه في هراة كما يظهر من صدر اجازة هذا السيد له ، وهو من علماء العامة ، وهو صاحب كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والال والاصحاب بالفارسية ، ولكن هو غير الخواجه جمال الدين محمود تلميذ المولى جلال الدواني ، وهذا ظاهر لاختلاف نفس الاسم وعدم كون الثاني سيداً وعدم كونه في هراة بل هو في شيراز ومن أسامي مشائخ هذا السيد الى غير ذلك كما سيجيء في اثناء اجازته له .

وقال السام ميرزا ابن السلطان شاه اسمعيل الصفوي الحسيني في كتاب تحفة السامي بالفارسية : ان هذا المولى كان في أوائل عمره قد استرشد من الشيخ حيدر ابن الشيخ صفي الدين الأردبيلي جد السلاطين الصفوية في أردبيل ثم سافر بإشارته الى خراسان لتحصيل العلوم وصار ماهراً في العلوم العقلية والنقلية ، ثم عاد الى أردبيل واشتغل بنشر العلوم ومات سنة خمس وتسعمائة وقد جاوز عمره عن سبعين سنة - انتهى ملخصاً .

وأقول : قد وقع بينه وبين الشيخ علي الكركي مناظرات في المسائل وآل الامر الى الفرة والمعاداة بينهما ، غفر الله لنا ولهما .

وكان «قد» أيضاً لا يرى صحة صلاة الجمعة في زمن الغيبة كما سيجيء في ترجمة الشيخ علي والأمير نعمة الله الحلبي .

وكان له عفى الله عنه ميل الى التصوف كما يلوح من فتاوي تأليفه وبفوح به في مطاوي تصانيفه ، وكان له ولد فاضل اسمه المولى محمد بن الحسين وسيجيء ترجمته .

وهذا المولى الكبير مع وفور تدبته وتشيعه قدرمي بالتسني ، وهو والله منه يرى . ولعل ذلك الرامي لما رأى أن مصنفاته كانت مشتملة أوائلها على ذكر لفظ «أصحابه» ، وقد استجاز من جماعة من علماء العامة وقرأ عليهم أيضاً وهم قد أجازوه ، وألف كتباً للامير شيرعلي السني المعروف الوزير للسلطان حسين ميرزا بايفرا ونحو ذلك من الامارات حسب تسننه لذلك . وليس كذلك ، اذ اشتمال الديباجة على لفظ «أصحابه» لاشعارفيه ، لان الاصحاب عند الشيعة من كان مدركاً لصحبة النبي «ص» مع الايمان به ، وذلك شائع في ديباجات كتب اكثر علمائنا سيما الشهداء . وأيضاً باب التقية وسيع ، وذلك الزمان كان عصر التقية الى ظهور دولة السلطان الغازي في سبيل الله المذكور ، وكذا القراءة على العامة والاجازة والاستجازة منهم لا يدل على تسننه ، وذلك ظاهر لمن عرف أحوال علماء الشيعة سيما العلامة والشهيدان المذكوران وأمثالهم ، وقس على ذلك تأليف الكتاب لاجل أمير شيرعلي السني، اذ هذا المسلك شائع ذائع بين فضلاء الامامية قديماً وحديثاً وخاصة الخواجة نصير الدين وابن ميثم البحراني في تأليف شرح نهج البلاغة ونحوهما من الخاصة ، مع أن باب التقية مفتوح واسع والضرورة قد تكون داعية الى مثل ذلك ، على أن كتبه ومصنفاته مصرحة ناصة ماثلة بأنه من الخاصة ، سيما الكتب الفقهية والاصولية الفقهية والاصول السنية .

وقد رأيت اكثر مؤلفاته في بلدة أردبيل بخطه وينادي في بعض مزبوراته بالتشيع ويطعنه على أهل السنة من دون توقف ، سيما في بعض اجازاته لتلامذته ولايتهم احتمال التقية في التشيع ، لانه مع أن في ذلك العصر - أعني زمن تأليفه لتلك الكتب - لم يخرج بعد السلطان شاه اسمعيل باطل في نفسه ، اذ لا يجوز التقية عند العامة في أمثال ذلك ، وكلام أهل التواريخ وسيما ما نقلناه

عن تحفة السامي صريح في تشييعه . وبالجمللة ظهور تشييعه أمروا واضح بحمد الله
وله «قده» في اكثر العلوم مؤلفات ورسائل وفوائد وافادات وكتب مدونة
وحواشي متفرقة وتعليقات بالفارسية والعربية ، وقد أجاد في جميع تلك التصنيفات
والمدونة منها تزيد على ثلاثين كتاباً ، ورأيت جلها بل كلها عند أحفاده وهم الآن
بها رؤساء وخدمة الروضة الصفوية في بلدة أردبيل التي كان منها مولده
ومسكنه وفيها محتده ومدفنه .

وقد صرح هو نفسه «قده» في بعض اجازاته للسيد كمال الدين أميرزا
ابراهيم الصفوي الاردبيلي ببعض مؤلفاته أيضاً ، فمما صرح بذلك فيها : شرحه
على تهذيب الاصول للعلامة ، وحاشيته على شرح المواقف المشتملة على رد
أقوال السنية والجبرية وتحقيق ماذهب اليه الفرقة الناجية ، وحاشيته على شرح
الشمسية للمولى قطب الدين الرازي ورأيت نسخة منه في اصبهان عند مير صالح
الخواتون آبادي مع حاشية السيد الشريف ، وحاشيته على شرح المطالع
للقطب مع حاشية السيد المذكورين ، وحاشيته على شرح الهداية في الحكمة
لاثير الدين الابهرى والشرح لميرك حكيم مثل شرح هداية المييدي ، وهاتان
الحاشيتان موجودتان في اصبهان في مجلد عند حاجي رحيم بن چننو في محلتنا
ولكن الحاشية الاخيرة قد وصلت الى أوائل المسائل الالهيات في هذه النسخة
فلاحظ . وحاشيته على الحاشية الجلالية والحاشية الصدرية على الشرح الجديد
للتجريد ، وله أيضاً حاشية على الشرح الجديد للتجريد من بحث الامور العامة
وهي غير الحاشية المذكورة أولاً وقد رأيتها ببلدة فراه ، وقد كتب النسخة في
زمن المؤلف ، وحاشيته على شرح الجعمني في الهيئة^١ وحاشيته على شرح
تذكرة الهيئة النصيرية^٢ ، ألفها مع ذكر البراهين في جميع المسائل . وشرح

١) في هامش نسخة المؤلف : بل شرح على الجعمني . فلاحظ .

٢) في هامش نسخة المؤلف : بل شرح على أصل المذكورة . فلاحظ .

اشكال التأسيس مع بيان البرهان على مسائله ، ولعله شرح على أصل اشكال التأسيس ، وقد ألف هذين الاخيرين للامير شيرعلي المذكور آنفاً ، وشرح على رسالة بيست باب لخواجه نصير الدين الطوسي مع ذكر البراهين في المطالب ، وحاشية على تحرير اقليدس في الهندسة . وهذه المصنفات مما صرح به نفسه في الاجازة المذكورة .

وله أيضاً تعليقات على شرح الجلالى لرسالة اثبات العقل لخواجه نصير الطوسي رأيتها بخطه أيضاً هناك ، وتلخيص كتاب تحرير اقليدس مع ضم بعض الفوائد اليه واختراع براهين ومسائل بدیعة معه ونحو ذلك خرج منه [. . .]^(١) ألفه لامير شيرعلي المذكور وقد رأيت بخطه هناك .

وينسب اليه أهل أردبيل شرح الارشاد أيضاً ولكن مارأيت ، ولعله بعينه كتاب الفقه الفارسي الذي سيجىء بعنوان خلاصة الفقه فانه في الحقيقة ترجمة لمسائل الارشاد . فلاحظ .

وقد رأيت في البلدة المذكورة كتباً كثيرة في أنحاء الفنون ، وكانت بخطه رضي الله عنه ، وقد علق في كلها حواشي وتعليقات على هوامش تلك الكتب . وله أيضاً من الكتب كتاب منهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة للسيد الرضي بالفارسية ألفه باسم السلطان شاه اسمعيل المذكور ، قد رأيت في بلدة رشت من بلاد جيلان ، وهو موجود الآن عند المولى رفيعا الجيلاني أيضاً وبخطه في أردبيل أيضاً .

وله أيضاً كتاب في فضائل الائمة الاثني عشروأدلة امامتهم بالفارسية طويل الذيل ألفه للسلطان شاه طهماسب المذكور ، رأيت في بلدة بارفروش من بلاد مازندران وغيرها .

(١) كلمات لا تقرأ في خط المؤلف .

وله ترجمة مهيج الدعوات للسيد ابن طاووس بالفارسية . فلاحظ . وله رسالة أخرى في الامامة ألفها باللغة التركية للشاه اسمعيل المذكور وأولاصحابه . فلاحظ .

وله أيضاً شرح گلشن راز للشيخ الشبستري المشهور في التصوف بالفارسية قد رأيت في أردبيل بخطه .

وله أيضاً كتاب التفسير وهو كبير جيد لكن لم يخرج منه الا تفسير الفاتحة وبعض الآيات من سورة البقرة ، قد رأيت بخطه في أردبيل ، وهو بقدر عشرة آلاف بيت تقريباً .

وله أيضاً كتاب تفسير آخر بالفارسية ، وهو مجلدان رأيت بخطه في أردبيل . وله كتاب خلاصة الفقه ألفه باسم السلطان شاه اسمعيل المذكور في جميع أبواب الفقه كبير قدر رأيت بخطه في أردبيل ، ومن الغرائب أنه اتفق ان صارت تاريخ تأليفه ايضاً لفظ خلاصة الفقه كاسمه .

وله حاشية على قواعد العلامة في الفقه ، والان نسخة منها موجودة باصهبان عند الفاضل الهندي ، وقد رأيت تلك النسخة وكانت بخط المحشي نفسه ولكن كانت الى أواخر بحث صلاة السفر ، ولعلها لم تخرج الا هذا المقدار . فلاحظ . ثم اني رأيت في البلدة المذكورة اجازات له من أساتيده بخطوطهم ، فأعجبني نقلها مع طول ذيل بعضها . فمن تلك الاجازات ما وجدته على ظهر كتاب شرح الهياكل الذي كان بخطه رحمه الله للعلامة الدواني استاده ، وقد أجازه بخطه عليه وهذه صورتها :

« قرأ علي المولى السند الفاضل الذكي البارع جامع الفضائل مرضي الشامل الساعي في تكميل نفسه بجهد جديد وذهن حديد وطبع سديد جلال الملة والسعادة والفضيلة والفتانة والدين حسين الاردبيلي أسبغ الله تعالى فضائله

وأبد بين الاقران شمائله ، هذا الكتاب المسمى بشواكل الحور في شرح هياكل
النور من تصانيفي قراءة دالة على فطنته ورزاقته وذكائه ومثاقته مشتملة على
التنقيير والفحص عن التقيير والقطمير ، فاستجازني روايته ورواية سائر ما يجوز
لي ، فاستخرت الله وأجزت له أن يرويه عني وكذا سائر تصانيفي في العلوم
الشريعة والعقلية وجميع ما يجوز لي روايته من الكتب في العلوم ، كل ذلك
بالشرائط المعتمدة ، وأوصيه ونفسي أولاً بتقوى الله في السر والعلن والتجنب
عن رذائل الاخلاق ما ظهر منها وما بطن والتجافي عن دار الغرور والتوجه
الى عالم النور ، والله الموفق ، ألا الى الله تصير الامور . قال ذلك وكتبه الفقير
الى اللطيف الرحمانى ابو عبد الله محمد بن اسعد بن محمد المدعو بجلال الدين
السدواني ، ملكهم الله نواصي الاماني في رابع عشر أول جمادى سنة اثنى
وتسعين وثمانمائة . والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد وآله
وصحبه اجمعين » انتهى .

ومن تلك الاجارات ما اجاز له أمير جمال الدين عطاء الله بسن فضل الله
الحسيني المذكور ، فقد كتب له بخطه وخطه حسن على بعض كتب هذا المولى
الفاضل ما صورته هذه :

« ان أولى ما نطق به أرباب الكمال وأحق ما سبق به أصحاب الفضل
والافضال ، حمد الله الملك المتعال على تتابع منته الوافرة وترادف نعمه
المتكاثرة ، ثم الصلاة والسلام على صاحب المعجزات الظاهرة والآيات الباهرة
محمد المصطفى ، وعلى آله وأصحابه النجوم الزاهرة . وبعد : فقد صاحبتني
برهة من الايام والازمان ومدة من الشهور والاحيان ، المولى المعظم والفاضل
المكرم قدوة الاذكياء وأسوة الفضلاء ذو الفكر النقاد والطبع الوقاد والفضل
الوافي والذهن الصافي والعلم المتين والحلم الرصين والرأي السديد والخلق

الحميد ، العالم الكامل التحرير الكاشف صدأ الشبه بمصقل التقرير الذي فاق أقران وقته في المعقول والمنقول وأحرز قصبات السبق في مضمار تحقيق الفروع والاصول ، مولانا كمال الدين حسين بن صاحب المعظم والصدر المكرم خواجه شرف الدين عبدالحق الاردبيلي ، أدام الله تعالى معاليه وقرن بصنوف السعادات أيامه ولياليه ، فأفاد واستفاد وأحسن وأجاد وسمع علي كتاب مشكاة المصابيح الذي صنفه الشيخ المحدث الفاضل العلامة ولي الدين محمد بن عبدالله الحطيط التبريزي تغمده الله بغفرانه وأسكنه فراديس جنانه من أوله الى آخريات أحكام المياه ، ومن كتاب الاعتكاف الى باب الحوض والشفاعة ، وسمع علي أيضاً تفسير أنوار التنزيل للامام الهمام العلامة والحبر الفهامة القاضي ناصر الملة والدين البيضاوي من أوائل سورة البقرة الى أواخر سورة آل عمران سماع بحث وتدقيق وتنقيح وتحقيق ، وناولته أيضاً الصحيحين مناقلة معتبرة مقرونة بالاجازة . ثم انه التمس مني أن اكتب له صورة الاجازة كما هو ديدن أهالي الفن ، فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عنى ماسمع علي وسائر ماصح أويصح عنده أنه من مروياتي ومسموعاتي ومقرواتي ومناولاتي ومجازاتي ومكاتباتي ووجاداتي ومؤلفاتي بالشريطة المعتبرة عند أولى العلم والايقان وبشرط البراءة من الخطأ والخلل والعراء من التصحيف والتحريف والزلل . ثم اني أخبرته أنني أروي صحيح البخاري عن شيخي وعمي وسيدي وسندي واستادي ومن علي في الدين والدنيا اعتمادي سلطان العلماء والمحدثين برهان الفضلاء والمفسرين ناصح أعانهم الملوك والملاطين السيد السند المؤيد من عند الله أصيل الحق والشرعية والتقوى والدين ابي المفاخر عبدالله الواعظ الحسيني الشيرازي مولداً ومحتداً والهروي منشأً ومسكناً ، وهويرويه عن جماعة منهم ثم الامام العالم المحدث الفاضل القاري المقرئ الكامل شمس الحق والشرعية

والتقوى والدين محمد بن محمد الجزري الشافعي ، وهو يروي عن جماعة من
الشيوخ منهم الشيخ المسند الصالح ابواسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم
ابن حاتم الاسكندري الاصل الجذامي الدمشقي ، وهو يروي عن الشيخ الثقة
الصالح ابي عبدالله محمد بن ابي العز بن شرف الانصاري الدمشقي ، وهو
يروي عن الامام الهمام ابي عبدالله الحسين بن المبارك الحنبلي البغدادي
المعروف بالزبيدي ، وهو يروي عن الشيخ الامام سند الدنيا سديد الدين ابي
الوقت عبد الاول عيسى بن شعيب السجزي الصوفي ، عن الشيخ الحافظ ابي
الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد الداودي ، عن الامام ابي
محمد عبدالله بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي ، عن الامام ابي عبدالله
محمد بن يوسف بن مطرا القريري ، عن الامام الهمام احد سلاطين الاسلام
أمير المؤمنين في الحديث ابي عبدالله محمد بن يوسف بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن المغيرة بن بردزبة البخاري ، وأخبرته اني أروي صحيح مسلم عن شيخني
وعمي واستادي السيد أصيل الملة والدين عبدالله المذكور ، بروايته عن الشيخ
ابن الجزري المذكور ، بروايته عن الشيخ العالم المدرس بدر الدين ابي عبدالله
محمد بن عيسى بن منصور الحنفي ، بروايته عن الشيخ الثقة أبي الفضل احمد
ابن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي ، بروايته عن
الشيخ ابي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، بروايته عن الشيخ الامام
فقيه الحرم محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس القراوي
النيسابوري ، بروايته عن الشيخ الامام ابي الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبد
الغافر الفارسي القسوي ثم النيسابوري ، بروايته عن الشيخ الامام ابي احمد
محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، بروايته عن الشيخ الامام ابي اسحق
ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد النيسابوري ، بروايته عن الشيخ
الامام والحبر التمام والبحر القمقام ناصر السنة السنية وقامع البدعة الردية ابي

الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح . وأخبرته اني أروي كتاب مشكاة المصابيح عن شيخي وعمي وأستاذي المذكور وهو يرويه عن الشيخ العالم المحدث حاجي حسام الملة والدين ابراهيم الخنجي وهو يرويه عن الشيخ العلامة عفيف الدين محمد بن محمد بن مسعود الكازروني وهو يرويه عن الشيخ امام الدين علي بن مبارك شاه الصديقي الشهير بخواجة شيخ الساوجي (ح) قال شيخي : وأروي الكتاب المذكور عن الشيخ العالم الفاضل المولى شرف الدين عبدالرحيم الجرمي ، وهو يرويه عن الشيخ امام الدين الشهير بخواجة شيخ الساوجي المذكور ، وهو يرويه عن مؤلفه ولي الملة والدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي . وأخبرته اني أروي تفسير أنوار التنزيل عن شيخي وعمي وأستاذي المذكور ألقابه الشريفة ، وهو يرويه عن الشيخ المولى المرتضى المرحوم السيد أشرف الدين أبي تراب محمد الكازروني وهو يرويه عن الامام أبي بكر عبدالله البزدي ، وهو يرويه عن الامام الهمام العلامة قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي مؤلف تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل . والمأمول من المولى الفاضل المستجير أن لا ينساني في مظان اجابة دعواته وصوالح أوقاته ، ووصيته بما وصاني به مشائخي من ملازمة التقوى والورع ومجانبة الاهواء والبدع والتأمل والاحتياط فوق الغاية في كل ما يتعلق بالرواية هذا عهدي اليه والمهدة في الدارين عليه ، والله سبحانه وتعالى ولي الاعانة والتوفيق وتحقيق الامال حقيق . قاله وكتبه الفقير الى الله الغني عطاء الله بن فضل الله المشتهر بجمال الحسيني ، عفى الله عنهما في يوم الاربعاء الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثمانمائة الهجرية ، حامداً لله تعالى مصلياً على نبيه صلى الله عليه وسلم » انتهى ما وجدته بخط المجيز .

أقول : وقد رأيت أيضاً في بعض المواضع . . .

والاردبيلي نسبة الى أردبيل ، وهو على المشهور بفتح الهمزة وسكون
 الراء المهملة وفتح الدال المهملة ، وقال في تقويم البلدان من اللباب بفتح
 الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملتين وكسر الباء الموحدة وسكون الياء
 المثناة من تحت ثم لام ، من الاقليم الرابع من آذربيجان ، قال في اللباب :
 أردبيل من آذربيجان ، لعله بناها أردبيل بن اردشير بن يعطى بن يوزان فنسب اليه .
 قال ابن حوقل : و اردبيل اكبر مدن آذربيجان ، ومنها الى زنجان خمسم
 مراحل ومن أردبيل الى خونج احد مدن آذربيجان سبعة وعشرين فرسخاً .
 قال : وأردبيل مدينة كثيرة الخصب ، وعلى فرسخين منها جبل اسمه سيلان
 عظيم الارتفاع ولا يفارقه الثلج . قال المهلبى : و اردبيل أعظم مدن آذربيجان
 وهي فى الجهة الشمالية من آذربيجان . قال : وعرض أردبيل «م» وفي غربيها
 جبل عليه الثلج دائماً ، وأهلها غلبوا الطبع شرسو الاخلاق ، وبين اردبيل وبين
 تبريز خمسة وعشرون فرسخاً .

أقول : والاصح أن عرض أردبيل ما ذكره المهلبى اذا قلنا عرض تبريز
 « ل ط ي » - انتهى .

وأقول : وغرضه أن صاحب كتاب الاطوال قال ان عرض اردبيل « ل ح
 م » ، وكذلك قال ابوريحان في القانون أيضاً .

* * *

الشيخ عز الدين الحسين بن الشيخ عبدالصمد بن الشيخ شمس الدين محمد
 ابن علي بن حسين^(١) ابن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ثم الخراساني
 والد شيخنا البهائي رحمه الله

(١) « الذى بخط عبدالصمد هكذا : عبدالصمد بن محمد بن علي بن الحسن العاملي »
 هكذا فى هامش نسخة المؤلف بخطه .

كان فاضلاً عالماً جليلاً أصولياً متكلماً فقيهاً محدثاً شاعراً ماهراً في صنعة
الغز، وله ألغاز مشهورة في بعضها خاطب بها ولده البهائي فأجابه البهائي أيضاً
بلغز أحسن من لغز والده ، وهما مشهوران وفي المجامع مسطوران .

وكان والده وجده أيضاً من العلماء ، وكذا ولده الآخر الشيخ عبدالصمد
ويلوح من مطاوي اجازة الشهيد الثاني له أيضاً كما سيجيء عن قريب .

يروى عن مشايخ عصره كالشهير الثاني والسيد حسن بن السيد جعفر الحسيني
الكركي وهو والد الامير السيد حسين المجتهد وأستاذ الشهيد الثاني على ما
يظهر من أربعين وأربعين ولده البهائي أيضاً ، فلهذا قدم ذكر هذا السيد فيه على
الشهيد الثاني .

وله أيضاً تلامذة فضلاء : منهم ولده الشيخ البهائي ، والشيخ رشيد الدين
ابن الشيخ ابراهيم الاصفهاني، وقد رأيت في أردبيل نسخة من أربعين وكان عليها
خطه الشريف واجازته للتلميذ المذكور^(١)، ويروي عنه أيضاً السيد حسن بن
علي بن شدم الحسيني المدني أيضاً كما سبق في ترجمته وله اجازة منه، ويروي
عنه أيضاً الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والشيخ . . .

ورأيت في أردبيل أيضاً على ظهر نسخة من ارشاد العلامة نقلاً عن خط
الشيخ حسين هذا وقد كتبه الكاتب في حياته ما صورته « ان مولد أخي الاكبر

(١) في هامش نسخة المؤلف : ورأيت بخطه كتاباً منها مجموعة بهراة اكثرها بخطه
الشريف بل من فوائده أيضاً ورسائله وخطه ردي . من جملتها كتاب نهذيب السوصول
للعلامة ، وكتب على ظهره «ان اول ابتدائي بقراءة هذا الكتاب ومطالعة شرحه جامع البين
- يعني للشهيد - في أوائل سنة احدى وأربعين وتسعمائة وكان الفراغ منها بحمد الله تعالى
بعيد العشرين الخامس شهر رجب المرجب سنة احدى وأربعين وتسعمائة » ، وكان
عليها افادات نى هوامشها أيضاً .

الشيخ نورالدين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وأخي الشيخ محمد سنة ثلاث وتسعمائة ، ووفاته سنة الثنتين وخمسين وتسعمائة ، وأختي سنة خمس وتسعمائة ووفاتها سنة سبعين وتسعمائة ، وتولد أخي الحاج زين العابدين أطال الله بقاءه سنة تسع وتسعمائة « ثم كتب غيره ولعله ذلك الكاتب أو هذا الشيخ لكنه بعده بزمان » ان وفاته سنة خمس وستين وتسعمائة « ثم كتب الشيخ الحسين « وتولد ابنه الشيخ نقي الدين سنة عشرين وتسعمائة ووفاته سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ، ومولد هذا الفقير الكاتب - يعني الشيخ حسين المذكور - أول يوم من محرم سنة ثمانين عشر وتسعمائة ، وتوفيت زوجتي خديجة بنت الحاج علي رحمهما الله تعالى في مدينة هراة سادس عشرين شهر شوال سنة ست وسبعين وتسعمائة ونقلت الى جوار ثامن الائمة علي بن موسى الرضا - صلوات الله عليه وعليهم اجمعين » . وكتب ولده الشيخ البهائي بخطه الشريف تحت مولد ابيه « انه انتقل الى دار القرار ومجاورة النبي والائمة الاطهار في ثامن ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتسعمائة فكان عمره ستاً وستين سنة وشهرين وسبعة أيام قدس الله روحه » وكتب الوالد - يعني الشيخ حسين أيضاً - « ولدت المولودة الميمونة بنتي - يعني بنت حسين بن عبد الصمد - ليلة الاثنين ثالث شهر صفر سنة خمسين وتسعمائة ، وأخوها ابو الفضائل محمد بهاء الدين أصلحه الله وأرشدته عند غروب الشمس يوم الاربعاء سابع عشرين ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ، وأختها ام أيمن^(١) سلمى بعد نصف الليل سادس عشر محرم سنة خمس وخمسين وتسعمائة ، وأخوهم ابو تراب عبد الصمد ليلة الاحد وقد بقي من الليل نحو ساعة ثالث شهر صفر سنة ست وستين وتسعمائة في قزوين ، وابن اخته السيد محمد ليلة السبت ثامن عشرين شهر صفر من السنة المذكورة في قزوين ، وتوفي رحمه الله « الخ » . « ومولد شيخنا الشيخ زين الدين رفع الله قدره سنة احدى

(١) في هامش نسخة المؤلف « أم البين - كذا » .

عشر وتسعمائة وكان وفاته سنة خمس وستين وتسعمائة « انتهى ما وجدته نقلاً
عن خط الشيخ حسين بن عبدالصمد المذكور.

وأقول: عبدالصمد ابنه هذا أيضاً من أهل العلم ، وقد ألف له أخوه الشيخ
البهائي الرسالة الصمدية في النحو، وهي مشهورة .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الآمل بعد إيراد ما صدرنا به الترجمة من
نسبه : هو والد شيخنا البهائي، كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً
منشئاً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد
الثاني ، له كتب منها كتاب الأربعين حديثاً ورسالة في الرد على أهل الوسواس
سمّاها العقد الحسيني^(١) ألفه باسم السلطان شاه طهماسب المذكور كما في بعض
نسخه، وحاشية الارشاد ورسالة رحلته وما اتفق له في سفره وديوان شعره ورسالة
سمّاها تحفة أهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ
علي بن عبدالعالي الكركي العاملي حيث أمرهم أن يحطوا الجدي بين الكتفين
وغيره محارِب كثيرة مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيراً وكذا
عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى المغرب كثيراً ، ففي بعضها كالشهد
بقدر نصف المسافة خمساً وأربعين درجة وفي بعضها أكثر وفي بعضها أقل ،
وله رسائل أخر ، وكان سافر الى خراسان وأقام بالهراة مدة وكان شيخ الاسلام
بها ، ثم انتقل الى البحرين وبهامات سنة ٩٨٤ وكان عمره ٦٢ سنة ، وقد أجازته
الشهيد الثاني اجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيراً في هذا الكتاب ، قال
في أولها « ثم ان الاخ في الله المصطفى في الاخوة المختار في الدين المترقي

(١) في هامش نسخة المؤلف : الذي رأيناه سماه بـ « العقد الطهماسبي » ولعلهما
اثنان ، ثم اني رأيت نسخة فارسية من العقد الطهماسبي في مجموعة بفراه ، ولعلهما من
ترجمة غير المؤلف ، اذ لم أسمع كون هذا الشيخ عارفاً باللغة الفارسية . فتأمل .

عن حفيظ التقليد الى أوج اليقين الشيخ الامام العالم الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والاخلاق الظاهرة^(١) الانسية عضدا لاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتقن خلاصة الاختيار الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجمعي الحارثي الهمداني ، أسعد الله جسده وجدد سعده وكبت عدوه وخذه ووفقه للعروج على معارج العاملين وسلوك مسالك المتقين ، ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الايام باجاء اللبالي حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه وحصل بفضل السبق على سائر أترابه وأقرانه وصرف برهة جميلة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على أكمل نصيب وأوفر سهم ، فقرأ على هذا الضعيف وسمع كتباً كثيرة » انتهى .
ثم ذكر أنه أجازته اجازة عامة .

وقد رأيت نسخة التهذيب التي بخط الشيخ حسين المذكور وهي التي قابلها عند الشهيد الثاني بالنسخة التي بخط الشيخ الطوسي ، ورأيت مجلدين من النسخة التي بخط الشيخ الطوسي أيضاً بين كتب الشهيد الثاني وعليها خط الشيخ حسين بأنه قابل بها ، ولما مات رثاه ولده بقصيدة غراء ورثاه جماعة من الشعراء ، ومن شعره من قصيدة طويلة :

محمد البصطفى الهادي المشفع في	يوم الجزاء وخير الناس كلهم
كفاك فضلا كمالات خصصت بها	أخاك حتى دعوه باريء النسم
والبيض في كفه سود غوائلها	حمر غلائلها تدلى على القمم
بيض متى ركعت في كفه سجدت	لها رؤوس هوت من قبل للصنم
ولا ألومهم ان يحسدوك فقد	حلت نعالك منهم فوق هامهم

(١) « الزاهرة » خ ل ط .

مناقب أدهشت من ليس ذا نظر
من لم يكن بيني الزهراء مقتدياً
أقصر حسين فلا تحصي فضائلهم
ومن قصيدة ولده يرثيه :

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا
يا ثاويًا بالصلى من قرى هجر
أقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت
ثلاثة انت أنداها وأغزرها
حويت من درر العلياء ما حويا
وياضربحاً حوى^١ فوق السماك علا
فاسحب على الفلك الاعلى ذبول علا
انتهى ما في أمل الامل .

أقول : وأصل تلك المرثية هكذا :

قف بالطلول وسلها أين سلساما
وردد الطرف في أطراف ساحتها
وان يفتك من الاطلال مخبرها
ربوع فضل يضاهاى التبر تربتها
غدا على جيرة حلوا بساحتها
بدور تم^٢ غمام الموت جالها

وأسمعت في الورى من كان ذا صمم
فلا نصيب له من دين جدهم
لو أن في كل عضو منك ألف فم

واهاً لقلبي المعنى بعدكم واهاً
كسبت من حلل الرضوان أضفاها^٣
ثلاثة كن أمثالا وأشباهها
جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها^٤
لكن درك أعلاها وأغلاها
عليك من صلوات الله أزرها
فقد حويت من العلياء أعلاها

ورو من جرح الاجفان جرها
وأرح الروح من أرواح أرجاما
فلن يفوتك مرآها ورياها
ودار أنس يحاكي الدر حصباها
صرف الزمان أبلاهم وأبلاها
شموس فضل سحب الترب غشاها

(١) « أرضاها » خ ل .

(٢) « واحلاها » خ ل .

(٣) « سى » خ ل .

(٤) « بدورعلم » خ ل .

فالمجد يبكي جازعاً أسفاً والدين يندبها والفضل ينعاما
ياحبذا زمناً في ظلهم سلفت ما كان أقصرها عمراً وأحلاها
أوقات أنس قضيناها فما ذكرت الا وقطع قلب الصب ذكراها
يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا واهاً لقلب المعنى بعدكم واهاً
رعياً لليلات وصل بالحمى سلفت سقياً لايامننا بالخيف سقيها
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت أركانه وبكم ما كان أقواها
وخر من شامخات العلم أرفعها وهذ من باذخات العلم أرساها
ياثاويأ - وساق الى قوله أغلاها ثم قال :

يا أعظماً وطأت هام السهى شرفاً سقاك من ديم الوسمى أسماها
ويا ضريحاً الى قوله أركاها ، ثم قال :

فيه انطوى من شמוש الفضل أضواها ومن معالم دين الله أستاها
ومن شوامخ أطواد الفتوة أرساها وأرفعها قدرأ وأبهاها
فاسحب الى قوله أعلاها ، ثم قال :

عليك منا سلام الله ما صدحت على غصون أراك الدوح ورقاها
أقول : ورأيت نسخة من فهرس الشيخ الطوسي وقد قرأها هذا الشيخ على
الشهيد الثاني فكتب رحمه الله بخطه له في آخرها هكذا « أنهاء أيده الله تعالى
وسدده وأدام مجده وأسعده قراءة وتصحيحاً وضبطاً في مجالس آخرها يوم الأحد
منتصف شهر رمضان المبارك سنة أربع وخمسين وتسعمائة ، وأنا الفقير الى الله
تعالى زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي حامداً مصلياً مسلماً » انتهى .

وكان له رضي الله عنه ميل الى التصوف ورغبة في مدح مشائخ الصوفية
ونقل كلماتهم كما هو ديدن ولده الشيخ البهائي أيضاً ، وكان وكأنه أخذه من
أستاذه الشهيد الثاني لكن زاد وافي الطنبور نغمة ، ومن جملة ذلك ما أورده في

رسائله المسماة بالعقد الطهماسبي حيث قال في أواخرها في أثناء موعظته للسلطان شاه طهماسب الصفوي ما هذا لفظه « ولهذا كان بعض الملوك والاكابر من أهل الدنيا إذا علت همتهم وكثر علمهم بالله ولحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا بالكلية وتعلقوا بالله وحده ، كإبراهيم بن آدهم وبشر الحافي وأهل الكهف وأشباههم ، فانهم لكمال رشدهم لا يرضون أن يشغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين ، ولكن هذه مقامات آخر ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات » الى آخر ما قاله .

وقد كان معظماً عند السلطان شاه طهماسب المذكور بعد ما جاء الى بلاد المعجم لما توفي الشيخ علي الكركي ، وهو رضي الله عنه أيضاً من القاتلين بوجوب صلاة الجمعة في زمن الغيبة عيناً كأستاده الشهيد الثاني ومن المقيمين لها والمواظبين عليها في بلاد المعجم سيما بخراسان .

ثم أقول : ومن مؤلفاته كتاب وصول الاختيار الى أصول الاخبار ، وهو كتاب حسن طويل الدليل جداً في علم الدراية ، وقد ذكر في اوله أدلة الامامة وأطال البحث فيها ، وقدرأيته بالساري وطهران وغيرهما ، وهو كثير الفوائد والمطالب وهو ثاني مؤلف في علم الدراية من طريقة أصحابنا ، وقد سبقه استاده الشهيد الثاني بذلك .

وله أيضاً رسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب من العامة في مسألة الامامة الى أن جعله من الامامية ، وهي رسالة مختصرة لطيفة ، وتاريخ تلك المناظرة على ما ذكره في أول تلك الرسالة في حلب سنة احدى وخمسين وتسعمائة .

وله شرح على ألفية الشهيد في فقه الصلاة ممزوج مع المتن مبسوط ، رأيته في آمل من بلاد مازندران وغيرها ، وهو موجود بأصبهان عند الفاضل

الهندي أيضاً ، قد فرغ من تأليفه في بلدة هراة في أواخر الشهر الاول من السنة الاولى من العشر التاسع بعد التسعمائة .

وله رسالة في مسألتين احدهما : ان الحصر والبواردي اذا أصابهما بول أو نجاسة أخرى رطبة وجفت بالشمس هل تطهر بها أم لا ، والثانية ان مال الصاحب «ع» من حصاة الخمس والنذرونحوهما هل يجوز صرفه في زمن الغيبة الى فقراء السادات أم لا ، وهي أيضاً لطيفة حسنة ، قدرأيتها في بلدة تيمجان من بلاد جيلان ، وقد فرغ من تأليف الاخير سنة ثمان وستين وتسعمائة .

ورسالة في الواجبات الملكية ، وهي في الامور الواجب معرفتها وجعلها ملكة في الاعتقادات والعمليات أيضاً ، رأيتها في بلدة زنجان من بلاد آذربيجان هي أيضاً حسنة الفوائد .

وله كتاب الفرور والدرنسه اليه بعض العلماء ، اذ قدرأيت في بعض المواضع فائدة في مسألة صلاة الجمعة منقولة من كتاب الفرور والدرر للشيخ حسين بن عبد الصمد ، ويظهر منه أن الكتاب مشتمل على مسائل عديدة وكان في آخره مسألة صلاة الجمعة . فلاحظ .

وله أيضاً تعليقات على الصحيفة الكاملة السجادية ، وتعليقات على خلاصة الرجال للعلامة ، وتعليقات عديدة على كتب الحديث والفقه غيرمدونة ، وله أيضاً فتاوى متفرقة كثيرة قد رأيت بعضها ، وله ألغاز عديدة وأشعار غزيرة ، وله أيضاً . . .

ورأيت في بلدة هراة في كتب ملا رضي من مؤلفاته شرح الالفية الشهيدية وقد ناقش فيه مع الشيخ علي الكركي والشهيد الثاني بل مع الشهيد الاول أيضاً ، وسياقه هكذا : قال شيخنا المكي رحمه الله كذا ، وقال الشارح العلاني كذا ، وقال الشارح الزيني كذا ، وقلت كذا . والظاهر أنه غير الشرح المذكور

سابقاً . فلاحظ . ويظهر منه أنه قد ألف هذا الشرح في زمن حياة الشهيد الثاني^(١) . وقد رأيت خط هذا الشيخ - أعني الحسين بن عبد الصمد هذا - على آخر هذا الشرح وقد كتب عند قراءة ذلك الشرح بعض تلاميذه عليه في الحائر الحسيني في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ، وخطه الشريف لا يخلو من رداءة ، بل رأيت خطه الشريف أيضاً في هراة على آخر كتب عديدة قد قرئت عليه ، منها على مبادئ الأصول للعلامة وعلى شرحها الموسوم بناية البادي في شرح المبادئ وكان لهذا الشيخ تحقيقات في حواشيها أيضاً .

وليعلم أن قول الشيخ المعاصر «ورسالة في الرد على أهل الوسواس سماه العقد الحسيني» محل نظر، ولعله من غلط الناسخ إذ بالبال أن له رسالة التحفة الطهماسبية في المواعظ الفقهية . فلاحظ في المسائل ، وأخرى سماها العقد الطهماسبى وقد رأيتها في بلدة رشت من بلاد جيلان وغيرها ، وكانت في مسائل عديدة ، منها مسائل الطهارة وأحكامها ، ومنها ما يجوز فيه الصلاة من الثوب النجس والبدن ونحوهما ، ومن جملتها أيضاً مسألة الوسواس قد ألفها بأمر السلطان المذكور، وقد أورد فيها مسألة الوسواس وأطال الكلام في المنع عنه حيث كان ذلك السلطان مبتلى به ، وأما العقد الحسيني فلم اظفر به ، والظاهر أنه بعينه العقد الطهماسبى . فلاحظ .

ويظهر من تاريخ عالم آرا أنه «قده» مات قبل السلطان المذكور، وأنه كان من مشايخ عظام جبل عامل ، وكان فاضلاً كاملاً في جميع العلوم ولا سيما الفقه والتفسير والحديث والعربية ، وصرف خلاصة أيام شبابه في خدمة الشهيد الثاني وكان في تصحيح الحديث والرجال وتحصيل مقدمات الاجتهاد وكسب الكمال

(١) في هامش نسخة المؤلف: لكن رأيت نسخة من هذا الشرح وجعل اسمه المقاصد

العلية في شرح الرسالة الثمينية ؟

مشاركاً له ومساهماً معه ، وبعدما استشهد الشهيد الثاني لتشيعه على أيدي الرومية ارتحل «قده» من وطنه الى بلاد العجم وصار مصاحباً للسلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان معظماً عنده في الغاية ، وقد أذعن له علماء العصر مرتبة الفقاهة والاجتهاد ، وسُئِل في إقامة فريضة الجمعة وسنة الجماعة وكان يأتم به خلق كثير ثم بعد ذلك فوض اليه منصب شيخ الاسلامي وتصدى الشرعيات وحكومة المليات في بلاد خراسان عموماً وفي بلدة هراة خصوصاً ، وتقلد تلك المناصب بها برهة طويلة من الزمان ، وكان يشتغل فيها بترويج الشريعة الغراء وتنسيق بقاع الخير وإفادة العلوم الدينية وإفاضة المعارف اليقينية وتصنيف الكتب والرسائل وحل المشكلات وكشف غوامض المعضلات ، الى أن اشتاق لحج بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام وأولاده الكرام ، وتوجه الى المقصد ، وبعدما وفق لذلك رجع الى بلاد الاحساء وبحرين وأقام بها ، وكان يصاحب الفضلاء والقاطنين بها الى أن توفي «قده» ببلدة بحرین . هذا ما حكاه صاحب التاريخ المذكور ، ولكن في قوله « انه كان مشاركاً للشهيد الثاني ومساهماً معه في تصحيح الحديث » الى آخره نظر لانه من مشاهير تلامذة الشهيد الثاني كما لا يخفى . فتأمل .

وقال المولى نظام الدين التفريشي تلميذ الشيخ البهائي في كتاب نظام الاقوال : الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبجي الحارثي الهمداني ، الشيخ العالم الاوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية ، والد شيخنا ومن اليه في العلوم استنادنا دام ظله البهي ، من أجلة مشائخنا قدس الله روحه الشريف كان عالماً فاضلاً مطلعاً على التواريخ ماهرأ في اللغات مستحضرأ للنوادير والامثال وكان ممن جدد قراءة كتب الاحاديث ببلاد العجم ، له مؤلفات جليلة ورسالات جميلة : منها شرح القواعد ، وحاشية الارشاد عاقته عن اتمامها عوائق الدهر الخوان ، ومنها شرح الالفية لم يعمل مثله ، ومنها وصول الاخبار الى اصول

الآخبار، وغيرها مما صنف وألف . ولسد أول محرم الحرام سنة ثمانى عشر وتسعمائة، وانتقل الى جوار رحمة الله ثامن ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتسعمائة ودفن في البحرين طاب الله مضجعه ، روى عنه شيخنا مد ظله البهي ، وهو يروي عن شيخه الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشهيد الثاني قدس الله أرواحهم - انتهى .

وقال تلميذه الآخر المولى مظفر علي في مطاوي رسالته الفارسية المعمولة في ذكر أحوال استأذه الشيخ البهائي المذكور ما معناه : ان والد هذا الشيخ حسين بن عبدالصمد قد كان في زمانه من مشاهير فحول العلماء الاعلام والفقهاء الكرام ، وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الاصول والفروع مشاركاً ومعاصراً للشهيد الثاني، بل لم يكن له «قده» في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره ، وله في تلك العلوم مصنفات ، ومن جملة مؤلفاته كتاب دراية الحديث ورسالة في تحقيق القبله وكتاب الاربعين حديثاً وكتاب شرح القواعد وكتاب شرح الالفية والرسالة الطهاسبية في بعض المسائل الفقهية والرسالة الوسواسية والرسالة الرضاعية ، وله أيضاً حواشي على كتب الرياضي وله تعليقات أخر ومنشآت كثيرة جداً ، وقد توجه هذا الشيخ في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي من جبل عامل مع جميع توابعه وأهل بيته الى اصبهان وأقام بها ثلاث مشغلاً بافاذة العلوم الدينية وافاضة المعارف اليقينية ويستفيد منه فيها علماء عراق العجم ، ولما اطلع الشيخ الفاضل الشيخ علي الملقب بالمنشار وكان هو شيخ الاسلام باصبهان والسلطان المبرور قد كان في بلدة قزوین عرض عليه خبر ورود هذا الشيخ بأصبهان، ثم لاسمع السلطان المذكور هذا الخبر كتب السلطان المرحوم بخط نفسه الى الشيخ حسين هذا وأرسل له الخلعة وطلب حضوره الى بلدة قزوین مقررسلطنته في تلك الاوقات

ولما توجه هذا الشيخ الى قزوين ووصل الى خدمة السلطان المبرور عظمه وبجله غاية التعظيم والتبجيل وجعله شيخ الاسلام بقزوين ، واستمر على ذلك سبع سنين ، وكان يقيم بها صلاة الجمعة بدل الظهر، فانه ممن يعتقد وجوب صلاة الجمعة عيناً كما هو اعتقاد شيخه الشهيد الثاني المذكور أيضاً ، ثم بعد ذلك قد فوض اليه منصب شيخ الاسلامية والاقامة بالمشهد المقدس الرضوي، فأقام فيه مدة ، ثم لما كان اكثر أهل هراة في تلك الاوقات عارين عن معرفة الائمة الاثني عشر وعن الدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام أمره السلطان المزبور بالتوجه الى بلدة هراة والاقامة بها لارشاد ضلال أهل الضلال لتلك الناحية وأعطاه ثلاث قرابا من قرى تلك البلدة ، وقد أمر السلطان المذكور الامير شاه قلي سلطان بكان - أعني حاكم بلاد خراسان - بأن يحضر كل جمعة بعد الصلاتين السلطان محمد خندا بنده ميرزا ولد السلطان المزبور المذكور في المسجد الجامع الكبير بهراة الى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث وبنقاد لاوامر هذا الشيخ ونواحيه بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ ، فأقام هذا الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال مشتغلاً بافادة العلوم الدينية واجراء الاحكام الشرعية واطهار الامور والاوامر الملية ، فتشيع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه «قده» بهراة ونواحيه ودخل في مذهب الامامية حتى تطهرتلك الناحية عن لوث المخالفين وقد توجه الى حضرته الطلبة بل العلماء والفقهاء من الاطراف والاكتاف من أهل ايران ونوران لاجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينية وتحقيق المعارف الشرعية . ثم توجه هذا الشيخ بعد مدة من الزمان من هراة الى قزوين لادراك خدمة السلطان المذكور بها ثانياً ، واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي ، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت ولم يرخص ولده الشيخ البهائي ، ولذلك أمره باقامته هناك واشتغاله بتدريس العلوم الدينية

فتوجه هذا الشيخ الى زيارة البيت ، ولما تشرف بزيارة البيت وزيارة المدينة رجع من طريق بحرين وأقام بتلك البلدة وتوطن بها ، ثم كتب الى ولده الشيخ البهائي المذكور ما معناه : انك ان تطلب محض الدنيا تذهب الى الهند ، وان كنت تريد العقبى فلا بد أن تجيء الى بحرين ، وان كنت لا تريد الدنيا ولا العقبى فتوطن ببلاد عراق المعجم .

وقد نظم بعض شعراء المعجم أيضاً ذلك في رباعيته بالفارسية ، وهو قوله :
دنيا خواهي بجانب هند گذر عقبى خواهي بكر بلا سازمقر
ورآنکه نمودنیا ونه عقبی خواهي ز نهار ز ایران ننهی پای بدر
وبالجملة فقد أقام هذا الشيخ في بلاد بحرين واشتغل بتدريس العلوم الدينية برهة من الزمان في أواخر عمره الى أن توفي بها ، وقبره معروف بها ويزوره أهلها وغيرهم من شيعة أهل البيت «ع» ويتبركون بمرقده وصار محل استجابة الدعوات لاجل تلك الناحية .
ثم لما اتصل خبر وفاة هذا الشيخ بولده الشيخ البهائي رثاه بمرثية لطيفة معروفة كما نقلناها آنفاً .

° ° °

الشيخ عز الدين حسين بن عبد العالي الكركي والد الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي العاملي

كان من أكابر العلماء ، ويروي عنه علي بن هلال الجزائري أستاذ سبطه^(١) الشيخ علي المذكور ، وهو يروي عن أحد ولدي الشهيد عن والده الشهيد أو هو جده كما يحتمل من لفظ اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد ابن شذقم المدني . فلاحظ . ولكن الذي يظهر من بعض المواضع ولا سيما من الاجازة

(١) كذا في خط المؤلف ، وفي اعيان الشيعة ٢٦ / ٢٧ «استاد ولده» وهو الصحيح.

التي كتبها الشيخ نعمة الله بن خاتون المذكور على ظهر كتاب استبصار الشيخ الطوسي للسيد ابن شدقم المذكور أن الشيخ عز الدين حسين هذا كان والد الشيخ علي « قده » لا جده ، وقد قال عند ذكر وصف الشيخ علي هكذا : ابو الحسن علي بن الفقيه العارف عز الدين الحسين بن المقدس المرحوم عبد العالي أعلى الله في الفرديس مقامه .

وهذا هو المشهور بل الحق أيضاً ، وقد سبق الكلام في ترجمة جده عبد العالي المذكور . فلاحظ .

• • •

المولى امين الدين حسين ^(١) بن عبد الغني الفتوحى الاصفهاني المشتهر بشاه ملا

فاضل عالم متكلم فقيه كامل ، من علماء دولة السلطان شاه طهماسب بل السلطان شاه عباس الماضي الصفوي .

وقد رأيت في بلدة أردبيل بعض الكتب بخطه الشريف ، وكان من جملتها رسالة المعضلات تأليف السيد الامير عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الجرجاني ، والظاهر أنه من تلامذة هذا السيد ، وقد كتب ذلك السيد له على تلك النسخة بخطه المبارك هكذا « الحمد لله على كل حال والصلاة على محمد وآله خير آل ، أما بعد فقد وفقني الله لتأليف هذه الرسالة المباركة المسماة بالمعضلات وأهاني بفضل وكرمه على تميمها وألهمني حتى جعلته موشعاً باسم الفاضل العامل الكامل الصمداني المدعوب مولانا أمين الدين حسن الاصفهاني المشهور بين العلماء بشاه ملا أبقاه الله تعالى الى يوم الدين وأفاض عليه أنوار

(١) « الحسن » خ ل .

اليقين ، ثم انه اتفق معه المقابلة من أوله الى آخره في أوائل الجمادى الثانية المنتظمة في شهور سنة ستين وتسعمائة ، فله دره في مطالعته ومقابلته ، فلمعري ما قصر في ادراكه مقاصده وتحقيق مطالبه وتنقيح دقائقه وتفصيل حقائقه ، لعل الله يفره وإيانا ، ويرحم الله عبداً قال آميناً . ثم اني التمسيت منه أن يذكرني في خلواته وأن لا ينساني في مظان دعواته . وكتب هذه الاسطر في التاريخ المذكور تأكيداً لما رجوت منه الاحسان والاكرام وتحصيلاً لما قصدت من وجوه الافصال والاحترام ، وأنا العبد المذنب المحتاج الى الشهود العيني عبدالحى بن عبدالوهاب بن علي الحسيني الجرجاني، خصهم الله بمزيد اليقين وآتى كتابهم من اليمين ، آمين رب العالمين » انتهى .
وأقول . . .

* * *

الشيخ الجليل الحسين بن عبدالوهاب

كان من أجلة علمائنا المعاصرين للسيد المرتضى والرضي ويشاركهما في بعض مشائخه كأبى التحف وأمثاله ، وقد كان معاصراً للشيخ الطوسي أيضاً ، اذ يروي عن هرون بن موسى التلعكبري بالواسطة الواحدة كالشيخ الطوسي . وكان « قده » بصيراً بالانخبار وناقداً للاحاديث فقيهاً شاعراً مجيداً أيضاً . وله من المؤلفات كتاب عيون المعجزات ، وقد عثرت على نسخ عديدة منه واكثرها عتيقة صحيحة . وله أيضاً كتاب الهداية الى الحق ، وكتاب البيان في وجوه الحق في الامامة وقد صرح بنسبتهما الى نفسه في كتاب العيون المشار اليه .

واعلم أن جماعة قد صرحوا بان كتاب عيون المعجزات من مؤلفات السيد المرتضى، وكذا رأيت أيضاً على ظهر نسخة عتيقة منه . وقد ذكر الاستاد الاستاد

في أول البحار أيضاً القول بنسبة هذا الكتاب الى المرتضى ، ولكن قال انه لم يثبت ذلك عندي ، لان مؤلفه يروي عن ابي علي بن همام ومحمد بن علي بن ابراهيم وهما من القدماء .

وأقول : لا يخفى أن نسبته الى المرتضى «رض» غلط وسهوين ، لان هذا الشيخ هو نفسه قد صرح في عدة مواضع من هذا الكتاب بأن مؤلفه الحسين ابن عبد الوهاب ، وحينئذ فلا وجه لهذا القول رأساً . وأما روايته عن ذينك الشيخين فهو سهو أيضاً ، لانه لم يروعهما الا بالواسطة . فتأمل .

ثم اعلم أن نسخ كتاب العيون المذكور العتيقة التي وقفنا عليها في كازرون ولحسا وبحرين وغيرها أكثرها مقطوعة الاول ولا يعلم منها اسم هذا الكتاب ، وبعضها وان كان لها أول ولكن مع ذلك لم يتصل آخر الديباجة يبحث الاخبار بل انقطع من البين ، والتي لها الديباجة فيها ما يلوح أن الديباجة لغير مؤلفه وأنها من انشاء غيره ، فقد قال الشيخ نفسه كما في بعض من في الديباجة «وبعد فاني لما رأيت كتابي المترجم - وفي بعضها الكتاب المترجم - ببصائر الدرجات في تنزيه النبوات قد احتوى على ما لا مزيد عليه وجمع من الفنون من هذا المهم ما لا بد منه ، أحببت أن أختصره محذوف الاسانيد وان أقرب على قاريه ما بعد منه من السير والحديث والفضائل ، لان فضائل النبي وأهل بيته عليهم السلام أجل من أن تحصى واكثر من أن تعد وتستقصى، وسميته بعيون المعجزات المنتخب^١ من كتاب بصائر الدرجات » انتهى .

وقال في آخر الكتاب « وقد كنت حاولت أن أثبت في صدر هذا الكتاب البعض من معجزات سيد المرسلين وخاتم النبيين ، فوجدت كتاباً ألفه السيد

(١) في هامش نسخة المؤلف « بفنون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات » ، « بفنون المعجزات من فضائل الدرجات » : « بعيون المعجزات وفنون الكرامات » .

ابوالقاسم علي بن احمد بن موسى بن محمد التقي الجواد عليه السلام سماه بتثبيت المعجزات ، وقد أوجب في صدره طريق النظر والاختبار والفحص والاعتبار كون المعجزات للانبياء والاولياء بكلام بين وحجج واضحة ودلائل نيرة لا يرتاب فيها الاضال غافل غوي، ثم أتبعها المشهور من المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وذكر في آخرها أن معجزات الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم زيادة تنساق الى أثرها ، فلم أر شيئاً في آخر كتابه هذا الذي سماه كتاب تثبيت المعجزات وتفحصت عن كتبه ومؤلفاته التي عندي وعند اخواني المؤمنين فلم أر كتاباً اشتمل على معجزات الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم وتفرد الكتاب بها ، فلما أعياني ذلك استخرت الله واستعنت به في تأليف شطر وافر من براهين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ومعجزاتهم ودلائلهم مما لا يخالفنا فيه المرتفعة والمفوضة القائلون بالظاهر والباطن ، وكذلك المقصورة في الامامة ، ولا ينفرد برواية خبر منه أحد منهم ، ومن رام من المرتفعة أن يقف على ما ينفردون به هم من ذلك فعليه بتفحص كتاب لي سميته كتاب الهداية الى الحق ، فانه يشتمل على حقائق توحيد الله سبحانه وحكمته وعدله وفي أبواب هذه الاحاديث من المعجزات والبراهين الذين ينفردون بروايتها الا أن الحجة في الاجماع أوكد والقول به ألزم ، والاجماع هو اجماع الشيعة لا غيرها» الى آخر ما قاله .

ولا يخفى وجوه عدم ملائمة سياق ما أورده في أول الكتاب لما ذكره في آخر كتابه ، مع أن النسخ في اسم كتابه هذا أيضاً مختلفة فبعضها وقع بعنوان عيون المعجزات وفنون المكرمات المنتخب من كتاب بصائر الدرجات ، وبعضها بعنوان فنون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات ، ومنها بعنوان عيون المعجزات وفنون المكرمات ، ومنها بعنوان عيون المعجزات ، ومنها بعنوان

عيون المعجزات وفتون المكرمات من كتاب بصائر الدرجات ، ومنها بعنوان آخر .

ثم لا يخفى أن بصائر الدرجات على ما هو المعروف الآن نسختان ، وإنما هما لرجلين وهما في أخبار الأصول والفروع ، أحدهما لمحمد بن الحسن الصفار والآخر لسعد بن عبدالله ، وأما بصائر الدرجات في تنزيه النبوات فلم أجده ذكرًا في كتب أصحابنا سواء كان ذلك من تصنيف مؤلف كتاب عيون المعجزات نفسه كما في بعض نسخه أو كان لغيره كما يلوح من بعض النسخ الآخر . فتأمل .
واعلم أن السيد الأمير فلان^(١) قد رأى نسخة عتيقة جداً متشتتة من هذا الكتاب في كازرون ، ولما لم يكن لها أول وقد اندرس أكثر مواضعها وسقط أيضاً انتخب منها ما كان ممكن القراءة وازاد ما في آخرها الى أولها وجعلها كتاباً على حدة خوفاً من تضييع الباقي أيضاً .

وقد كان تاريخ الشروع في تأليفه لكتاب عيون المعجزات كما رأيت في نسخة عتيقة بكازرون في السابع من شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وكان فراغه منه في يوم الفطر من السنة المذكورة ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وأما مشايخ الشيخ حسين بن عبد الوهاب على ما يظهر من مطاوي ذلك الكتاب فهم كثيرون : ومنهم الشيخ ابوالتحف وهو ابو الحسن علي بن محمد ابن ابراهيم بن الحسن بن الطبيب المصري الذي كان من مشايخ المرتضى والرضي أيضاً ، ومنهم الشيخ ابو علي احمد بن زيد بن دارا عن ابي عبدالله الحسين بن محمد بن جمعة بالبصرة عن ابي عبدالله احمد بن محمد بن ايوب ، ومنهم الشيخ ابو محمد الحسين بن محمد بن نصر عن الاسعد منصور [كذا] بن الحسن بن

(١) سيأتي انه المبرزا محمد هادي بن المبرزا لطف الله الحسيني العريضي السلمي الاحدي الكازروني .

علي المزبان عن الأستاذ أبي القاسم الحسين بن الحسن ولي نعمتي الأنبوراني
عن علي بن موسى الصائغ ، ومنهم الشيخ أبو الحسين بن أحمد الخضر المؤدب
عن أبي الحسن علي بن محمد بن شيرويه ، ومنهم الشيخ أبو عبدالله الكارزاني
الكافدي وكان اماماً ورعاً معروفاً بالسترأه سمع جماعة من المشائخ الذين
يذكرون فضل الشيخ أبي عبدالله بن عفيف ، ومنهم الشيخ أبو الفنائم أحمد بن
منصور المسري [كذا] يروي عنه فسي الأنوار عن الرئيس أبي القاسم علي بن
عبيدالله بن أبي نوح البصري ، ومنهم . . .^(١)

منهم^(٢) الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيب
المصري المعروف بأبي التحف بالغندجان وهي من بلاد فارس في سنة خمس
عشرة وأربعمائة ، وهو يروي عن جماعة كعبد المنعم بن عبدالعزيز ومحمد بن
محمد عمرو بن الحرث وسعيد بن مرة وعلي بن إبراهيم المصري رحمه الله
ويونس بن سلمة والشيخ الملا ابن طيب بن سعيد المازلي البغدادي وغيرهم .
وأيضاً ومنهم أبو طاهر أحمد بن الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله ، وكان
ممن يستوطن الغندجان وتأهل بها ، عن القاضي القلانسي بشيراز.

ومنهم الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر رضي الله عنه ، قال
حدثنا الأسعد منصور بن الحسين بن علي بن المزبان الأنبوراني رضي الله عنه ،

(١) في هامش نسخة المؤلف بخطه : كتاب الأنوار تأليف أبي علي الحسن بن همام
المعروف بابن همام يروي من هذا الكتاب الحسين بن عبد الوهاب في كتاب عيون المعجزات
وهو غريب لأن ابن همام هو أبو علي محمد بن همام الإسكافي ، فلول هذا أخوه أو الفلظ
من المؤلف أو من النسخ في اسمه . فلاحظ . وعلى الأول فهو غير مذكور في كتب الرجال .
فتأمل .

(٢) في نسخة المؤلف من هنا إلى آخر الترجمة شديد الاضطراب وفي الكتابة تقديم
وتأخير ، جمعناه بهذا الشكل لعلنا نقارب ما أراده المؤلف .

قال حدثني الاستاذ ابو القاسم الحسين بن الحسن ولي نعمتي رضي الله عنه - الخ .
وقد يروي أيضاً عن خط ابي القاسم بندار بن الحسين بن زوذان ، ويروي
أيضاً عن الاسعد ابونصر . فتأمل . ويروي أيضاً عن القاضي ابي الحسن علي بن
وديع القاضي الطبراني عن القاضي سعيد بن يونس بن المعروف بالقلاني
الانصاري المقدسي ، وقد يروي نفسه عن ابي الفنائم احمد بن منصور المشتري
بالاهواز ، ويروي أيضاً عن ابي . . . [احمد] محمد بن الخضر المؤدب عن
ابي الحسن علي بن محمد بن شيرويه ، ويروي أيضاً عن جماعة أخرى .

ثم لما عثر السيد الاميرزا محمد هادي^(١) بسن الاميرزا لطف الله الحسيني
العريضي السلمي الاحدي الكازروني على نسخة عتيقة ولم يكن لها أول وقد
كانت من جملة موقوفات جده الامير افتخار الدين عزيز الله بن شرفشاه الشهير
بشاهمير السلمي على البقعة العلوية النورانية بكازرون لم يعرف أنه أي كتاب هو
ومع ذلك قد كانت تلك النسخة بالية متفتنة الحواشي وقد ضاعت أوائلها وشيء
كثير من اواسطها أيضاً محضها وهذبها واستنسخها وأحيها ونقل ما أورده مؤلفه
في آخر الكتاب الى أوله كي يظهر أن هذا الكتاب في أي مطلب ويعلم حقيقة
الحال فيه ، ورأيت هذا التأليف أيضاً بكازرون ، وهو أيضاً تأليف حسن لكنه
قد أسقط هوشياً كثيراً من الاحاديث من مطاوي الكتاب لاجل ضياع بعض مواضع
تلك الاحاديث .

وقد يروي ابو علي احمد بن زيد بن دارا عن ابي الحسن الهروي^(٢) عن
اسحق بن سليمان النهرواني^(٣) عن والده ابي القاسم شعيب يرفعه الى ميسرة

(١) في هامش نسخة المؤلف: وهذا السيد من سلسلة سادات كازرون وعلمائها وأولاده
واحفاده وباقي سلسلته الى الان ايضاً بها موجودون .

(٢) مشوش في نسخة المؤلف .

مولي ابي الحسن الاخير، وقد يروي ابو عبدالله الحسين بن محمد جمعة القمي عن ابي الفضل الشيباني وقديروي ابو علي احمد بن زيد المذكور عن ابي العباس احمد بن علي بن الحسين بن شاذان القاضي العامي عن محمد بن الحسن بن الوليد، وقد يروي ابو علي أيضاً عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري . ثم قديروي ابو التحف هذا عن جماعة أيضاً كالشيخ عبد المنعم بن سلمة وكمحمد ابن محمد بن عمرو بن حريث وكالقاضي ابي الحسين علي بن القاضي الطبراني وكالسيد الحسن^(١) بن ابي الحسين الحسن السوراني وكسعيد بن مرة وكشحيح ابن اليهودي الصياغ الحلبي وكالاشعث بن مرة وكعبد المنعم بن عبدالعزيز الحلبي الصائغ وكالعلاء بن الطيب بن سعيد المغازلي البهزادي، كالشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن الهمام بن اسماعيل الاسكافي المعروف بالصاغاني، وفي بعض النسخ ابي التحف بدل ابي علي المذكور، كالشيخ . .

* * *

السيد رضي الدين الحسين بن ابي الرضا عبدالله بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي

فقيه صالح ورع - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .
وأقول . . .

* * *

الشيخ ابو عبدالله وقيل ابو جعفر الحسين بن احمد بن عبيد الله بن ابراهيم الفضائري

الفاضل العالم الفقيه المعروف بالفضائري، استاد الشيخ الطوسي والنجاشي

(١) « الحسين » خ ل .

وأضرابهما ، وكان ولده أحمد يعرف بابن الغضائري والناس يغلطون في ذلك ويسمون كلاهما بابن الغضائري .

وبالجملة يروي الحسين الغضائري هذا عن جماعة كثيرة منهم ابن همام على ما قبل .

وقال الشيخ في كتاب الرجال : الحسين بن عبيد الله الغضائري ، يكنى أبا عبدالله ، كثير السماع عارف بالرجال ، وله تصانيف ذكرناها في الفرست . سمعنا منه وأجازنا بجميع رواياته ، مات سنة إحدى عشرة وأربعمائة - انتهى^(١).

وقال في الخلاصة : الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ، يكنى أبا عبدالله ، كثير السماع عارف بالرجال ، وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير شيخ الطائفة ، سمع الشيخ الطوسي منه وأجاز له جميع رواياته ، مات رحمه الله في منتصف صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وكذا أجاز النجاشي - انتهى^(٢).

وقال النجاشي في رجاله : الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ، ابو عبدالله ، شيخنا رحمه الله ، له كتب منها : كتاب كشف التمويه والفقه ، كتاب التسليم على امير المؤمنين عليه السلام بامرة المؤمنين ، كتاب تذكرة العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم ، كتاب عدو الائمة وماخذ عن المصنفين من ذلك ، كتاب البيان عن حياة الرحمن ، كتاب النوادر في الفقه ، كتاب مناسك الحج ، مختصر مناسك الحج ، كتاب يوم القدير ، كتاب الرد على الغلاة والمفوضة ، كتاب سجدة الشكر ، كتاب موطن امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب في فضل بغداد ، كتاب في قول امير المؤمنين عليه السلام ألا اخبركم بخير هذه الامة بأجمعها . أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، ومات رحمه الله في نصف صفر سنة

(١) رجال الطوسي ص ٤٧٠ .

(٢) خلاصة الاقوال ص ٥٠ .

احدى عشرة واربعمئة - انتهى^(١).

أقول : وقد رأيت بخط بعض افاضل تلامذة شيخنا البهائي نقلا عن حاشية الشيخ البهائي على الخلاصة هكذا : قال الذهبي في كتابه الموسوم بميزان الاعتدال : ان الحسين بن عبيد الله الفضائري شيخ الرافضة^(٢) ، هذه عبارة الذهبي وهو من علماء المخالفين - انتهى كلام البهائي .

وقال بعض الافاضل : ان السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب النجوم قد وثق الشيخ ابا عبدالله الحسين الفضائري هذا .

وقال السيد الامير المصطفى في رجاله : الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الفضائري ، ابو عبدالله شيخنا رحمه الله ، له كتب أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، ومات سنة احدى عشرة وأربعمئة «جش» ، كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست ، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته «لم جش» . وقوله «ذكرناها في الفهرست» ليس بمستقيم ، لاني لم أجده في الفهرست أصلا ، وكذا ذكره ابن داود راوياً عن الفهرس^(٣) .

واعلم أن ابن الفضائري المذكور في الخلاصة وغيره الذي له كتابان في الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الفضائري كما يظهر من كلام السيد ابن طاوس في كتاب الرجال عند نقله عن ابن الفضائري حيث قال : ومن كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الفضائري المقصور على

(١) رجال النجاشي ص ٥٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ٥٤١/١ ، ونص عبارته : الحسين بن عبيد الله ابو عبدالله الفضائري شيخ الرافضة ، يروي عن الجمالي ، صنف كتاب يوم القدير ، مات سنة ٤١١ ، كان يحفظ شيئا كثيرا . . .

(٣) رجال ابن داود ص ١٢٤ .

ذكر الضعفاء - الى آخره ، وقال آخر كتابه : أقول أنا ان احمد بن الحسين بن عبيد الله على ما يظهر لي هو احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري رحمه الله ، وكذا يظهر من الخلاصة عند ذكر اسمعيل بن مهران وابى شداخ - انتهى كلام الامير مصطفى^(١).

وأقول : المراد بابن طاموس في كلام الامير مصطفى هو جمال الدين احمد ابن طاموس صاحب الملاذ والبشرى لانه صاحب كتاب الرجال الذي انتخبه من كتاب رجال الكشي ، وفي كلام بعض الافاضل هو أخوه رضي الدين علي بن طاموس صاحب الأقبال .

ثم قوله «ليس بمستقيم لاني لم أجده في الفهرس اصلا» عندي ليس بمستقيم لان عدم وجدانه فيه لعله مبني على اختلاف النسخ ، اذ لعله وجده في النسخ التي كانت عنده ، فان في نسخه اختلافاً جذاً ، وقد خرجنا تحقيق نظير هذا المعنى في مواضع من كتابنا هذا .

ثم قد سبق شرح بعض أحوال الشيخ الغضائري هذا في ترجمة ولده الشيخ ابي الحسين احمد بن ابي عبدالله الحسين المعروف بابن الغضائري مع فوائد نافعة في هذا المقام . فراجعه .

واعلم أنني قد رأيت في أردبيل نسخة من الصحيفة الكاملة وكان صدر سندها هكذا : قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري ، قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني في شهر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قال حدثنا الشريف ابو عبدالله جعفر ابن محمد جعفر - الخ .

وقال الاستاد الاستاد في أول كتاب البحار : وكتاب الرجال للشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، كذا ذكره الشهيد الثاني رحمه الله ، ويظهر من

(١) نقد الرجال ص ١٠٦ .

كتاب رجال السيد ابن طاوس « ره » على ما نقل عنه شيخنا الاجل مولانا عبيد الله التستري أن صاحب الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله ، ولعله أقوى - انتهى^(١).

وقال في الفصل الثاني من البحار: وكتاب رجال ابن الفضائري وهو ان كان الحسين فهو من أجلة الثقات وان كان احمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيراً . وعلى أي حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد اكثر أخبار الكتب المشهورة - انتهى^(٢).

يروى عن جماعة كثيرة : منهم ابو عبدالله احمد بن محمد الصفواني ، وابو غالب احمد بن محمد الزراري ، وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري وابو القاسم جعفر بن قولويه ، وابو عبدالله احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الصيمري وابو الفضل الشيباني ، وابو جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري ، وابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، واحمد بن محمد بن يحيى العطار ، وابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري ، والشيخ ابو عبدالله الحسين بن سفيان البزوفري ، وابو الحسن احمد بن محمد بن داود القمي ، والحسن بن محمد بن حمزة - ولعله بعينه الحسن بن حمزة السابق فتأمل - والحسين بن علي ابن سفيان والظاهر أنه بعينه البزوفري السابق ، ومنهم الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، وعمر بن محمد بن سليم المعروف بابن الجعابي ، ومحمد بن احمد بن داود القمي شيخ الطائفة وفقهها ، ولعله ولد ابي الحسن احمد المذكور أو الاول من باب الاشتباه - ومحمد بن الحسين بن سفرجلة الثقة ، والشيخ الصدوق محمد بن علي بن الفضل ، ويروي عن الحسن

(١) بحار الانوار / ١ / ٢٢ .

(٢) بحار الانوار / ١ / ٤١ .

ابن علي بن صالح عن شعيب الجوهري عن محمد بن يعقوب الكليني ولعله غير صاحب الكافي فتأمل عن محمد بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق عليه السلام فتأمل ، وغيرهم كما يظهر من آخر الاستبصار وغيره .

وأقول : قد نقل الشهيد في أوائل شرح الارشاد في مسألة البشر عن السيد الشريف ابي يعلى الجعفري عن ابي عبدالله الحسين بن الفضائري أيضاً القول بعدم انفعال البشربلافة النجاسات كابن ابي عقيل واضرابه - الخ .

والفضائري على المشهور يفتح الغين المعجمة وفتح الصاد المعجمة ثم الف ساكنة وبعدها همزة مكسورة ثم راء مهمل نسبة الى الفضائر ، وهو نسبة - الخ . لكن في بعض نسخ الخلاصة للعلامة الفضاري من دون الياء المثناة التحتانية قبل الراء ، وهو غريب . وقال الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة : ان الفضاري - يعني من دون الياء قبل السراء - هو الموافق للايضاح للعلامة - انتهى . فان كلام العلامة في ايضاح الاشتباه هكذا : الحسين بن عبيد الله بضم العين والحاء ابن ابراهيم الفضاري يفتح الغين المعجمة والصاد المعجمة والراء المهملة بعد الالف بغير فصل - انتهى .

وقال ميرزا محمد في رجاله الوسيط بعد ايراد تلخيص كلام العلامة في الخلاصة وكلام الشيخ في رجاله وكلام النجاشي في رجاله ما هذا لفظه : ويستفاد من تصحيح العلامة لطريق الشيخ « ره » الى محمد بن علي بن محبوب توثيقه ، ولم أجد الى يومنا هذا من خالفه فتدبر - انتهى .

وأقول : لعل في كلامه نوع مناقشة ، اذ الشيخ الفضائري لاشك في كونه من مشايخ الاجازة للشيخ بالنظر الى الكتب التي ينقل عنها الشيخ ، فان تلك الكتب عندهم في ذلك العصر متواترة شائعة ثابتة النسبة الى مؤلفيها نظير الكتب الاربعة في عصرنا هذا بالنسبة الى مصنفها ، فتصحيح الطريق الى تلك الكتب

بالنظر الى أهل ذلك العصر ليس بتوثيق للوسائط ، حتى أنا نرى بعض مشائخنا المعاصرين لا يوجبون ضعف سهل بن زياد الأدي لتضعيف رواية الكليني وأضرابه الحديث المروي عنه لاجل نظير ذلك الوجه . فتأمل .

وان كان الحق عندي في حقه «ره» مافوق التوثيق، فانه مع توثيق السيد ابن طاوس له كما سبق اعتماد الشيخ والنجاشي عليه في نقل كثير من الروايات عنه بلا واسطة وتوصيفهما بما حكيناه عنهما في شأنه وأمثاله مما لم نقله وهي مذكورة في كتاب الفهرست وكتاب رجال الشيخ والنجاشي ومن أسانيدهما وغيرهما على ما هو المذكور في كثير من مؤلفات العلماء من كتب الأصحاب وغيره وأخذهما الاجازة عنه ونحو ذلك من الشواهد ، ولا يبقى لذي عقل الشك في ثقته وعدالته وغاية جلالته . فتأمل .

ثم قد حكى ميرزا محمد المذكور في رجاله الكبير ترجمة الشيخ الفضائري هذا وأورد فيها كلاما من كلام العلامة في الخلاصة والشيخ والنجاشي في رجالهما بتمامها على نحو ما أوردنا أولا في صدر الترجمة ثم قال : ولم أجد في النسخ التي رأيت في الفهرست شيئا من ذلك - انتهى^(١) .

وقد أورد الشيخ المعاصر قدس سره في أمل الآمل ترجمته ، واكتفى بإيراد ملخص العلامة والشيخ والنجاشي لكن مع إيراد مؤلفاته مفصلا^(٢) .

وقال رضي الدين علي بن طاوس في كتاب فلاح السائل عند إيراد نافلة الظهري بهذه العبارة: نقلت من نسخة قد كانت للشيخ أبي جعفر الطوسي وعليها خط أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبيد الله تاريخه صفر سنة إحدى عشر وأربعمائة، وقد قابلها جدي أبو جعفر الطوسي وأحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الله

(١) منهج المقال ص ١١٤ .

(٢) أمل الآمل ٩٤/٢ .

وصححناها - انتهى .

وأقول : الظاهر أن مراده بأبي عبدالله هو الشيخ الفضائري هذا ، وبأحمد ابن الحسين هو ولده ابن الفضائري ، ولا ينافي ذلك كون اسم ولده أحمد واسم والده الفضائري عبيدالله لأن الاختصار في الانساب شائع ، وكذا لا ينافي كون تاريخ الكتاب في صغري السنة المذكورة التي كانت قد توفي فيها الشيخ الفضائري ، إذ يمكن اتمام الكتاب في شهر صفر ثم وفاته بلافاصلة في ذلك الشهر بعينه . فتأمل .

* * *

الشيخ الجليل الاقدم ابو عبدالله الحسين بن عبدالله بن سهل السعدي القمي مؤلف كتاب المتعة ، كان من أجلة قدماء الاصحاب ورواتهم ، وعندنا نسخة من كتاب المتعة المشار اليه^(١) .

* * *

الشيخ المرشد ابو عبدالله الحسين بن علي البصري

كان من قدماء أكابر علماء أصحابنا ، وعندنا رسالة لطيفة له مشتملة على مسائل في فضائل علي عليه السلام في مطاوي مجموعة قد استنسخناها من مجموعة عتيقة بخط الوزير الفاضل المشهور . فلاحظ احواله .

* * *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن علي الواسطي^(٢)

فاضل عالم فقيه معروف ، وقد قال بعض العلماء بعد نقل اسمه أن له التصانيف

(١) راجع اعيان الشيعة ٢٦ / ٣٦٤ لمعرفة الاختلاف الشديد بين ادباب الرجال بشأن المترجم هنا .

(٢) في هامش نسخة المؤلف بخطه : ولا تظن ان اتحاده مع الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الفضائري المعروف بابن الفضائري الذي كان من مشايخ الطوسي واضرا به .

وقد قرأ على الشيخ المعتمدة ومات رحمه الله تعالى قبل العشرين وأربعمائة - انتهى .

أقول : وعلى هذا فهو من المعاصرين للسيد المرتضى ونظرائه ، وانه بعينه الحسين بن عبيد الله الواسطي الاثني الذي كان استاذ القاضي ابي الفتح الكراجكي وقال السيد ابن طاوس في رسالة المواسعة في الصلوات : ومن ذلك ما رأيت في كتاب النقض على من أظهر الخلاف لاهل بيت النبي « ص » املاء ابي عبدالله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بالواسطي ، فقال ما هذا لفظه : مسألة من ذكر صلاة وهو في أخرى قال أهل البيت عليهم السلام يتم التي هو فيها ويقضي مافاته ، وبه قال الشافعي . ثم ذكر خلاف الفقهاء المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ، ثم ذكر في أواخر المجلدة مسألة أخرى من ذكر صلاة وهو في أخرى : ان سأل سائل فقال أخبرونا عن ذكر صلاة وهو في أخرى ما الذي يجب عليه ؟ قيل له : يتم التي هو فيها ويقضي مافاته ، وبه قال الشافعي . ثم ذكر خلاف المخالفين وقال : دليلنا على ذلك ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : من كان في صلاة ثم ذكر صلاة أخرى فاته أتم التي هو فيها ثم يقضي مافاته - انتهى ما في رسالة السيد ابن طاوس .

وأقول : وانما سمي تلك البلدة واسطاً لأنها واسطة بين البصرة وبغداد وقد بناه الحجاج بن يوسف الثقفي . فلاحظ .

وأقول : لانتظن أن الواسطي هذا هو الواسطي مؤلف كتاب العيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ ، فان مؤلفه الشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي المتأخر عن المرتضى « ره » فلا تغفل .

وقال عبدالقاهر القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية في أواخر

الكتاب : ان الواسطي بفتح الواو وسكون الالف وكسر السين وبعدها طاء مهملة ، نسبة الى مواضع خمسة : أحدها واسط العراق خرج منها خلق كثير من العلماء في كل فن ، والثاني واسط الرقة ، والثالث واسط ثوقان وهي قرية على باب ثوقان يقال لها واسط اليهود ، والرابع واسط مرزاباد ، والخامس واسط بلخ وهي قرية من قرى بلخ - انتهى .
وقال . . .

• • •

الشيخ الحسين بن عبيد الله الواسطي

كان من أجلة مشائخ القاضي ابي الفتح الكراجكي ، يروي عن الثلعكبري على ما يظهر من كتاب كنز الفوائد للكراجكي المذكور . والحق اتحاده مع الشيخ ابي عبدالله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي المذكور آنفاً .

* * *

السيد شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي

وما ذكرناه من نسبه هو الذي قاله الشيخ المعاصر ، وسيجيء في ترجمة والده تحقيق الحق ، وباقي النسب قد سبق في ترجمة جمال الدين ابي محمد الحسن ابن عمه ، وسيجيء في ترجمة والده والخلاف في نسبه .
هو من أجلة الامامية وأحد السادات المعروفين بابن زهرة .
قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فاضلاً فقيهاً جليلاً القدر ، روى عن العلامة واستجازه واجازه - انتهى^(١) .

(١) أمل الامل ٩٥/٢ .

وأقول: واجازة العلامة له ولوالده ولعمه وابني عمه ، وهي اجازة مشهورة طويلة ، وقال العلامة فيها في مدح السيد شرف الدين ابي عبدالله الحسين هذا هكذا: ولولده المعظم والسيد المكرم شرف الملة والدين ابي عبدالله الحسين . وقد مر في ترجمة ابن عمه المذكور - أعني السيد جمال الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي .

* * *

السيد رضي الدين ابو عبدالله الحسين بن علي بن ابي الرضا الحسيني المرعشي صالح ديتن - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن علي بن ابي سهل الزينوا بادی جليل فاضل ، يروي عنه الحسن بن الحسين بن الحاجب - كذا قاله الشيخ المعاصر في امل الامل^(١) .
وأقول : والحسن بن الحسين هذا هو الذي يروي عنه ابن زهره - أعني به أبا المكارم حمزة بن زهرة الحلبي .

* * *

مؤيد الدين الحسين بن علي الاصفهاني المنشي المعروف بالطبرائي سيجيء بعنوان العميد فخر الكتاب ابي اسماعيل مؤيد الدين الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

* * *

(١) امل الامل ٢ / ٩٥ .

الشيخ بهاء الدين الحسين بن علي بن اميركا القوسي^(١)
متكلم فقيه دين - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه ، فهو من المتأخرين
عن الشيخ الطوسي أو معاصريه .

• • •

الشيخ ابو الطيب الحسين بن علي التمار
كان من أساتيد المفيد ، ويروي عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان
كما يظهر من أمالي الشيخ الطوسي .

• • •

السيد حسين بن علي الحسيني العاملي الجبعي
فاضل عالم صالح ، من تلامذة شيخنا الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ،
رأيت الارشاد بخطه ، وله في آخره ما يدل على أنه قرأه عند الشيخ حسن ، تاريخ
قراءته سنة عشروألف - كذا أفاده الشيخ المعاصر في امل الامل^(٢) .

•

الشيخ المرشد ابو عبدالله الحسين بن علي البصري
من أكابر العلماء ، وله كتاب الايضاح ، ولعله في الامامة ، نسبه اليه سبط
الحسين بن جبر في نهج الايمان .

• •

(١) كذا في نسخة المؤلف . وفي الامل والاعيان « القوسيني » وهو الصحيح .

(٢) امل الامل ١ / ٧٧ وفيه « سنة ١٠٠١ » .

شمس الدين الحسين بن علي بن الحسين بن زهرة الحسيني الحلبي
كان من أكابر سادات بني زهرة ، قال العسقلاني : وكان نقيب الاشراف
بحلب ، مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة احدى عشر وسبع مائة - انتهى .
وأقول : قد مر نظير هذا عنه في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة
والحق الاتحاد واشتبه عليه فتارة أورد مكبراً وتارة مصغراً . فتأمل .

° * °

الشيخ حسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الحاجي الشيعي
الطبري

هو شم ، ثقة صالح فقيه - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

° ° °

السيد حسين بن علي بن الحسن^(١) ابن شذقم المدني^(٢)

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : انه فاضل جليل شاعر معاصر ، سكن في
الهند - انتهى^(٣) .

وأقول : وقد سبق ترجمة جده السيد حسن وانه ممن سأل عن الشيخ البهائي
مسائل عديدة ، وهو السيد حسن بن علي بن الحسن بن شذقم بن ضامن بن

(١) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر « الحسين » .

(٢) في هامش نسخة المؤلف بخطه « قد أخره الشيخ المعاصر ولذلك أخرناه أيضاً
ولم يظهر الوجه » .

أقول : الترتيب صحيح على اعتبار انه « ابن الحسين » كما في نسخ الكتاب ، لانه
« بن الحسن » كما في نسخة المؤلف واعيان الشيعة ، وهو الصحيح .

(٣) أمل الامل ٩٧ / ٢ .

محمد بن عرفة . فلاحظ .

• • •

الشيخ الجليل حسين بن علي بن الحسين بن محمد بن ابي سروال الاوالي
الهجري

من أجلاء تلامذة الشيخ علي الكركي ، ويروي عنه وله منه اجازة ، وقد
جمع فوائده استاده المذكور على ألفية الشهيد وضم معها فوائد أخر وجعلها
شرحاً على الالفية المزبورة سماها الاعلام الجلية في شرح الرسالة الالفية .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ حسين بن علي بن ابي سروال^(١)
الاوالي الهجري ، كان من تلامذة الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي ،
كان فاضلاً فقيهاً ، له كتب منها : كتاب الاعلام الجلية في شرح الالفية للشهيد ،
وكتاب الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية للشيخ علي بن عبدالعالي ،
رأيت هذين الكتابين في خزانة الكتب الموقوفة في مشهد الرضا بخط مؤلفهما
- انتهى^(٢) .

وأقول : ما ذكرنا من نسبه هو الذي وجدته بخطه «ره» في اجازته لنلميذه
الفاضل الحاج الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ ابراهيم النجار على آخر
شرح الالفية المذكورة في نسخة عتيقة جداً رأيتها بناحية عبد العظيم ، وكان
تاريخ تأليف الشرح سنة خمسين وتسعمائة وتاريخ تلك الاجازة بعد تاريخ
التأليف بست سنين ، وخطه متوسط في الجودة .

وقد مرتحقق نسبة الاوالي ، والهجري بفتح الهاء وفتح الجيم ثم الساء
المهملة نسبة الى هجر ، والظاهر أنها من قسرى بحرین ويحتمل أن يكون قبيلة

(١) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدد « بن علي بن الحسين بن ابي سروال » .

(٢) امل الامل ٩٧/٢ .

السيد أبو عبد الله الحسين بن السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي
ولد السيد المرتضى ، لعله من العلماء ، وكان وفاته سنة ثلاث وأربعين
وأربعمائة ، وهي بعينها السنة التي توفي فيها أبو محمد بن محمد البصري على
ما روى ابن الأثير في الكامل .

الشيخ حسين بن علي بن خضر بن صالح العاملي الفرزلي^٢.

فاضل صالح ، من تلامذة السيد حسين بن محمد بن أبي الحسن العاملي ،
سكن خراسان بالمشهد وبها مات - كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الآمل^٣ .
وأقول : الظاهر أن المراد من أستاذه السيد الحسين هذا هو السيد حسين
ابن محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبلي ، أعني
به ولد صاحب المدارك علي ماسيجي ، وحمله على الأمير السيد حسين المجتهد
غير واضح لأن والده ليس اسمه محمد .

الشيخ حسين بن علي بن جمال الدين حماد بن أبي الحسين^٤ اللبني الواسطي^٥

- (١) توجد قبيلة في إفريقية تسمى « هجر » كما في معجم قبائل العرب ١٢٠٩ / ٣ ،
ولكن الصحيح أن المترجم منسوب إلى قرية من بحرين كما لا يخفى .
- (٢) في أعيان الشيعة ٣٤ / ٢٧ « الفرزل » بوذن قنفذ قرية من قرى بعلبك . . .
- (٣) أمل الآمل ٧٨ / ١ .
- (٤) « أبي الخير » خ ل .
- (٥) كذا في خط المؤلف ، وفي أعيان الشيعة ٤٤١ / ٢٦ هكذا « الشيخ حسين بن

كان من أفاضل عصره ومن معاصري الشيخ فخر الدين ونظرائه . فلاحظ .
فيه فاضل شاعر كاتب منشئ بليغ كامل جامع ، وهو وابوه الشيخ كمال الدين
ابو الحسن علي أيضاً من مشاهير الفقهاء ، ورأيت للشيخ حسين هذا اجازة كتبها
للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطار آبادي ، ويظهر منها أنه يروي
عن والده المذكور ، وتلك الاجازة مشتملة على فوائد جلية أوردناها في مطاوي
هذا الكتاب ، ويروي أيضاً عن جماعة أخرى من علماء العامة في شيراز والهند
والواسط وغيرها على ما يظهر من تلك الاجازة ، بل من الخاصة أيضاً كما يظهر
من غيرها . فلاحظ .

ثم اعلم أنه نقل في تلك الاجازة أنه قد أجازه في شيراز جماعة من العلماء
سنة خمسين وسبعمائة ، وكان من جعلتهم الشيخ الجليل الفاضل شمس الملة
والدين محمد الاملي والشيخ الجليل الفاضل عماد الدين الكاشي ، وظني أن
شمس الدين المذكور هو بعينه شمس الدين محمد بن محمد الاملي صاحب
كتاب نفائس الفنون بالفارسية الذي قال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين
انه من علماء الامامية ، وأما الشيخ عماد الدين الكاشي فلعله بعينه الشيخ - الخ .
وقد صرح في أواخر تلك الاجازة بمؤلفاته أيضاً ، فقال : « وأجزت له أن
يروى عني مؤلفاتي من الكتب والرسائل والاشعار والخطب ، فمن ذلك كتاب
قوة الارواح وياقوت الارباح في مبدء العالم وقصص الانبياء وتواريخ الملوك
والخلفاء ، وكتاب روضة الازهار في الرسائل والاشعار ، وكتاب نهاية السؤل
في فضائل الرسول ، وكتاب عيون الصفا في اخلاق المصطفى صلى الله عليه

كمال الدين ابي الحسن علي بن الشيخ شرف الدين حسين بن جمال الدين حماد بن ابي
الخير الليثي الواسطي » . ويؤيد هذا توقيع الاجازة التي سبذكرها المؤلف في اواخر
الترجمة .

وآله وزادهم كراماً وشرفاً ، والمقامات الست التي حذوت فيها طريقة الحريري لكنني أودعت كل مقامة منها علماً منفرداً ، وقصائدي المنظومة في مدح الرسول وفي الأئمة الاثني عشر منها القصيدة البائية والثائية واللامية وهي أطولهن ، ورسائلي في متون البديع منها الرسالة الجامعة لسائر أقسام البديع المسماة بالكامل ، ومنها رسالة القوافي التي تضمنت طرفاً من علم ذلك ، وكتاب الرسائل التي ألفته بمدينة القطيف ويحتوي على مائتين وثمانين رسالة في جميع فنون المكاتبات والاجوبة ، وجميع ما ألفته وقرأته وسمعته وأجازه لي المشايخ اجازة جامعة أذنت له بها أن يروي عني جميع ما ذكر في هذه الكراسة . وساق الكلام الى قوله « وكتب العبد الحسين بن علي بن جمال الدين حماد بن الحسين اللبكي نسباً والواسطي منشأ ونسباً في يوم الاحد ثالث شوال سنة ست وخمسين وسبعمائة » وكتب بعد ايراد فوائد أخر هكذا « كتب الحسين بن علي بن حماد » انتهى .

« »

الوزير ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف المغربي
الفاضل العالم الاديب الشاعر المنشئ الاريب الكامل المعروف بالوزير ابو
القاسم المغربي وثارة بالوزير المغربي .

قال النجاشي في رجاله : انه من ولد بلاش^(١) بن بهرام جور ، وأمه فاطمة بنت ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب الغيبة له كتب منها : كتاب خصائص علم القرآن ، كتاب اختصار اصلاح المنطق - يعني لابن السكيت - كتاب اختصار غريب المصنف ، رسالة في القاضي والحاكم كتاب اللاحق بالاشتقاق ، اختيار شعر ابي تمام ، اختيار شعر البحري ، اختيار

(١) في المصدر « بلاس » .

شعر المتنبي والطنن عليه ، توفي « رض » يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة^(١) .

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء : أبو القاسم المغربي الوزير ، له كتاب المصاييح في تفسير القرآن - انتهى^(٢) .

وأقول : الظاهر أن المصاييح بعينه هو كتاب خصائص علم القرآن المذكور . وقال العلامة في الخلاصة : الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير المغربي أبو القاسم ، من ولد بلاش^(٣) بن بهرام جور ، وأمها فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم [بن جعفر]^(٤) النعماني شيخنا ، توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة - انتهى^(٥) .

وأقول : يظهر من كلام الشيخ في الفهرس في ترجمة السيد المرتضى أن السيد المرتضى يروي عنه^(٦) .

ثم أقول : يظهر من إجازة الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطار آبادي أن للوزير المغربي كتاب مختصر غريب الكلام ، ولم يبعد عندي كونه بعينه كتاب اختصار غريب المصنف . فلاحظ .

واعلم أن « بلاش » في النسخة المقروءة من الخلاصة على العلامة - فلاحظ

(١) رجال النجاشي ص ٥٥ .

(٢) معالم العلماء ص ١٣٨ .

(٣) في المصدر « بلاش » .

(٤) الزيادة من المصدر .

(٥) خلاصة الاقوال ص ٥٣ .

(٦) لم نعرف هذا من ترجمة السيد المرتضى في فهرست الطوسي . راجع ص ٩٩ .

وفي المشيخة أيضاً - بالشين المعجمة ، ولكن المضبوط في ايضاح الاشتباه
بالسين المهملة . فلاحظ . وأما الشيخ المعاصر « قده » فقد اقتصر في أمل الامل
على نقل كلام النجاشي المذكور^(١) .

وقد نقل القطب الراوندي في فقه القرآن عن الحسين بن علي المغربي
[. . .] « اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا »^(٢) الآية ، هو اذا عزمتم الى الصلاة
[. . .] وهمتم بها ، وأورد بيتين شاهداً على هذا المعنى في كلام العرب
من أن [. . .] القيام يقع في كلام العرب بمعنى قيام عزم لقيام جسم^(٣) .
والظاهر أن المراد بالحسين بن علي المغربي هو هذا الوزير . ثم قد ألف
السيد المرتضى [. . .]^(٤) .

ثم ان للوزير المغربي هذا ابن أخ ، وهو أيضاً كان وزيراً في زمن المستنصر
الخليفة العلوي بمصر ، وهو الوزير ابوالفرج ابن أخي الوزير المغربي ، وقد
قبض عليه بمصر في سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، كما قاله . . .

وقال ابن خلكان في تاريخه : ان ابن النجار ذكر في تاريخه أن أصله - يعني
أجداد الوزير المغربي - من البصرة وانتقل سلفه الى بغداد ، وكان جد أبيه
- وهو ابوالحسن علي - على ديوان المغرب فقبل له المغربي ، وكان له من الادب
حظ وافر ، وكان يحفظ الكتاب العزيز - انتهى^(٥) .

* * *

(١) راجع امل الامل ٩٧/٢ .

(٢) سورة المائدة : ٦ .

(٣) فقه القرآن ١٢/١ .

(٤) كلمات لا تقرأ في خط المؤلف .

(٥) لم نجد هذا النص في وفيات الاعيان ، انظر ترجمة المغربي فيه ١٧٢/٢ .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
اخو الصدوق رئيس المحدثين محمد

من أجلاء الطائفة الحقة الإمامية وكبراء علمائهم ، وكان هو وأخوه
الصدوق من أم واحدة ، وكانت جارية ، وسيجيء في ترجمة ابيهما أن هذين
الولدين ولدا بدعاء صاحب عليه السلام .

ويروي عنه السيد المرتضى والشيخ الطوسي ، وهو وأخوه الصدوق
« قده » وابن هذا الشيخ وسبطه وأحفاده نازلا الى زمن الشيخ منتجب الدين
كلهم كانوا من أكابر العلماء ، ولم أعثر فيما بعد الشيخ منتجب الدين كيف كانت
أحوالهم ، وقد كان الشيخ منتجب الدين من أعظم أسباطه . وأما سلسلة الصدوق
فالظاهر أنه لم يكن فيهم عالم سوى ولد الصدوق . فلاحظ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو ثقة جليل عظيم الشأن ، روى
عن أبيه وأخيه ، له كتب منها : كتاب الرد على الواقعة ، وكتاب عمله للصاحب
ابن عباد ، وغير ذلك . روى النجاشي عن الحسين بن عبيد الله - يعني ابن
الغضائري - عنه ، وقد وثقه النجاشي [والشيخ ^(١)] والعلامة ، وذكره منتجب
الدين وذكر ابنه الحسن وابن الحسين وقال : فقهاء صلحاء - انتهى ما في أمل
الامل ^(٢) .

وأقول : قال ^(٣) الشيخ في الرجال في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم
السلام ^(٤) .

(١) الزيادة ليست في المصدر.

(٢) أمل الامل ٩٨ / ٢ .

(٣) كذا والصحيح « وذكره » .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٦٦ .

وسيجيء في ترجمة ابيه علي بن موسى وفي ترجمة أخيه محمد بن علي الصدوق ما يتعلق بأحواله ، منها أنه كتب الصحاح « ع » الى أبيه علي بن موسى حين سأله في رقعة عن الولد ، فكتب اليه « قد دعونا الله لسك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين » ، فولد له ابو جعفر محمد المشهور بالصدوق وأبو عبد الله الحسين هذا من أم ولد . فتأمل .

[وقال] العلامة في الخلاصة : الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، كثير الرواية ، يروي عن جماعة وعن أبيه وعن أخيه محمد بن علي ، ثقة - انتهى^(١) .

وأقول : وقد يروي عنه السيد المرتضى أيضاً كما يظهر من كلام الشيخ في الفهرس في ترجمة السيد المرتضى المذكور^(٢) .

ويظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري أناخي الصدوق هذا يروي عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسين النحوي ، ويروي عنه الشريف الزاهد ابو هاشم محمد بن حمزة بن الحسين بن محمد بن محمد بن ابراهيم ابن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام .

وقال النجاشي في رجاله : الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، ابو عبد الله ثقة ، روى عن أبيه اجازة ، له كتب : منها كتاب التوحيد ونفي التشبيه ، وكتاب عمله للصحاح أبي القاسم بن عباد ، أخبرنا عنه بها الحسين ابن عبيد الله - انتهى^(٣) .

اذنه قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس في شأنه ما نقله ، ولكن لم أجد

(١) خلاصة الاقوال ص ٥٠ .

(٢) لا يعرف هذا من الفهرست للطوسي ، انظر ص ٩٩ .

(٣) رجال النجاشي ص ٥٤ .

في الفهرس للشيخ منتجب الدين اسمه^(١) . فلاحظ مع انه ذكر اسم ابنه وسبطه . فلاحظ ، ولعله لكونه من مشايخ الشيخ الطوسي ، حيث ذكره الشيخ الطوسي في فهرسه ، لامن المتأخرين عن الشيخ الطوسي الذي كان وضع الكتاب لاجل ايراد أساميهم فيه لم يذكره . فتأمل ولاحظ ، فانه قد ينقل المعاصرين له أيضاً .

وسيجيء بعض احواله أيضاً في ترجمة ابيه ابي الحسن علي ، بل في ترجمة اخيه ابي جعفر محمد بن علي الصدوق .

وقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بعد نقل قصة دعاء القائم عليه السلام لعلي بن بابويه في أن يرزقه الولد كما سيجيء في ترجمة الصدوق أيضاً ، قال ابو عبدالله بن بابويه: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة ، فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود ، فاذا نظرا الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لاجب لانك ولدت بدعاء الامام عليه السلام - انتهى .

وقال الشيخ أيضاً في كتاب الغيبة : قال ابن نوح وحدثني ابو عبدالله الحسين ابن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، قال سمعت علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس « رض » . . وقال فيه أيضاً : ويروي جماعة عن ابي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من أهل قم منهم علي بن احمد بن عمران الصفار وقريته علوية الصفار والحسن بن احمد بن ادريس « رض » . . .

❦

(١) في هذه العبارة تشويش في نسخة المؤلف .

السيد علاء الدين الحسين بن علي الحسيني بسبزواري
صالح ديتز - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول . . .

° * °

الشيخ حسين بن علي

كان من أجلة قدماء الأصحاب ، ويروي عن هرون بن موسى عن محمد
ابن الحسن عن الصغار كما يظهر من كتاب كفاية الأثر للخزاز^(١). وظني أن هرون
ابن موسى هو التلعكبري المعروف وإن الحسين هذا واحد من هؤلاء المذكورين
في كتابنا هذا أو المذكورين في كتب الرجال ، ولعله الوزير المغربي ونظرائه ،
وكان من المعاصرين للمفيد لأن المفيد يروي عن التلعكبري .

° * °

السيد الزاهد أبو عبد الله الحسين^(٢) بن علي بن الداعي الحنفي^(٣) السيلفي

كان من أجلة مشايخ السيد الزاهد أبي طالب يحيى بن محمد بن الحسن بن
عبد الله الحوالي الطبري الحسني ، ويروي عن السيد الجليل أبي إبراهيم جعفر
ابن محمد الحسني كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري
فهو في درجة الشيخ الطوسي وأضرابه ، ولعله من سلسلة الداعي الحنفي المشهور
فهو ابن عم المجنبي والمرتضى ابني الداعي الحنفي .

-
- (١) في هامش نسخة المؤلف : علي ما نقله الاستاد الاستناد أيده الله تعالى من . . .
في أواخر باب نفى الرؤية من كتاب نوحيد البحار . فلاحظ .
(٢) « الحسن - كذا في بعض الكتب » كذا في هامش نسخة المؤلف .
(٣) « الحسين » خ ل .

والسليقي نسبة الى السليق ، وهو بفتح السين المهملة^(١) .

° * °

الحسين بن علي بن سفيان ابو عبدالله البزوفري

فقه جليل من أصحابنا ، له كتب منها : كتاب الحج ، كتاب ثواب الاعمال
كتاب أحكام العبيد ، قرأت هذا الكتاب على شيخنا ابي عبدالله ، كتاب الرد
على الواقعة ، كتاب سيرة النبي والائمة في المشركين . أخبرنا بجميع كتبه احمد
ابن عبد الواحد ابو عبدالله البزاز عنه _ قاله النجاشي في رجاله^(٢) .

وذكره الشيخ وقال : له كتب يروي عنه التلعكبري^(٣) .

أقول : ومراده بأحمد بن عبد الواحد هو ابن عبدون المشهور .

والبزوفري على المشهور بكسر الباء الموحدة وفتح الزاء المعجمة ثم الواو
الساكنة وفتح الفاء ثم الراء المهملة أخيراً ، وفي نسخة من الخلاصة للعلامة
قد ضبطه بعض الافاضل بفتح الباء الموحدة وضم الزاء المعجمة ، ثم قد نقل عن
العلامة التستري فيما علقه على هذا الموضع من الخلاصة ان البزوفري منسوب
الى قرية اسمها بزوفربقوسان^(٤) . فلاحظ .

(١) كذا في المواضع كلها بخط المؤلف بتقديم الياء على اللام ، وفي اعيان الشيعة
٣٥ / ٢٧ بتقديم اللام على الياء ، وقال نقلا عن تاج العروس : السليق كأمبر بطن من
العلوين ... لقب بالسليق قال ابو نصر البخاري لقب بذلك لسلاقة لسانه وسيفه ، من قولهم
« لسان مسلوق » حديد ذلق .

(٢) رجال النجاشي ص ٥٣ .

(٣) رجال الطوسي ص ٤٦٦ .

(٤) بزوفربقوسان وسكون الواو وفتح الفاء ، قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب
واسط وبغداد على النهر الموقفي في غربي دجلة - معجم البلدان ١ / ٤١٢ .

وأقول . . .

* * *

الحسين بن علي بن سليمان البحراني

فاضل جليل ، من مشايخ العلامة ، ويروي عنه مصنفات أبيه علي بن سليمان
- كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل^(١) .
وأقول: والده أيضاً من مشاهير العلماء والحكماء ، وسيجيء شطر من أحواله
في ترجمة والده علي المذكور .

* * *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن علي بن شيان القزويني

فاضل عالم جليل فقيه امامي نبيل ، وهو من مشايخ الشيخ المفيد ، ويروي
عن علي بن حاتم الثقة ، وقد ذكره أيضاً ابن طاوس في الدرر الوقية ونسب
اليه كتاب علل الشريعة ، وقال انه يروي عنه احمد بن عبدون ، وقد يعبر عنه فيه
بالقزويني وعن كتابه بالعلل أيضاً . فلاحظ باقي مؤلفاته .
وهو غير الشيباني صاحب تفسير نهج البيان في كشف معاني القرآن ، وذلك
لان اسمه محمد بن الحسن الشيباني الامامي ، مع أنه قد ينقل في تفسيره عن الشيخ
المفيد مع أن الشيباني صاحب التفسير كان في عصر المستنصر بالله العباسي وألف
كتاب تفسيره باسمه ، وكان المستنصر السادس والثلاثين من خلفاء العباسية ،
وقد انقطعت خلافة العباسية بولده المستعصم بالله العباسي ، والشيخ المفيد كان
في عصر المستضيء بالله الثالث والثلاثين من خلفاء العباسية وأمثاله بل قبله بكثير
أيضاً . فلاحظ من باب النسبة الى قبيلة شيان وهذا نسبة الى جده القريب .
فتأمل .

(١) امل الامل ٩٩/٢ .

ولا [يخفى أنه]^(١) الذي يروي السيد المرتضى في رسالة الايات الناسخة والمنسوخة كثيراً من تفسيره . ومن العجب أن أصحاب الرجال لم يترجموا للشيخ ابي عبدالله الحسين بن علي هذا في كتبهم ، مع أن الشيخ الطوسي قد ينقل عنه بالواسطة في كتاب الفهرس ، ومن ذلك ماقاله في ترجمة الحسين بن عبيدالله^(٢) بن سهل السعدي هكذا : أخبرنا به احمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم عنه - انتهى^(٣) .

وقال في الفهرس أيضاً في ترجمة علي بن حاتم القزويني : أخبرنا بكتبه ورواياته احمد بن عبدون عن ابي عبدالله الحسين بن علي الشيباني القزويني سماعاً منه سنة خمسين وثلاثمائة عن علي بن حاتم القزويني ، قال وابن حاتم يومئذ حي - انتهى^(٤) .

وقال قدس سره فيه أيضاً في ترجمة - الخ .
ثم أقول : لا يبعد عندي كونه بعينه القاضي القزويني الذي له كتاب ، وقد يروي ابن طاوس عن كتابه المذكور في كتاب اليقين . فتأمل ولاحظ .
ولا تظنن اتحاده مع ابي عبدالله بن شاذان الذي يروي عن علي بن حاتم القزويني بأن يكون شاذان وشيبان احدهما تصحيف الآخر ويكون الحسين أو محمد أيضاً غلطاً وان كانا معاصرين ، وكذا لا تتوهم اتحاده مع ابي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري بتصحيف سفيان بشيبان وان كانا أيضاً معاصرين . فتأمل .

❦

(١) زيادة لازمة .

(٢) كذا ، وفي المصدر « الحسين بن عبدالله » .

(٣) الفهرست للطوسي ص ٥٧ .

(٤) الفهرست للطوسي ص ٩٨ .

الشيخ الامام الحسين بن علي بن عبدالصمد التميمي السبزواري

ففيه ثقة - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وأقول : هو أخو محمد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد التميمي النيسابوري
استاد ابن شهر آشوب والقطب الراوندي ، وكان والدهم تلميذ الشيخ الطوسي
وغيره ، وسيجيء انشاء الله تعالى في ترجمة والده أن الحق اتحاده مع علي
ابن عبدالصمد التميمي السبزواري ، ويحتمل أن يكون - الخ .
وكان ولده الشيخ الامام ركن الدين محمد بن الحسين أيضاً من الفقهاء ،
وابن أخيه الشيخ محمد المذكور - أعني الشيخ علي بن محمد - أيضاً من
العلماء وسيجيء ترجمتهما .

ثم أقول : ويظهر من كتاب فرائد السمطين للحموي العامي المعاصر أن
الشيخ الحسين بن علي هذا يروي عن والده عن جده عن السيد أبي البركات
الحموي ، وظاهر الحال يقتضي أن يكون نسب هذا الشيخ هكذا : الحسين بن
علي بن محمد بن عبدالصمد أو الحسين بن محمد بن علي بن عبدالصمد بناءً
على احتمال كون مرجع الضمير في عن جده راجعاً إلى الحسين أو إلى محمد .
فتأمل ، إذ الحموي نفسه جعل نسبه محمد بن الحسين بن علي بن عبدالصمد
ومع ذلك قال عن جده محمد .

° ° °

السيد الحسين بن علي بن عبدالله الجعفري

صالح فقيه - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

الشيخ الامام السعيد قدوة المفسرين ترجمان كلام الله جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد^(١) الخزاعي الرازي النيسابوري

الفاضل العالم الفقيه المفسر الكامل المعروف بالشيخ ابي الفتوح الرازي صاحب التفسير الفارسي الكبير المشهور ، من أجلة علماء الامامية وعظمائهم ، وكان أصله من نيسابور ونزل أجداده بالري وأقاموا بها ، وسيجيء في ترجمة ابن حمزة أن ابن حمزة كان معاصراً له وإن ابن حمزة قال : كنت حاضراً بالري وقد توفي الشيخ ابو الفتوح بها ودفن بجوار عبد العظيم بموجب وصيته .

ورأيت في بعض المواضع في مدحه : الشيخ الامام السعيد المفيد جمال الدين قطب الاسلام فخر العلماء شرف الدولة شمس الشريعة مفتي الشيعة ابو الفتوح - الخ .

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي الرازي ، واعظم عالم مفسرين ، له تصانيف منها التفسير المسمى روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن عشرين مجلدة ، وروح الاحياء وروح الالباب في شرح الشهاب قرأتها عليه - انتهى .

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء مورداً له في باب الكنى ظناً منه أن كنيته اسمه وهو مع كونه تلميذه غريب هكذا : شيخي ابو الفتوح بن علي الرازي عالم ، له روح الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي الا أنه عجيب ، وشرح الشهاب - انتهى^(٢) .

وقال هو أيضاً في كتاب المناقب : وأجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان

(١) اضاف المؤلف في هامش نسخه « بن الحسين بن احمد - ظ » .

(٢) معالم العلماء ص ١٤١ .

وروح الجنان في تفسير القرآن .

وأقول : ولذلك قد يشبهه تعدده والحق الاتحاد ، ولكن قد غلب عليه ابو الفتوح حتى نسي اسمه .

وأما شيخنا المعاصر فقد أوردته في أمل الامل تارة في باب الاسماء وذكر فيه ما مر من كلام الشيخ متعجب الدين بتمامه واقتصر عليه ، وتارة في باب الكنى ونقل فيه كلام ابن شهر اشوب المذكور في معالم العلماء واكتفى به ، ولعله ظن هو أيضاً تعددهما . فتأمل^(١) .

ثم أقول : ان كتاب تفسيره الكبير كتاب مشهور متداول ، وقد رأيت الربع الاول من تفسيره هذا في اصبهان ، وكانت النسخة عتيقة جداً وقد كتبت في زمانه وعلى ظهرها خطه الشريف واجازته لبعض تلامذته ، وكان تاريخ اجازته له سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وعبر عن نسبه هكذا : الحسين بن علي بن محمد ابن احمد الخزاعي ، وقد قرأها جماعة أخرى من العلماء أيضاً عليه ، ومنهم ولد الشيخ ابي الفتوح هذا أيضاً ، وخطه الشريف لا يخلو من رداءة .

وهذا التفسير مع كتاب شرح الشهاب له داخلان في كتاب بحار الانوار ، ويعتمد عليهما في النقل فقال : كتاب شرح شهاب الاخبار وكتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقق النحرير الشيخ ابي الفتوح الرازي . ثم قال : والشيخ ابو الفتوح في الفضل مشهور وكتبه معروفة مألوفة - انتهى .

وأقول : قد رأيت نسخة شرح الشهاب له في طهران وأخرى في الهرة ، وهي حسنة الفوائد .

وكان والده وجده أيضاً من مشاهير العلماء وسيجيء ترجمتهما ، ويروي هو عن والده عن جده المذكورين عن والد جده المذكور وهو الشيخ ابوبكر

(١) انظر أمل الامل ١/٩٩ و ٣٥٦ .

أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي نزيل الري عن السيدين المرتضى والرضي
وعن الشيخ الطوسي .

ويروي أيضاً عن جماعة كثيرة أخرى من العلماء ، منهم الشيخ المفيد ابو
الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد الدورستى عن المفيد ، ومنهم الشيخ . . .
ويروي عنه أيضاً جماعة : منهم الشيخ نصير الدين ابوطالب عبد الله بن
حمزة الطوسي .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته في ذكر أسامي مشايخ
الشيعة : ومنهم الشيخ الفقيه ابو الفتوح الرازي ، أحد الأئمة المشهورين - انتهى .
وأقول : وكان مورحمه الله وولده الشيخ الامام تاج الدين محمد ووالده
وجده القريب وجده الأعلى الشيخ ابوبكر أحمد وعمه الأعلى وهو الشيخ عبد
الرحمن بن الشيخ ابي بكر أحمد المذكور كلهم من مشاهير العلماء .
وبالجملة هؤلاء سلسلة معروفة من علماء الامامية ، ولكل واحد منهم تأليفات
جيدة وتصنيفات عديدة حسان .

وأما تفسيره الفارسي فهو من أجل الكتب وأفيدها وأنفعها ، وقد رأيت فرأيت
منه بحراً طمطاماً ، وأدرجه الاستاد الاستناد أيده الله أيضاً في بحار الانوار ،
وكذلك شرح الشهاب المذكور ، وقد رأيت في طهران أيضاً .
وله « قده » ميل الى التصوف وكلام الصوفية على ما يظهر من تفسيره
الفارسي وشرح الشهاب المذكورين .

وكان رحمه الله كثير العلم وافر الفضل غزير الرواية عن العلماء والمشايخ
جامعاً للقضايا .

وله من المؤلفات أيضاً رسالة يوحنا بالفارسية على ما ينسب اليه ، وهي

رسالة جيدة لطيفة معروفة مشتملة على بطلان المذاهب الاربعة وتصحيح المذهب الجعفري أعنى مذهب الامامية ، وأجرى الكلام فيها على لسان يوحنا الذمي الانجيلي النصراني على أنه كان كافراً ثم أسلم وتفحص وبحث عن المذاهب فاختار مذهب الشيعة ، على نهج الطوائف لابن طاووس في الامامة حيث تكلم فيه على لسان عبد الحميد الذمي .

وله أيضاً على ما نسب اليه الرسالة الحسنية بضم الحاء المهملة وسكون السين المهملة ثم نون وبعدها الياء المثناة التحتانية المشددة وآخرها هاء ، وهي أيضاً رسالة مشهورة جيدة نفيسة ، وكانت بالعربية وقد ترجمها بعضهم بالفارسية ، في مسألة الامامة ، ووضعها على لسان جارية اسمها حسنية وقد كانت كافرة ثم أسلمت وقد تكلمت بحضرة هرون الرشيد في مذهب الشيعة وابطال مذاهب أهل السنة ، وهي أيضاً حسنة الفوائد ولكن لم يثبت انتسابها اليه .

وقدم في باب الالف في ترجمة الشيخ ابراهيم الاسترابادي أن هذه الرسالة قد تنسب اليه ، ولكن قد كان المترجم لها هو الشيخ ابراهيم المذكور وأصل الرسالة للشيخ ابي الفتوح ، ويحتمل أن تلك الرواية مروية عن الشيخ ابي الفتوح لا أنه من مروياته كما يلوح من أول تلك الرسالة . فلاحظ .

وقد نسب اليه بعضهم أيضاً كتاب تبصرة العوام في الملل والنحل بالفارسية والظاهر أنه سهو ، لانه من مؤلفات السيد المرتضى الثاني على ما قيل أولغیره ، فعمل مراده غير الكتاب المعروف . فتأمل . وهذا الكتاب على ثمان وعشرين باباً ، وقد ذكر فيه ذم الصوفية أيضاً ، وهذا مما يؤيد عدم صحة نسبته اليه كما مر . فلاحظ .

وقد نسب اليه بعض متأخري العلماء كتاب تفسير آخر بالعربي أيضاً ، وقد صرح نفسه « قدّه » في أول تفسيره الفارسي الكبير بأنه وعد لأصحابه تفسيرين

أحدهما بالفارسية والاخر بالعربية وأنه قدم الفارسي في التأليف على العربي ،
فالظاهر أنه قد ألفه أيضاً .

وليعلم أن الرسالة الحسنية غير الرسالة الحسنية بالحاء والسين المهملتين
المفتوحتين والنون ثم الياء المثناة التحتانية المشددة ثم الهاء أيضاً ، لأنها من
مؤلفات بعض المتأخرين في أصول الدين والعبادات ، ألقها لاقا حسن وزير
مازندران . فلاحظ .

ثم في نسب الشيخ ابي الفتوح المذكور اشكال ، لان الشيخ منتجب الدين
في فهرسه قد أورده مرة عند ترجمته كما نقلنا عنه ومرة في أثناء ترجمة الشيخ
الثقة ابي بكر احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري ،
أورده كما صدرنا الترجمة به ، أعنى بزيادة لفظ « ابن احمد » وقال في ترجمة
الشيخ ابي بكر المذكور انه والد الشيخ عبد الرحمن ، وقال في ترجمة عبد الرحمن
المذكور انه عم الشيخ ابي الفتوح الرازي هذا ، اذ على هذا يلزم أن يكون
الشيخ ابوبكر احمد المذكور الجد القريب للشيخ ابي الفتوح ، فكيف يصح
كون جده القريب علي بن محمد بن احمد . فتأمل . كيف وهو نفسه قال في
ترجمة الشيخ ابي بكر أحمد المذكور: أخبرني الشيخ ابي الفتوح الرازي عن
والده عن جده عنه ، اذ هذا يدل على أن الشيخ ابابكر احمد والد جد الشيخ
ابي الفتوح هذا ، وحينئذ يصير نسبه هكذا : الشيخ ابو الفتوح الحسين بن علي
ابن محمد بن احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي النيسابوري الرازي ، وفي
كلام القاضي نور الله اشارة الى نسبه .

ثم في بعض الكتب ومن جعلتها المناقب لابن شهر آشوب وقع هكذا :
ابو الفتوح احمد بن علي الرازي ، ولعله غير الشيخ ابي الفتوح المذكور وان
اتحد الكنية والنسبة والعصر . فلاحظ . وسيجيء في ترجمة الشيخ العدل المحسن

ابن الحسين بن احمد النيسابوري الخراسي أنه عم الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري ، فهو عم لعم الشيخ أبي الفتوح المذكور .

قال الشيخ أبو الفتوح الرازي هذا في شرح الشهاب المذكور عند شرح قوله صلى الله عليه وآله « ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » بعد نقل مؤلفه قلوبهم حجة على قوله « ص » ما هذا لفظه : وقد وقع لي مثل هذا ، كنت في أيام شبابي أعقد المجلس في الخان المعروف بخان علان ، وكان لي قبول عظيم ، فحسبني جماعة من أصحابي فسعوا بي الى الوالي فمعنى من عقد المجلس ، وكان لي جار من أصحاب السلطان ، وكان ذلك في أيام العيد وكان عزم على أن يشغل بالشرب على عاداتهم ، فلما سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه وركب وأعلم الوالي أن القوم حسدوني وكذبوا علي وجاء حتى أخرجني من داري وأعادني الى المنبر وجلس في المجلس الى آخره ، قتل للناس : هذا ما قال النبي صلى الله عليه وآله « ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » - انتهى .

وأقول : لعل خان علان منسوب الى علان الكليني المذكور في كتب الرجال ، وكان معاصراً للكليني بل هو خاله . فتأمل .

وقال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ما معناه : ان قدوة المفسرين الشيخ ابا الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخراسي الرازي كان من علماء التفسير والكلام وعظماء أدباء الانام ومن أهل بيت الفضل والجلال ومن أولاد بدیل بن ورقاء الخراسي الذي كان من أكابر أصحاب الرسول «ص» ومن كبار خرازة ، وكان بنو خرازة من محبي أهل البيت وشيعتهم ولا سيما عبدالله ومحمد وعبد الرحمن أولاد بدیل بن ورقاء المذكور ، ومنهم شهدوا مع علي عليه السلام حرب صفين وحاربوا حتى قتلوا في سبيل الله . فلاحظ .

وكان جد الشيخ ابي الفتوح هذا الشيخ السعيد ابو سعيد مصنف كتاب روضة الزهراء في مناقب الزهراء من أعلام علماء زمانه ، وعمه الشيخ الفاضل ابو عبد الرحمن بن احمد بن احمد بن الحسين النيسابوري « رض » من مشاهير العصر . وبالجملة ما أثر فضله ومساغبه الجميلة في تفسيره كتاب الله العظيم وابطال التاويلات السقيم من المخالفين الاثيم وتعنفات غير المستقيم المبتدعين الرجم لا يخفى على الجماهير^(١) ، ويظهر من تفسيره الفارسي أنه كان معاصراً لصاحب الكشف ، وقد وصل اليه بعض أبياته ولكن لم يصل اليه الكشف ، وتفسيره الفارسي مما لا نظير له في وثاقة التحرير وعدوبة التقرير ودقة النظر ، والفخر الرازي في تفسيره الكبير قد أخذ منه وبنى عليه أساسه ولكن لاجل دفع الانتحال أضاف اليه بعض تشكيكه ، وقد أوردنا شطراً من فوائده في مطاوي هذا الكتاب .

وله تفسير آخر عربي ، وقد أشار اليه في أول تفسيره الفارسي ولكن لم أره الى الغاية . وقد ذكره الشيخ عبد الجليل الرازي في بعض مصنفاته فقال : الامام ابو الفتوح الرازي مصنف عشرين مجلداً في تفسير القرآن . وقال في موضع آخر : للشيخ الامام ابي الفتوح الرازي عشرون مجلداً في تفسير القرآن من مصنفاته ، والائمة والعلماء من جميع الطوائف طالبون راغبون فيه . والظاهر أن اكثر تلك المجلدات من تفسيره العربي ، لان تفسيره الفارسي أربع مجلدات كل مجلد يقدر ثلاثون ألف بيت ، ولعله يجعل ثمان مجلدات فلباقى منه السبع والعشرين يكون من تفسيره العربي . وفقنا الله تعالى لتحصيله والاستفادة منه بمنه وجوده ، وسمعت من بعض الثقات أن قبره الشريف باصبهان ، والله يعلم - انتهى ما في مجالس المؤمنين .

وأقول : الاستاد الاستناد أيده الله تعالى لا يرتضي أن يكون المراد من تفسيره

(١) ما أوردنا من عبارة مشحونة بالأغلاط .

الذي كان عشرين مجلداً هو تفسيره ، بل يقول ان تفسيره الفارسي أيضاً بهذا المقدار . فتأمل .

واعلم أن الخزاعي بضم الخاء المعجمة والراء المعجمة المفتوحة ثم الف وعين مهملة ، نسبة الى خزاعة أولاد عمر بن ربيعة - كذا قاله الشيخ فخر الدين الرماحي في جامع المقال .

ثم اعلم أن من الغرائب أن الشيخ ابا الفتوح هذا قد أورد في شرح الشهاب عند قوله « ص » احفظ لي اصحابي فانهم خيار أمتي طرفاً من الاخبار في فضائل الخلفاء الثلاث ، ولعله فعل ذلك تقية من أهل عصره ، بل لعل تاج الدين الذي ألف الشرح باسمه قد كان من أهل السنة . فتأمل . ويلوح منه أيضاً ميله الى التصوف ولعله أيضاً من باب التقية . فتأمل .

ثم اعلم أنه قد ألف الشيخ ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفرايني من علماء العامة أيضاً كتاب تفسير تاج التراجم في تفسير قرآن الاعاجم بالفارسية على محاذاة كتاب تفسير الشيخ ابي الفتوح هذا ، وهو أيضاً تفسير كبير جداً بالفارسية ، ولم أعلم تقدم احدهما على الآخر . فلاحظ .

• •

الشيخ حسين بن علي بن محمد الحر العاملي المشفري

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو عم مؤلف هذا الكتاب ، كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً ، سافر الى اصبهان وأسكنه شيخنا البهائي في داره وكان يقرأ عنده حتى مات شيخنا البهائي ومات بعده بمدة يسيرة ، يروي عن الشيخ بهاء الدين وأروى عن والدي عنه ، وكان الشهيد الثاني جده لأمه ، لانه ابن بنت الشيخ حسن ، وكذا أخوه الشيخ محمد الحرويأتي - انتهى ^(١) .

(١) أمل الامل ٧٨/١ .

وأقول . . .

❦ ❦ ❦

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني
العالم الجبلي ثم الاصبهاني

الساكن باصبهان . قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فاضلاً صالحاً
محققاً ، قرأ على أبيه ، وتوفي بأصبهان ودفن في المشهد ، وذكره والده في كتاب
الدر المنثور وأثنى عليه - انتهى ^(١) .

وأقول : ليس بالعلماء المهرة ، وباقي النسب المذكور في ترجمة الشهيد
الثاني ^(٢) .

* * *

الشيخ عز الدين حسين بن علي بن محمد بن سودون الشامي العالمي
المبسي ^(٣)

فاضل عالم فقيه جليل ، وقد رأيت في استرabad من مؤلفاته حاشية على
الرسالة الالفية للشيخ الشهيد ، وكان على النسخة خطه الشريف واجازته ، وصرح
بنسبه في تلك الاجازة كما قلناه ، وهي حاشية حسنة بل شرح مشتمل على
الاستدلال في المسائل ، وكان في آخر النسخة صورة خط المؤلف هكذا :
« فرغ العبد الفقير يوم الاثنين في العشر الاخير من جمادى الآخرة حسين بن علي
ابن سودون العالمي سنة أربع وسبعين وتسعمائة » انتهى .

(١) أمل الامل ١/٧٨ .

(٢) في اعيان الشيعة ٢٧/٧٥ : ولد سنة ١٠٥٦ وتوفي في اصفهان سنة ١٠٧٨
ودفن في المشهد الرضوى .

(٣) في الاصل « التبسي » .

أقول : وعلى هذا فهو معاصر للشيخ الشهيد الثاني « رض » .

* * *

السيد علاء الدين حسين بن علي بن مهدي الحسيني

كان من أكابر سادات العلماء ومن مشايخ قطب الدين الكيدري كما يظهر من مطاوي كتاب مناهج النهج له « قده » وقد أثنى عليه فيه بما سنقله .
وهو يروي عن الشيخ الأجل كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي نزار الشرفية الواسطي بمدينة الموصل في السابع عشر من شوال في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة عن الفقيه رشيد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي .

وقد قال الشيخ قطب الدين الكيدري في الكتاب المذكور في مدح السيد حسين المذكور هكذا « أخبرنا السيد الامام الأجل الأفضل علاء الدين شهاب الاسلام افتخار العترة سيد الاشراف والعلماء الحسين بن علي بن مهدي الحسيني دام شرفه » انتهى .

* * *

الشيخ حسين بن علي بن هند

من قدماء الاصحاب ، ويروي ابن طاوس في المهج بعض الاخبار والادعية عن كتاب بخطه الشريف « قده » ، ولم أعلم أزيد من هذا من أحواله . فلاحظ .

* * *

الشيخ حسين ابن الفتوني العاملي

كان فاضلاً صالحاً جليلاً القدر - كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل^(١) .

وأقول . . .

» « «

العميد الوزير مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد
ابن عبد الصمد الاصبهاني المنشي

المعروف بالطبرائي، الامامي الشهيد المقتول ظلماً ، الشاعر الفاضل الجليل
المشهور، صاحب لامية العجم التي شرحها الصفدي بشرح كبير معروف . وكان
« قده » مشهوراً بمعرفة علم الكيمياء ويعتقد صحة ذلك وله فيه تأليف يأتي .
وانما لقب بالطبرائي لانه كان يكتب الطبرا في ديباجة الاحكام السلطانية
كما هو المتعارف الان في بلاد الروم أيضاً وفي أخطبة الصدور في بلاد العجم
أيضاً .

وقال صاحب مختصر تاريخ ابن خلكان في طي ترجمته : انه قد كان الطبرائي
وزيراً للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل . والطبرائي بضم الطاء
المهملة وسكون النين المعجمة وبعد الراء ألف مقصورة ، نسبة الى من يكتب
الطغراء^(١) ، وهي الطرة التي تكتب على أعلى الكتب فوق البسمة بالقلم الغليظ
ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه ، وهي لفظة أعجمية - انتهى ما
في مختصر ابن خلكان^(٢) .

وأقول : في كونها أعجمية نظر، كيف وهي مشتملة على الطاء المهملة وهي
لا تكون في اللغة العجمية ، بل في كونها بالالف المقصورة أيضاً نظر، لان الظاهر
انها بالالف الممدودة . فلاحظ .

وبالجملة فله مؤلفات أخر سوى تلك القصيدة منها : كتاب مفاتيح الحكمة

(١) كذا . وفي المصدر « الطبرى » مقصوداً .

(٢) وفيات الاعيان ٢ / ١٨٥ - ١٩٠ مع اختصار في النقل .

ومصاييح الرحمة في علم الاكسير والكيمياء ونحوهما ، نسبة اليه صاحب كتاب المصباح في علم المفتاح الذي قد رأيت في بلدة أربيل ، وهو أيضاً في ذلك العلم ، وذكر فيه أن الطبراني قد استوفى في ذلك الكتاب الكلام على الدلائل السمعية والاخبار والاثار في ثبوت هذا العلم .

وانما سميت تلك القصيدة بلامية العجم لان ناظمها العجمي ، وهي بأزاء لامية العرب التي هي من نظم - الخ .

ولامية العجم قصيدة طويلة تنيف على ستين بيتاً ، وقد أودعها كل غريبة ، وتاريخ نظمها سنة خمس وخمسمائة ، وفي شعره ما يدل على أنه بلغ زمن نظم تلك القصيدة سبعا وخمسين سنة ، وعلى هذا فنظمها كان في أواخر عمره . والله أعلم بما عاش بعده .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : مؤيد الدين الحسين بن علي الاصفهاني المنشي المعروف بالطبراني ، فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أدب ، قتل ظلماً وقد جاوز ستين سنة ، وشعره في غاية الحسن ، ومن جملة لامية العجم المشتملة على الاداب والحكم ، وهي أشهر من أن تذكر ، وله ديوان شعر جيد ومن شعره قوله :

إذا مالم تكن ملكاً مطاعاً	فكن عبداً لخالفه مطيعاً
وان لم تملك الدنيا جميعاً	كما تهواه فاتركها جميعاً
هما نهجان من نسك وفتك	بحلان الفنى الشرف الرفيعاً

وقوله :

يا قلب مأنت ^١ والهوى من بعدما	طال السلو وأقصر العشاق
أوما بدا لك في الافاقه والاولى	نازعتهم كأس الغرام أفاقوا

١) كذا ، وفي المصدر « مالك » .

مرض النسيم وصح والداء الذي أشكوه لا يرجى له افراق
 ومداخفوق النجم والقلب الذي ضمت عليه جوانحي خفاق
 - انتهى^(١) .

وقال ابن خلكان نفسه في تاريخه : الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد
 الاصفهاني الطفرائي ، غزير الفضل لطيف الطبع ، فاق [أهل عصره] بصنعة
 النظم والنثر . وذكر له أشعاراً وذكر أنه توفي سنة خمس عشر وخمسمائة -
 انتهى^(٢) .

وقال الصفدي في شرح لامية المعجم : أخبرني العلامة شمس الدين محمد
 ابن ابراهيم بن ساعد الانصاري بالقاهرة المحروسة أن الطفرائي لما عزم أخو
 مخدومه على قتله أمر أن يشد الى شجرة وأن يوقف تجاه جماعة ليرموه بالسهم
 ففعل ذلك وأوقف انساناً خلف الشجرة من غير أن يشعر به الطفرائي وأمره أن
 يسمع مايقول ، وقال لارباب السهام لا ترموه الا اذا أشرت اليكم ، فوقفوا
 والسهم مفعلة لرميه ، فأنشد الطفرائي في ذلك الحال هذه الابيات :

ولقد أقول لمن يسدد سهمه نحوي وأطراف المنية شرع
 هو الموت في لحظات أحور طرفه دوني وقلبي دونه يتقطع
 بالله فتش في فؤادي هل يرى فيه لغير هوى الاحبة موضع
 أهون به لو لم يكن في طيه عهد الحبيب وسره المستودع
 فلما سمع ذلك رق وأمر باطلاقه ذلك الوقت ، ثم ان الوزير عمل على قتله
 فيما بعد وقتل - انتهى^(٣) .

(١) امل الامل ٩٦/٢ .

(٢) وفيات الاعيان ١٨٥/٢ .

(٣) الفيت المسجم ١٩/١ .

واعلم أن الطفرائي قد يطلق على الوزير الجليل ابي الفتح - الخ ، وقد كان وزير السلطان بر كيارق سنجر ، وقد عزله سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكثيراً ما يشبه أحوال احدهما بالآخر . فلا تغفل .

* * *

الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر ابادي الجرجاني فقيه صالح ثقة ، قرأ على الشيخ ابي علي الطوسي ، وقرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي رحمهم الله - قاله شيخ متعجب الدين في الفهرس .

وأقول : قد صرح الشيخ الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في مكابر الاخلاق بأن والده الشيخ أبا علي الفضل بن الحسن الطبرسي يروي عن الشيخ الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني هذا في مشهد الرضا عليه السلام ، وأنه يروي نفسه عن الشيخ ابي علي ولد الشيخ الطوسي المذكور حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري .

• • •

السيد حسين بن كمال الدين ابن الايزر الحسيني الحلبي^(١) عالم جليل ، ذكره صاحب السلافة ، وأثنى عليه وذكر له شعراً ، تقدم بعنوان ابن الايزر - كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل^(٢) .
وأقول : يعني به اتحاده مع السيد الحسين بن الايزر الحسيني الحلبي الذي مر ترجمته^(٣) ، وهو الحق كما لا يخفى .

(١) « الحلبي » خ ل . وكذا في المصدر وفيما مضى من هذا الكتاب .

(٢) امل الامل ٢ / ١٠٠ ، وانظر السلافة ص ٥٤٥ .

(٣) انظر ص ٦ من هذا الجزء .

الشيخ الشهيد السيد شهاب الدين حسين بن محمد بن علي الميكالي

فاضل عالم فقيه جليل ، وهو من معاصري ابن طاوس ونظرائه بل أقدم ، وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة عنه في عدة مواضع ، ومن مؤلفاته كتاب العمدة في الدعوات وقد صنفه سنة عشروستمائة نسبه اليه بعض العلماء ونقل عنه بعض الاعمال ، ووجدت أيضاً بخط بعض الافاضل شطراً من الاعمال والادعية المذكورة في ذلك الكتاب ، والظاهر أن ذلك الفاضل حكاه عن خط الشهيد «قده» والشهيد قد نقله من ذلك الكتاب . فلاحظ .

والميكالي وابن الميكال مذكوران في مطاوي كتابنا هذا . فلاحظ .

ثم عندنا نسخة من كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي « قده » وعلى هوامشه أعمال وأدعية كثيرة منقولة بخط بعض العلماء من الكتاب المذكور للميكالي المشار اليه . فلاتغفل .

• • •

السيد حسين بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي
العاملي الجبجي ثم الخراساني

الفاضل العالم الكامل ، ابن السيد محمد صاحب المدارك .

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً جليل القدر عظيم الشأن ، قرأ على ابيه صاحب المدارك وعلي الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه ، وسافر الى خراسان وسكن بها ، وكان شيخ الاسلام - يعني أقضى الفضاة - بالمشهد المقدس على مشرفه السلام ، وكان مدرساً في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس مكانه . ومدحه الشيخ ابراهيم العاملي البازوري بقصيدة تقدم في ترجمته أبيات منها ، ومدحه جماعة منهم السيد محمد

ابن محمد العاملي العيناني ، أروى عن العم الشيخ محمد الحرعنه - انتهى^(١) .
وأقول^(٢) . . .

* * *

المولى الحاج حسين بن محمد علي النيسابوري المكي مولداً وموطناً لفاً
ونشراً مرتباً .

كان «قده» من أكابر علماء حوالي عصرنا وصلحاته ، وكان وفاته بمكة في
أوان صغري . فلاحظ .

وخلف ولداً وهو الشيخ محمد باقر . فلاحظ ، وهو الآن موجود .

وهو «رض» يروي عن جماعة من العلماء المعاصرين له : منهم السيد السند
الامير شرف الدين علي الشولستاني والسيد الاجل السيد الامير حسن^(٣) الرضوي
القائني علي ما يظهر من اجازته «قده» لتلميذه المولى نوروز علي التبريزي ،
وكان تاريخ تلك الاجازة سنة ست وخمسين وألف بمكة المعظمة .

* * *

القاضي سديد الدين ابو محمد الحسين بن محمد القريب

فاضل عالم ، له نظم ونثر رائق وكان قاضي راوند - قاله الشيخ منتجب
الدين في الفهرس .

٥ ٤

(١) امل الامل ٧٩/١ .

(٢) في اعيان الشيعة ٢٧/٢١٣ : توفي سنة ١٠٦٩ كما في اللؤلؤة .

(٣) في هامش نسخة المؤلف « ابو - ظ » .

الشيخ الحسين بن محمد القمي

كان من مشائخ الصدوق، ويروي عن أبي علي^(١) البغدادي كما يظهر من كتاب الخرائج للقطب الراوندي .

ولا يخفى أن رواية مثل الصدوق عنه بلا واسطة أعظم مدح له بل هو توثيق له في المعنى . فلاحظ أحواله في كتب الرجال . ولعل المراد بـ «أبي علي»^(٢) البغدادي هو الحسن بن علي بن محمد المعروف بأبي علي^(٣) البغدادي . فلاحظ أحواله .

° * °

الشيخ الامام الراغب ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل بن محمد الاصفهاني

العالم الفاضل الاديب المفسر اللغوي المتكلم الحكيم الصوفي المعروف بالراغب الاصفهاني صاحب كتاب المحاورات وكتاب المفردات وكتاب جامع التفسير الذي يستمد منه البيضاوي في تفسيره كثيراً وكتاب درة التأويل في غرة التنزيل في توجيه الايات المكررة والمتشابهة وغيرها من المؤلفات .

كان من مشاهير حكماء الاسلام، واختلف في كونه شيعياً، والعامه قد صرحوا بكونه من العامة المعتزلة ، وبعض الخاصة أيضاً قد صرح بكونه من العامة والمعتزلة ، لكن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتاب أسرار الامامة أنه كان من حكماء الشيعة الامامية ، ونحن قد أوردنا مفصل أحواله في ترجمته من القسم الثاني وشرطاً من ترجمته في هذا المقام من القسم الاول أيضاً . والله يعلم حقيقة حاله .

(١) في هامش نسخة المؤلف « ويحتمل ابن علي . فلاحظ » .

(٢) « أبي علي » خ ل .

(٣) « بابن علي » كذا .

الشيخ حسين بن محمد المقرئ

فاضل عالم ، ومن مؤلفاته كتاب نزهة الأشراف بالفارسية في الآداب والسنن والأدعية والأخبار ، وينقل عن كتابه هذا المولى محمد حسين الأردبيلي في مؤلفاته بعض الروايات ، ولم أعلم خصوص عصره ، والظاهر أنه من علماء دولة الصفوية . فلاحظ .

* * *

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد^(١) بن موسى بن هدية

كان من مشايخ النجاشي ، وهو يروي عن جعفر بن محمد بن قولويه ، وقد عبر عنه بالحسين بن هدية وتارة بالحسين بن موسى أيضاً اختصاراً فيظن تعددهم وليس كذلك .

ثم إن في بعض النسخ قد وقع «الحسن» بدل الحسين ، وفي بعضها «أحمد» بدل محمد . وعلى أي حال فلم أجده ترجمة في كتب الرجال .

* * *

الشيخ أبو محمد الحسين بن محمد بن نصر

قد كان رضي الله عنه من مشايخ الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للشيخ الطوسي ، وقد يروي عنه في كتابه في معجزات فاطمة والائمة ودلائلهم عليهم السلام ، وهو يروي عن الأسعد منصور بن الحسين بن علي المرزبان الأنبوراني عن الأستاذ أبي القاسم الحسين بن الحسن ولي نعمته - الخ ، والظاهر أنهم من علماء الشيعة .

ثم قد سبق هذا الشيخ مرة أخرى بعنوان الشيخ أبي محمد الحسن مكبراً

(١) «الحسن بن أحمد» خ ل .

حيث اختلفت النسخ في تصغير اسمه وتكبيره^(١) . فتأمل .

* * *

الرئيس بهاء الدين الحسين بن محمد الورشاهي

صالح خير - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

أقول : ومن عدم وصفه بكونه من الفضلاء والعلماء يدل على أنه لم يكن من الاعلام .

* * *

الشيخ حسين بن ابي الحسن محمد بن ابي محمد هرون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعيد التلعكبري

كان من أجلة علمائنا ، وهو والده وجده من أكابر أصحابنا ، وهو سبط التلعكبري المعروف ، فهو في درجة الشيخ الطوسي وأمثاله ، ويروي عن ابي الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي وغيره .

ثم قدروى ابن طاوس في جمال الاسبوع باسناده عن الحسين بن محمد ابن هرون بن موسى التلعكبري هذا دغله السمات ، وقد قال الحسين هذا نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه الي الشيخ الفاضل ابوالحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي بسر من رأى بحضرة مولانا ابي الحسن علي بن محمد وابي محمد الحسن صلوات الله عليهما في شهر رمضان سنة أربعمائة وحدث فيه نسخ هذا الحديث^(٢) عن ابي علي بن عبد الله ببغداد ، هكذا حدثني محمد بن علي بن الحسن بن يحيى قال حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمري - الخ .

(١) انظر هذا الكتاب ٣٢٢/١ .

(٢) كذا في خط المؤلف ، وفي الاعيان « ووجدت في نسخة هذا الحديث » .

وأقول . . .

» « «

الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف [بن ظ]^(١) ابي جامع العالمي
قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : فاضل عالم فقيه معاصر ، يروي عن ابيه
عن جده عن شيخنا البهائي ، له شرح قواعد العلامة وكتاب في الفقه وكتاب
في الطب وديوان شعرو غير ذلك - انتهى^(٢) .
وأقول : ورأيت في بلدة بارفروش من بلاد مازندران شرح القواعد لابن
ابي جامع العالمي ، ولعله له ولكن الظاهر أنه لغيره . فلاحظ .

» « «

السيد الجليل عز الدين حسين بن مساعد الحسيني الحائري
من أجلة العلماء وأكابر الفضلاء ، وكان شاعراً ماهراً أيضاً .
وفي حواشي المصباح للكفعمي كان في وصفه هكذا : السيد النجيب الحبيب
النسيب عين الاسلام والمسلمين ابو الفضائل أسعد الله جده وأجد سعيه - انتهى
فهو من المعاصرين له^(٣) .
وقال الاستاد الاستاد ضوعف قدره في بحار الانوار : وكتاب تحفة الابرار
في مناقب الائمة الاطهار للسيد الشريف حسين بن مساعد الحسيني الحائري استاد
الكفعمي وأثنى عليه كثيراً في كتبه - انتهى^(٤) .
وقال في الفصل الثاني : وكتاب التحفة كتاب كثير الفوائد لكن لم نقل

(١) كذا في خط المؤلف ، وهو موجود في المصدر .

(٢) أمل الامل ١ / ٨٠ .

(٣) توفي بعد سنة ٩١٧ - انظر اعيان الشيعة ٢٧ / ٢٦٨ .

(٤) بحار الانوار ١ / ١٨ .

منه الانادراً لكون أخباره مأخوذة من كتب أشهر منه - انتهى^(١).

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فاضلاً صالحاً ، له كتاب تحفة
الابرار في مناقب الائمة الاطهار حسن وغير ذلك - انتهى^(٢)

وأقول : وقد عبر عنه الشيخ المعاصر في كتاب الهداة بالسيد حسين بن محمد
الحائري ونسب اليه الكتاب المذكور ، ولكن الصواب ما في أمل الامل^(٣).

ورأيت في بعض مسوداتي أنه الحسين بن منصور الحسيني الحائري ،
والظاهر أنه سهو ولم يحضرني الان أنني من أين أخذته .

ثم أقول : ولهذا السيد أيضاً من المؤلفات كتاب [. . .] وعندنا منه نسخة ،
وكتاب [. . .]^(٤).

ويظهر من كتاب فرج الكرب للكفعمي أن بينه وبين هذا السيد مراسلات
نظماً ونثراً .

واعلم أنه سيجيء في باب الميم ترجمة الشيخ مساعد صاحب كتاب بيدر
الفلاح ، ويحتمل كونه والد هذا السيد وان كان فيه بعد . فتأمل .

»

الشيخ حسين بن مشرف العاملي العيناني

كان فاضلاً فقيهاً صدوقاً ، يروي عن الشهيد الثاني - كذا قاله الشيخ المعاصر
في أمل الامل^(٥).

(١) بحار الانوار ١ / ٣٥ .

(٢) أمل الامل ٢ / ١٠٢ .

(٣) انظر اثبات الهداة ١ / ٢٨ وفيه « الحسين بن مساعد الحائري » .

(٤) بياض في خط المؤلف .

(٥) أمل الامل ١ / ٨٠ .

وأقول . . .

• • •

الشيخ حسين بن مطر الجزائري

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هوفاضل زاهد صالح معاصر، له كتب منها كتاب تفسير القرآن ورسالة في الكلام - انتهى^(١).

وأقول . . .

• • •

الشيخ الامام محيى الدين ابو عبدالله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني
نزىل قزوين

هو من أكابر علماء الطائفة الامامية وقهائهم ، والمعروف بالحمداني
القزويني .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : انه ثقة وجه كبير، قرأ على الشيخ
الموفق ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالقرى على ساكنه
السلام ، وله تصانيف منها : هنك أستار الباطنية ، وكتاب نصره الحق ، وكتاب
لؤلؤة التفكير في المواعظ والزواجر ، أخبرنا بها السيد ابو البركات المشهدي
عنه - انتهى .

وأقول : لعله ألف الكتاب الاول في قزوين رداً على القرامطة الباطنية لما
شاع ذكرهم ومذهبهم الباطل هناك في تلك الاوقات ، وابوالبركات هذا هو
- الشيخ .

(١) امل الامل ١٠٣/٢ .

الشيخ نصير الدين الحسين بن مفلح بن الحسن^(١) الصيمري

هو والده من مشاهير العلماء وأبوه هذا هو شارح الشرائع بشرح مشهور،
وأما الابن فهو ولد الشيخ مفلح المعروف المعاصر والده بل هو أيضاً للشيخ علي
الكركي، وكان الولد هذا رحمه الله فاضلاً عالماً محباً للفقراء والمساكين،
وكان «قده» من عباد أهل زمانه وزهادهم، وله انقطاع عن الدنيا وحظوظها.
وقال الشيخ المعاصري أمل الأمل: الشيخ الحسين بن مفلح الصيمري،
فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحج وحسن الخلق
واسع العلم، له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد ورسائل أخرى، توفي سنة
ثلاث وثلاثين وتسعمائة وعمره يزيد على الثمانين - انتهى^(٢).

وقد رأيت إجازته بخطه الشريف لبعض أفاضل تلامذته وكان تاريخها سنة
ست وعشرين وتسعمائة، وتلك قد كانت على كتاب نضد القواعد للشيخ مقداد،
وكان قد كتب نسبه كما أوردناه، ويظهر من ترجمة والده - أعني الشيخ مفلح
علي ما أورده الشيخ المعاصري أمل الأمل - أن اسم جده الحسين مصغراً، ولكن
مارأته بخطه هذا الولد كان الحسن مكبراً.

وكان له تلميذ فاضل وهو الشيخ يونس المغني باصفهان، وكان عند الشيخ
علي الكركي أيضاً، وقد ألف رسالة في ذكر طائفة من مشايخ الشيعة لا يخلو من
فوائد وأغلاط ونحن نقل عنها في كتابنا هذا.

ثم أنه قد قال ذلك التلميذ في تلك الرسالة بعدما أورد ترجمة والده الشيخ
مفلح هكذا: ومنهم ولده الشيخ الكامل الفاضل نصير الملة والحق والدين
حسين بن المفلح بن حسن ذو العلم الواسع والكرم الناصع، صنف كتاب

(١) «الحسين» خ ل.

(٢) أمل الأمل ١٠٣/٢.

المنسك الكبير كثير الفوائد ورسائل أخرى، وقد استفدت منه عاشرته زماناً طويلاً
ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه خلقاً حسناً وصبراً جميلاً ، ولارأيت منه كبيرة
فعلها ولاصغيرة أصر عليها فضلاً عن فعل الكبيرة ، وكان له فضائل ومكرمات ،
كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة ، وكثير النوافل الراقية في
اليوم واللييلة ، وكثير الصوم ، ولقد حج تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان
مراراً متعددة ومات بقرية مسلمات احدى قرى بلدة البحرين مفتتح شهر محرم
الحرام من سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة - انتهى .

وأقول: قد رأيت خط الشيخ حسين هذا على آخر كتاب فصد القواعد الشهيدة
للشيخ مقدار ، وقد كتب لتلميذه الشيخ الرشيد السعيد يحيى بن الحسين بن
عشرة السلماتادي ، وقد قرأنا عليه اجازة تاريخها سنة ست وعشرين وتسعمائة
وخطه لا يخلو من جودة ، وكان فيها نسبة بخطه هكذا : حسين بن مفلح بن حسن
وكان «الحسين» مصغراً وجده «الحسن» مكبراً .

وأقول : من مؤلفاته كتاب الزام النواصب وهو كتاب معروف ، وقد اشتهبه
مؤلفه على اكثر أهل عصرنا ، وقد وجدت عدة نسخ عتيقة منه في البحرين
وبلاد الاحساء وغيرها ، وكان فيها بأنه من مؤلفات الشيخ حسين هذا ، وقد يظن
أنه تأليف والده . فلاحظ .

ورأيت بعض الكتب الفقهية التي قد قرئت عليه ، وكان عليها اجازته بخطه
المبارك ، منها قواعد العلامة والتحرير له أيضاً ، وله «ره» أيضاً فوائد وتعليقات
على كتب الفقه وغيرها ، ورأيت بعضاً منها .

والصبيري يفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الميم ثم
راء مهملة وآخرها ياء ، نسبة الى الصبيرة . قال في القاموس . . .

وقال المطرزي في المغرب : صبيرة بفتح الميم والضم خطأ ارض مهرجان

كورة من كورالجبال ، واليهما ينسب عبدالواحد بن الحسين الصيمري صاحب
التصانيف من فقهاء خراسان سكن البصرة ، وكذا الشيخ ابو عبدالله الحسين
ابن علي الصيمري مصنف مناقب ابي حنيفة ، والحسين الصيمري معروف -
انتهى .

وأقول : أرض مهرجان هي أرض - الخ .

° ° °

مولانا حسين بن موسى الاردبيلي ساكن الاستراباد

سيجيء بعنوان المولى محمد حسين بن موسى الاردبيلي ثم الاسترابادي.

° ° °

الشيخ عز الدين الحسين بن موسى العاملي النابلي^(١)

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلاً علامة صالحاً معاصراً
للشيخ ابراهيم الكنعاني ، وذكر في مصباحه أنه سألَه نظم الصوم المندوب فنظم
أرجوزة قال فيها :

وبعد فالمولى الفقيه الامجد	الكامل المفضل المؤيد
العالم البحر الفتي العلامة	البابلي صاحب الكرامة
أعني به الحسين عز الدين	ومن رقى في درج اليقين
ذلك موسى وسمي جده	وذاك والزهد نسيج وحده ^(٢)
أشار أن أنظم ماقد ندبا	من الصيام دون ماقد وجبا

(١) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر «البابلي» ، وقال في اعيان الشيعة ٢٧ / ٣٢٤ :

نسبة الى البابلية من قرى الشقيف في جبل عامل .

(٢) في المصدر «سيح عهده» .

انتهى ما في أمل الامل^(١).

وأقول . . .

• * •

الحسين بن معين الدين

قد كان من أكابر علماء أوائل دولة السلطان شاه اسمعيل الماضي الصفوي ،
ورأيت من مؤلفاته شرحاً مختصراً على كلام مولانا الحسن العسكري عليه السلام ،
أعني قوله « قد صعدنا ذرى الحقائق » الحديث ، وكان تاريخ تأليفه سنة ثمان
ونسعمائة وكان « قده » . . .

• • •

السيد عز الدين الحسين بن المنتهى بن الحسين بن موسى بن علي
الحسيني المرعشي

فقيه صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

•

الشيخ حسين بن علاء الدين [بن]^(٢) مظفر بن فخر الدين بن نصر الله القمي
كان من مشائخنا ومن تلامذة ابن فهد الحلبي على ما نقله بعض تلامذة الشيخ
علي الكركي في رسالة أسامي المشائخ .

الشيخ حسين بن موسى

يروي عن جعفر بن محمد بن قولويه ، وهو بعينه أبو عبدالله الحسين بن

(١) أمل الامل ١ / ٨٠ .

(٢) زاده المؤلف فوق السطر وتحت . وليس في الاعيان .

محمد^(١) بن موسى بن هدية الراوي عن ابن قولويه ، وقد سبق ترجمته فلا تظنن تعددهما .

* * *

الشيخ شرف الدين الحسين بن نصير الدين موسى بن العود

فاضل عالم فقيه ، وهو من تلامذة الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود ، وقد رأيت في بلدة تبريز نسخة من السرائر لابن ادريس عتيقة وقد قرأها هذا الشيخ على أستاذه المذكور وكتب بخطه له في ظهر النصف الاول من ذلك الكتاب بهذه العبارة «أنها أيد الله تعالى قراءة وبحثاً وشرحاً واستشراحاً الشيخ شرف الدين الحسين ابن المرحوم الشيخ الامام نصير الدين موسى بن العود تغمده الله برحمته بمحمد وآله ، وذلك في عدة مجالس آخرها سادس عشر شهر رجب المرجب من سنة احدى وستين وسبعمائة أحسن الله تقضيها ، وكتب الفقير الى الله تعالى محمد بن موسى بن الحسين بن العود عفى الله عنه بمحمد وآله الطاهرين » انتهى .

وأقول : لا يبعد أن يكون هذا الشيخ من أجداد ابن العودي المعروف ، أعني تلميذ الشهيد الثاني .

ثم الظاهر منه أن المجيز والمجاز له ابناعم وان والد المجاز له أيضاً من العلماء ، فيكون هؤلاء من علماء جبل عامل .

* * *

السيد الاجل الطاهر الاوحد ذو المناقب النقيب الشريف ابو محمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الموسوي البغدادي .

(١) « احمد » خ ل .

العالم الفاضل الكامل المعروف بالشريف ابواحمد الموسوي والد السيد المرتضى والرضي ، وقد تزوج ببنت الناصر ببلدة قم ، وقد كان الحسين هذا نقيب النقباء ببغداد وسائر العراق .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد الجليل ابومحمد الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، والد السيدين المرتضى والرضي ، عظيم الشأن في العلم والدنيا والدين ، وأثنى عليه جماعة من أصحابنا وغيرهم من المحدثين والمؤرخين - انتهى . فلاحظ أمل الامل^(١) .

وقال صاحب كتاب المجموع : وكان النقيب ابواحمد والد السيد الرضي جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه ، ولقب بالطاهر ذي المناقب وخاطبه بهاء الدولة ابونصر بن بويه بالطاهر الاوحد ، وولي نقابة الطالبين خمس دفعات ومات وهو بتقلدها بعد أن جالفته الامراض وذهب بصره ونوفي عن سبع وتسعين سنة ، وكان مولده في سنة أربع وثلاثمائة وتوفي سنة أربعمائة ، وقد ذكر ولده السيد الرضي كمية عمره في قصيدته التي رثاه بها وأولها :

وسمكتك سارية الغمام المرزم	وسمكتك حالية الربيع المزهم
حتى مضوا وغبرت غير مذمم	سبع وتسعون اهتبلن لك العدى
أملوا فعاقمهم اعتراض الازلم	لم يلحقوا فيها نشاطك بعدما
غصصاً وأقضاء بعين أو فم	الابقايا من غبارك أصبحت
فالدنوب يعسل في طريق الضيغم	ان ينبعوا عقيك في طلب العلا

- انتهى ما يتعلق بأحواله من كتاب المجموع .

وقدرناه المرتضى ولده الاكبر أيضاً في ديوانه .

(١) أمل الامل ١٠٤/٢ .

وقال ابن الشحنة في تاريخه : وفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة قلد بهاء الدولة الشريف أبا احمد الموسوي والد الرضي نقابة العلويين بالعراق وديوان المظالم وقضاء القضاء ، فامتنع من تقلد القضاء وأمضى ماسواه - انتهى .

ويظهر من مجالس المؤمنين للقاضي نورالله أن السيد الطاهر الاوحد الحسين هذا قد استغنى عن النقابة في آخر عمره وتقلدها ابنه السيد الرضي ، وأنه توفي سنة أربعمائة وله من العمر سبع وتسعون سنة ، وصلى عليه ابنه السيد المرتضى ودفن بمشهد الحسين عليه السلام ، وقد رثاه ابنه السيد المرتضى وغيره من أكابر الشعراء بقصائد حسنة .

وقال صاحب تاريخ مصر والقاهرة : ان الشريف أبا احمد كان سيداً عظيماً مطاعاً ، وكان هيئته أشد هيبة ومنزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل ، ولقبه بالطاهر الاوحد ذي المناقب ، وكان فيه كل خصال الحسنة الا أنه كان رافضياً هو وأولاده على مذهب القوم - انتهى مافي المجالس .

وأقول : لا يخفى مافي المخالفة بين كلامي صاحب المجالس وكلام غيره من كونه متقلداً بالنقابة حال الوفاة ومن استغفائه عنها وتقلد ولده لها . فتأمل . وسيجيء بعض ما يتعلق بأحواله في ترجمة ولديه المرتضى والرضي أيضاً انشاء الله تعالى .

وقال بعض شراح أبيات المطول من أهل عصرنا عند ذكر قول المعري في بحث الحقيقة والمجاز « والطيء أغربة عليه بأسرها » ما هذا لفظه : هو من قصيدة من الكامل لابي العلاء المعري في ديوانه المسمى بسقط الزند يرثي بها الشريف الطاهر الموسوي والسيد الاجل المرتضى علم الهدى ، وهو الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الامام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام ، وكان توفي سنة أربعمائة وقد عمر سبعاً وتسعين سنة ودفن في كربلاء ، وقد توفي في

ليلة مطيرة وورد الخبر بأن البحر قد نفص ماؤه ، وقد أشار الى هذا في أثنائه ،
والقاضي السعيد الشهيد نورالله التستري لم يراجع الديوان وأبيات القصيدة
فزعم في مجالس المؤمنين أن تلك القصيدة في مرثية ولده الرضي - انتهى .



المولى كمال الدين حسين بن المولى مسعود الكاشي الطبيب

كان طبيباً ماهراً فاضلاً عالمياً جامعاً ، وهو من المعاصرين للشاه طهماسب
الصفوي ، وصار بعد وفاة والده طبيب السلطان المذكور ، وكان مكرماً معظماً
عنده ، وقد توفي هذا المولى في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة - كذا نقله حسن
بيك في أحسن التواريخ .



السيد حسين المفتي باصبهان

قد سبق بعنوان السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي ثم الاصبهاني .



المولى كمال الدين حسين الواعظ الكاشي السبزداري ثم الهروي البيهقي
المعروف بالمولى حسين الكاشي وتارة يعرف بالبيهقي الكاشي ، الصفوي
الشاعر الاديب المنشئ الفاضل العالم الفقيه المحدث المفسر المنجم الجامع
لاكثر العلوم حتى لعلوم السحر والاعداد والنجوم وعلم أسرار الحروف والجفر
وغير ذلك ، وله في كل فن تأليفات وكان في عصر السلطان حسين ميرزا باغرا
وأوان وزارة الامير علي شير ، بل قد أدرك أيضاً زمن ظهور السلطان الغازي شاه
اسماعيل الصفوي .

ويقال انه كان يتهم في هراة وساثر بلاد ماوراء النهر بالشيع والرفض، وفي سبزوار وساثر بلاد الشيعة بالتسنن والتحنف^(١) أو التشفع وتخاصة من جهة صحبته للامير شير علي السني ومصاهرته مع المولى الجامي السني ، حتى أنه كان ذات يوم في كاشان أوسبزو ار على المنبر وهو يعظ ويذكر الناس ويفسر لهم القرآن الى أن وصل القول الى نزول جبرئيل على الرسول « ص » فقال ذلك المولى: ان جبرائيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله ألف مرة . فقام واحد من أهل مجلس الوعظ فسأل عنه وهو على المنبر فقال: كم مرة نزل على علي عليه السلام ؟ فتحير المولى المذكور في الجواب لانه ان قال لم ينزل كان عوام الناس يقولون انه لما كان من أهل السنة أنكر لذلك نزول جبرئيل على علي وان قال نزل عليه فلم يرد بذلك نص لان نزوله من خواص الانبياء ، فخطر بباله أن قال: نزل عليه ألفي مرة . فقال له : من أين قلت ذلك ؟ فقال : قد ورد في الخبر «أنا مدينة العلم وعلي بابها » ومن المعلوم أنه لا يدخل في البيت الا من جهة الباب ولا يخرج عنه الا منه ، فيلزم أن يكون جبرئيل نازلا على علي عليه السلام مثلي ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله . فاستحسنوه وخلص من أيدي العوام والجهال ، ولكن اكثر تصانيفه سيما تفسيراه مؤلفة على طريقة أهل السنة ، وأدرج فيها طرائق الاخايت الصوفية .

ثم قد كان له ولد فاضل اسمه علي بن الحسين كما سيجيء ترجمته .

وفي تاريخ حسن بيك روملو : أن المولى حسين الواعظ هذا قد توفي في سنة عشرو تسعمائة ، وقد مضى من سلطنة السلطان شاه اسماعيل الصفوي أربع سنين ، وكان قبل مقاتلة هذا السلطان مع شيك خان الاوزبك بست سنين . ثم

(١) زاد في هامش نسخة المؤلف: ونقل السيد الداماد في بعض فوائده أنه قال يرى ان المولى حسين الكاشفي صاحب كتاب « روضة الشهداء » قد كان حنفي المذهب . والملم عند الله .

قال فيه : ان المولى حسين المذكور كان في علم النجوم والانشاء فائقاً على أهل زمانه ، وله حظ في سائر العلوم أيضاً ، ومن مصنفاته جواهر التفسير وروضة الشهداء والانوار السهيلي والاخلاق المحسني ومصاييح القلوب وكتاب الاختيارات وكتاب مخزن الانشاء - انتهى .

وأقول : ظني أن مصاييح القلوب ليس من مؤلفاته بل هو من مؤلفات المولى حسن بن الحسين الشيعي السبزاري وهو في حدود ما بعد سبعمائة ، كيف لا وهو ينقل عن كتاب مصاييح القلوب كثيراً في كتاب روضة الشهداء . فتأمل . ثم من مؤلفاته أيضاً الرسالة العلوية ، وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة عنها ، وله أيضاً كتاب المرصد الاسنى في استخراج الاسماء الحسنی ، ورسالة التحفة العلوية نسبها اليه ولده المولى علي بن الحسين في كتاب حرز الامان من فتن الزمان في علم الحروف وأسرارها ، ولم يبعد عندي اتحاد رسالة التحفة العلوية مع الرسالة العلوية المذكورة آنفاً .

ثم اعلم أن للمولى حسين الكاشفي هذا سبع رسائل في النجوم معروفة بالسبعة الكاشفية كلها بالفارسية ، وفهرسها على مقالته نفسه في ديباجة رسالة لوائح القمر التي هي سابع هذه السبعة آخرها تأليفاً هكذا : الاول مواهب زحل ، الثاني ميامن المشتري ، الثالث قواطع المريخ ، الرابع لوامع الشمس ، الخامس مباهج الزهرة ، السادس مناهج عطارد ، السابع لوائح القمر .

وأقول : أما مواهب زحل فهو في افتتاح أبواب مدخل هذا العلم الشريف - أعني النجوم - على وجوه المستفحين لآبواب الاعمال والاحكام بأسهل الوجوه ، وأما ميامن المشتري فهو في الارقام التقويمية والعمل والجدول تسهيلاً وتحقيقاً ، وأما قواطع المريخ فهو في أعمال المواليذ ، وأما لوامع الشمس فهو في أحكام طوالع سني العالم ، وأما مباهج الزهرة فهو في أحكام المواليذ حالا

ومآلاً؛ وأما مناهج عطارده فهو في بيان تحقيق مسائل طالع المسألة ، وأما لوائح القمر فهو في اختبارات أوقات الافعال والاعمال الضرورية لكل شخص .

وقال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين مامعناه : ان المولى الفاضل الحسين الواعظ الكاشفي السبزواري كان مجموعة للعلوم الدينية وسفينة للمعارف اليقينية ، وكان له اطلاع بالعلوم الفرية كالجفر والتكسير والسيما ، وكان ماهراً في فن النجوم ، وكان له نفس مؤثرو عبارات مقبولة ، وكان فسي غاية البلاغة والفصاحة .

ونقل في تاريخ حبيب السير أن المولى كمال الدين حسين الواعظ هذا كان في علوم النجوم والانشاء ممن لانظيره ويدعي في سائر العلوم أيضاً المقاومة بأقرانه وأمناله أيضاً ، وكان يعظ الناس بصوت حسن مطرب جميل ، ويبين معاني الآيات البينات القرآنية وغوامض أسرار مقاصد الاخبار النبوية بعبارة لائقة واشارات رائعة ، وكان يعظ الناس صباح يوم الجمعة في المسجد الجامع للامير شير علي بهراة ويوم الثلاثاء في المدرسة السلطانية ويوم الاربعاء في مزار الخواجة ابي الوليد احمد ، وكان في أواخر أيام حياته يعظ الناس مدة يوم الخميس في حظيرة السلطان احمد ميرزا أيضاً ، وتوفي المولى المذكور سنة عشر وتسعمائة .

وكان مصنفات هذا المولى كثيرة وآثاره غزيرة منها : كتاب جواهر التفسير وكتاب التفسير المختصر منه ، وكتاب تفسير المواهب العلية ، وكتاب أنوار سهيلي ، وكتاب مخزن الانشاء ، وكتاب الاخلاق المحسني ، وكتاب ألقه في كبرسته بأمر السيد مرشد الدين عبد الله المشهور بالسيد ميرزا الذي قد كان من أبناء الملوك وقد ألقه في أوان كبره بل أواخر عمره ، وروضة الشهداء ، وكتاب اختبارات النجوم . وهذه الكتب مشهورة بين الانام .

وكان قد يتكلم بالشعر أيضاً ، ومن جملة قصائده التي قالها في مدح علي عليه السلام هذان البيتان منها :

ذريتي سؤال خليل خدأ بخوان وز لا ينال عهد جوايش يكن اذا
گردد تراهيان كه امامت نه لايق است آنرا كه بود بيشترى عمر در خطا

وتوضيح هذا المقال على سبيل الاجمال أن مطابقة الجواب للسؤال في «ومن ذريتي» و «لا ينال عهد»^(١) وعلو مقام ابراهيم عليه السلام عن طلب المحال ، دليل واضح على أن الامامة لاتليق بالظالم الكافر الضال على أي حال . وتفصيل هذا الاستدلال مع النقض والابرام مذكور في كتابي الموسوم بمصائب النواصب فليرجع اليه ، والحكاية التي قد جرت بين هذا المولى وبين أهل سبزوار قد سبقت في أحوال سبزوار فليرجع اليه - انتهى ما في المجالس .

وأقول : أشار بهذا الى ما حكيناه آنفاً من قصة نزول جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي «ع» ، لكن شرحه أطول ، قال «قد» في ذلك المبحث : اني كنت في أوقات بمشهد الرضا «ع» مشغولاً بتحصيل العلوم وتكامل النفس الميشوم ، سمعت من بعض أهل تلك الديار أن المولى كمال الدين حسين الواعظ الكاشفي السبزواري لما ذهب الى هراة لتنظيم بعض مصالحه الدينية وحب الدنيا وعذب مدة بمصالحة الامير علي شير وبمصاهرة المولى الجامي أقام بهراة ساءته فان أهل سبزوار ، ولما رجع بعد مدة الى سبزوار أراد أهل سبزوار امتحانه ، حتى أن هذا المولى كان يوماً يعظ الناس بمسجد الجامع . . .

أقول : وله مؤلفات عديدة : منها تفسيره الكبير الفارسي المسمى بجواهر التفسير المشهور بـتحفة الامير ألفه للامير علي شير الوزير المعروف ، ومنها تفسيره

(١) إشارة الى قوله تعالى «واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين» [سورة البقرة : ١٢٤] .

الوسيط المسمى بالمواهب العلية ملخص من الاول بالفارسية أيضاً ألفه باسم الامير علي شيرالوزير أيضاً على طريقة أهل السنة والجماعة ، وقد فرغ منه سنة تسع وتسعمائة ، وقد أدرج في تفاسيره بل في غيرها أيضاً مسالك الصوفية ومذاهب أهل السنة أيضاً ، ولذلك بظن التسنن في شأنه ولكن تشيعه عندي واضح ، وقد أصلح المولى العارف القاساني بأمر السلطان شاه عباس الثاني تلك المواضع من هذا التفسير وقد ألف ذلك المولى في ذلك كتاباً .

وله أيضاً كتاب التفسير المختصر الوجيز بالفارسية أيضاً ، وكتاب روضة الشهداء بالفارسية في أحوال شهادة الرسول والائمة وفاطمة عليهم السلام سيما في أحوال شهادة الحسين عليه السلام وهو كتاب متداول معروف بين الناس ويظهر منه تشيعه أيضاً ، وكان تاريخ تأليف روضة الشهداء له سنة سبع وأربعين وثمانمائة كما يظهر من طي مطاويه ، ويظهر من هذا الكتاب تشيعه مع مراعاة جانب التقية في الجملة ، وأورد في خاتمته أحوال باقي الائمة الاثني عشر أيضاً ، وقد ألفه باسم مرشد الدين عبدالله المشتهر بسيد ميرزا ، وهو من أبناء ملك ذلك العصر ولكن غير ميرزا الخ وان كان في عصره وعصر أبيه علي شير أيضاً ، وينقل فيه عن كثير من الكتب منها كتب الشيعة كعميون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق وإرشاد المفيد وإعلام الوري للطبرسي وكتاب الال لابن خالويه ، لكن أكثر روايات هذا الكتاب بل جميعها مأخوذة من كتب غير مشهورة بل غير معول عليها ، وقد ترجم كتابه هذا المولى الفضولي البغدادي الامامي الشاعر بالتركية في غاية حسن الانشاء ، ولقد أجاد فيه واستحسنه أهل هذه اللغة جداً من جميع الجهات .

وله أيضاً كتاب الاسرار القاسمي بالفارسية في علم السحر ، قدرأته ولا يخلو من غرابة ، وهو كتاب حسن جامع في هذا العلم .

وله أيضاً شرح كتاب المثنوي للمولوي الرومي ، وقد سماه جواهر الاسرار

وقد ينقل عنه المولى محمد صالح الفوزيني في كتاب نواذر الادب والعلوم لوصح تلك اللطائف .

وله أيضاً كتاب الاخلاق المحسني بالفارسية في علم الاخلاق مشتمل على أربعين باباً ، وقد ألفه باسم السلطان ابي المحسن ميرزا ابن السلطان حسين ميرزا المذكور .

وله أيضاً تفسير آخر بالفارسية أخصر من الاولين ، كذا نسب اليه بعض العلماء . فلاحظ .

وله أيضاً رسالة لوائح القمر في اختيارات الساعات بالفارسية كبيرة مشهورة ألفها في عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة كما صرح به في أواسطها . وقد نسب اليه بعضهم كتاب اختيارات النجوم أيضاً ، وقد مرفسي كلام القاضي نور الله أيضاً ولعله بعينه ماسبق . فلاحظ .

وله أيضاً كتاب بدائع الافكار في صنائع الاشعار بالفارسية ، وهو في بيان أقسام الصنائع الشعرية والاعمال المتفنتة من القواعد البديعية وأمثالها ، وهو كتاب حسن جامع مع اختصاره في معناه ، وعندنا منه نسخة ، وقد ألفه باسم الامير شجاع الدين السيد حسن .

وله أيضاً كتاب لب المثنوي للمولوي الرومي ، وكتاب لب اللب من المثنوي ، وكتاب مخزن الانشاء ، وكتاب أنوار السهيلي بالفارسية في القصص والحكايات المنقولة عن ألسنة الطيور والحيوانات ونحوها معروف ، وقد اشتهر عند الناس بعدم الميمنة لكل من ملكه ويوجد عنده ، ولهذا لا يملكه الان في بلاد العجم أحد الا ويوقفه ويخرجه عن ملكه ، وهذا الكتاب يشتمل على أربعة عشر باباً ، وهو في الحقيقة في الحكم والمواعظ لكنه متضمن لبعض القصص والحكايات العجيبة المضحكة الغريبة ، وقد ألفه باسم الامير الشيخ احمد المشتهر

بالسهيلي من جملة أمراء السلطان حسين ميرزا المذكور، وأصل هذا الكتاب كان أولاً باللغة الهندية، وقد ألفه بعض حكماء الهند لاجل سلاطينهم قبل ظهور الاسلام بكثير، ثم قد جعل في زمن السلطان الملك انوشيروان ملك المعجم قريباً من نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بأمر ذلك السلطان باللغة الپهلوية، ثم جعل في زمن ابي جعفر المنصور الدوانيقي ثاني خلفاء بني العباس باللغة العربية والمترجم هو ابو الحسن عبدالله بن المقفع الذي كان من فصحاء العرب ويرمى بالزندقة. ثم جعله في زمن السلطان ابي الحسن نصر بن احمد الساماني بعض فضلاء زمانه بأمره مترجماً بالفارسية، ثم جعل الرودكي الشاعر بأمر ذلك السلطان منظوماً بالفارسية، ثم جعله الشيخ ابو السعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد مرة ثانية بالفارسية ولكن من أصل كتاب عبدالله بن المقفع المزبور بأمر السلطان ابي المنظر بهرامشاه بن السلطان مسعود الذي كان ممدوحاً للحكيم سنائي الشاعر المشهور المعاصر له وكان من أولاد السلطان محمود الغزنوي ممدوح الحكيم فردوسي الشاعر، وهذه النسخة الأخيرة هي الموسومة الان بكليلة ودمنة، وهو كتاب في نهاية حسن الانشاء وجودة العبارة مع غاية الطول، ولما كان بعض عباراته محتاجاً مع كون الكتاب بالفارسية الى مزيد فكر وملاحظ كتب اللغة أمر الامير الشيخ احمد السهيلي المذكور المولى حسين الكاشفي المزبور بتلخيص ذلك الكتاب وإيراده بعبارات واضحة، فعمل هذا المولى كتاب أنوار السهيلي المشار اليه، والناس لما لم يتالعوا على حقيقة الحال بظنون اتحاد كتاب كليلة ودمنة مع كتاب أنوار السهيلي لكن الحق . افصلناه أولاً. هذا ما وصل الينا من عدد مؤلفات هذا المولى، ولعل غيري يطلع على أزيد منها .

السيد أبو عبد الله الحسين بن الهادي بن الحسين الحسيني الشجري

فاضل واعظ محدث - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

والشجري بفتح الشين^(١).

• • •

الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله جمال الدين الحسين ابن الشيخ جمال الدين

هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي

كان من أكابر مشائخ أصحابنا ومن تلامذة ولد الشيخ الطوسي ، ويروي عنه الشيخ محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصفاني كما صرح بذلك الشيخ منتجب الدين في الفهرس ، فقال : الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي ، ويروي عنه الشيخ رشيد الدين أبو البركات [العبداد]^(٢) بن جعفر بن محمد بن علي بن خسرو الدبلمي كما يظهر من أول بعض نسخ الفهرس للشيخ الطوسي ، ويروي عنه أيضاً الشيخ الأجل يحيى بن محمد بن يحيى السوراوي كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني للمولى محمد أمين الاسترابادي .

ثم أقول : قد يروي الشيخ محمد بن جعفر المشهدي بالسند العالي عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي كما يظهر من المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي المذكور ، والمراد به هو هذا الشيخ .

فقه صالح ، وكان يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي ابن الشيخ الطوسي ،

(١) في لباب الانساب ١٨٦/٢ : هذه النسبة الى شجرة ، وهي قرية بالمدينة .

(٢) لا تقرأ في خط المؤلف وصححناها من الاعيان .

وقدم في ترجمة الحسين بن رطبة السوراي أن الظاهر اتحادهما وأنه من باب النسبة الى الجد ، ومراًيضاً في ترجمة الشيخ جمال الدين ابي عبدالله الحسن ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراي أن الظاهر أيضاً اتحادهما^(١) .

والشيخ جمال الدين هبة الله والده أيضاً من العلماء ، وسيجيء في ترجمة والده المذكور أنه يروي أيضاً عن الشيخ ابي علي المزبور . فتأمل ، اذ لا ينافي الولد والولد عن شخص واحد .

ويظهر من آخر الخلاصة للعلامة أن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراي يروي عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي ولد الشيخ الطوسي^(٢) .

أقول : ويظهر من اجازة الشيخ حسين بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطار آبادي أن الشيخ الجليل حسين بن هبة الله بن رطبة يروي عن ابي علي بن الشيخ الطوسي ويروي عنه الشيخ محمد ابن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري ، ويظهر منها أيضاً أن الشيخ حسين ابن هبة الله بن رطبة المذكور في درجة واحدة مع الشيخ ابي البقاء هبة الله بن نما الربيعي الحلبي ، لكن ابن رطبة المذكور يروي عن الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي بلا واسطة وهبة الله بن نما يروي عنه بتوسط ابن طحال . فلاحظ .

قال الشيخ محمد بن جعفر المشهدي المذكور في المزار الكبير بعد روايته عن محمد بن محمد بن الجعفري عن محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ ابي علي ولد الشيخ الطوسي «ره» وأخبرني عالياً الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسين

(١) انظر هذا الكتاب ٣٤٩/١ و ٩٣/٢ .

(٢) خلاصة الاقوال ص ٢٨٣ . وفيه « الحسن بن هبة الله » .

ابن هبة الله بن رطبة رضي الله عنه عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي .

° * *

السيد حسين بن يحيى بن الحسين بن ماثك يم^(١) الحسيني

صالح محدث - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وأقول : وسيجيء السيد أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني النقيب ، والمظاهر أنهما إبناء عم ، فلعل اسقاط لفظ «ابن» من قلم النساخ أو كان هذه اللفظة لقب للحسين ، وكان الحق حسين بن يحيى بن الحسين بن مانكديم الحسيني .

وأما تحقيق هذه اللفظة فلم أجده في الكتب المتداولة ، ولعلها لفظة أعجمية من الفرس القديم أو من لغات أهل السري ودارالمرز . فلاحظ كتاب لغات الفرس^(٢) .

وسيجيء لفظ «مانكديم» في باب الزاي المعجمة وغيره كثيراً أيضاً .

° * *

المولى الحاج حسين البزدي

متكلم جليل ماهر فاضل عالم عظيم القدر من علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ومن بعده أيضاً . فلاحظ .
وله تلامذة فضلاء : منهم المولى محمد مؤمن بن شاه قاسم المشهدي ،
والمولى محمد حسين الهراي وأمثالهما .

(١) « مانكديم » خ ل ظ .

(٢) مانكديم بالكاف الفارسية ، فسرّها في هامش اللغات العيون ص ٢٣٧ بصاحب وجه القمر .

وقد كان من أجلاله تلامذة الشيخ البهائي، وصاروا لأمدرساً بالمشهد المقدس الرضوي، ثم جعل في آخر عمره مدرساً بمدرسة المعصومة الواقعة في قم .
وله من المؤلفات شرح على رسالة خلاصة الحساب لاستاذ البهائي لم يتم، ولذلك شرحه ثانياً تلميذه الأمير محمد أشرف الطباطبائي الشيرازي وغير ذلك .

ومن لطائف كلامه أنه سئل عن جعله مدرساً بمدرسة المعصومة بعد أن كان مدرساً بالروضة المقدسة الرضوية فقال : انه العبد اذا صار شيخاً هرمًا يجعل خادماً للحرم ويصير محرماً لهم ، رضي الله تعالى عنه .

ومن مؤلفاته شرح التجريد للمحقق الطوسي ، ورأيت شرحه هذا في بلدة طهران ، وهو شرح كبير . وله أيضاً شرح على اثبات الواجب للعلامة الدواني رأيت أيضاً بطهران ، ولعلهما من مؤلفات الحاج محمود الزماني . فلاحظ .
وقد كان المولى حاج حسين النيشابوري المذكور فاضلاً عالماً فقيهاً محدثاً ، وهو من مشاهير العلماء ، وله تلامذة فضلاء ، وكان يجاوب بيت الله الحرام ، وكان مقارباً لعصرنا ، وله الآن سبط ساكن بمكة المعظمة أو ابن . فلاحظ .

وكان «وقده» من الاخيار، ويروي عن السيد الأمير شرف الدين علي الشولستاني مولداً والنجفي مسكناً ، وعن السيد الأمير حسن الرضوي القائي .
وقد رأيت في بعض مسوداتي أيضاً ان المولى الحاج حسين اليزدي من تلامذة الشيخ البهائي . فلاحظ ، وكان له أيضاً شرح كبير على التجريد في الكلام المحقق الطوسي ، ولعله سهو . فلاحظ ، اذ الظاهر أنه لغيره ، وهو الذي رأيت في طهران .

آميرزا حكيم^(١) اليزدي

فاضل عالم زاهد عابد ورخ جليل معاصر ماهر في العلوم الرياضية ، قد قرأ على جماعة من فضلاء العصر ، أمثلهم الأستاذ المحقق قدس سره ، وفي الرياضيات على المولى محمد حسين بن المولى محمد باقر اليزدي . فلاحظ .

وسمعت من الأستاذ العلامة أنه يصف علمه وفضله ، سيما في العلوم التعاليمية ، والآن هو يسكن يزد ، وقد اتفق لي ملاقاته بمشهد الرضا عليه السلام ، وهو أروع أهل زمانه ويلبس اللباس الخشن ويخدم نفسه وعياله أيضاً . ثم بعدما توطن بيزد صار مدرساً في بعض المدارس الجديدة بها إلى أن توفي بها في سنة ست عشرة ومائة وألف .

وهذا الرجل عندي انه ليس من فحول العلماء ، ولكن لغاية مهارته في صناعة الرياضيات وغاية ورعه وتقواه أوردناه في كتابنا هذا تيمناً به .

» « «

ابو فراس حمدان بن حمدان ، الحارث^(٢) بن أبي العلاء سعيد بن حمدان ابن حمدون الحمداني

ابن عم ناصر الدولة ابن حمدان ، الشاعر المعروف الفاضل الموصوف المعاصر للصاحب ابن عباد ، ملك الشعراء وامام الادباء .

قال ابن خلكان في تاريخه انه قال الثعالبي في وصفه : انه كان فريده دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ومدحاً وبلاغة وبراعة وفروسة وشجاعة ، وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والمذوبة والفخامة والحلاوة

(١) في نسخة المؤلف في الهامش : لعل اسمه غيره وهذا لقبه . فلاحظ .

(٢) كذا في خط المؤلف ، وقد مضى بعنوان « حمدان الحمداني الثعالبي » في ج ١ ص ١٢١ ، وعنون في كتب التراجم بعنوان « الحارث » .

وكان الصاحب ابن عباد يقول : بدأ الشعر بملك وختم بملك ، يعني امرء القيس وأبافراس ، وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن ابى فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله^(١).

وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد أصابه سهم بقي نصله في فخذه وأقام في الاسراء . قال ابن خالويه : لما مات سيف الدولة عزم ابوفراس على التغلب على حمص ، فاتصل خبره بأبى المعالي فأنفذ اليه من قاتله فأخذ وضرب ضربات فمات في الطريق . وقرأت في بعض التعليقات أن ابافراس قتل يوم الأربعاء لثمانى خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة - انتهى قول ابن خلكان^(٢).

وأقول : قد جعله ابن شهر آشوب في معالم العلماء من الشعراء المادحين لاهل البيت عليهم السلام^(٣) ، وهذا يدل على تشييعه . فلاحظ .

❦ ❦ ❦

الامير السعيد السيد النقيب نجم الدين حمزة بن ابى الاغر^(٤) الحسيني كان من مشايخ السيد فضل الله الراوندي على ما وجدته بخطه الشريف في بعض اجازاته ، وهو يروي كتاب الغرر والذرر للمرتضى عن القاضي أبى المعالي ابن قدامة عن المرتضى .

وهذا السيد غير الجماعة الآتية . فلاحظ الاجازات انشاء الله .

❦ ❦ ❦

(١) بتيمة الدهر ١/ ٤٨ - ١٠٣ .

(٢) وفيات الاعيان ٢ / ٥٨ .

(٣) معالم العلماء ص ١٤٩ .

(٤) « الاعلى - محتمل » .

الشيخ شمس الدين ابويعلی حمزة بن ابی عبدالله الغفاري البغدادی
فاضل ، له كتاب النهاية المرتضوية في التعبير - قاله الشيخ منتجب الدين
في الفهرس .

* * *

المولى حمزة الاردبيلي

فاضل عالم متكلم معاصر ، قد قرأ على الاستاد المحقق «قده» ونوفي في أردبيل
بالطاعون سنة ثمان أو تسع وتسعين وألف ، وله فوائد وتعليقات وافادات .

* * *

السيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني

كان من أكابر سادات تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة ، ومن معاصري
الشهيد ، وقد قرأ في جملة ما قرأ على الشيخ فخر الدين المذكور كتاب تحصيل
النجاة من مؤلفات أستاذه المذكور وقد ألّفه لاجل هذا السيد في أصول الدين وقد
كتب له اجازة على ظهره ، ورأيت تلك الاجازة بخطه الشريف على ظهر الكتاب
المشار اليه في جملة كتب الشهيد الثاني ، وهذه صورتها «قرأ علي مولانا السيد
المعظم ملك السادة ناصر الملة والدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني
المصنف له هذا الكتاب هذا من أوله الى آخره قراءة بحث وتحقيق ونظر وتدقيق
وقد أجزت له رواية جميع ما صنفه وألفته ورويته وأجزلي روايته ، وكذا أجزت
له أن يروي عني جميع مصنفات والذي قدس الله سره ، وأجزت له رواية
مصنفات الشيخ السعيد نجم الدين ابی القاسم جعفر بن سعيد طاب ثراه عني
عن والدي عنه ، وكذلك أجزت له رواية جميع مصنفات كتب أصحابنا الفقهاء
المتقدمين رضي الله عنهم أجمعين . وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن

علي بن المطهر الحلبي في سابع عشرين رجب المبارك لسنة ست وثلاثين وسبعمائة ،
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله « انتهى .

وقد كتب في آخر تلك النسخة أيضاً بخطه الشريف «أنها أیده الله تعالى
قراءة وبحثاً وفهماً وضبطاً واستخراجاً، وذلك في مجالس آخرها سابع عشرين
سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد سيدنا وآله ،
وكتب محمد بن المطهر» انتهى .

وأقول: ولهذا السيد اسئلة عن شيخه فخر المحققين المشار اليه، وقد أجابها
بخطه الشريف ، ورأيت تلك الاسئلة والاجوبة بخطهما على آخر نسخة كتاب
تحصيل النجاة المذكورة ومطاويعها تدل على فضل حال هذا السائل، وقد كتب
الشيخ فخر الدين بخطه الشريف على ظهر تلك الاسئلة والاجوبة هكذا «أجزت
رواية أجوبة هذه المسائل عني للسيد الممظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة بن
حمزة بن محمد العلوي الحسيني أدام الله أيامه ، فليرو ذلك لمن شاء وأحب، وليفتي
بذلك لجماعة المؤمنين ، وبنيغي أن يقبلوا قوله فيما ينقله عنا من الاحكام
الشرعية ، وكتب محمد بن المطهر في سابع عشرين رجب لسنة ست وثلاثين
وسبعمائة بالحضرة المقدسة الغروية صلوات الله على مشرفها حامداً مصلياً » .

» » »

السيد ابو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي

سبحىء بعنوان السيد عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني
الحلبي .

* » *

الشريف ابو يعلى حمزة بن زيد بن الحسين الحسيني الافطسي

فاضل عالم فقيه ، قال بعض الفضلاء : هو من تلاميذ المرتضى ، وذكر أنه

صنف في الأصول ومات بعد المرتضى بمدة يسيرة - انتهى .
أقول : ولعله جد السيد - الخ . ويحتمل كونه من باب الاشتباه ويكون
الصواب غيره . فلاحظ العلماء المكنين بأبي يعلى .

* * *

الشيخ ابوطالب حمزة بن شهریار

كان من أجلاء طائفة الإمامية ، ويروي عنه الشيخ محمد بن محمد بن
هرون المعروف بابن الكمال الصحيفة الكاملة السجادية ، ويروي هو عن الشيخ
- الخ على ما يظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة ، فهذا
الشيخ في درجة الشيخ الطوسي . فلاحظ .

أقول : وسيجيء الشيخ ابوطالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهریار
الخازن ، والحق اتحادهما وأن النسبة الى جده كما هو الشائع في النسب . فتأمل .

* * *

السيد شاه قوام الدين حمزة الشيرازي

فاضل عالم متكلم جليل من علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي .
فلاحظ .

وهو من السلسلة المعروفين بانتقاد مطالب الحاشية القديمة الجلالية على
شرح التجريد وبغاية تحقيقهم فيها ، وله على ما بالبال حاشية على شرح مختصر
الأصول . فلاحظ ، وشرح الهيات الشفاء وهي على أوائلها وعندنا منه نسخة ،
وله أيضاً حاشية على الحاشية القديمة الجلالية المذكورة وهي المشهورة بين
الطلبة بقبود شاه قوام الدين حمزة أو هي معروفة بقبود شاه تقي الدين محمد
فلاحظ .

الشيخ الجليل ابويعلى حمزة بن عبدالعزيز الديلمي

المعروف بسلار بن عبد العزيز الديلمي صاحب كتاب المراسم في الفقه ،
وسيجىء ترجمته في باب السنين المهمة فانه بذلك اللقب أعرف ، بل لا يعرف
الا بذلك اللقب ولذلك قد حسب جلهم بل كلهم أن سلارنا هو اسمه لا لقبه .
فنامل .

* * *

السيد ابوطالب حمزة بن عبدالله الجعفري

سيجىء بعنوان السيد ابوطالب حمزة بن محمد بن احمد بن عبدالله الجعفري
فلانظنن التعدد .

* * *

السيد عز الدين ابوالمكارم حمزة بن علي بن ابي المحاسن زهرة بن ابي على
الحسن بن ابي المحاسن زهرة بن ابي المواهب علي بن ابي سالم محمد بن
ابي ابراهيم محمد النقيب بن علي بن ابي علي احمد بن ابي جعفر محمد بن
ابي عبدالله الحسين بن ابي ابراهيم اسحق المؤمن بن ابي عبدالله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام ، الحسيني الحلبي

وهذا الذي ذكرناه من نسه هو الموجود في المواضع المعتبرة ، ورأيت
في أواخر بحث أصول الفقه من بعض نسخ الغنية له نسه هكذا : السيد ابوالمكارم
حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين
ابن اسحق بن جعفر الصادق عليه السلام ، ولعل فيه اختصارا كما هو الشائع في
الانساب .

الفقيه العالم الاصولي الجليل المعروف بابن زهرة صاحب كتاب الغنية المشتمل

على أصول الفقه وفروعه وغيرها من الكتب ، وهو من أجلاء هذه الطائفة
الامامية وعظماؤها معاصرين شهر اشوب وأمثاله ، وهو من تلامذة - الخ .

ويروي عن والده علي ، وكان هو « قده » وأخوه السيد ابو القاسم عبدالله
ابن علي وابن اخيه السيد محيي الدين ابو حامد محمد بن عبدالله وأبوه وجده
بل أولاده وأحفاده وأقرباؤه وسلسلة من مشاهير فقهاء الشيعة معروفون ، حتى أن
صاحب القاموس قال فيه : وبنو زهرة شيعة بحلب .

وهو الذي قد أجاز العلامة لجماعة من أكابر أقربائه ، أعني للسيد علاء
الدين ابي الحسن علي بن ابي ابراهيم محمد بن علي بن الحسن بن ابي المحاسن
زهرة ولولده السيد شرف الدين ابي عبدالله الحسين بن علي ولاخيه السيد بدر
الدين ابي عبدالله محمد باجزة طويلة مشهورة ، وقد أوردنا أكثر هؤلاء السادة
المعروفين بابن زهرة بل جميعها في كتابنا هذا كلاً في موضعه بحمد الله تعالى .
ثم هو أخو السيد ابي القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي صاحب
كتاب الغنية عن الحجج والأدلة وغيره أيضاً ، وعم ابن أخيه المذكور السيد
محيي الدين ابو حامد محمد الانبي .

وبالجملة السيد ابو المكارم المذكور من أكابر الفقهاء وقوله المذكور في كتب
الفقه والأصول ومعول عليه عند الاصحاب ولم يقدح فيه أحد من العلماء .

وحيث ان « ابن زهرة » لفظ مشترك بين جماعة وان الاخوين لكل واحد
منهما كتاب الغنية وان اختلف اسم الكتابين في الجملة كثيراً يشبه الحال في
صاحب غنية النزوع .

وقال السيد الداماد في تعليقاته على أوائل القواعد الشهيدية على ما رأيت
بخطه : وكلما قال يعني الشهيد في كتبه الشاميون الثلاثة فالمعني بهم ابو الصلاح
وابن البراج والسيد محيي الدين ابن زهرة الحلبي صاحب الغنية ، وهو السيد

محیی الدین ابو حامد محمد بن زهرة الحلبي لا السيد ابوطالب احمد بن زهرة الحلبي، والمأخوذ عن شيخنا الشهيد «قده» أن السيد ابن زهرة صاحب الغنية اسمه حمزة، قال في الذكرى في فضل صلاة الجماعة: وقال السيد عز الدين ابو المكارم حمزة بن زهرة «رض»: ولا يصح الائتنام بالابرص والمجنون والمحدود والزمن والخصي والمرأة الا أن كان مثلهم، بدليل الاجماع وطريقة الاحتياط ويكره الائتنام بالاعمى والعبد ومن يلزمه التفسير ومن يلزمه الائتنام والمتيمم الا أن كان مثلهم وهو كلام الغنية - انتهى ملخصاً كلام السيد الداماد .

وأقول: لا يخفى ما في كلامه من الاختصار وحذف بعض أسامي الاجداد، وقد أوردنا حقيقة الحال عند ترجمة كل واحد منهم وأومأنا الى ما هو الحق في صاحب الغنية .

وقال العلامة في ايضاح الاشتباه: حمزة بن علي بن زهرة الحسيني بضم الزاي الحلبي، قال السيد السعيد صفي الدين بن معد رحمه الله: ان له كتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار، وكتاب غنية النزوع - انتهى ما في الايضاح .

وقال الاستاد الاستناد في فهرس البحار: وكتاب غنية النزوع في علم الاصول والفروع للسيد العالم الكامل ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني^(١) .

وقال في الفصل الثاني: وكتاب الغنية مؤلفه غني عن الاطراء، وهو من الفقهاء الاجلاء، وكتبه معتبرة مشهورة لاسيما هذا الكتاب - انتهى^(٢) .
وأقول: عندنا من أصوله نسخة، وهو يدل على كمال فضله وقوته .

(١) بحار الانوار ١ / ٢١ .

(٢) بحار الانوار ١ / ٤٠ .

ثم من العجب أن السيد ابن زهرة هذا مع شهرته وقرب عصره بالشيخ الطوسي وتأخره عنه لم يذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسه أصلاً ، مع أنه ذكر الجماعة الذين يروون عن ابن زهرة كابن ادریس وأمثاله . فتأمل .

ويروي الشيخ معين الدين المعري الفقيه المعروف عن السيد ابن زهرة هذا كما يظهر من إجازة الشيخ معين الدين المعري المذكور لخواجة نصير الدين الطوسي « رضى » .

وقد كان ابن زهرة هذا معاصراً للشيخ سديد الدين الحمصي ولابن ادریس الحلبي ، قال ابن ادریس في باب المزارعة من كتاب متاجر السرائر : قال بعض أصحابنا المتأخرين في تصنيف له : كل من كان البذر له وجب عليه الزكاة ولا يجب الزكاة على من لا يكون البذر منه ، قال : لأن ما يأخذه كالاجرة ، والقائل بهذا هو السيد العلوي ابوالمكارم ابن زهرة الحلبي رحمه الله ، شاهدته ورأيت كتابته وكاتبني وعرفته ما ذكره في تصنيفه من الخطايا فاعتذر « ره » بأعذار غير واضحة وأبان بها أنه ثقل عليه ، ولعمري ان الحق ثقیل كله ، ومن جملة معاذيره ومعارضاته لي في جوابه : ان المزارع مثل الغاصب للحب اذا زرعه ، فان الزكاة تجب على رب الحب دون الغاصب . وهذا من أقبح المعارضات وأعجب التشبهات ، وإنما كان مشورتني عليه أن يطالع تصنيفه وينظر في المسألة ويغيرها قبل موته لئلا يستدرك عليه مستدرك بعد موته فيكون هو المستدرك على نفسه ، فقلت ذلك علم الله شفقة وسترة عليه ، لان هذا خلاف مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وشيخنا ابو جعفر « قده » « حقق المسألة في مواضع عديدة من كتبه وقال : الثمرة والزرع نماء على ملكيهما فيجب على كل واحد منهما الزكاة اذا بلغ نصيبه مقدار ما يجب فيه ذلك ، وانما السيد ابوالمكارم « ره » نظر الى ما ذكره شيخنا من مذهب ابي حنيفة في مبسوطه وظن أنه من مذهبنا فنقله في كتابه على

غير بصيرة ولا تحقيق ، وعرفته أن ذلك مذهب ابي حنيفة ذكره شيخنا ابو جعفر في مبسوطه لما شرح احكام المزارعة ثم عقب مذهبنا وأومات له الى المواضع التي حققها شيخنا ابو جعفر في كتاب القراض وغيره ، فما رجع ولا غيرها في كتابه ومات رحمه الله وهو على ما قاله ، تداركه الله بالغفران وحشره مع آبائه في الجنان ، وكذلك قوله في المساقاة - انتهى .

ثم قال ابن ادريس في بحث المساقاة : وقد كنا قلنا ان بعض أصحابنا المتأخرين ذكر في تصنيف له وقفنا عليه وعادناه في مطالبته في حياة مصنفه ونبهناه على تجاوز نظره الحق في المسألة لانه قال لا تجب الزكاة الا على رب النخل دون الساقى ، وكذلك في المزارعة لا تجب الا على من يكون منه البذر دون الاكارلان ما يأخذه كالاجرة فالاجرة لازكاة فيها ، وهذا منه رحمه الله تسامح عظيم - انتهى كلام ابن ادريس . وأقول : تحقيق هذه المسألة على ذمة كتاب المزارعة والمساقاة من كتابنا الموسوم بوثيقة النجاة وفقنا الله لاتمامه .

وقال المولى نظام الدين القرشي في كتاب نظام الاقوال: حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ، ابو المكارم المعروف بابن زهرة ، عالم فاضل متكلم من أصحابنا له كتب : منها غنية النزوع في الاصول والفروع ، وكتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاطهار ، ولد في شهر رمضان في سنة احدى عشرة وخمسائة ، وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسائة ، روى عنه ابن اخيه محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة ومحمد بن ادريس - انتهى .

وأقول : وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل عالم ثقة جليل القدر ، له مصنفات كثيرة : منها مسألة في الرد على المنجمين ، مسألة في أن نظر الكامل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية ، ومسألة في نفي الرؤية واعتقاد الامامية ومخالفتهم ممن ينسب الى السنة والجماعة ، ومسألة في كونه

تعالى حياً^(١) ، والمسألة الشافية في الرد على من زعم أن النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى، والجواب على الكلام الوارد من ناحية الجبل ومسألة في أن نية الموضوع عند المضمضة والاستنشاق ، والاعتراض على الكلام الوارد من حمص، وكتاب النكت في النحو، ومسألة في تحريم الفقاع ، وكتاب غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع ، ونقض شبه الفلاسفة ، ومسألة في الرد على من زعم أن الوجوب والقبح لا يعلمان الاسماعاً ، ومسألة في الرد على من قال في الدين بالقياس ، وجواب المسائل الواردة من بغداد ، ومسألة في اباحة تكاح المتعة ، والجواب عما ذكره مطران نصيبين، وجواب الكتاب الوارد من حمص ، رواها عنه ابن اخيه السيد محيى الدين محمد بن ... وغيره، ويروي عنه أيضاً شاذان بن جبرئيل ومحمد بن ادريس وغيرهما ، وذكره ابن شهر آشوب وقال: له قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار وغنية النزوع حسن - انتهى ما في أمل الامل^(٢) .

وأقول : قد رد بعض العامة على كتاب القبس له بكتاب سماه المقتبس ، ثم رد الشيخ علي بن هلال هذا الرد بكتاب الانوار الخالية بظلام القبس، وهو كتاب حسن لطيف وعندنا منه نسخة .

ثم ما في قوله « وذكره ابن شهر آشوب » بل لأن ابن شهر آشوب في معالم العلماء ما في النسخ التي رأيناها ما ذكره بعنوان الشريف الحرث بن علي ابن زهرة الحسيني الحلبي^(٣) . فتأمل .

(١) كذا ، وفي المصدر « جباراً » .

(٢) أمل الامل ١٠٥/٢ .

(٣) بل مذكور في معالم العلماء بعنوان « حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي »

ثم ان السيد ابن زهرة يروي عنه الشيخ محمد بن جعفر بن علي المشهدي أيضاً ، وهو يروي عن والده علي ما رأيته بخط بعض الافاضل نقلاً عن خط والد العلامة، ولعل في رواية شاذان بن جبرئيل وابن اديس عنه نظراً . فلاحظ . وقد رأيت نسخة عتيقة من كتاب الغنية في خطه آثار مقروءة بعض المشايخ . ثم كتاب القبس له مشتمل على أصول الدين ثم أصول الفقه ثم الفقه ، وهو كتاب جليل معروف معتمد عليه داخل في بحار الانوار أيضاً ، وعندنا منه نسختان احدهما تامة .

وقد أوردته القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وأثنى عليه ثناء كثيراً ، ومن جملة أن قال : ان السيد أبا المكارم حمزة بن زهرة كان من مجتهدي علماء الامامية وصاحب التصانيف الكثيرة ، وكان رئيساً كبيراً بحلب كما مر من تاريخ ابن كثير الشامي في أحوال حلب ، ثم قال : وكان من افاضل المتأخرين المناظرين ، من هذه السلسلة السيد علاء الدين ابو الحسن علي بن ابي ابراهيم محمد بن ابي علي الحسن بن ابي المحاسن زهرة بن ابي علي الحسن - الخ . وساق نسب السيد علاء الدين ابي الحسن علي هذا الى امير المؤمنين عليه السلام كما أوردناه في ترجمته . فلاحظ ، ثم ذكر حكاية اجازة العلامة للسيد علاء الدين المذكور مجملاً .

وأقول : مراده بما أوردته في جملة أحوال حلب من أن في سنة سبع وخمسمائة لما فرغ الملك صلاح الدين أيوب من مهم ولاية مصر واطمأن من أمره توجه الى أخذ بلاد الشام وجاء منها الى حلب ونزل بظاهر الحلب واضطرب والي حلب من ذلك فطلب أهل الحلب الى ميدان العراق وأظهروا لهم المودة والملازمة وبكى بكاء شديداً ورغبتهم في حرب صلاح الدين ، فعاذه جميعهم في ذلك وشرط عليه الروافض أموراً : منها إعادة حي على خير العمل في الاذان ، ومنها

أن يفوض عقودهم وأنكحتهم الى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذي كان مقتدى شيعة حلب قبل ذلك الوالي تلك الشروط .
وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر
أسماء المشايخ : ومنهم السيد الأتقي السيد ابن زهرة الملقب بعماد الدين ،
وهو تابع السيد المرتضى في كثير من الروايات ، وقد عد بعضهم معهم ابو عمرو
الكشي وتصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان - انتهى .
أقول : في النسخة سقم وتصحيف . فلاحظ .
ثم المعروف بعماد الدين هو ابن حمزة لا السيد ابن زهرة ، والظاهر أنه قد
سهى فيه .

* * *

الشيخ موفق الدين حمزة بن علي بن عبدالله الطوسي
فقيه ثقة - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأورده الشيخ المعاصر في أمل الامل من دون ان يذكر « علي بن »^(١) ، والحق
ما نقلناه لانه مقتضى الترتيب أيضاً . فلاحظ .

* * *

السيد حمزة بن علي بن محمد بن المحسن^(٢) العلوي الحسيني
صالح محدث - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
السيد الجليل ابو يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن
عبدالله بن العباس بن علي بن ابي طالب « ع »

(١) أمل الامل ١٠٦/٢ .

(٢) كذا في خط المؤلف ، وفي بعض المصادر « الحسن » .

المعروف بأبي يعلى العباسي ، وتارة بأبي يعلى العلوي العباسي ، وتارة بأبي يعلى العباسي الهاشمي . وهو واحد من قدماء سادة العلماء المعروفين بأبي يعلى ، وقد أورده علماء الرجال في كتبهم ، فقال العلامة في الخلاصة بعد ذكر نسبه كما أورده ولكن اسقط كلمة « علي » من آخره : انه ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث ، له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال^(١).

وقال الشهيد الثاني في حاشيته عليه : صوابه « ابن علي بن ابي طالب عليه السلام » كما ذكره في العليين وفي باب المحدثين وكأنه من سهو القلم ، وفي النسخة المقروءة ساقط أيضاً ، وكذا في نسخة الشهيد « ره » ، وموجود على الصحة في كتاب السيد جمال الدين ابن طاوس بخطه نقلاً عن النجاشي ، والذي نقله المصنف هنا من كتابه كمدل عليه الاختيار - انتهى كلام الشهيد الثاني .

وقال النجاشي بعد ايراد نسبه كما أورده أولاً وذكرها له كما في الخلاصة ، ثم قال : وهو كتاب حسن ، وكتاب التوحيد ، وكتاب الزيارات ، والمناسك ، وكتاب الرد على محمد بن جعفر الاسدي ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا علي بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه^(٢).

وقال الشيخ في الرجال في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلام : حمزة ابن القاسم العلوي العباسي ، يروي عن سعد بن عبدالله ، روى عنه التلعكبري اجازة - انتهى^(٣).

وقال الشيخ أيضاً في ذلك الباب : حمزة بن القاسم ، يكنى أبا عمرو ، هاشمي

(١) خلاصة الاقوال ص ٥٣ .

(٢) رجال النجاشي ص ١٠٨ .

(٣) رجال الطوسي ص ٤٦٨ ، والنسب فيه كما في صدر الترجمة .

عباسي ، روى عنه التلعكبري - انتهى^(١).

وأقول: الظاهر أن الكل عبارة عن شخص واحد، اذ تعدد الكنية والاختصار في النسب شائع كما لا يخفى .

ثم أقول: الظاهر أن المراد بمحمد بن جعفر الاسدي الذي ألف هذا السيد كتاباً في رده هو محمد بن جعفر الاسدي الذي كان من سفراء القائم عليه السلام ومن جملة نوابه ، وكان له كتاب في الجبر والاستطاعة وفي الرد على أهل الاستطاعة ، وكتاب السيد رد على ذلك الكتاب له ، وقدمات على ظاهر العدالة والثقة ، وذلك لاينا في رد هذا السيد له في كتابه المذكور، فان أمثال ذلك انما يدل على ظهور غلط بنافي العصمة ونحن لاندعي لاحدهما ذلك فلا يورث قدحاً في الراد ولا المردود عليه .

اللهم الا أن يقال : كون محمد بن جعفر الاسدي من سفراء القائم عليه السلام ، ومن جملة أجلة بوابه ومعتمده لا يلائم معارضة هذا السيد له . فتأمل . وقد ينقل الصدوق عن محمد بن جعفر الاسدي المذكور بتوسط والده وغيره . فلاحظ .

واعلم أن ابا يعلى هذا ليس بالشريف أبو يعلى الهاشمي العباسي الذي كان من تلامذة السيد المرتضى ، لانه من المتأخرين وهذا السيد من القدماء ، كما سيأتي احواله في باب الكنى انشاء الله تعالى . نعم هو من أسباط هذا السيد كما لا يخفى . فلاحظ .

» » »

الشيخ ابو يعلى حمزة بن محمد المعروف بسلاح الديلمي

سيجيء بعنوان الشيخ ابي يعلى سلاح بن عبد العزيز الديلمي ، حيث أنه

(١) رجال الطوسي ص ٤٦٦ .

قد اشتهر بذلك مع كلام طويل يتعلق بذلك .

* * *

السيد حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» .

هو من أجلة مشايخ الصدوق ، ويروي عن ابي عبدالله العزيز بن محمد ابن عيسى الابهرى ، وهو غير مذكور في كتب رجال الاصحاب ، ولكنه ليس بالسيد حمزة المدفون ببلدة تبريز . فلاحظ .

ويظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري أن الصدوق قد يروي عن السيد حمزة هذا عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه - الخ .

ثم انه قد يعبر الصدوق عنه بحمزة بن محمد العلوي فيظن التعدد فلاتفضل وكذا لاتظن اتحاده مع حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسن الشريف العلوي الحسيني النيسابوري لانه من علماء الزيدية وكان وفاته سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة وميلاد سنة تسع وعشرين واربع مائة على ما حكاها ابن الاثير في الكامل ، وقال : انه سمع الحديث الكثير ورواه وجمع مع شرف النسب شرف النفس والتقوى .

الشيخ ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن محمد بن شهر يار الخازن فاضل ، يروي عن ابي علي الطوسي كما قال الشيخ المعاصر في أمل الامل ولكن أسقط اسم جد ابيه .

وأقول : قد سبق ترجمة الشيخ ابي طالب حمزة بن شهر يار ، والحق اتحادهما .

ثم أقول : ابو طالب حمزة هذا ولد الشيخ ابي عبدالله محمد بن احمد بن

شهر يار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام والراوي للصحيحة الكاملة السجادية ، وقد مر في ترجمة والده الشيخ محمد بن احمد المذكور أنه كان صهر الشيخ الطوسي على ابنته ، وأنه ولد له منها الشيخ ابوطالب حمزة هذا ، فكان الشيخ الطوسي جده الأمي والشيخ ابو علي الطوسي المذكور خاله . فلا تنفل .

◊ ◊ ◊

السيد ابوطالب حمزة بن محمد بن احمد بن عبدالله الجعفري

فقيه دين - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : الظاهر اتحاده مع الشريف ابي يعلى حمزة بن محمد الجعفري الاتي تلميذ المفيد وصهره وتلميذ الشيخ الطوسي أيضاً .

والجعفري بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وآخرها راء مهملة ، نسبة الى جعفر بن ابي طالب كما سيحى في ترجمة السيد صدر الدين ابي القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن احمد بن محمد الجعفري القزويني ، وأما انتسابه الى جعفر الصادق عليه السلام اما بالنسب وهو الشائع أو بالمذهب فهما هنا بعيد . فتأمل .

وأقول : في طي بعض أسانيد أخبار فرائد السمطين للحموي العامي المعاصر للعلامة قد وقع بعد جماعة هكذا : عن ابي محمد الحسن بن احمد الحافظ عن السيد ابي طالب حمزة بن محمد الجعفري عن محمد بن احمد الحافظ - الخ . وفي بعض مواضعه في طي بعض الاسانيد هكذا : عن ابي الفتح عبدوس ابن عبدالله بن عبدوس الهمداني عن الشريف ابي طالب الجعفري عن ابي بكر أحمد بن موسى عن ابن مردويه - الخ . والمراد به هو هذا السيد لكن سائر رواياته من العامة ، وهذا أيضاً يؤيد الاتحاد مع من سيأتي .

وقد أورد الشيخ منتجب الدين المذكور في أوائل أسانيد كتاب الاربعين هكذا : أخبرنا ابو العلاء زيد بن علي بن منصور بن علي الراوندي الأديب عن

القاضي ابي نصر احمد بن محمد بن صاعد عن السيد ابي طالب حمزة بن عبدالله الجعفري قراءة عليه عن ابي الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بسدمشق قرأ قراءة عن محمد بن جعفر بن الملاس النمري عن محمد بن عمرو السوسي عن أسباط بن محمد عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم عن علي عليه السلام . والحق أن المراد بالسيد ابي طالب حمزة بن عبدالله الجعفري المذكور فيه هو هذا السيد المذكور في صدر الترجمة كما لا يخفى .

❦

السيد الشريف الفاضل ابو يعلى حمزة بن محمد الجعفري

الفقيه الجليل العالم الكامل ، أحد المعروفين بالسيد الشريف ابي يعلى الجعفري ، ولعله المنقول عنه في كتب الفقه كما في أوائل شرح الارشاد للشهيد . وقال بعض العلماء : انه قرأ على الشيخ المفيد وتزوج بابنته ، وقرأ على المرتضى ، وله تصانيف ، ومات سنة خمس وستين واربعمئة - انتهى . وأقول : قد سبق في ترجمة السيد ابي طالب حمزة بن محمد بن احمد بن عبدالله الجعفري أن الظاهر اتحادهما ، إذ الانتساب الى الجد والاختصار في الأنساب شائع مع اتحاد درجتهم . فلاحظ .

وسيجيء في باب الميم الشريفة : المرشد ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، والظاهر أنه اشبه الحال في أحدهما ، ويقال ان هذا من أقرباء ذلك . فلاحظ . والحمل على أن هذا جد ذلك بعيد ، لانه أيضاً من تلامذة المفيد وفي عصره . فتأمل . وأبعد منه حمله على أن الغلط من النساخ وان الصواب محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري بدل ابي يعلى حمزة بن محمد الجعفري كما لا يخفى .

ثم انه سيجيء في ترجمة سلا بن عبدالعزيز الديلمي نقلاً عن بعض الفضلاء

أنه قال : الشيخ ابويعلى حمزة بن محمد المعروف بسلاّر وهو الديلمي من تلامذة المرتضى ، وله تمة الملخص للمرتضى وغيره من التصانيف ، ومات بعد وفاة المرتضى - انتهى .

وظني أنه سهوئاً منه فحسبه سلاّر حيث أنه لما شاهد اشتراكهما في كنية ابي يعلى ورأى في موضع لفظ ابي يعلى وحده توهم اتحادهما ، والظاهر أنه هو هذا السيد . فتأمل .

قال الشهيد في بحث ماء البئر من شرح الارشاد في أثناء نقل المذاهب فيه : ان عدم انفعال البئر بملاقاة النجاسة مما نقله السيد الشريف ابويعلى عن ابي عبدالله الحسين بن الفضائري ، والظاهر أن مراده هو الشريف ابويعلى محمد بن حسن بن حمزة الجعفري الطالبى خليفة الشيخ المفيد لا الشريف ابو يعلى حمزة بن محمد الجعفري هذا ، ولم يبعد عندي كونهما من سلسلة واحدة . وأما كون الشريف ابو يعلى حمزة هذا جد الشريف ابي يعلى محمد بن حمزة المذكور فغير معقول ، لان سبطه كيف يروي عن المفيد مع كون جده أيضاً من تلامذته . فتأمل فيه .

ثم اعلم أن هذا السيد ليس بأبي يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة ابن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، لانه من المتقدمين على المفيد بدرجتين كما يظهر من كتب رجال الاصحاب . وأقول : الجعفري نسبة الى جعفر بن ابي طالب الطيار أخي مولانا علي عليه السلام .

ثم من مشاهير من انتسب الى جعفر بن ابي طالب المذكور هو السيد ابو طاهر الجعفري احمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن السيد ابراهيم الاعدل بن محمد الرئيس بن علي بن الزينبي بن عبدالله الجواد ابن جعفر الطيار ، ولعله كان من أكابر علماء الشيعة على الظاهر . فلاحظ وان كان

تزوج بنت الشريف ابي يعلى الزيدي وكان سبطاه السيد ابوطاهر وابو الطيب الجعفريان أبناء السيد ابي الحسن محمد بن السيد ابي طاهر احمد الجعفري المذكورهما اللذان قال صاحب بن عباد في شأنهما في مكتوبه السي القاضي محمد بن ابي زرعة بقزوين «وسقى الله بلداً تحله ليدوم دره، واعلم - وخير القول أصدقهم - أن لا وابل عندكم ولا ظل، ولا ماء ولا ظل، سوى الشريفين الجعفرين». وكان يكرمهما ويجلهما حين يرد قزوين. وعلى هذا فيكون نسب السيد الشريف ابويعلى حمزة بن محمد السيد الشريف ابويعلى حمزة بن محمد ابن . . .

وقد نقل علماء الرجال جده الاعلى أعني جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار في كتبهم ووثقوه وقالوا : انه من أصحاب الصادق عليه السلام بل من أصحاب السجاد «ع» ايضاً . فلاحظ^(١) .

واما باقي أجداده الأدنى فلم أجدّه في كتب الرجال . فلاحظ ، ولعلمهم ذكروا في مطاوي كتابنا هذا . فلاحظ .

والجعفري نسبة الى جعفر بن محمد الصادق ، لكن من نسل أولاد الذين هم غير الكاظم عليه السلام .

وفي فرحة الغري هكذا : قرأت بخط السيد الشريف الفاضل ابي يعلى الجعفري ماصورته : حدث احمد بن محمد بن سهل : قال كنت عند الحسن ابن يحيى فجاءه احمد بن عيسى بن يحيى ابن اخيه - الخ .

وأقول : من طريف ما نقله ابن الاثير في الكامل في وقائع أربع وستين عند شرح أحوال يزيد بن معاوية أنه قال الشريف ابويعلى حمزة بن محمد بن احمد ابن جعفر العلوي وقد جرى عنده ذكر يزيد: انا لا اكفر يزيد لقول رسول الله «ص» :

(١) انظر خلاصة الاقوال ص ٣٣ .

انى سألت الله أن لا يسلط على أمني أحداً من غيرهم فأعطاني ذلك - انتهى
ما في الكامل .

ولا يخفى أن الظاهر أن المراد به هو هذا الشريف ، ولكن في نسبة هذا الكلام
إليه قرينة : كيف ولو صح هذا الكلام لزم من قوله « ص » أن يكون جتغيرخان
وهلاكوخان وأمثالهما أيضاً من المسلمين . وأيضاً . . .

• • •

حمزة بن محمد العلوي

قد سبق بعنوان حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الذي كان من مشايخ الشيخ
الصدوق رضي الله عنه .

• •

أبو علي حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان

كان من أكابر علمائنا ، ويظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم
الطبري أن أبا علي يروي عن أبي الحسن محمد بن أحمد الجواليقي عن
أحمد بن محمد بن الوليد ، ويروي عنه الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
شهر يار الخازن قراءة عليه بالكوفة في مكانه بالسبيع في شوال سنة أربع وستين
وأربع مائة ، فهو في درجة الشيخ الطوسي ونظرائه .

•

الشيخ حميد النجار

فاضل عالم ، وكان عصره مقارباً لعصر المحقق الطوسي وأضرابه ، وقد رأيت
نسخة من شرح السيد المرتضى على القصيدة المذهبة البائية الحميرية وكانت

منقولة عن خط هذا الشيخ وكان تاريخ خط هذا الشيخ سنة أربع وخمسين وخمسمائة . فلاحظ أحواله ، اذ لعله جد ابن النجار الفقيه المعروف تلميذ الشيخ الشهيد .

* * *

الشيخ حيدر بن ابي نصر الجاجاني

فقيه مقرأ - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . فلاحظ .

٢٢

الشيخ حيدر بن احمد بن الحسن المقرئ

صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . وظاهره أنه لم يكن من العلماء كما لا يخفى .

الشيخ موفق الدين حيدر بن يختيار بن الحسن الشنشي

نزىل الري ، صالح عالم فقيه - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : الشنشي لعله . . .

* * *

السيد حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي الحسيني الاملي المازندراني
الصوفي المعروف بالاملي

كان من أفاضل علماء الصوفية ، وقد كان امامي المذهب .
واعلم أن الاملي هذا غير الاملي الذي كان شارح القانون للشيخ الرئيس ،
بل قد يقال انه غير الاملي صاحب كتاب نفائس الفنون وغيره من الكتب أيضاً .

فلاتفعل فلاحظ فان اسم شارح القانون الشيخ شمس الدين محمد بن محمود
الاملي الفارسي السني ، وهو . . .

وقد ذكره القاضي نورالله في مصائب النواصب وقال في مدحه : انه من
أصحابنا الامامية المتألهين ، وانه السيد العارف المحقق الاوحدي ، وانه من
علماء الشيعة ، وله كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار وشرح الفصوص .

وقال فيه أيضاً : ان مشائخ الصوفية قد كانوا في الشيعة كسيد حيدر الاملي
صاحب كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار وشارح الفصوص المسمى شرحه بفص
الفصوص الذي هو من أكابر الشيعة ، بل ادعى السيد حيدر المزبور فيه أن الصوفي
الحقيقي لا يكون الاشيعياً .

ثم اعلم أنه قد يعبر عن هذا السيد بالسيد حيدر الاملي ، وقد يعبر بالسيد
حيدر المازندراني ، واخرى بالسيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني ،
ومرة بعنوان السيد حيدر بن حيدر الاملي ، وقد يعبر بالسيد حيدر بن علي بن
حيدر الاملي ، وقد يعبر كما أوردناه هنا في صدر الترجمة . وقد يتوهم لذلك
تعددته لكن الحق أن الكل عبارة عن شخص واحد كما لا يخفى .

ثم هذا السيد لما كان غالباً في التصوف جداً ما كان يلبق لنا ايراده في هذا
القسم ، بل كان الاخرى والخليق بذكره عندي هو القسم الثاني لكن أوردته
هنا تبعاً للقوم . فتأمل .

ويروي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وعن الحسن بن حمزة الهاشمي ،
وهو صاحب كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول كما ستعرف ، وأخطأ من
نسب كتاب الكشكول الى العلامة ومن جملة هؤلاء السيد هاشم البحراني في
كتاب مدينة المعاجز والشيخ المعاصر « ره » حيث قال في أول كتاب الهداة :
وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول المنسوب الى العلامة ، لكن قال
في آخر كتاب أمل الامل في جملة الكتب التي لم يعلم مؤلفها : الكشكول

فيما جرى على آل الرسول في الامامة ينسب الى العلامة ولم يثبت - انتهى .
وأقول: وذلك لان في أول الكشكول قد صرح بتاريخ التأليف حيث قال:
انه قد أُلّفه في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، ومن المعلوم أن ذلك التاريخ
بعد وفاة العلامة بعشرين تقريباً ، وعلى هذا فالأولى جزؤه بعلم كونه منه .
وأغرب من هذا قول المولى محمد أمين الاسترآبادي في حواشيه على
فروع الكافي ان الكشكول فيما جرى على آل الرسول لابن بابويه ، وفساده
واضح من وجوه عديدة كما لا يخفى : منها منافاته للتاريخ المذكور ، ومنها
نصريح جماعة بخلافه ، ومنها دلالة مطاوي ذلك الكتاب من أوله وآخره وسياقه
على فساده .

قال هذا السيد نفسه في أول كتاب جامع الاسرار بعد نقل كلام في شأن علي
عليه السلام : وكذلك الصوفية الحقّة ، لانهم أيضاً لا يسندون علومهم ولا ينسبون
فرقهم الا اليه وبعده الى أولاده وأولاد أولاده عليهم السلام واحداً بعد واحد ،
لان نسبتهم اما الى كميل بن زياد النخعي رضي الله عنه وهو تلميذه الخاص
ومريده الخالص واما الى الحسن البصري وهو أيضاً من أعظم تلامذته واكبر
مريديه واما الى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الذي هو من أولاد أولاده
عليهما السلام وهو خليفته ووصيه والامام المعصوم المنصوص من عند الله - انتهى
كلام هذا السيد .

وأقول : في مدحه للحسن البصري وجعله من تلامذته « ع » لا يخلو عن
غربة ، لان الحسن البصري من أعدائه ومبغضيه بل محاربيه من دون ريب ،
وسيجيء انشاء الله في ترجمة الحسن البصري فضائح احواله .
له كتب ومؤلفات منها : كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول وقدم
آتفاً الاشارة اليه ، ومنها كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار في علم التوحيد وأسراره

وحفائقه وأنواره وهو طويل الذيل ، وقد رأيت نسخة منه بفراه وأخرى في بلدة تنكابن من بلاد جيلان ، وهو يشتمل على ثلاثة أصول وكل أصل منه يشتمل على أربع قواعد . واعلم أن كون كتاب جامع الاسرار من مؤلفاته مما لا شك فيه ، وقد رأيت على بعض نسخ جامع الاسرار نقلا عن خط الشيخ البهائي أنه كتب عليها ماهذه صورته « الذي أظن أن هذا الكتاب تأليف السيد الجليل السيد حيدر المازندراني رحمه الله ، وله تفسير كبير بلسان الصوفية يدل على علو شأنه وارتفاع مكانه » انتهى .

وقد جمع فيه بين الأقوال المتعارضة المتضادة للصوفية وتوجيه كلماتهم المعارضة المناقضة للشرعية الحققة ، وفيه فوائد نافعة وحشو كثير من مطالب الصوفية ضائعة .

وله كتاب جامع الحقائق على مناسبه اليه بعض الفضلاء ، ولعل مراده هو ما ذكرناه أولا ولم يكن مغايراً له .

وله أيضاً على مقاله ذلك الفاضل رسالة أمثلة التوحيد ، وكتاب شرح القصص لمحبي الدين العربي سماه فص الفصوص ، وكتاب في تأويل آيات القرآن على مذاق الصوفية ، وله أيضاً كتاب المحيط الأعظم في تفسير القرآن المكرم ، وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة عنه ، وقد نسه اليه أيضاً المولى محسن الكاشي في أواخر كتاب الصلاة من الوافي ، واحتمال أن يكون هذا التفسير لوالده لاله نفسه باطل . فلاحظ .

ثم بالبال أن للاملي هذا كتاب تفسير القرآن الموسم بالبحر الخضم في تفسير القرآن الأعظم ، ولعله لغيره . فلاحظ . ورأيت بعض الفوائد المنقولة منه على مذاق الصوفية ، ويحتمل أن لا يكون البحر الخضم في تفسير القرآن بل في غيره . فلاحظ .

وقد نسب هونفسه في ديباجة كتاب جامع الاسرار الى نفسه رسالة منتخب التأويل المشتملة على بيان كتب الله الالافية والانفسية وحروفها وكلماتها وآياتها، ورسالة الاركان المشتملة على بيان الاركان الخمسة التي هي الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد شريعة وطريقة وحقيقة . وله رسائل أخر أيضاً ، مثل رسالة الامانة : ورسالة التنزيه وغير ذلك كذا قال هوفي الديباجة المذكورة .

وقال السيد القاضي نورالله التستري في مجالس المؤمنين بالفارسية مامعناه ان حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الاملي الصوفي كان من أكابر سادات آمل وخرج من آمل عازماً لزيارة العتبات ، فدخل بغداد وأقام بها وعاش مع الشيخ فخر الدين ولد العلامة والفاضل المدقق المولى نصير الدين القاشاني المشهور بالحلي وغيرهما من علماء الامامية ، وقد أورد بيان سلسلة فرقته في أول شرحه على فصوص الحكم المسمى بفص الفصوص الذي هو من نفائس مصنفاته . وقد وصف الشيخ الفقيه الفاضل محمد بن ابي جمهور في شرح بعض الرسائل الكلامية هذا السيد بالسيد العلامة صاحب الكشف الحقيقي ، ويظهر من شرحه على الفصوص المذكور ومن تفسيره وتأويلاته ومن كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار له علو مرتبته في العلوم الظاهرية والباطنية - الى آخر ما قاله قدس سره . فلاحظ .

واعلم أنه قد يناقش في كون الكشكول المذكور لهذا السيد : أما أولاً - فلان سياق مكالمات مؤلف هذا الكتاب لا يوافق طريق هذا السيد الغالي في التصوف ، حيث أنه لم يذكر فيه من مطالب الصوفية أصلاً ولم يتكلم باصطلاحاتهم وما يناسب ذلك رأساً . فتأمل . وأما ثانياً - فلان في هذا الكتاب قد وقع مذمة الصوفية . فلاحظ وقد

حكاه الشيخ المعاصر « قده » في الرسالة الاثني عشرية في ردالصوفية ، فكيف يمكن أن يكون من مؤلفاته .

وأما ثالثاً - فلان تاريخ تأليف هذا الكتاب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، وسيجيء أن هذا السيد قد سأل عن الشيخ فخرالدين ولد العلامة بعض الاسئلة وكان تاريخها سنة ستة وخمسين وسبعمائة . ومن المستبعد جداً أن يكون أولاً في غاية العلم والفضل حتى أنه قد ألف ذلك الكشكول ثم صار بعد أربع وعشرين سنة لأقل من جملة متوسطي العلماء حتى يسأل عن الشيخ فخرالدين المذكور بعض المسائل الفقهية ويستفتيها . فتأمل .

وأما رابعاً - فلانه يظن أنه من مؤلفات ابن المعمار الاسدي ، فانه قد يوجد بخط عتيق في قزوين على آخر بعض النسخ العتيقة من هذا الكتاب بعد ذكر اسم الكاتب وبيان تاريخ كتابته كلاماً بهذه العبارة « تم الكتاب المسمى بالكشكول فيما جرى لال الرسول دروزة الفقير الى الله تعالى عبدالله بن اسماعيل بن محاسن المعمار الاسدي عفى الله عنه » انتهى . وهذا يدل على أنه من مؤلفات هذا الشيخ لان دروزة مخفف « دريوزة » بالفارسية يعني التكدى ، أو هو معرب له وهو مناسب للفظ الكشكول ، والمقصود كونه من مؤلفات ، ولكن في هذه محل كلام . فتأمل ولا سيما الاخير لان كون ذلك الكتاب دروزة له - بعد تسليم أن المراد منها التكدى - لا يستلزم كونه البتة تأليفاً له ، بل يحتمل أن يكون مراده منها صيرورته ملكاً له كما لا يخفى . وقد رأيت أنا تلك النسخة العتيقة بقزوين ، وكان تاريخ كتابتها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة في بلدة قطيف من بلاد الاحساء ، وقد كانت بخط ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم بن سلطان بن شبيب ، مع أنه لم يثبت كون عبدالله ابن اسمعيل المذكور من جملة العلماء ، بل ولا يكون هذا الرجل هو ابن المعمار المشهور ، لان الذي يعرف بابن المعمار كان من أكابر الفقهاء والمتكلمين ، وعندنا

من مؤلفاته رسالة لطيفة في علم الكلام . فلاحظ ، واسم مؤلفه غير هذا الاسم ولم يحضرني الان اسمه . فلاحظ .

أقول : وما أورده «قده» من كونه العيد لي يومي الى أن هذا السيد من أقرباء السيد عميد الدين والسيد ضياء الاعرج الحسيني . فلاحظ .
ثم اني رأيت طائفة من المسائل الفقهية والكلامية التي سألهامها هذا السيد عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وجواباته عنها ، وعندنا منها أيضاً نسخة ، وقال فيها وان ابتداء ذلك في الحلة السيفية في سلخ رجب المرجب سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، وأنا العبد الفقير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي » انتهى .

ثم قد كتب الشيخ فخر الدين عليها في هامش الجواب هكذا «هذا صحيح قرأ علي أطال الله عمره ورزقنا برحمته وشفاعته عند أجداده الطاهرين ، وأجزت له رواية الاجوبة عني . وكتب محمد بن الحسن ابن المطهر» انتهى .
ثم اعلم أن تفسير تأويل الايات مما قد ألفه بعد ثلاث تفاسير مشهورات ، وهي . . .

وقال فيه : ان نسبة تفسيري هذا الى الثلاثة المذكورة نسبة القرآن المجيد الى التوراة والانجيل والزبور ، كما أن القرآن ناسخ للكتب الثلاثة السماوية المذكورة فتفسيري هذا في تأويل الايات ناسخ للتفاسير الثلاثة المذكورة .
ومن مؤلفاته وكتبه ورسائله أيضاً : كتاب جامع الحقائق ، ورسالة أمثلة الامامة الاركان وهي تشتمل على الأركان الشرعية والفريضة وهو الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد في الشريعة والطريقة والحقيقة ، وله أيضاً على مامر آتفاً كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ، ورسالة رافعة الخلاف في بيان أن توقف علي عليه السلام في دفع الثلاثة المتقلبة قد كان من جملة عجزه

عليه السلام وعندنا نسخة من هذه الرسالة ولعلها لغيره . فلاحظ .
وقد ألف هذه الرسالة في زمن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وبشارته وهي
من نقائس مؤلفاته .

وما نقلنا من كون الكشكول المذكور من مؤلفاته مما نص عليه جماعة من
الأكابر ، ومنهم القاضي نور الله في المجالس ، ولعله الصواب . وقد ينسب هذا
الكشكول الى العلامة « قده » ، وصرح بذلك جماعة من الأصحاب أيضاً ، حتى
شيخنا المعاصر « قده » في الرسالة الاثني عشرية في رد الصوفية وغيره في
غيرها .

أقول : وقد أخطأ من نسب الكشكول الى العلامة الحلبي ، لانه قد صرح
في الديباجة بتاريخ التأليف ، ويظهر منه أنه ألف بعد وفاة العلامة بعشرين
تقريباً . وأما تفسيره تأويل الآيات فهو ليس بعينه كتاب تفسير المحيط الاعظم .
فلاحظ .

واعلم أن هذا السيد مع غاية تصوفه قد ذمهم في كتاب الكشكول المذكور
آنفاً فقال : ان - الى آخر ما في الرسالة الاثني عشرية للشيخ المعاصر .

• • •

السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني

فاضل عالم جليل مفسر فقيه محدث ، وكان من عظماء علماء الامامية ، وله
من المؤلفات كتاب التفسير المسمى بالمحيط الاعظم ، نسبة اليه المولى محمد
محسن القاساني في أواخر كتاب الصلاة من الوافي .

والحق أنه بعينه السيد حيدر بن علي بن حيدر بن علي الحسيني الاملي الصوفي
المشهور السابق الذي نقل أحواله السيد القاضي نور الله التستري في مجالس
المؤمنين . فلاحظ ونقلناه أيضاً آنفاً .

السيد حيدر بن السيد نور الدين علي بن علي بن [الحسين بن ظ]^(١) ابي
الحسن الموسوي العاملي الجبلي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر،
سكن اصفهان الى الآن - انتهى^(٢).

أقول : وهو ابن السيد نور الدين المشهور، فهو ابن أخي صاحب المدارك
ولكنه ليس من العلماء الاجلاء .

~ * ~

السيد حيدر بن السيد علي بن نجم الدين [بن محمد الحسيني ظ]^(٣) الموسوي
العاملي السكيكي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو كان عالماً فقيهاً فاضلاً صدوقاً شاعراً
أديباً منشئاً حافظاً ، من المعاصرين ، له اجازة عن أبيه عن الشيخ حسن بن الشهيد
الثاني ، رأيته بمكة المشرفة في الحجة الثانية سنة اثنتين وستين وألف ، ومات
بعدها بسنة أوستين بمكة رحمه الله تعالى - انتهى^(٤).

وأقول : سيجيء ترجمة والده وأنه السيد علي بن نجم الدين بن محمد
الحسيني السكيكي^(٥) العاملي ، وأن الشيخ حسن أجازه وأجاز أخاه محمداً وأباه
أعني جد السيد حيدر المذكور . فلاحظ .

(١) كذا في نسخة المؤلف ، وهو غير موجود في المصدر.

(٢) أمل الامل ١ / ٨١ .

(٣) كذا في خط المؤلف ، وهو غير موجود في المصدر.

(٤) أمل الامل ١ / ٨١ .

(٥) في اعيان الشيعة ٢٩ / ٣٧ : السكيكي كآته نسبة الى سكيك قرية بطرف الجولان
من ناحية جبل عامل . . . وبقر قربتنا شقراء واديسى واد السكيكي .

الشيخ الحاجي فخرالدين حيدر بن شرف الدين علي بن ابي علي محمد
ابن ابراهيم البيهقي

من تلامذة الشيخ فخرالدين ولد العلامة .

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل جليل القدر، صنف الشيخ
فخرالدين ولد العلامة رسالة في النية بالتماسه وأثنى عليه فيها فقال ماهذا لفظه
« يقول محمد بن الحسن بن المطهر: هذه الرسالة الفخرية في معرفة النية ،
حررتها بالتماس أعز الناس علي وأكرمهم لدي ، وهو صاحب المعظم الزاهد
العابد الورع العالم الفاضل الكامل المحقق كهف الحاج والحرمين الحاجي
فخر الملة والحق والدين حيدر بن السعيد المرحوم شرف الدين علي بن ابي علي
محمد بن ابراهيم البيهقي » انتهى^(١).

هذا ما أورده الشيخ المعاصر في أمل الامل ، وأقول . . .

* * *

السيد حيدر بن محمد الحسيني

فاضل عالم جليل ، هو قدس الله روحه كان من عظماء علماء الامامية ، ومن
مؤلفاته كتاب الفرر والدرر ، وقد اعتمد عليه وعلى كتابه هذا المولى الاستاد
الاستاد أيده الله تعالى وينقل الاخبار من كتابه في كتاب بحار الانوار ، والظاهر
أنه بعينه السيد العلامة المرتضى النقيب كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن
محمد بن عبد الله الاتي عن قريب وكان تلميذ ابن شهر آشوب . فتأمل .
قال الاستاد الاستاد أيده الله في أول البحار: وكتاب غرر الدرر تأليف
السيد حيدر بن محمد الحسيني قدس الله روحه - انتهى^(٢).

(١) أمل الامل ٢/ ١٠٧ .

(٢) بحار الانوار ١٨/ ١٨٠ .

وقال في الفصل الثاني : وكتاب الغرر مشتمل على أخبار جليلية مع شرحها ، ومؤلفه من السادة الأفاضل ، يروي عن ابن شهر آشوب وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندي وعبدالله بن جعفر الدورستى وغيرهم من الأفاضل الاعلام - انتهى^(١) .

وأقول : روايته عن ابن شهر آشوب يدل على الاتحاد كما قلناه . فتأمل .

° ° °

المولى حيدر بن محمد الخونساري

قد كان من أفاضل عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، ومن مؤلفاته رسالة مضية الاعيان بالفارسية في توضيح الايات الدالة على امامة الائمة الاثني عشرية بطريقة الزبر والبنات وما يناسب ذلك ، ولا تخلو من غرابة ولطافة ، ورأيت نسخاً منها وكان تاريخ اتمام تلك الرسالة اسمها اعني «مضية الاعيان» .

وله أيضاً كتاب زبدة التصانيف بالفارسية ، وهو في بعض مسائل علم الكلام وأصول الدين ، وذكر بعض الواجبات والمندوبات من العبادات وشرطاً من معجزات نبينا «ص» والائمة السادة المعصومين ، وفي بعض الانبياء وإيراد الاخبار والاحاديث المرغبة الى العبادات الى غير ذلك من الفوائد والمطالب ، وهو كتاب كبير حسن الفوائد ، وعندنا منه نسخة انشاء الله .

° ° °

المولى ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي

فاضل عالم ، من أئمة العلم الرياضي ، وله رسالة في علم الاسطرلاب بالفارسية سماها الارشاد ، قدر أيتها في بلدة آمل من بلاد مازندران ، وهي حسنة

(١) بحار الانوار / ١ / ٣٥ .

الفوائد في ذلك العلم ، وهي مشتملة على خمسين باباً ، وهذا غير خمسين باباً
في الاسطرلاب للشيخ [. . .]^(١) بن ركن الدين الذي عندنا منه نسخة .
ولم أعلم عصر ناصر الدين حيدر هذا ولا مذهبه ، وظاهر الديباجة التسني^(٢) .

* * *

الشيخ حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي

جليل القدر فاضل ، من غلمان العياشي ، وقد روى جميع مصنفاته وقرأها
عليه ، وروى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة واجازة ، [وهو يشارك محمد بن
مسعود في روايات كثيرة ويتساويان فيها] ، وروى عن أبي القاسم العلوي وعن أبي
القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وعن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وعن
زيد بن محمد الجلفي ، وله مصنفات منها : تنبيه عالم قتله علمه [الذي هو معه]
وكتاب النور لمن تدبره ، أخبرنا [بهما] جماعة [من اصحابنا] عن أبي محمد
هرون بن موسى التلعكبري عن حيدر - قاله الشيخ في الفهرس^(٣) .
ووقفه العلامة وأثنى عليه^(٤) .

وأقول : وقد يتوهم الاشكال في أن المفيد يروي عن ابن قولويه المذكور
والشيخ الطوسي يروي عن الشيخ المفيد ، فكيف يروي هذا الرجل عن ابن
قولويه ، فالشيخ الطوسي يروي عنه بواسطتين عن ابن قولويه مع أن هذا الرجل
في درجة الشيخ المفيد . فتأمل .

-
- (١) كذا في خط المؤلف ، وفي اعيان الشيعة ٢٩ / ٤٢ نقل عنه : للشيخ ركن الدين
ابن اشرف الدين حسين الاملي .
(٢) توفي بعد سنة ٦٩٧ .
(٣) الفهرست للطوسي ص ٦٤ والزيادات منه .
(٤) خلاصة الاقوال ص ٥٧ .

وأيضاً . . .

» «

السيد شمس الدين حيدر بن مرعش الحسيني

عالم زاهد - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : ولا يبعد أن يكون المرعشي الواقع في ترجمة جماعة من العلماء
السادة نسبة الى هذا السيد لأنه نسبة الى المرعش التي هي بلدة معروفة بقرب
- الخ .

» «

المولى حيدر بن نعمة الله الطبسي

قد كان من فضلاء عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي بل قبله أيضاً ،
ومن مؤلفاته كتاب صحائف الاعمال بالفارسية في أعمال السنة والادعية ونحوها ،
وهو كتاب معروف متداول في بلاد الطبس وتون وتوابيعهما ، وعندنا منه نسخة
أيضاً ، وتاريخ فراغه من تأليفه في سنة ألف وست ، وعبر عنه نفسه بصبح ثاني
از شوال . فلاحظ .

والمراد بطبس هذا هو بلدة طبس كهلك ، وهي بلدة نزهة بين يزد وتون
وقد دخلتها وأقامت بها مدة .

» «

ابو تراب حيدرة بن أسامة الخطيب

له الحدائق في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام - قاله ابن شهر آشوب
في معالم العلماء^(١) .

(١) معالم العلماء ص ٤٥ وفيه « حيدز » وهو المناسب للترتيب .

وأقول . . .

• • •

المولى حيدر بن محمد الخونساري

فاضل عالم محدث ، وله من المؤلفات رسالة مضيء الاعيان بالفارسية في استخراج أسامي النبي والائمة عليهم السلام وألقابهم من الايات القرآنية بالزبر والبيئات ، وقد رأيت نسخة منه بقصبة طسوج من أعمال تبريز ، ألفه للسلطان شاد عباس الصفوي ، وهو لا يخلو من غرابة وفوائد كثيرة ، ولعل المراد شاه عباس الثاني فيكون مقارباً لعصرنا ، ويحتمل شاه عباس الاول بل لعله من أساتيد الاستاذ المحقق على ماهو بالبال . فلاحظ .

ثم من مؤلفاته أيضاً كتاب زبدة التصانيف بالفارسية في أصول الدين والعبادات وأحوال الانبياء والائمة عليهم السلام وما يناسب ذلك ، وهو كتاب كبير حسنة الفوائد ، وكان عندنا منه نسخة ، وقد ألفه للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي أيضاً^(١).

•

الاديب أوجد الدين حيدر بن محمد الجاسبي

فاضل صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : الجاسبي . . .

• • •

السيد العلامة المرتضى النقيب كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد
ابن عبدالله الحسيني .

(١) مضت ترجمته في ص ٢٢٨ .

كان نقيب الموصل ومن أجلة تلامذة ابن شهر آشوب .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الأمل : السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسيني عالم فاضل ، يروي عن ابن شهر آشوب ، ورأيت في نسخة كتاب المجالس والخبار للشيخ الطوسي وهي نسخة مولانا عبد الله الشوشتري الشهيد بخطه نقلا عن نسخة حيدر بن محمد بن زيد بخط ابن شهر آشوب ما هذا لفظه « قرأ علي هذا الجزء - وهو الجزء الثاني من الامالي - من أوله الى آخره السيد العالم الاجل النقيب كمال الدين جمال السادة فخر العترة شمس العلماء حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني قراءة صحيحة مرضية واخبرته أنني قرأته على الامام الاجل ابي الفضل الداعي بن علي بن [. . .] الحسيني^١ السروي ، وأخبرني به عن الشيخ المفيد أبي الوفاء عبد الجبار المقرئ الرازي عفي عنهم في سنة سبعين وخمسائة ، وكتب ذلك محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني بخطه حامدا لله ومصليا على النبي محمد وآله انتهى ، هذا ما في أمل الأمل^٢ .

وأقول : قد مر السيد حيدر بن محمد الحسيني صاحب كتاب الفرر والدرر الذي نقله الاستاد الاستاد في فهرس بحار الأنوار واعتمد عليه ولا يبعد اتحاده مع هذا السيد ، بل الحق ذلك . فلاحظ .

وقال الشهيد في اجازته للشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري « وأروي كتاب نهج البلاغة عن جماعة كثيرة : منهم السيد تاج الدين ابن معية بسنده الى ابن الرائجي^٣ عن السيد العلامة المرتضى نقيب الموصل كمال الدين بن

١) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر « الداعي بن علي الحسيني » .

٢) أمل الأمل ١٠٨ / ٢ .

٣) « بلدجي - بلوحي » خ ل .

حيدر^(١) قدس الله روحه بسنده المشهور» انتهى .

وأقول : مراده بالسيد كمال الدين المذكور هو هذا السيد ، وبابن بلوجي هو الشيخ القاضي عبدالله بن محمود بن بلوجي ، يدل على ذلك أن الشيخ حسين بن علي بن جمال الدين حماد بن أبي الحسين الليثي الواسطي قال في اجازته للشيخ نجم الدين خضربن محمد بن نعيم المطارابادي « ومن ذلك كتاب نهج البلاعة تأليف السيد الرضي ، فانه أجاز لي والسدي بقراءتي عليه الكتاب من أوله الى آخره عن الشيخ السعيد العلامة كمال الدين ميثم بن علي البحراني ، وذلك بحق قراءته عليه عن الشيخ القاضي عبدالله بن محمود بن بلوجي عن السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد عن شيخه محمد بن علي بن شهر آشوب السروي عن المنتهى بن أبي زيد عن أبيه عن السيد الرضي » انتهى .
ثم أقول : والذي في أمل الامل المشار اليه في ترجمة القاضي عبدالله المذكور هو « ابن بارجي » .

حرف الخاء المعجمة

الشيخ خلف بن عبد الملك بن مسعود

من أكابر علماء أصحابنا ، وله كتاب المستفيثين ، ويروي السيد ابن طاوس عن كتابه هذا بعض الاخبار والادعية في كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى ، وكذلك الكفعمي في حواشي البلد الامين ، والظاهر أنه كان من قدماء أصحابنا . فلاحظ .

• • •

العالم الجليل الشهيد خان ميرزا ابن الوزير الكبير معصوم بيك الشهيد كان من مشاهير علماء عصر السلطان شاه اسمعيل وشاه طهماسب أيضاً . فلاحظ . وكان والده المذكور وزيراً للسلطان المذكور وأميراً لديوانه أيضاً ، وقد جمع بين السيف والقلم والوزارة والايالة ، وكان مستقلاً في الامارة والوزارة مبعجلاً في الغاية مدة من الزمان ، وكان يخاطبه الشاه اسمعيل المذكور بابن العم ولما وقع الصلح بين السلطان المزمور وبين السلطان سليم بن السلطان مراد

ملك الروم وكان يتردد الحجاج من بلاد العجم الى بلاد الروم رخص الوزير معصوم بيك المزبور من ملك العجم وملك الروم المزبورين ، وتوجه مع ولده خان ميرزا هذا الى بيت الله الحرام ، فغدر به الرومية في حالة الاحرام وأغاروا عليهم بزي أعراب البادية في الليل فقتلوا الوالد والولد مع جماعة أخرى من رفقاتهم - كذا نقله صاحب تاريخ عالم آرا بالفارسية .

• • •

المولى خداويردي بن القاسم الافشاري

فاضل عالم صالح رجالي ، وكان من تلامذة المولى عبدالله التستري ومن عاصره ، وهو معاصر للسيد الامير مصطفى التفرشي صاحب كتاب الرجال المشهور .

والافشاري بفتح الهمزة وسكون الفاء وبعدها ألف لينة ثم راء مهملة نسبة الى الافشار ، وهي قبيلة معروفة من الانراك ، ومعظمهم الان يسكنون في بلاد آذربيجان في ناحية قلعة دمدم المعروفة ببلدة ارومج .

ومن مؤلفات هذا المولى كتاب زبدة الرجال ، ورأيت منه نسخاً في قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز وغيرها ، ومنها قد كان عليها خطه بقدر كتاب الخلاصة للعلامة ، ولكن فيه فوائد أخرى واشتباهاً أيضاً ، واقتصر فيه على ايراد أسامي الممدوحين والثقات وأمثالهم خاصة ، وعليه حواشي منه كثيرة .

• • •

الامير خسرو فيروز بن شاهور الديلمي

فاضل عفيف راوية - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

• • •

الملا خضر

له كتاب التوضيح ، وينقل عنه بعض الاخبار بعض تلامذة الشيخ البهائي
في رسالة الفضائل المنجية في الامامة ، ولم أبعده كونه من علماء العامة .
فلاحظ .

بل لعله الخضر الملا من العامة ، وقد أوردناه في القسم الثاني .

* * *

الشيخ خضر بن سعد الخليلي

عالم راوية - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

الشيخ المولى نجم الدين خضرا بن الشيخ شمس الدين محمد بن علي
الرازي الحبلرودى نسبة والنجفي مسكناً

فاضل عالم متكلم فقيه جليل جامع لاكثر العلوم ، وكان من تلامذة السيد
شمس الدين محمد بن السيد شريف الجرجاني المشهور ، وعلى هذا كان من
علماء دولة السلطان شاه اسمعيل الصفوي والسلطان شاه طهماسب الصفوي أيضاً .
فلاحظ ، وهو من معاصري العلامة الدواني وأضرابه ، بل قبله .

وقد رأيت بخط واحد من الفضلاء على ظهر بعض مؤلفات هذا الشيخ في
وصفه ما هذا لفظه « الشيخ الامام العالم العامل العلامة خاتم المجتهدين لسان
الحكماء والمتكلمين فخر الفقهاء المتدينين نجم الملة والحق والدنيا والدين خضر
ابن الشيخ الاعظم شمس الدين محمد علي^(١) الرازي الحبلرودي قدس الله روحه
وجعل الجنة مثواه بحق محمد وآله الطاهرين » .

(١) كذا ، والصحيح « محمد بن علي » .

أقول : والظاهر منه أن والد هذا الشيخ أيضاً من العلماء .

والحبلرودي يفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ثم فتح اللام ويضم الراء المهملة وبعدها واو ساكنة ثم دال مهملة ، نسبة الى حبلرود ، وهي قرية كبيرة معروفة من أعمال الري بين بلاد مازندران والري . فلاحظ .

ثم لهذا الشيخ مؤلفات عديدة في علم الكلام وغيره ، والذي عثرت عليه منها : كتاب جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر للعلامة ، وهو شرح كبير وله عليه شرح صغير قد اختصره من الشرح الاول سماه مفتاح الفرر ، وكان عندنا منه نسخة .

وله كتاب التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين للعلامة أيضاً ، فرغ من تأليفه في الحلة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بعد ما فارق عن خدمة أستاذه المذكور من شيراز وتشرف بزيارة الائمة عليهم السلام بالعتبات ، ورأيت نسخة منه في تبريز وأخرى بأردبيل ، وكان تاريخها مقارناً لزمان التأليف ، وهو شرح ممزوج مع المتن .

وله أيضاً كتاب جامع الاصول في شرح رسالة الفصول للمحقق الطوسي في علم الكلام ، وأصل الفصول كانت فارسية وقد عربها المولى محمد بن علي الجرجاني ، وهو شرح هذه الرسالة المعربة ، وقد شرحها قبله جماعة أيضاً ، وهو قد شرع فيه في كربلاء وفرغ من شرحه هذا في المشهد الشريف الرضوي في الجمعة الاولى من العشر الاول من شهر محرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة في زمن حياة أستاذه المذكور ، وألفه بعد كتاب التحقيق المبين المذكور ، وقد رأيت منه نسخة بأردبيل .

وله أيضاً رسالة تحفة المتقين في أصول الدين حسنة الفوائد ، رأيتها باستراباد .

وله كتاب كاشف الحقائق في شرح رسالة درة المنطق لاستاده المذكور، ألفه للشيخ محمد بن الشيخ تاج الدين الحاج خليفة في حياة المؤلف ، وهذا الشرح أول ما ألفه من الكتب على ما صرح به نفسه في آخر ذلك الشرح ، وفرغ من تأليفه في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وقد رأيت نسخة منه بخط الكفعمي صاحب المصباح المشهور في بلدة ساري من بلاد مازندران . وله أيضاً جامع الدقائق في شرح رسالة غرة المنطق لذلك الاستاد أيضاً ، وقد صنفها الاستاد بعد الرسالة الاولى ، وشرحها هذا الشيخ في حياة المؤلف أيضاً بعد شرح الاولى ، وقد رأيت نسخة منه بخط الكفعمي أيضاً في بلدة ساري وكان تاريخ خط الكفعمي نهار الاربعاء من العشر الاوسط من شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

وله أيضاً كتاب القوانين ، صرح بذلك نفسه في آخر شرح الغرة المذكور، والظاهر أنه في المنطق أيضاً .

وله أيضاً كتاب التوضيح الانور بالحجج الواردة لدفع شبه الاعور، وهذا الكتاب في رد كتاب الشيخ يوسف بن المخزوم المنصوري الواسطي الاعور العامي بل الناصبي الملعون في رد الشيعة ، وقد عثرت على نسخة منه باصبعان وكان تاريخ تأليفه بالحلة السيفية في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، وهو كتاب حسن جيد كثير الفوائد ، وقد حاذى حذوه في رد كتاب ذلك الملعون أيضاً في عصره الشيخ الجليل عز الدين حسن بن شمس الدين محمد بن علي المهلبى الحلبي بكتاب الانوار البدرية في رد شبه القدرية الذي ألفه سنة أربعين وثمانمائة وهو أيضاً كتاب لطيف نفيس الا أن الذي ألفه المولى خضر هذا أحسن وأتم وأفيد مما ألفه رحمه الله تعالى .

ثم من مؤلفات المولى خضر هذا أيضاً كتاب حقائق العرفان في خلاصة

الاصول والميزان كما نص عليه في كتابه المشار اليه .

»

الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطار ابادي

فاضل عالم فقيه ، وقد رأيت له اجازة من الشيخ الحسين بن علي بن حماد
الليثي الواسطي ، وكان تاريخ تلك الاجازة سنة ست وخمسين وسبعمائة ،
فهذا الشيخ في درجة الشهيد وأضرابه ، وقد وصفه فيها بالفقه والعلم والتوفيق
فقال فيها « ولما كان والدي تغمده الله برحمته وأسكنه رياض قدسه في جنته أجاز
لي مارواه وقرأه من الكتب . . » .

* * *

السيد الجليل المولى خلف بن السيد عبدالمطلب بن حيدر بن المحسن
ابن محمد الملقب بالمهدي الموسوي الحسيني المشعشي الحوزي الحاكم
بالحويزة

الفاضل العالم الشاعر المعروف بالمولى خلف ، وكان له ميل الى التصوف
وهو « رض » جد ولاية الحويزة المعروفين بالموالي ، وولده السيد علي خان
أيضاً من العلماء والاكابر .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل: السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر
الموسوي المشعشي الحوزي حاكم الحويزة ، كان عالماً فاضلاً محققاً جليل
القدر شاعراً أديباً ، له كتب منها : سيف الشيعة في الحديث ، وحق اليقين في
الكلام ، وبرهان الشيعة في الامامة ، والحجة البالغة في الكلام ، وكتاب كبير
في المنطق والكلام ، ورسالة في النحو ، ومنظومة في النحو ، وشرح دعاء عرفه
يعني [دعاء] الحسين عليه السلام ، وديوان شعر عربي ، وديوان شعر فارسي ،
وغير ذلك ، من المعاصرين لشيخنا البهائي - انتهى .

وأقول: رأيت بسجستان على ظهر نسخة من ترجمة الرسالة الفارسية «أفلاطون الزمان حسام الدين الماچينى في تحقيق أحوال النساك» ، وقد ترجمها المولى عبدالله بن الحاج حسين بابا السمناني تلميذ السيد الداماد وشرحها ما كتبه السيد خلف هذا بخطه الشريف واستحسنه فيما ترجمه وشرحه ، وكان خطه لا يخلو من رداءة ، وقد أوردنا صورة ما كتبه في ترجمة المولى عبدالله المذكور . ولا يخفى أن المذكور في ذلك الموضع السيد خلف بن السيد عبدالمطلب . فتأمل .

ثم ان عبارات تلك الصورة في غاية الرداءة ، بل كثير من مواضعها فيها أغلاط واضحة من جهة العربية ، مع كون هذا السيد من فصحاء العرب لكننا قد أصلحناها بقدر الامكان أولاً ثم أوردناها في ذلك المقام ، ومع ذلك بعد فيها شيء من الفهافة . فلاحظ وتأمل .

ثم أقول : ان ولده السيد علي خان حاكم الحويزة أيضاً كان من أكابر العلماء ، وسيجيء ترجمته .

ثم الظاهر أن خلف آباد وهي قصبة كبيرة معمورة بتلك البلاد من بناء هذا المولى كما سنشير اليه .

والمشعشي بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الشين المعجمة الثانية ثم عين مهملة أيضاً ، نسبة الى مشعشع . والسادات المشعشعية سلسلة مشهورة ، وهؤلاء منهم .

وقد يحتمل أن المشعشع هو اسم لعلي بن محمد بن فلاح الذي كان حاكماً بالجزائر والبصرة ونهب المشهدين النجف و كربلاء وقتل أهلها قتلا ذريعاً وساق ثمنه أهلها الى دارملكه بالبصرة والجزائر في شهر صفر سنة ثمان وخمسين وثمانمائة والحق أنه اسم غيره من أجدادهم الاعلى . فلاحظ .

وقد اشتهر أن طائفة من المشعشية من الغالين يأكلون السيف ، وقد جاء واحد من جماعتهم في عصرنا الى حضرة السلطان وفعل ذلك بحضرة الجماعة في خدمته .

وأقول : قد أورد السيد علي خان ولد السيد خلف هذا شطراً صالحاً من أحوال والده هذا وجده في مطاوي كتاب مجموعة انتخابها من مؤلفات نفسه وأرسلها للشيخ علي سبط الشهيد الثاني ، ولما كانت مشتملة على فوائد جمة نحن نذكرها في هذا المقام انشاء الله تعالى ، قال « قده » فيها بعد نقل كلام طويل من أواخر كتابه النور المبين بهذه العبارة :

وأحمد الله وأشكره أيضاً لنظمي في سلك ما كان عليه والدي وجدي من الطاعات وما أحرزاه بحب اهل البيت من الخدمات ، فان جدي المرحوم - وهو السيد عبد المطلب عفى الله عنه - ابن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي ، كان من خدمته لهم عليهم السلام أن كان بين جماعة من قومه وعشائره وكانوا على طريق ضلالة ومذهب جهالة فأنكر عليهم وخامرهم الشك في سوء عقائدهم ، وهو اذ ذاك شاب لم يبلغ الحلم في ظرف الاثني عشر سنة ، ونقم على مذهبهم في الباطن وقال كيف يعبد من قتل ودفن ، اشارة الى علي عليه السلام :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً خالياً وتمكننا
فخرج يوماً لبعض مآربه واذا هو يرى رجالاً يصلي ، وكان الرجل من أهل العلم ولم يكن من أهل بلادهم وقد ورد اليها لبعض شأنه ، فسأله ماذا تصنع وتفعل بقيامك وقعودك اذ لم أراهم هذه البلاد يفعلون مثل ما تفعل ؟ فقال له الرجل :
ما عليك مني امض لشأنك ، فأقسم عليه أن يخبره عما سأله ، فقال : اني أصلي لله رب العالمين الصلاة المفروضة التي افترضها الله ورسوله على العباد ، وأما أهل

بلادك هؤلاء فهم على ضلالة وان الرب هو الله ومحمد صلوات الله عليه وآله
رسوله وعلي خليفته من بعده وهو الامام المفترض الطاعة بأمر الله ورسوله ، وانما
هو عيد اصطفاه الله وأكرمه وقتل في سبيله وقتله ابن ملجم . قال : فشكرته وقلت :
قد أبنت عما كنت أطلب بيانه ، لكن قل لي أين مرق ؟ فقال : بموضع كذا .
ثم اني رجعت الى ابي السيد حيدر وسألته أن يرخصني بأن أصلي ،
فرخصني وقال : أنت وشأنك ولا تمنعك عن ذلك ، ورأيت في وجهه البشر
والاستحسان لفعلي ، فتجاسرت عليه وقلت له : يا والدي اذا رخصت لي بذلك لم
لا تفعله أنت ؟ فقال : لا عليك مني وماذا تريد بهذا السؤال . فسكت عنه احتشاماً
ورعاية لحقه ، ولعله كان في الباطن مسلماً وان يكون اخفاؤه الاسلام كاخفاء ابي
طالب للمصلحة التي رآها ابوطالب في نفع رسول الله «ص» وأظن ذلك منه
ولم أتحققه ، لان الباعث على اخفائه اسلامه كونه اكبر القوم ولم يكن في زمانه
من أولاد المحسن من هوجي ، فهم يرجعون اليه في أمورهم وان كان الحاكم
غيره منهم .

قال جدي : فرجعت الى الشيخ المذكور فرحاً بما رخصني به أبي وأعلمته
بما صار لي معه من الكلام ، فسر بذلك ، فصرت أتردد عليه حتى تعلمت منه معرفة
الله تعالى ومعرفة واجبات صلاتي والطهارة والصوم ، فتبعني اخوتي على
اسلامي وأسلموا أهل بيتنا والاتباع والخدام ، وصروا معروفين بين قبائل المشعشين
بهذا الدين .

فلما وفقنا الله تعالى لاستيلائنا على هذا الامر وانزعانا الامر من بني عمنا
- أعني آل سجاد وآل فلاح - لم يكن لي همّ الارجوع الناس والاقوام من
الكفر الى الاسلام بالسيف واللسان وبذل المال ، فصرت أدعو قبيلة قبيلة الى
الاسلام ، فمن أطاع أنعمت عليه ومن أبى قتلته ، حتى وفق الله في أيام قليلة

رجعت الناس الى الاسلام وحسن اسلامهم وزال الكفر وأهله .

ثم انه «ره» شرع ببناء المساجد والمدارس وعنت اليه العلماء وطلبة العلم من البلدان وجاوروه وانتفعوا به ونفعهم ، فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير وجمعنا وإياه في مستقر رحمته انه كريم رحيم .

ومآثره ومناقبه لاتعد ولا تحصى ، فكانت له الاسوة بجده ابراهيم لتبصره في الدين كتبصر ابراهيم عليه السلام وبجده رسول الله صلى الله عليه وآله لقتال المشركين حتى أتوه طائعين مذعنين .

وأما والدي المرحوم المبرور السيد خلف بن عبدالمطلب فكان من شأنه أنه بعد أن تعدى عليه أخوه وسلب منه نور البصر عوضه الله بنور البصيرة ، وكان يصرف عمره في طاعة الله وعبادته ، وقسم فعله على قسمين قسم بالتصنيف والتأليف وقد صنف كتباً كثيرة ورسائل : أما الكتب فمنها الستة التي صنفها بعد وقوع هذه المصيبة ولم أدرك زمان تأليفها ، وهي :

حق اليقين في علم السلوك والطريقة على نهج لم يسبق اليه ، وهو أن مأخذها كلها من أحاديث عن أهل البيت عليهم السلام موافقة للطريقة والشرعة سالماً من شطحات الصوفية والحاداتهم وقولهم بالحلول والاتحاد ، والحق انها طريقة الانبياء والصالحين ، وهو خمسة عشر ألف بيت .

والثاني حق المبين ، وهو مشتمل على مقدمات : الاولى في معرفة العلم ، الثانية في المنطق ، الثالثة في الكلام ، الى غير ذلك من الفوائد ، وهو ثمانية آلاف بيت .

الثالث سبيل الرشاد ، وهو مشتمل على مقدمات : الاولى في الصرف ، الثانية في النحو ، الثالثة في الاصول ، الرابعة في الفروع من العبادات ، وهو ستة آلاف بيت .

والرابع مظهر الغرائب ، وهو عشرة آلاف بيت في شرح دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة ، وقد اجتمع مع الشيخ الفاضل الميرزا محمد الاسترآبادي «رض» صاحب كتاب الرجال في الحج يوم عرفة وكان الدعاء عند الميرزا محمد فدعياه في الموقف ، فقال له والدي «ره» : ياسيدنا هذا الدعاء قابل للشرح وينبغي أن تشرحه ، فقال : انا ألتبس منك ذلك ، فقال والدي : اني لم أكن من فرسان هذا الميدان كسراً لنفسه ، فقال له : أنت أهل له ومن أحق به منك ، فقبلت التماسه ، ولما رجعت من حجتي الي الوطن لم يكن لي هم الا شرح الدعاء المبارك ، فشرحه كما ينبغي وأودعه أسراراً وعلوماً جمة ومعارف وفق لجمعها ، فلما أتمه بعث بنسخته اليه فأعجب بها كل الاعجاب ، وكانت عنده في خزائنه الى أن توفي وانتقلت الي ورثته ، وقد طلبت نسختها الاكابر من والدي وانسخوها .

والخامس النهج القويم في كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، لكنه لم يتم ، وقد جمع فيه مالم بجمعه الرضي في نهج البلاغة .

والسادس البلاغ المبين ، وقد جمع فيه الاحاديث القدسية التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله الى محمد صلوات الله عليه ، وجمع فيه كلام الانبياء وحكمهم ومواعظهم وكلام الائمة الطاهرين وكلام الاولياء من الصالحين والمشائخ المعبرين ونبذة من واردات خاطره من الحكم والامثال .

فهذه الستة الاول ، وأما التواليي فسبعة ، وهي مما وقفت عليها وحضرت زمان تحريرها وكان يستخدم علي بتسويد اكثرها أيام التأليف .

فالاول منها فخر الشيعة ، وهو في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومعجزاته وكراماته ، تقريباً من ثمانية آلاف بيت

والثاني سيف الشيعة ، في مطاعن أعدائه من الاولين والآخرين تقريباً ، من ثلاثة وعشرين ألف بيت .

الثالثة الحجة البالغة ، خمسة عشر ألف بيت وموضوعه اثبات خلافة علي عليه السلام بالنصوص القرآنية والاخبار النبوية التي أوردتها العامة ولم تنكرها ثم يتبعها بماورد من طرق الشيعة .

الرابع برهان الشيعة ، وعدده ثلاث وثلاثون ألف بيت وموضوعه اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام بالبراهين العقلية والنقلية ، فالنقلية أولا يبدأ بماورد من طرق العامة ، ثم يختتمها بما ورد من طرق الشيعة ، وهو مشتمل على أربعين برهاناً وأربعين مجلساً .

الخامس سفينة النجاة ، وهو مشتمل على فضائل ومناقب أمير المؤمنين والائمة الاثني عشر عليهم السلام ، قدره عشرة آلاف بيت .

السادس المودة في القربى ، وهو موضوع في فضائل سيدة نساء العالمين وامها والائمة الاثني عشر واثبات امامتهم بالنص وفضائلهم ومعجزاتهم وكراماتهم وعدد أولادهم وتاريخ مولدهم ووفاتهم والكلام مع الملل التي لم تقل بامامتهم كالزيدية والكيسانية والواقفية وغير ذلك وابطال حججهم وأقوالهم ، وهو ثلاثة وثلاثون ألف بيت .

والسابع خير الكلام ، وهو كتاب منطو أولاً على المنطق ثم علم الكلام الى أن يصل الى الامامة ويأخذ فيه ويطرد الكلام الائمة الاثني عشر الى المهدي عليه السلام ، وعدد كله سبعة وعشرون ألف بيت .

وهذه الكتب الكبار التي صنفها وألفها ، وأما الرسائل فله اثنا عشرية في الطهارة والصلاة ، وله دليل النجاح في الدعاء ، وله كتاب في الدعاء أيضاً في الدروع الواقية ، فهذه عدة كتبه وما ألف .

وأما القسم الثاني من أفعاله فقد كان «ره» ماهراً في معرفة تعمير الارض واحياء الموات منها ، وقد عمر في هذه الارض التي توطنها بعد أن خرج من

بلاد الدورق بعدمصيته وفارق أباه ونزل أولابلاذ زيدان على الشط المعروف بالهندجان فعمربها ثلاث قرى ، وذلك أنه يسأل العارفين في التعمير عن الماء والارض وعن علوه وعن انخفاضه ، فيحكم من طريق المعرفة والسير القاطع بر كوب الماء من الموضع الذي يستخرجه منه على الارض المرادة من غير وزن الارض بميزان ، فيأمرهم بقدر ماتحتاج الارض من الحفر فيحفرون فيركب الماء تلك الارض على مآقر .

ثم بعد ذلك انتقل الى الشط الشمالي من تلك الارض، وهو الشط المعروف بالجراحي الذي ينزل الى بلاد الدورق وأحدث منه تسعة أنهر من الجانبين وصارت قرى عامرة بيمين توجهه وسعيه. وكل ذلك بمعرفة منه وتعليم المعامرة ودلائهم على مالم يعرفوه ، فصارت قرى معمورة .

وقد أعطاه الله من الاولاد ذرية طيبة مباركة ، فأعطى كل ولد قرية من تلك القرى ، فكانه قصد بتعميرها عددهم ، وقد ملكها لاولاده في زمان حياته لثلايقع النزاع بينهم بعد وفاته، وذلك من الرأي الصائب والحكمة التي لم يوفق لها غيره .

ثم انه كان مدة حياته يصرف محاصبله منها بهذه الطريقة، وهو أنه نوى فيما يصرفه للقرية ، فما كان للزكاة فيكتب عليه بالدفتر بالزاي « ز » ، وأما ما كان من الصدقة المستحبة فيكتب عليه « ق » ويريد بها القرية ، وما كان للرحم فيكتب عليه « ص » ويريد به صلة الرحم ، وما كان يعطيه للوفود والشعراء ومخالفى المذهب فيكتب عليه « س » ويريد به ستر العرض ، وكانت هذه مصارفه ، وكان يؤثر على نفسه ولم يرض في جمع المال ، فاذا رأى شيئاً فاضلا على ما أنفقه يقول « رب لا تجعلني من الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله » .

وكان زاهداً مرتاضاً يأكل الجشب ويلبس الخشن اقتداء بسيرة آبائه عليهم السلام ، وكانت عبادته يضرب بها المثل ، حتى أنه لما كان بصره عليه كان اكثر ليالي الجمع يختم بها القرآن ولا تفوت عليه النوافل ، وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة الا أنه كان تارة يصوم رجب ويفطر في شعبان أياماً . ومع ما كان عليه من الزهد والتقى فكانت شجاعته أيضاً تضرب بها الامثال وأيامه فيها مشهورة ومواقفه معلومة ، ولولا خوف الاطاعة لعدوناها .

وكان ذا عزم وشدة على هجوم النوائب ونزول الحوادث ، ويتلقاها بالعزم الشديد التي تميد لها الجبال ولا يميل ، وقد رثاه السيد شهاب الدين « ره » بقصيدة غراء رأته ضارع بها قصيدة ابي تمام في محمد بن حميد الطائي ومنها هذا البيت :

هو المرء يوم الحرب تثني حرا به عليه وفي المحراب يعرفه الذكر
ولو عدت مناقبه ومفاخره ومآثره لكانت كتاباً مفرداً ، ولكن اقتصرنا على ما أوردهنا هنا ولعلنا نقصد بما أوردهنا القربة عند الله وعند رسوله والائمة الاطهار، اذ ايراد فضائله لمثل هذا الولد يكون باعثاً لرضا الاب الكريم :

أولئك آباي فجنني بمثلهم اذا جمعنا يا جرير المجامع
- انتهى ما أورده السيد علي خان في تلك المجموعة -

وأقول : أما كثرة أولاده وبركة نسله فهي على حد قد بلغ في عصرنا هذا اذا ركب الوالي يركب معه أزيد من خمسمائة من أقربائه وعشائره مع من قتل جم غفير منهم في عصرنا هذا دفعة في واقعة ومن قتل منهم في المعارك سابقاً .

~ ~ ~

الشيخ خليفة بن ابي اللحيم الشهيد

صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : وظاهر السياق أنه ليس من العلماء .

• • •

الشيخ خلف بن عبد الملك بن مسعود

له كتاب المستفيثين في الادعية ، وكثيراً ما ينقل عن كتابه هذا الكفعمي في
كتاب المصباح وغيره ، والظاهر أنه من قدماء علماء الشيعة . فلاحظ .

• • •

الوزير خليفة سلطان الحسيني

سبق بعنوان السيد الوزير الحسين بن الاميرزا رفيح الدين محمد الحسيني
الاصبھاني .

• • •

السيد صفي الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي

عالم صالح واعظ - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : العلوي نسبة الى علي عليه السلام بالنسب ، وكذا الجعفري نسبة
الى جعفر الصادق عليه السلام كما مر ، وأما الشرفشاهي فهي على الظاهر نسبة الى
السيد شرفشاه بن - الخ .

وسيجيء ترجمه السيد عز الدين ذي الفقار بن ابي طاهر بن خليفة الجعفري
الشرفشاهي نقيب السادة بارم ، والظاهر أنه سبط السيد صفي الدين خليفة هذا .
فتأمل .

وسيجيء أيضاً ترجمه السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري

الارمي ، والظاهر أنه السبط الاخر للسيد صفى الدين خليفة هذا . فتدبر .

o o o

الشيخ الاقدم ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم اليمحمدي
الازدي الفراهيدي ، ويقال الفرهودي البصري النحوي المعروف

استاد سيبويه النحوي المشهور وصاحب كتاب العين في اللغة ومبدع علم
العروض .

كان الخليل - على ما قاله الاصحاب - من اصحاب الصادق «ع» ويروي عنه ،
والخليل جليل القدر عظيم الشأن أفضل الناس في علم الادب ، وكان امامي
المذهب ، واليه ينسب علم العروض ، وكان في عصر مولانا الصادق بل الباقر
عليهما السلام أيضاً ، وقد كان اماماً في علم النحو واللغة . وسيجيء في ترجمة ابي
الاسود الدثلي نقلاً عن شرح اللباب القول بأن الخليل بن احمد هو أول من استنبط
علم النحو . لكنه محل نظر ، وهو قد استنبط علم العروض وأخرج ذلك العلم
الى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر استخراج منها خمسة عشر بحراً ، ثم
زاد فيه الاخفش بحراً آخر وسماه الخب^(١) .

وكان الخليل رجلاً صالحاً عالماً حليماً وقوراً حسن الكلام ومن كلامه « لا
يعلم الانسان خطأ ما علمه حتى يجالس غيره » ، وكان من تلامذته النضر بن شميل
وسيبويه .

وقال تلميذه النضر بن شميل : اقام الخليل في خص من أخصاص البصرة
لا يقدر على فلسين وأصحابه يكسبون بعلمه الاموال ، ولقد سمعته يوماً يقول :
اني لا غلق علي بابي فما يجاوزه همي ، وكان يقول - الخ . وفي بعض المواضع :
ان الخليل كان يحفظ نصف اللغة ، والاصمعي يحفظ ثلث اللغة ، وكان ابو مالك

(١) « الخفيف » خ ل .

يحفظ كل اللغة ، كذا حكوه عن كتاب اخبار النحويين . فلاحظ .

قال ابن خلكان في تاريخه : ان الخليل قيل انه دعى بمكة أن يرزقه الله تعالى علماً لم يسبق اليه أحد ولا يؤخذ الا عنه ، فما رجع عن حجة الا وقد فتح الله عليه علم العروض ، وله معرفة بالايقاع والنغم ، وتلك المعرفة أحدثت له من علم العروض ، فانهما متقاربان في المأخذ .

واجتمع الخليل وعبدالله بن المقفع ليلة يتحادثان الى الغداة ، فلما تفرقا قيل لل خليل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ فقال : رأيت رجلاً علمه اكثر من عقله . وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ فقال : رأيت رجلاً علمه اكثر من علمه .

وقد أخذ عنه سيبويه علوم الادب ، وكانت ولادة الخليل سنة مائة من الهجرة وتوفي سنة سبعين ومائة ، وقيل انه عاش أربعاً وسبعين سنة - انتهى كلام ابن خلكان ملخصاً^(١) .

وقد أورد المولى محمد صالح الغزويني هذه القصة بالفارسية في كتاب نوادر العلوم على عكس ذلك ، فانه فيه مامعناه : ان الخليل قد سئل بعدما تفرقا عن عبدالله بن المقفع فقال رأيت رجلاً علمه اكثر من علمه ، وسئل ابن المقفع عن الخليل فقال رأيت رجلاً علمه اكثر من عقله .

وقال المولى المذكور بعد نقل تلك القصة مامعناه : انه قد صدق كلاهما ، لان زهد الخليل كان في الغاية ، فانه نقل أنه كان يعيش في البصرة في بيت من القصب الى أن مات فيه ، وكان تلاميذه قد حصلوا بالعلم الذي أخذوه عنه اموالا جلية ، وقد كانوا في غاية الرفاهية ونهاية السعة ، وأما ابن المقفع فقد ارتكب في طلب الدنيا وتحصيل مقاصدها أموراً أدته الى القتل .

(١) وفيات الاعيان ٢ / ٢٤٤ .

ثم قال : وفي هذا النقل اشتباه ، فان الخليل قال كان عقله أزيد من علمه وكان ذلك الشقي المحروم على عكس من ذلك الخليل .

وأقول : لعل غرضه أن من زهد في الدنيا وتركها واشتغل بالآخرة فهو أعدل الناس ، ومن خاض في زخارف الدنيا وترك الآخرة فهو أحمق الناس ، فلذلك قال ان الخليل قد كان عقله أكثر من علمه وابن المقفع بعكس من ذلك ، وعلى هذا فيكون مراده بالعلم هو علم الدنيا لا علم الآخرة . وبالجمله ليس مراده «رض» أن في هذه القصة قد عكس النقال النقل كما هو الظاهر . فتأمل .

وقال العلامة في الخلاصة : ان الخليل كان أفضل الناس في الأدب ، وقوله حجة فيه ، واخترع علم العروض ، وفضله أشهر من أن يذكر ، وكان امامي المذهب - انتهى^(١) .

وقال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة وقد رأيت تلك التعليقات بخط تلميذ الشيخ البهائي : ان خليل بن احمد كان من أصحاب الصادق «ع» وروى عنه علم العروض ، وهو جليل القدر عظيم الشأن - انتهى .

وأقول : وللخليل من المؤلفات : كتاب العين في اللغة وسبجىء ، وله كتاب العروض ، وكتاب الشواهد ، وكتاب النقط والشكل ، وكتاب النغم ، وكتاب جمل الاعراب في النحو ، وهذا غير جمل النحو لعبدالقاهر الجرجاني المعروف ، وسماعي أنه قد كان عند أولاد المرحوم^(٢) الاقا أشرف الحكيم بحرر السلطان باصبيان ، وان هذا الكتاب موجود الآن عندهم وقد أخذ والدهم ذلك الكتاب من مدرس أشرف من بلاد مازندران . فلاحظ .

قال ابن خلدون في تاريخه بعد نقل كتاب عين الخليل في اللغة وشرح فوائده :

(١) خلاصة الاقوال ص ٦٧ .

(٢) كذا في خط المؤلف .

وجاء ابوبكر الزبيدي بمكتب هشام المؤيد بالاندلس في المائة الرابعة فاختصره مع المحافظة على الاستيعاب وحذف منه المهمل كله وكثيراً من شواهد المستعمل ولخصه للحفظ أحسن تلخيص - انتهى .

أقول : وقد لخصه البستي أو الخاور الحسيني أيضاً . فلاحظ .

وقال ابن شهر آشوب في كتاب المناقب عند تعداد أن جميع العلوم تنتهي الى علي عليه السلام : ومنهم العروضيون ومن دأبه خرجت العروض ، فانه روي أن الخليل بن احمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر وعلي بن الحسين عليهم السلام فوضع لذلك أصولاً - انتهى .

أقول : وهذا هو الحق .

واعلم أنه قد لخص الشيخ علي بن محمد العدوي الشمشاطي المعاصر للصدوق كتاب العين في اللغة للخليل بن احمد هذا ، وذكر المستعمل وألقى المهمل والشواهد والتكرار ، وزاد على ما في الكتب - كذا حكاه النجاشي في ترجمة علي بن محمد العدوي المذكور .

وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب مناقب الشافعي : ان ابا الحسن علي ابن القاسم الخواني صاحب كتاب مختصر العين وأنه كان ممن أبدع في اللغة والنحو بخراسان ، وقد مدح الشافعي في أشعاره .

وقد قرأ الخليل على عيسى بن عمر عن أبي عمرو بن العلاء ، وهو عن عبد الله ابن اسحق الحضرمي عن ابي عبد الله ميمون الاقرن عن عنبسة القبل وهو عن ابي الاسود الدثلي عن علي عليه السلام . لكن قد قال ابن شهر آشوب في كتاب المناقب : ان الخليل بن احمد يروي عن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة القبل عن ابي الاسود الدثلي عن علي عليه السلام . فتأمل .

وقد أخذ عنه سيويه علوم الادب ، ويقال ان أباخليل - أعني احمد - أول من سمي بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد توفي الخليل سنة سبعين ومائة ، وقيل خمس وسبعين ومائة .

والقراهيدي نسبة الى فراheid ، وهي بطن من الازد ، والفروهي واحدها .
والبحمدي نسبة الى محمد ، وهو أيضاً بطن من الازد .

ويحكى عن الخليل أنه كان ينشد كثيراً هذا البيت :

وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الاعمال

وقال ابن دريد في أول الجماهرة : وقد ألف ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفروهي - الفروود ولد السبع ويقال الغلام الغليظ ، وإنما نسب الى فروود بن شبابه بن ملك بن فهم - كتاب المئين فأتبع من تصدى لغايته وعنى من سمي الى نهايته ، فالتصف له بالغلب معترف والمعاند متكلف ، وكل من بعده تبع أقرب ذلك أم جحد ، ولكنه ألف كتابه مشاكلا لتقرب فهمه وذكاه فطنة الثاقب المضى أذهان أهل دهره ، وأملينا هذا الكتاب - الخ .

وقال الازهري أيضاً : وأخبرني ابو محمد بن ابى خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : كان الخليل بن احمد - وهو رجل من الازد من فراheid - قال : ويقال رجل فراهيدي وكان يونس يقول فروهي مثل فردوسي ، قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ولم يسبقه الى علمه سابق من العلماء كلهم - انتهى .

وأقول : وفي هامش تلك النسخة بخط عتيق ولعله من الاصل أيضاً فلاحظ وقال ابوداود المصاحفي : سمعت النضر بن شميل يقول : مارأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه ، قال : وسمعت يقول : الناس ثلاث فكلهم اثنين ولا تكلم الثالث : رجل هو أعلم منك فتعلم منه ، ورجل هو دونك فعلمه ، ورجل

همته المراء مخطأ أومصياً فلاتكلمه .

وحدثنا الحسن بن ادریس ، قال حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن ابی رزمة
قال حدثنا النضر بن شميل قال : قيل للخليل بن احمد أمؤ من أنت ؟ قال : لأقوله
أي أخاف أن يكون تركية .

قال : وكان الخليل شعث الرأس شاحب اللون شعث الهيئة متخرق الثياب
منقطع القدمين مغموراً في الناس لا يعرف .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيان - الخ .

ثم أقول : ان من مؤلفاته المشهورة كتاب العين في اللغة ، وقد قال الازهري
في أول تهذيبه : ولم أر خلافاً بين أهل المعرفة وطلبة هذا العلم أن التأسيس
المجمل في أول كتاب العين انه لابی عبدالرحمن خليل بن احمد وأن ابن
المظفر أكسل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عنه ، وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل
فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمل وتردد فكرك فيه وتستفيد منه
ما بك الحاجة إليه ، ثم أتبعه ماقاله بعض النحويين مما يزيد في بيانه وإيضاحه .
قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين
أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يتدبىء من أول اب ت ث ، لان الألف حرف
معتل ، فلما فاتته أول الحرف كره أن يجعل الثاني أولاً وهو الباء الابحجة ، وبعد
استقصاء وتدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من
الحلق ، فصير أولاهاء بالابتداء به أدخلها في الحلق ، وكان اذا أراد أن يذوق الحرف
فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحووات اخ اع ، فوجد العين أقصاها في الحلق
وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارتفاع
فالارتفاع حتى أتى على آخر الحروف ، فاذا سئلت عن كلمة وأردت ان تعرف
موضعها من الكتاب فانظر الى حروف الكلمة فمهما وجدت منها واحداً في

الكتاب المتقدم فهو في ذلك الكتاب .

قال : وقلب الخليل بن احمد اب ت ث عن موضعها على قدر مخرجها من الحلق ، وهذه تأليفه ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن احمد : كلام العرب مبني على أربعة أوجه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، فأما الثنائي فما كان على حرفين - الخ .

أقول : والظاهر أن من هذه الجملة - أعني بسبب كون أوله لغة العين - سمي أصل الكتاب في العرف بكتاب العين لأنه لنفسه سمي بالعين ، أما من جانب الخليل نفسه أو من جانب غيره . فلاحظ .

وقد مر في ترجمة الصاحب قصة اضاعة المجلد الاول من كتاب العين وكتاب في شرح احوال الصاحب بن عباد وله من الحفاظ ثم وجود مسودته عند بنت الخليل ومقابلته معها وموافقها الا في موضعين أو ثلاثة .

ثم قال الازهري في أول الكتاب المذكور أيضاً : وروى الليث عن الخليل ابن احمد في أول كتابه : هذا ما ألفه الخليل بن احمد من حروف اب ت ث التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ولا يخرج شيء منها عنها ، أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألأبشذ عنه شيء منها . قال ابو منصور : أشكل هذا الفعل على كثير من الناس ، حتى ظن بعض المتحذلقين أن الخليل بن احمد لم يف بما شرط لانه أهمل من كلام العرب ما وجد في لغاتهم مستعملا .

وقال احمد البستي الذي ألف كتاب التكملة نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا املاء لان كتابا يشتمل على ضمني كتاب الخليل ويزيد ، وسرى تحقيق ذلك اذا أنت خبرت جملته وبحثت عن كنهه .

قال ابو منصور: ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البستي استدلت به على غباوته وقلة فطنته وتمييزه ، وعلمت أنه لم يفهم ما أراد الخليل بن احمد بكلامه ولم يفتن للذي قصده ، وانما أراد الخليل «ره» حروف ابنت عليها مدار كلام العرب وأنه لا يخرج شئ منها عنها ، وأراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها الى آخره ، ولم يرد أنه حصل جميع ما لفظوا به من الالفاظ على اختلافها ولكنه أراد ما اسس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها في سالمها ومعتلها على ما بين من وجوها واولافا ولا حتى انتهت الحروف الى آخرها يعرف به جميع ما هو من ألفاظهم اذا تتبع ، لانه تتبعه فحصله وكمله من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ومن معانيهم للفظ الواحد معنى ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه أن رجلا واحدا ليس بنبي يوحى اليه علمه يحبط بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شئ ، وكان الخليل اعقل من أن يظن هذا أو يفكره ، وانما معنى كلامه وما ذهب اليه وهمه ما بينته فتفهمه ولا تغلط عليه ، وقدين الشافعي ما ذكرته في الفصل الذي حكيت عنه في أول كتابي هذا فأوضحه - انتهى كلام الازهري.

وأقول : كتاب العين له في اللغة كتاب معروف متداول الان ، وهو داخل في البحار للاستاد الاستاد أيده الله تعالى .

وقال الكفعمي من علمائنا ان الخليل كان من أزهق الناس وأزهدهم نفسا وكان الملوك يقصدونه ويبدلون له فلا يقبل ، وكان يحج لسنة ويؤخر سنة حتى جاءه الموت - انتهى .

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ومن دار علي عليه السلام خرجت العروض روي أن الخليل بن احمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الثباقر أو علي بن الحسين عليهم السلام فوضع لذلك اصولا - انتهى .

واعلم أن في بعض المواضع قد نقل أنه دخل على الخليل بن أحمد النحوي هذا رجل ومعه ولده ، فقال : أريد أن تعلم ولدي النحو والنجوم والطب والفرائض والحمار بالباب . فقال : قل الرفع للفاعل في الاسماء ، والثريا في الشتاء على وسط السماء ، والسقمونيا مسهل الصفراء ، وإذا مات رجل وله ابنتان فالمال بينهما على السواء .

أقول: الجزء الاول منه مثل مشهورين المعجم ولكن ينسب ذلك الى بعض أهل القرى، اعني قوله ومعه ولده فقال اريد أن تعلم ولدي والحمار بالباب ، فان في ذلك قصة مشهورة ، وهي أن - الخ .

* * *

خليل بن أوفى ابو الربيع الشامي العاملي

الكبير الجليل والشيخ الاقدم النبيل المعروف بأبي الربيع الشامي، والمشهور أنه باللام الثانية أخيراً ، وسيجيء بالذال أخيراً، ولعل الثاني أظهر .
وقال الشيخ المعاصري أمل الامل : هو من أصحاب الصادق عليه السلام ، مذكور في كتب الرجال خال من الدم ، بل هو ممدوح ، كثير الرواية والحديث له كتب ، وذكره الصدوق في آخر الفقيه وذكر طريقه إليه^(١) ، وروى عنه كثيراً واعتمد عليه، وهو مدح له لما علم من أول كتابه، وروى عنه سائر علمائنا ومحدثينا واحتجوا برواياته وعملوا بها، وذكر الشيخ والنجاشي أن له كتاباً وذكر اطرقيهما إليه^(٢) وهو نوع مدح حيث ظهر أنه من مؤلفي الشيعة ، وذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام وقال : خلدني في نسخة خالد بن أوفى ابو الربيع العنزي الشامي^(٣)

(١) من لا يحضره الفقيه ٩٨/٤ المشيخة .

(٢) انظر الفهرست للطوسي ص ٢١٦ ورجال النجاشي ص ١١٧ .

(٣) رجال الطوسي ص ١٢٠ .

وقد استدلل الشهيد في شرح الارشاد على صحة رواياته برواية الحسن بن محبوب عنه كثيراً مع الاجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب ، وروى عنه ابن مسكان أيضاً ، وهو من أصحاب الاجماع ، وجملة منهم روائعه كثيراً ، وذكر النجاشي أنه روى عن ابي عبدالله عليه السلام ، ولوقيل بتوثيقه وتوثيق جميع أصحاب الصادق عليه السلام الامن ثبت ضعفه لم يكن بعيداً ، لان المفيد في الارشاد وابن شهر اشوب في معالم العلماء والطبرسي في اعلام الوری قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق عليه السلام^(١) والموجود منهم في جميع كتب الرجال والحديث لا يلفون ثلاثة آلاف ، وذكر العلامة وغيره أن ابن عقدة جمع أربعة آلاف المذكورين في كتب الرجال^(٢) ، ونقل بعضهم أنه ذكر أبا الربيع - انتهى ما في أمل الامل^(٣).

وأقول : الظاهر أن لافاوت بيسن نسختي الخلد والمخالد لانهما واحد ، اذ رسم الخط في الثاني هو الاول ، وذلك كما في الحرث. والحارث وأمثالهما شائع كثير^(٤).

ثم أقول . . .

وانما أوردناه في هذا الكتاب مع أنه من المتقدمين جداً ومن أصحاب الائمة عليهم السلام استطراداً وتبعاً لشيخنا المعاصر واستكمالاً لبعض الفوائد الجليلة ، والا فغرضنا المهم في هذا الكتاب ليس الا ذكر العلماء بعد زمن الغيبة .

* * *

(١) انظر الارشاد للمفيد ص ٢٧١ واعلام الوری ص ٢٧٦ ومعالم العلماء ص ٣ .

(٢) انظر خلاصة الاقوال ص ٢٤٠ .

(٣) امل الامل ٨٢/١ .

(٤) انظر الاختلاف حول اسمه اعيان الشيعة ٩٧/٣٠ .

السيد الجليل الامير خليل الله التوني ثم الاصبهاني

كان رحمه الله من الزهاد الفضلاء والعباد العلماء، بل أتقى أهل عصره وأورع أهل دهر، وكنت قد قرأت عليه في أوائل بدوامري شطراً من الشرائع وغيره في الفقه، وقد توفي باصبهان سنة أربع وثمانين وألف، وكان رضي الله عنه كثير الكد في تصحيح الكتب وضبطها وجمع الحواشي عليها وكل كتبه كان كذلك، وقد علق على هوامش الكتب سيما الفقهية والحديثية افادات وتحقيقات، لكن صلاحه وزهده كان أوفر من علمه وأغزر من فضله.

وكان «قده» رجلاً مباركاً يترك به الناس سيما أهل محلته وهي محلتنا، وكان يسكن محلة الشيخ محمد بن يوسف البناء، وكان هو مصداق المدالة في قوله عليه السلام «إذا سئل عن أهل محلته قالوا: ما رأينا منه الا خيراً» جزاه الله عنا وعن أهل محلته خيراً ولو فور صلاحه وزهده أوردناه في هذا الكتاب تبركاً به قدس الله روحه وروح فتوحه لالفرادة علمه.

• •

الشيخ الخليل بن ظفر بن الخليل الاسدي

ثقة ورع، له تصانيف منها: كتاب الانصاف والانتصاف، كتاب الدلائل كتاب النور، كتاب البهاء، جواب الزيدية، جوابات الاسماعيلية، جوابات القرامطة، أخبرنا بها شيخنا السعيد جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي ابن محمد الخزاعي عن والده عن جده عنه - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس -

وأقول:

• * •

الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكّي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين بن الشيخ السعيد ابي عبد الله الشهيد محمد بن مكّي العاملي ثم الشيرازي هو من جملة أحفاد شيخنا الشهيد قدس سره، فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية، وكان معاصراً للشيخ قدسكن بشيرازمدة طويلة، قدنقل أنه لما ألف البهائي كتاب الحبل المتين أرسله اليه بشيراز ليطالع فيه ويستحسنه، وكان البهائي يعتقدّه ويمدحه، وبعد ما طالعّه كتب عليه تعليقات وحواشي وتحقيقات بل مؤاخذات أيضاً .

ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد، وهم الى الآن موجودون يسكنون في بلدة البهائي، وهو طهران معروفون، ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا، وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به . وبالجمله سلسلته قدس الله سره سلفاً عن خلف كانوا أهل الخير والبركة اسماً ورعاً .

وله من المؤلفات كتب في الفقه والرياضي وغيرهما، فلاحظ فهرس مؤلفاته رضي الله عنه .

ثم اني وجدت ببلدة سجستان رسالة طويلة الذيل في علم الحساب حسنة المطالب والفوائد جداً، وكانت من مؤلفات الشيخ خير الدين، والظاهر أن المراد به هو هذا الشيخ، وقد ينقل فيها عن كلام المولى شرف الدين علي البزدي، وتاريخ كتابة النسخة سنة احدى وستين وألف . فتأمل .

الشيخ خير بن يحيى الفقيه

فاضل عالم، من فقهاء الاصحاب ولم أعلم عصره ولا طلعت على مؤلف من مصنفاته، فلاحظ عصره ومؤلفاته، والظاهر أنه من المتأخرين .

المولى الكبير الجليل مولانا خليل بن الغازي القزويني

فاضل عالم متكلم أصولي جامع دقيق النظر قوي الفكر ، من أجلة مشاهير علماء عصرنا وأكمل أكابر فضلاء دهرنا .

قرأ على جماعة من العلماء وقرأ عليه أيضاً جماعة من الفضلاء ، ففي أوائل حاله قرأ على الشيخ البهائي والسيد الداماد وأمثالهما ، ومن قرأوه عليهم أيضاً المولى الحاج محمود الرناني ، ومنهم المولى الحاجي حسين اليزدي ، وقد قرأ عليه الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد في المشهد المقدس الرضوي ، وكان شريك الدرس مع الوزير خليفة سلطان حين القراءة عليهما . وكان «قده» معظماً مبجلاً عند السلاطين الصفوية سيما سلطان عصرنا . وكذلك عند الامراء والوزراء وسائر الناس ، وصار أولاً في زمن الوزير خليفة سلطان المذكور متولياً وله يوم ثلاثين سنة ومدرساً بعد العظيم ، ثم عزل عنها لقصة طويلة وأعطى التدريس لمولانا نظام الدين تلميذ البهائي ، وسافر الى مكة ثم رجع وسكن قزوین ، وله مع حكام طهران وقزوین أقاصيص ، وهو أحد المحرمين لصلاة الجمعة والمنكرين لها في زمن الفية والناهين عنها جداً ومن جملة الاخباريين المنكرين للاجتهاد جداً ، وقد بالغ في ذلك وأفرط في نفي الاجتهاد ، ومن زمرة المنكرين للتصوف والحكمة والقادحين منهم بما لا مزيد عليه ، ومن المنكرين لاقوال المنجمين والاطباء أيضاً .

وكان له رحمه الله أقوال في المسائل الاصولية والفروعية انفرد في القول بها ، وأكثرها لا يخلو من عجب وغرابة ، وفي بعضها تابع المعتزلة . ومن ذلك القول بثبوت المعدومات ، ومن أغرب أقواله القول بأن الكافي بأجمعه قد شاهده الصاحب «ع» واستحسنه وأن كل ما وقع فيه بلفظ روي فهو مروي عن الصاحب عليه السلام بلا واسطة ، وإن جميع أخباره حق واجب العمل بها . حتى أنه ليس

فيه خير للثقة ونحوها ، وان الروضة ليس من تأليف الكليني «ره» بل هو من تأليف ابن ادریس وان ساعده في الاخير بعض الاصحاب ، وربما ينسب هذا القول الاخير الى الشهيد الثاني أيضاً ، ولكن لم يثبت . ومن خواصه «ره» أيضاً تصحيقاته المضحكة في العبارات والاخبار وتحريفاته المعجبة في الايات والآثار ، غفر الله له ولنا .

وكان مولده رحمه الله سنة احدى وألف في ثالث شهر رمضان في بلدة قزوین وتوفي ببلدة قزوین ودفن فيها في مدرسته المعروفة بها في سنة تسع وثمانين بعد الالف ، ولم أوفق لسلاقاته في حياته ولكن وقتت لزيارته بعد وفاته .

وكان له قدس سره قوة فکرو تسلط على تحرير العبارات في العلوم وتقريرها وكان الاخ العلامة قد لاقاه في قزوین ، وكان يصف وفور فضله وغزارة علمه كثيراً ، بل يرجحه على علماء العصر .

وأنا أقول : لاشك ان الكافي من أحسن كتب الحديث وأوثقها ، قال الشيخ المفيد في حاشية الاعتقادات للصدوق في أثناء الكلام في جواز اقامه الحجج والاستدلال في المسائل الدينية والعقائد الاسلامية ما هذا لفظه : وكان الائمة عليهم السلام يحملونهم على ذلك ويمدحونهم ويشنون عليهم بفضل ، وقد ذكره الكليني «ره» في كتاب الكافي ، وهو من أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة حديث يونس ابن يعقوب . ثم أورد الحديث الى أن قال : وأما الكلام في توحيد ونفي الشبه عنه والتزني له والتفديس فأمور به ومرغب فيه ، وقد جاءت بذلك آثار كثيرة وأخبار متظافرة ، وأثبت في كتابي الاركان في دعائم الدين منها جملة وافية ، وفي كتاب الكامل في علوم الدين منها باباً استوفت القول في معانيه ، وفي عقود الدين جمل منه من أعمدها أغنت عما سواها - الى آخر مقالته .

ثم أقول : ولكن السيد المرتضى^(١) قال بل المفيد أيضاً في كتاب آخر
فلاحظ في بعض مسائله لما سئل عن معنى قوله عليه السلام . . .

وله تلامذة فضلاء ذكرنا بعضاً منهم في تراجمهم وبعضاً منهم ممن لم نفردهم
لهم ترجمة ، ومن ذلك المولى الحاج باباين محمد صالح القزويني الفاضل
العالم المتكلم المعاصر . فلاحظ ، ومنهم أخوه وهو المولى محمد باقر القزويني
المقدس الصالح المعاصر ، والاقا رضي القزويني ، والامير معصوم القزويني ،
والمولى محمد صالح القزويني المعروف بالروغني ، والمولى الحاج علي
أصغر القزويني ، والمولى الاميرزا محمد التبريزي المعروف بالمجذوب ،
والمولى محمد كاظم الطالقاني ، والمولى السيد الامير محمد مؤمن بن الامير محمد
زمان الطالقاني الاصل القزويني المسكن المعاصر الذي قال الشيخ المعاصر في
أمل الامل في ترجمته قدس سره : انه فاضل عالم محقق ، وله حواش على معني
الليبي ، ورسالة في أكل آدم من الشجرة ، وتفسير سورة الملك الذي أهداه
الى ملك عصره من المعاصرين - انتهى^(٢) . وهو أحد المحرمين لصلاة الجمعة في
زمن الغيبة ، وأما حديث توصيفه بتلك الاوصاف فهو أعرف بما قاله .

ومن تلامذته المولى محمد يوسف بن يهلوان صفر القزويني الساكن
باصبهان ، وقد قرأ على الاستاد المحقق أيضاً ، وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل
في ترجمته : انه من تلامذة مولانا الخليل ، عالم فاضل معاصر ، كان مدرساً في بعض
مدارس قزوین ، له كتاب في آداب الحج وكيفية وضع مسجد الحرام مبسوط^(٣)

(١) في هامش نسخة المؤلف : والمر أن السيد المرتضى لإيالي بشأن علماء الحنبل
أصلاً على ما سمعته من الاستاد الاستاد « قدس »

(٢) أمل الامل ٢/ ٢٩٧ .

(٣) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر له كتاب في آداب الحج ، وكتاب وضع
المسجد الحرام مبسوط .

ورسالة وجيزة في مناسك الحج - انتهى^(١).

ثم له أولاد فضلاء : منهم المولى احمد بن الخليل القزويني ، وكان «ره» عالماً فاضلاً محققاً ، وله حاشية على حاشية العدة لوالده ، وتوفي في حياة والده سنة ثلاث وثمانين وألف . ومنهم المولى ابو ذرين الخليل ، وكان فاضلاً عالماً ، وتوفي سنة أربع وثمانين وألف فلاحظ في حياة والده أيضاً . ومنهم المولى سلمان المعاصرو فقه الله ، وهو من القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة مثل والده بل أشد ، وله في ذلك المعنى أيضاً رسالة طويلة الذيل ولأرئضيها . وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل في ترجمة ولده هذا هكذا : هو فاضل عالم جليل القدر معاصر ، صحبتته في طريق مكة لما حججت الحجة الثالثة على طريق البحر ، له رسالة في مناسك الحج أهداها الى ملك العصر - انتهى .

وأقول : قد صحبتهما أيضاً في تلك السنة .

وتال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل عالم علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقة جامع للفضائل ماهر معاصر ، له مؤلفات : منها شرح الكافي فارسي ، وشرح عربي ، وشرح العدة في الاصول ، ورسالة الجمعة . وحاشية مجمع البيان ، والرسالة النجفية ، والرسالة القمية ، والمجمل في النحو ، ورموز التفسير الواقعة في الكافي والروضة وغير ذلك ، رأيت بمكة في الحجة الاولى . وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف حاشية مجمع البيان ، توفي سنة تسع وثمانين وألف ، وقد ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه ثناء بليغاً وذكر بعض المؤلفات السابقة - انتهى^(٢).

وأقول : في جعله حكيماً نظراً ، وكذا في جعله فقيهاً ، لانه كان ينكرهما

(١) أمل الامل ٢/ ٣١٤ .

(٢) أمل الامل ٢/ ١١١ . وانظر سلافة العصر ص ٤٩٩ .

جداً ، وبمجرد معرفة أقوالهما لا يسمى أحد بالحكيم والفقهاء مع أن المعرفة الكاملة بأقوالهما أيضاً غير معروف، على أن الجمع بينهما جمع بين الأضداد .
وأما القول بأن المحقق الطوسي كان حكيماً متكلماً فبناء على أنه « ره » في شرح الاشارات ونحوه سلك مسلك الحكماء جداً وبالغ في تصحيح كلامهم وفي التجريد وأمثاله تكلم على طريق مذاهب المتكلمين . فتأمل .

وأما شرح الفارسي على الكافي فقد وفق لاتمامه وسماه [الصافي] في شرح الكافي ، والشرح العربي ، وصل الى عشرين باباً من كتاب الطهارة فلاحظ وسماه الشافي في شرح الكافي ، وقد شرع في الشرح العربي بأمر الوزير خليفة سلطان المذكور وقبل أن يكمله ورد السلطان شاه عباس الثاني الى قزوین بعد ماتوفي الوزير المذكور فأمره بالشرح الفارسي وقد ألفه في عشرين سنة بمقدار زمان تأليف الكليني الكافي، وهذا شرحان مزوجان بالمتن كبيران في مجلدات عديدة ، وأودع فيهما غرائب من أقواله وتصحيقاته وتحريفاته ونحو ذلك .

وأما شرح العدة فالمشهور على الالسنه هو حاشية العدة في الاصول للشيخ الطوسي، لم تتم بل لم تصل الى أواسطها وهي مجلدان، والاول يعرف بالحاشية الاولى والثاني يعرف بالحاشية الثانية، وقد أدرج في الحاشية حاشية واحدة طويلة تسوى أكثر المجلد الاول ، وأورد فيها مسائل عديدة جداً من الاصول والفروع وغير ذلك بالتقريبات وقال فيها بأقوال غريبة عجيبة ، وكان عادته « ره » طول عمره تغيير هذين الشرحين وهذه الحاشية الى أن أدركه الموت ، ولذلك قد اختلف نسخها اختلافاً شديداً بحيث لا يفيض ولا متناسبة بين أول ما كتبه وبين آخره ، ومع ذلك كان يقول بعدم جواز العمل بالظن في الفروع زمن الغيبة ، وبعض تلاميذه كان يرجح أفكاره السابقة في الحاشية ولذلك لا يغيرها بما غيره من أفكاره اللاحقة في أواخر عمره ، وقد بلغ عمره « قده » الى تسعين سنة

تقريباً ، وقد عمي بصره في أواخر سنه .

وأما رسالة الجمعة فهي كانت في حرماتها بالفارسية ومن جملة الشرح الفارسي للكافي وقد أفردتها ، وقد ألف الفاضل القمي « ره » في رده رسالة ، ثم ألف « قده » رسالة أخرى بالفارسية في ذلك متوسطة وقد بالغ في انكارها ، ثم ألف رسالة ثالثة في هذا المعنى وتكلم فيها بالانصاف في الجملة كالقول بعدم فسق فاعلها اذا فهم من الاخبار وجوبها واستحبابها .

وأما الرسالة النجفية فهي في جواب مسألة نجف قلي بيك الخصي عن بعض المسائل الحكمية بالفارسية مختصرة ، ولذلك لقب بالنجفية ، أو من جهة أنه أرسله من النجف الاشرف . فلاحظ .

وأما الرسالة القمية فهي في جواب مسألة نذر على بيك الخصي من قسم مختصرة في بعض مسائل الحكمة أيضاً . فلاحظ .

وقد جمع « ره » في أوان مجاورته بمكة تعليقات المولى محمد امين الاسترآبادي على الكافي أيضاً ، بل جمع تعليقات أستاذه الاميرابي الحسن القائي المشهدي أيضاً . وله « قده » أيضاً تعليقات على توحيد ابن بابويه . فلاحظ .

حرف الدال

السيد ابو الخير داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسني^(١)

فاضل محدث واعظ ، له كتاب آثار الابرار وأنوار الاخيار في الاحاديث ،
أخبرنا به السيد الاجل المرتضى بن المجتبى بن محمد العلوي العمري عنه -
قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : هو يروي عن الشيخ . . .

• • •

الشيخ ابو العلاء الداعي بن ظفر بن علي الحمداني القزويني

فاضل فقيه ثقة - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : وهو أحد العلماء المعروفين بالحمداني القزويني ، وكان من
المتأخرين عن الشيخ الطوسي .

• • •

(١) كذا في خط المؤلف ، وفي بعض الكتب « الحسيني » .

داعي بن مهدي بن احمد بن زيد بن يحيى
كان من أجلة العلماء والفقهاء ، وعندنا نسخة عتيقة جداً من كتاب الاعلام
للمفيد وكانت بخط هذا الرجل .

* * *

السيد ابو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني السروي
كان فاضلاً عالماً من مشايخ ابن شهر آشوب كما أفاده الشيخ المعاصر في
أمل الامل^١ .
ويظهر من أول المناقب لابن شهر آشوب أيضاً ، وقد يعبر عنه بأبي الفضل
الداعي . فلا تغفل .

وقد وجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسي اجازة من الشيخ ابي
الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي بخطه لولده ابي القاسم علي ولهذا
السيد ابي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني وكانا شريكين في قراءة
ذلك التفسير على الشيخ ابي الوفاء المذكور كما سيأتي في ترجمة الشيخ ابي
القاسم علي بن عبد الجبار المذكور .

وبروي هو عن ابي علي بن الشيخ الطوسي وعن ابي الوفاء عبد الجبار بن
علي المقري الرازي كلاهما عن الشيخ الطوسي على ما صرح به ابن شهر آشوب
نفسه في كتاب المناقب ، ويلوح من آخر كتاب الجامع للشيخ نجيب الدين
يحيى بن سعيد الحلبي أيضاً .

ثم أقول : قدبتهم كون المجتبى والمرضى ابني الداعي العلوي الحسيني
الذين كانا من مشايخ القطب الراوندي ابني السيد ابي الفضل الداعي هذا . وفيه

(١) أمل الامل ١١٣/٢ .

تأمل فلاحظ . وعلى هذا كان نسب الداعي بن القاسم الحسيني . فلاحظ .

* * *

السيد ابو محمد الداعي بن مهدي بن جعد^(١) بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن ابي طالب « ع » العلوي العمري الاسترابادي
كان من أجلة علماء الشيعة ومحدثيهم ، وسيجىء في ترجمة سبطه السيد ابي
طاهر محمد بن يحيى ابن السيد ابي الفضل ظفر بن السيد ابي محمد الداعي
هذا نقلاً عن السمعاني في كتاب الانساب أن السيد ابي محمد الداعي هذا كان
من أئمة الحديث ، وكذا ولده السيد ابو الفضل ظفر المذكور وولد ولده السيد
يحيى بن السيد ابي الفضل ظفر المشار اليه ، وكذا سبط ولده وهو السيد ابو طاهر
محمد بن السيد يحيى ، وقال ان هؤلاء أهل بيت من علماء الحديث من الامامية
باستراباد وان ولادة سبطه السيد ابي طاهر محمد المذكور سنة ست وستين
وأربعمائة . فعلى هذا يكون جده هذا في درجة علي بن بابويه بل في درجة ولده
الصدوق أيضاً . فلاحظ فلم أجده في كتب الرجال .

* * *

الشيخ داود بن ابي شافين البحريني

عالم أديب شاعر معاصر ، ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه بالعلم والفضل
والادب ، وأورد له شراً كثيراً - كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل^(٢) .
وأقول : ويحتمل اتحاده مع الشيخ داود بن يوسف بن محمد بن عيسى
البحراني الاوالي الاتي المعاصر . فلاحظ .

* * *

(١) « جعفر » خ ل .

(٢) أمل الامل ١١٣/٢ ، وانظر سلافة المعاصر ص ٥٢٩ .

السيد المعظم بهاء الدين داود بن ابي الفرج العلوي الحسيني

قد كان من أجلة علماء تلامذة العلامة الحلبي، وكان من شركاء درس الشيخ
فخر الدين ولد العلامة المذكور حين قراءة هذا السيد رجال الكشي على العلامة
المشار إليه ، كما يظهر من اجازة الشيخ فخر الدين المذكور للشيخ زين الدين علي
ابن الشيخ عز الدين حسن بن احمد بن مظاهر .

◊ ◊ ◊

داود بن احمد بن داود بن داود النعماني

محدث فاضل عالم كامل ، وكان من أجلاء هذه الطائفة ونبلائهم ، ولعله
من قدماء الاصحاب . فلاحظ .

وله من المؤلفات كتاب دفع الهموم والاحزان وقمع الغموم والاشجان
في الادعية ونحوها ، وكثيراً يروي عن كتابه هذا السيد ابن طاوس في كتاب
المجتبى من الدعاء المجتبى وغيره .

وهذا الشيخ غير النعماني صاحب كتاب الغيبة والتفسير وغيرهما الذي كان
تلميذ محمد بن يعقوب الكليني ، لان اسمه ابو عبيد الله محمد بن ابراهيم بن
جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن ابي زينب . فلاحظ كتب الرجال لعله
ينتضح عصر الاول أيضاً

◊ ◊ ◊

الشيخ ابو سليمان داود بن محمد بن داود الجاسطي

فقيه ورع ، قرأ على الشيخ ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر - قاله الشيخ
منتجب الدين في الفهرس .
وأقول . . .

الشيخ داود بن يوسف بن محمد بن عيسى البحراني الاوالي^(١)

فاضل عالم فقيه متكلم جليل ، وكان من المعاصرين ، وقد توفي في زماننا .
فلاحظ .

ورأيت بعض فتاواه التي كتبها في القدح والرد على الصوفية وفي مسألة
الاجتهاد والتقليد ، وكان يظهر منها فضله وقوته في علمي الاصولين ، ولعله مذكور
في أمل الامل باختلاف ما . فلاحظ .

» * «

المولى كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم
الاصفهاني

كان من أكابر ثقات العلماء ، ويروي عن الشيخ علي الكركي ، ويروي عنه
جماعة من الفضلاء : منهم المولى محمد تقي المجلسي والد الاستاد الاستاد
قدس سره ، ومنهم الشيخ عبدالله بن جابر العاملي ، ومنهم القاضي ابوالشرف
الاصفهاني كما يظهر من آخر وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور وقد كان جد
والده من قبل أمه كما يأتي .

قال قدس الله روحه في بحث اسناد دعاء الصباح والمساء لعلي عليه السلام
في المجلد الثاني من كتاب صلاة بحار الانوار هكذا : هذا الدعاء من الادعية
المشهورة ولم أجده في الكتب المعتبرة الا في مصباح السيد ابن باقي « ره » ،
ووجدت منه نسخة قراءة المولى الفاضل مولانا درويش محمد الاصفهاني جد
والدي من قبل أمه رحمة الله عليهما على العلامة مروج المذهب نور الدين علي
ابن عبدالعالي الكركي قدس الله روحه فأجازه ، وهذه صورته « الحمد لله ، قرأ

(١) في الاصل « الاواني » وهو خطأ .

علي هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الاخبار الصلحاء الابرار مولانا كمال الدين درويش محمد الاصفهاني بلغه الله ذروة الاماني قراءة تصحيح ، كتبه الفقير علي بن عبد العالي في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامداً مصلياً « انتهى ما في البحار .

ثم أورد قدس الله روحه سنداً آخر لهذا الدعاء نقلاً عن خط مولانا علي عليه السلام كما سيأتي في ترجمة الشريف يحيى بن القاسم العلوي انشاء الله تعالى . وقال قدس الله سره أيضاً في صدر كتاب أربعينه : وأخبرني الشيخ الجليل عبدالله بن الشيخ جابر العاملي عن جد والدي الفاضل المحدث مولانا كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي عن الشيخ نور الدين علي مروج المذهب وعلى هذا أعلى أساندي - انتهى .

وقال « فده » في بعض اجازاته لواحد من سادات تلامذته أيضاً هكذا : ومنها مأجازني الشيخ الجليل الصالح الرضي عبدالله بن الشيخ جابر العاملي ابن عمه والدة والدي من قبل أمه العالم الثقة الفقيه المحدث كمال الدين مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي طهر الله أرواسهم ، عن الشيخ علي الكركي - الخ . وقال الشيخ المعاصر في باب الميم من أمل الامل : الشيخ درويش محمد ابن الحسن العاملي ، كان فاضلاً صالحاً زاهداً ، من المشائخ الاجلاء ، يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي - انتهى^(١) .

ولا يخفى الايراد عليه في ابراده في باب الميم ، ولاتظن المغايرة بينهما ، لان المركب من الكلمتين قد صار علماً له . نعم لا بد أن لا يتوهم اتحاده مع المولى درويش محمد الاستربادي . فتأمل .

واعلم ان جعل هذا المولى من أهل جبل عاملة كما أوردناه في صدر الترجمة

(١) امل الامل ١٤١/١ .

هو الذي يظهر من أمل الامل ومن بعض اجازات الاستاد الاستناد ومن آخر وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور أيضاً ، وذلك لا يضر باشتهاره بالنقلنزي أيضاً . فتأمل .

قال في آخر وسائل الشيعة : وعن مولانا محمد باقر المجلسي عن أبيه عن القاضي ابي الشرف الاصبهاني والشيخ عبدالله بن جابر العاملي عن مولانا درويش محمد بن الحسن العاملي عن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي العاملي الكركي^(١) - انتهى .

ثم في المقام كلام آخر حيث يظهر من كلام الاستاد الاستناد في كتاب الاربعين كما سبق أنفاً أنه يروي عن الشيخ عبدالله بن جابر العاملي بلا واسطة ، ويظهر من كلام الشيخ المعاصر كما دريت أنه يروي عنه بواسطة أبيه ، لكن الامر فيه سهل . فتأمل .

* * *

المولى درويش محمد الاسترابادي

فاضل عالم جليل لأبأس به ، وكان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده . فلاحظ كتب تواريخ الصفوية في شرح أحواله .

وقدر أيت بخط أفاضل معاصريه في استراباد أنه رحمه الله توفي بمرض ذات الصدر لليلتين خلتا من شهر شوال سنة سبع وسبعين وتسعمائة ، وقال : انه قد انخسف القمر نحسواً تاماً في أول ليلة الخامس عشر من شهر رمضان في تلك السنة بحيث لم يبق من - جرم القمر الا شيء يسير ، وكان من أثر ذلك الخسوف أنه توفي هذا المولى الجليل والسيد الامير نظام الاسترابادي أيضاً - انتهى ملخصاً . فلاحظ حاله أيضاً .

(١) وسائل الشيعة ٥٣/٢٠ .

الشيخ درويش محمد بن الحسن العاملي

قد سبق آنفاً بعنوان المولى كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم التنزلي ثم الاصفهاني . فتأمل .

• • •

السيد الامير دوست محمد الحسيني الاسترابادي

فاضل عالم جليل نبيل ، وكان خازناً لكتب روضة الحضرة الرضوية في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه آلاف الف سلام وتحية في زمن السلطان الصفوي بل في زمن بعده من السلاطين أيضاً . فلاحظ .

ومن مؤلفاته كتاب عمل السنة بالفارسية ، ألفه للسلطان المذكور ، وهو كتاب مشهور ، وقد انتخب منه بعض من تأخر عنه عمل الاشهر الثلاثة المتبركة خاصة وقد رأيت أيضاً بقصبة طسوج من أعمال تبريز .

وأولاد هذا السيد متصلة الى الان ، ويكونون في الاغلب هم المباشرون لخزانة الكتب في الحضرة المقدسة الرضوية والخازنون لها من ذلك الزمان الى الان .

• • •

السيد دولتشاه بن امير علي بن شرفشاه الحسيني الابهرى

فاضل صالح ، له نظم ونثر رائق وخطب بليغة - قاله الشيخ متعجب الدين في الفهرس .

وأقول : (الابهرى)^١

• • •

(١) نسبة الى «ابهر» مدينة مشهورة بين قزوین و زنجان و همدان - انظر معجم البلدان

ديك الجن

سيجيء بعنوان عبدالسلام في باب العين المهمة .

* * *

دينار الخصي

قد روى في ظني خبر الخشي الذي جاء الى شريح القاضي أولاً ثم جاء الى
خدمة علي عليه السلام ، وساق الحديث الى أن قال عليه السلام : علي بدينار
الخصي وكان معدلاً ومعادلاً بمراثنين ، فأوتي بهم فقال لهم : خذوا هذه المرأة
ان كانت امرأة - الحديث . فلاحظ التهذيب أو الكافي .

حرف الذال

السيد ذوالفقار بن ابي الشرف بن طالب كيا الحسني
عالم واعظ صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول . . .

≈

السيد عز الدين ذوالفقارين ابي طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي
عالم صالح نقيب السادة بأرم - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول . . .
قد سبق ترجمة السيد صفى الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي نقيب
السادة بأرم ، والحق أنه حد السيد عز الدين ذوالفقار هذا .
وأما أرم فهو بكسر الهمزة وفتح الراء المنهلة والميم أخيراً - الخ .
وسيجيء ترجمته السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري
الارمني ، والظاهر أنه ابن عم السيد عز الدين ذوالفقار هذا . فتأمل .

السيد ذوالفقار بن كامروز الحسيني

فقيه - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول . . .

• • •

السيد عماد الدين ابوالصمصام ذوالفقار بن محمد الحسيني المروزي

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو عالم دين ، يروي عن السيد
المسرفضي والشيخ الطوسي ، وقد صادفته وكان ابن مائة وخمسة عشر سنة
- انتهى .

وأقول : الظاهر اتحاده مع السيد ابي الصمصام ذوالفقار بن معبد الحسيني
اللاتي كما ستعرف ، ويؤيد ذلك أن الشيخ منتجب الدين نفسه قال في ترجمة
الشيخ ابي الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي تلميذ الشيخ الطوسي هكذا :
أخبرنا بها - يعني بكتبه - السيد عماد الدين ابوالصمصام ذوالفقار بن معبد الحسيني
المروزي عنه - انتهى .

وقال الشهيد في أربعينه : ان السيد فضل الله الراوندي يروي عن السيد ابي
الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي عن الشيخ ابي العباس
احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الكوفي «رض» ، فجعلهما اثنين
كما فعله الشيخ المعاصر «قدس» وأورد لهما ترجمتين على تحريدهما على التفاير
غلط واضح .

• • •

١) كذا في خط المؤلف . وفي بعض النسخ «كامروز» .

السيد الضرير عماد الدين ابو الصمصام ذوالفقارين معبد الحسيني^(١)

فقيه متكلم عالم فاضل كامل ، ويروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي ، ويروي هو عن الشيخ الطوسي كما يظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة وغيره من المواضع ، ويروي أيضاً عن النجاشي كتاب رجاله كما يظهر من اجازة أميرزا محمد الاسترابادي للمولى محمد امين الاسترابادي .

وقال الشيخ المعاصري أمل الامل : السيد ابو الصمصام ذوالفقارين معبد الحسيني ، كان عالماً فاضلاً من مشايخ ابن شهر آشوب ، يروي عن ابي العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي كتاب الرجال - انتهى^(٢).

وأقول : وجدت في أول شرح نهج البلاغة لقطب الدين الراوندي هكذا السيد ابو الصمصام ذوالفقارين محمد بن معبد الحسيني ، وفي قصص الانبياء : ذوالفقارين احمد بن معبد الحسيني ، وفي المناقب لابن شهر آشوب : السيد ابو الصمصام ذوالفقارين معبد الحسيني المروزي . وعندي أن الجميع عبارة عن شخص واحد كما لا يخفى ، اذ درجة جميعهم واحدة وحذف بعض النسب والنسبة الى الجد شائع ، وحذف بعض الكنى والنسب أيضاً واقع . وبما ذكرنا ظهر أن الظاهر اتحاده مع من سبق بعنوان السيد عماد الدين ابي الصمصام ذوالفقارين محمد الحسيني المروزي وان ظن الشيخ المعاصر تعددهما ، وقدينا في ترجمته

(١) في هامش نسخة المؤلف بخطه هكذا : سيجيء بعنوان السيد الجليل الفقيه المحدث المتكلم عماد الدين الضرير ابو الصمصام ذوالفقارين محمد بن معبد بن الحسن بن احمد بن اسعيل بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام .
أقول : لم نجد هذا العنوان . فلاحظ وأنظر اعيان الشيعة ٥٧/٣٦ .

(٢) امل الامل ١١٦/٢ .

أن الحق اتحادهما ، ولذلك لم يترجم الشيخ منتجب الدين في فهرسه لهم الامرة واحدة كما مر .

وبالجملة هذا السيد يروي عن الشيخ الطوسي أيضاً ، ويروي عن الشيخ ابى عبدالله محمد بن علي الحلواني عن السيد الرضي كتاب نهج البلاغة ، ويروي عنه القطب الراوندي كما يعلم من شرح النهج المذكور ومن قصص الانبياء له أيضاً ، ويروي عنه ابن شهر اشوب أيضاً عن ابى عبدالله الحلواني المذكور عن السيد المرتضى والسيد الرضي كتبهما على ما يظهر من كتاب المتناقب لابن شهر اشوب .

وقال صاحب كتاب عمدة الطالب الذي كان من تلامذة السيد تاج الدين ابى عبدالله محمد بن القاسم بن معية النسابة الحسيني في كتاب أنسابه الذي هو مختصر من كتاب عمدة الطالب له في طي ذكر عقيب عبدالله المحض بن الحسن بن المثنى^(١) ابن الحسن بن علي بن ابى طالب عليه السلام بعد أن أورد طرفاً من أولاد الاولاد الى أن قال : ومنهم ابو محمد الحسن بن حميدان أعقب من ولده معبد ابن الحسن وذوالفقار الفقيه العالم المتكلم الضرير المكنى بأبي الصمصام في قول من يصحح نسبه ابن محمد بن معبد هذا - انتهى .

وأقول : فعلى هذا كان هذا السيد من السادة الحسينية لا الحسينية . فتأمل .

ثم ان قوله «في قول من يصحح نسبه» شيء ، ولعل مراده أن - الخ .

ثم من الغرائب ما سيجيء من كلام ابن طاوس في كتاب سعد السعود في ترجمة الشيخ السعيد هبة الله بن الحسن الراوندي صاحب كتاب قصص الانبياء أنه يروي عن السيد ابى الصمصام ذي الفقار احمد بن سعيد الحسيني وعن الشيخ الطوسي وستعرف حقيقة الحال هناك انشاء الله .

(١) كذا والصحيح «ابن الحسن المثنى» .

وقال المولى نظام الدين القرشي في رجاله نظام الاقوال : ذوالفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن يوسف بن ابراهيم ابن موسى عليه السلام، ابو الصمصام المحدث الاعشى ببغداد، من أجلة مشائخنا الامامية قدس الله ارواحهم . قال ابن داود في فهرسه : انه عالم ديسن، روى عنه السيد فضل الله بن علي الحسيني ، وهو يروي عن النجاشي وعن الشيخ الطوسي ومحمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى طاب الله ثراه - انتهى ما في نظام الاقوال .

وأقول : هكذا وجدته في نسخة الاصل التي كانت بخطه «قده» . وهو من سهوقلمه ، فان ابن داود ليس له الفهرست ، ومع ذلك لم يذكر هذا السيد في رجاله أصلاً ، والصواب « ابن بابويه » مكان ابن داود ، يعني الشيخ منتجب الدين .

وقد عبر الشيخ منتجب الدين في الفهرس عن هذا السيد هكذا «السيد عماد الدين ابو الصمصام ذوالفقار بن معبد الحسيني المروزي» مرتين مرة في ترجمته كما أوردناه ومرة أخرى في أثناء ترجمة الشيخ ابي الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي . وقال : ان السيد عماد الدين المذكور يروي عنه ويروي الشيخ منتجب الدين عن السيد عماد الدين .

وأقول : يظهر من فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس أن محمد بن الحسن والد الخواجه نصير الدين الطوسي يروي عن ذي الفقار عن الشيخ الطوسي ، والظاهر أن مراده به هو هذا السيد ، ولا بعد في روايته عنه لان السيد ذوالفقار هذا قد طعن في السن كما عرفت .

ثم أقول أيضاً . . .

السيد ذوالمناقب بن طاهر بن ابي المناقب الحسيني الرازي

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو فاضل صالح ، له كتاب
التواريخ ، وكتاب المنهج في الحكمة ، وكتاب الرياض ، وكتاب السير ،
أخبرنا بها الوالد عنه - انتهى .

وأقول . . .

حرف الراء

الشيخ نصير الدين راشدين ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم البحراني الفقيه
عالم فاضل متكلم أديب شاعر ، يروي عن السيد فضل الله بن علي
الراوندي .

وقال منتجب الدين عند ذكره : فقيه ديتن ، قرأهنا على مشايخ العراق
وأقام مدة . وكذا قاله الشيخ المعاصري أمل الامل .

وأقول : ويظهر من الاجازة الكبيرة من العلامة لابن زهرة أن السيد صفي
الدين محمد بن [. . .]^(١) يروي عن الشيخ راشد ، ومن اجازة الشيخ محمد
سبط الشهيد الثاني للمولى محمد امين الاسترابادي أن الفقيه الاديب المتكلم
اللفوي راشد بن ابراهيم البحراني يروي عن القاضي جمال الدين علي بن
عبد الجبار الطوسي عن والده عن الشيخ الطوسي ، ويروي عنه الشيخ سديد
الدين يوسف بن المطهر والد العلامة . ولكن الاخير عندي محل تأمل ، لان رواية
والد العلامة عن الشيخ راشد هذا بلا واسطة مع كون الشيخ راشد معاصراً للشيخ
منتجب الدين صاحب الفهرس مما لا يلائمه العقل السليم . فلاحظ .

(١) كلمات لا تقرأ في خط المؤلف ، والصحيح « محمد بن عبد الموسى » .

قال الشهيد في بعض أسانيد كتاب أربعينه : ان الشيخ جمال الدين احمد بن صالح القيني يروي عن الفقيه العالم المتكلم الاديب اللغوي ناصر الدين راشد ابن ابراهيم بن اسحق البحراني عن السيد ابي الرضا فضل الله الراوندي عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار الحسيني عن الشيخ الطوسي^(١).

* * *

الشيخ الموفق راشد بن محمد بن عبد الملك

من أولاد انس بن مالك ، فقيه ورع - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس وأقول : الظاهر أن مراده بأنس هذا هو الصحابي المشهور المذموم عند الاصحاب .

* * *

المولى رجب

كان من العلماء المتقدمين من الامامية ، وقد نقل الديلمي في أواخر المجلد الاول من ارشاد القلوب بعض الاشعار لهذا المولى في مدح أهل البيت . فلاحظ أحواله .

* * *

المولى رجب علي بن ميرزا [. . .] التبريزي ثم الاصفهاني

كان يسكن اصفهان ، زاهد فاضل حكيم ماهر صوفي ، ولم يكن له معرفة بالعلوم الدينية بل بالعلوم الادبية والعربية أيضاً ، قدمنا في حوالي عصرنا ، وكان معظماً عند الشاه عباس الثاني الصفوي ، واعتلى أمره وبعد صيته ، وكان السلطان يزوره ويراقبه ومال قلوب الاكابر والامراء اليه ، وله آراء ومقالات على حدة في

(١) في اعيان الشيعة ٨٨/٣١ : توفي سنة ٦٠٥ .

المسائل الحكمية ، كالقول بالاشتراك اللفظي في الوجود وسائر صفاته تعالى .
وله تلامذة فضلاء ، ولكن في العلوم المنطقية والطبيعية والالهية خاصة ،
ولم يكن له قدرة تحرير العبارة بالعربية ، وبمض تلامذته يحرر عباراته ومطالبه
في الرسائل .

وقرأ عليه المولى محمد التنكابني الجيلاني المعاصر والحكيم محمد حسين
وأخود الحكيم محمد سعيد القميان والسيد أمير قوام الدين محمد الاصفهاني
والمولى محمد شفيح الاصفهاني . فلاحظ .

وله رسالة فارسية في تحقيق القول بالاشتراك اللفظي في وجوده وصفاته
تعالى . فلاحظ .

أما المولى محمد فسيجي ترجمته ، وأما الحكيم محمد حسين فكان في
زمن السلطان شاه عباس الثاني الصفوي رأس الأطباء ورئيسهم ، وكان معظماً
عند ذلك السلطان في الغاية وقد صار نديمه وجليسه ، ولما مات السلطان المذكور
عزل وأمر بإسكانه في بلدة قم ، ثم طلب إلى اصفهان وصار بعد مضي سنين من
أوائل سلطنة سلطان زماننا شاه سليمان طبيباً لحرم السلطان ، وكان عليها أن
مات في اصفهان ، وله من المؤلفات تفسير القرآن بالفارسية يقرب من أربعين
ألف بيت ، وكان له ميل شديد إلى التصوف والحكمة كأساتيده .

وأما الحكيم محمد سعيد فكان مثل أخيه معظماً عند السلطان المذكور ، وآل
أمره أيضاً إلى ما آل أمراخيه ولكن أقام بقم إلى أن مات بها ، وقد قرأ في أوائل أمره
الحكميات في قم على المولى عبدالرزاق اللاهجي ثم في اصفهان على المولى
رجب علي المذكور ، وكان يعرف بحكيم كوچك ، وقد كان شاعراً منشئاً مجيداً
وله كأخيه وأساتيده ميل شديد بل أشد إلى التصوف والحكمة ، سيما في القول
بالاشتراك اللفظي ، وقد ألف من الرسائل والحواشي رسالة في تحقيق الاشتراك
اللفظي في أسماء الله تعالى وصفاته تقوية أقول المولى المذكور ، ورسالة أخرى

في هذا المعنى أيضاً لكن بالفارسية سماها كليلد بهشت ، وله حاشية على شرح
الاشارات لم تتم .

وأما الامير قوام فهو اسوأ حالا منه بل رحمة الله على النباش الاول ، ولهمن
المؤلفات رسالة عين الحكمة ، وهي كانت بالفارسية حيث أنه لم يكن قادراً
على تأليف العربية مثل استاده وقد عربها بعض تلامذته ، وقد أدرج فيها مطالب
باطلة محشوة من الحكمة على طريفته .

* * *

ربيع بن خنيم

هو يفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية الساكنة ثم التاء
المثلثة المفتوحة ثم الميم .

قد كان من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقد بروي عنه كما يظهر من باب
طوف المريض من التهذيب ، فهو غير خواجه ربيع بن خنيم التابعي المشهور
المدفون بمشهد الرضا عليه السلام المذكور سابقاً كما لا يخفى ، فان اسم والده
قد كان بضم الخاء المعجمة ثم التاء المثلثة المفتوحة ثم الياء المثناة التحتانية
الساكنة ثم الميم ، وقد سبق تحقيق ذلك آنفاً في ترجمة خواجه ربيع المذكور .
فلانفعل .

» «

ابوزيد ويقال ابوزيد وقديطن ابو الربيع ايضاً الربيع بن خنيم بن عابد^(١)
ابن عبدالله بن مرهبة بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ملكان
ابن نور بن عبدمناة بن اد بن طاعن^(٢) بن الياس بن مضر التميمي الكوفي

(١) « عابد » خ ل .

(٢) « طابخه » خ ل .

كان من التابعين ، ومن اتباع ابن مسعود الصحابي المعروف ، وعندي أنه كمتبوعه ليس بمرضي على ما أحسبه وان نقل الكشي وغيره أنه كان من الزهاد الثمانية ، بل وان قالوا بأنه من جملة الاتقياء منهم ومن أتباع أمير المؤمنين عليه السلام ، حتى أنهم قد صدروا الممدوحين منهم باسمه كما سيأتي ، ولكن قد نقل الطبري الامامي في أوائل كتاب المسترشد أن العامة قد جعلوه من جملة الروافض ومع ذلك يعتمدون عليه وينقلون عنه . فتأمل .

واعلم أن والد «اد» كما في اكثر المواضع على ما أورده هو «طاعن» ، وفي بعض الكتب وقع بلفظ «طابخ» ، وفي بعضها «طابخة» كما في الخاء المعجمة من الأكمال في الرجال للذهبي ، حيث قال : طابخة لقب عامرين الياس ابن مضر ، لقبه بذلك ابوه لما طبخ الضب ، وقال هو في الدال المهملة المشددة الادالقوة ، وأد بالضم اسم قبيلة ، وهو أد بن طابخة بن الياس بن مضر - انتهى . ولا يخفى أن الذي يظهر من كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول لابن طلحة الشافعي أن الربيع بن خثيم هذا قد كان عم همام بن عباد بن خثيم المشهور الذي قد سأل هو مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن صفات المؤمن وذكرها «ع» له فمات بعد سماع ذلك ، والحديث مشهور وفي الكتب المعتبرة مذكور ، ولكن قد نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عند شرح حديث همام أنه همام ابن شريح بن يزيد بن مرة . فلا تغفل . وقد ورد مدح همام هذا في عدة كتب من كتب حديث أصحابنا ككتاب سليم بن قيس الهلالي وكتاب الكافي للكليني وكتاب الامالي للصدوق وكتاب نهج البلاغة للسيد الرضي وأمثال ذلك ، وقد يجعل هذا من جملة مدائح عمه الربيع بن خثيم هذا ولكن عندي في ذلك كلام . نعم بلوح من كتاب مطالب السؤل المذكور نوع مدح له حيث حكى عنه أن نوف البكالي وجندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن أخيه همام بن

عبادة بن خثيم - وكان من أصحاب البرانس المتعبدين - توجهوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ، وساق الى آخر حديث همام المعروف . فتأمل ولا حظ كتاب روضة بحار الانوار في باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم اعلم أن الربيع بن خثيم هذا هو المشهور بخواجة ربيع المدفون بمشهد الرضا عليه السلام على قرب فرسخ من الروضة المقدسة ، وله قبة معروفة هناك يزوره الناس ، وهم يطرون في الثناء عليه حتى أنه قد اشتهر على ألسنة اهل خراسان أنه معلم الرضا ، وانما ذلك سهو في سهو ، فان الامام عليه السلام لا يكون له معلم سوى الله ورسوله ووالده أوجده الذي هو الامام أيضاً ، مع أن الربيع بن خثيم كما سيجيء من تاريخ وفاته لن يدرك صحبة الرضا عليه السلام أصلاً ، فان الرضا قد كان في عصر المائتين وخواجة ربيع هذا قد توفي سنة اثنتين وستين أو ما يقرب منها كما سيأتي .

ثم أنه قد دار مدحه على ألسنة أهل خراسان حتى قد كتب على باب قبة خواجة ربيع المذكور أيضاً حديث مرسل لم يثبت صحته وينسب ذلك الى الرضا عليه السلام من غير سند نقلا عن الشيخ البهائي قدس سره برواية العلامة الحلبي رضي الله عنه انه قال الرضا عليه السلام في شأن الربيع بن خثيم هذا بهذه الالفاظ «ما حصل لي القدوم بخراسان الا زيارة ربيع بن خثيم» ، وفي صحة ذلك عندي نظر. نعم قد قال الشيخ البهائي في بعض رسائله المشتملة على إيراداتها وعنده سؤال السلطان شاه عباس الماضي الصفوي عنه «قده» بالفارسية عن احواله بهذه العبارة: بعرض ميرساند كه خواجة ربيع عليه الرحمة از أصحاب امير المؤمنين عليه السلام است و بسيار مقرب آنحضرت بود ، و در كشتن عثمان دخل داشته ، و در وقتي كه لشكر اسلام بخراسان بجهاد كفار آمده بوده او اینجا فوت شده ، و از حضرت امام رضا عليه السلام منقول است كه فرمود كه مارا از آمدن بخراسان فائده

ديكر نرسیده بغير از زیارت خواجه ربیع - انتهى .

أقول : وفي كلامه هذا نظراً أيضاً : أما أولافلان مجرد دخوله في قتله عثمان
لوسلم لا يدل على غاية مدحه ، اذ الداخولون في قتله بعضهم سعيد وبعضهم
شقي . وأما ثانياً فلان دعوى كونه داخلاً في مجاهدي خراسان أيضاً في عهد الخلفاء
الثلاثة بعد تسليمه لا يدل على مدحه . وأما ثالثاً فلعدم ثبوت صحة نسبة ذلك
الخبر إلى الرضا عليه السلام كما مرّت الإشارة إليه آنفاً .

ثم قال القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين بالفارسية مامعناه :
ان قبر الخواجة ربیع على شاطئ شط بلاد طوس بقرب مشهد الرضا عليه السلام
وقد سمعت من ثقات تلك الدسار أن الرضا عليه السلام حين كان مع العامون
الخليفة العباسي في بلاد طوس كان يزور الخواجة ربیع المذكور ، وكفاه هذا
فضلاً وشرفاً - انتهى .

أقول : وفي ثبوت ذلك أيضاً محل نظر .

وبالجملة فقد يظهر من كتاب كنز الفوائد للكراجكي أن ربیع بن خثیم هذا
قد كان عم همام الزاهد المشهور صاحب حديث حماد في أوصاف المؤمن ، وكان
همام من أكابر اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وان حماد المذكور هو ابن
عبادة بن خثیم . ولا يخفى أن مجرد ذلك لا يدل على مدح اصلاً لعدم ربیع بن
خثیم هذا كما قد يظن . فتبصر .

وقال الشيخ الجليل ابن عبد البر الاندلسي المالكي من العامة في رسالة
فقهاء الامصار : ان ربیع بن خثیم كان من أصحاب عبد الله بن مسعود ، وقد غلبت
عليه العبادة ، ولم يكن له كثير فتوى - انتهى .

وقال سبط ابن الجوزي الحنبلي مؤلف كتاب التلخيص في كتابه الموسوم
بصفة الصفوة ما حاصله : ان الربیع بن خثیم الثوري يكنى بأبي يزيد ، والله قد انتهى

الزهد الى ثمانية من التابعين ومنهم ربيع بن خثيم صاحب عبدالله بن مسعود وغيره ، وان ربيع بن خثيم المذكور توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد في سنة اثنتين وستين - انتهى ملخصاً .

وقال ابن اعثم الكوفي من العامة في تاريخه مامعناه : ان آخر نائب من نواب علي عليه السلام وصل اليه وقت عزمه على المسير الى الشام ربيع بن خثيم فانه قد جاء اليه « ع » من ولاية الري مع أربعة آلاف فارس شاكي السلاح ، ولما اتصل به عليه السلام حرص « ع » الناس على التوجه الى الشام وحرب معاوية لعنه الله .

وقال السمعاني الشافعي من العامة في كتاب الانساب بعد ايراد شطر من تحقيق لفظ الثوري وأنه نسبة الى جماعة اسمهم ثوروان هو نسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم ماهذا لفظه : والربيع بن خثيم الزاهد من ثورين عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر من أهل الكوفة من الزهاد الثمانية ، وذكره مشهور في الكتب ، وأما نسب ثورين عبد مناة فالامام ابو عبدالله سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حمزة بن حبيب بن رافع بن مريهة بن ابي عبدالله بن نصر بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبيد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي . ثم ساق الكلام الى أن قال : وأما ابو زيد الربيع بن خثيم الثوري التميمي الكوفي فهو من ثورين عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ، من العباد السبعة [كذا] ، أخباره في الزهد والعبادة أشهر من أن يحتاج الى الاغراق في ذكرها ، يسري عن ابن مسعود ، وروى عنه أهل الكوفة ، مات بعد قتل الحسين بن علي عليهما السلام سنة ثلاث وستين . وثور منسوب الى ثلاث قبائل : فأما ثور أطلح الربيع بن خثيم ورهطه من ثور ابن عبد مناة بن اد بن طابخة منذ [كذا] رواه الربيع وسفيان بن سعيد وابوه

أهله - انتهى .

وأقول : ظاهر كلام السمعاني مشوش ونسخته سقيمة . فلاحظ .
وقال الذهبي من العامة في كتاب كاشف الرجال : الربيع بن خثيم أبو يزيد
الثوري ، يروي عن ابن مسعود وإبي أيوب يعني الأنصاري ، ويروي عنه الشعبي
وأبراهيم ، ورع قانت محبت رباني حجة ، مات قبل السبعين - انتهى .

ويظهر من الكاشف المذكور وغيره أنه يروي عنه جميع مشايخ العامة ولا
سيما أصحاب الصحاح الستة وعلمائهم المعروفين كثيراً كالبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني في كتب صحاحهم الستة ، إلا أنه لم
يرو عنه إبداد السجستاني في كتاب سننه أصلاً ، بل ولا مالك بن انس أيضاً
في الموطأ . فلاحظ .

وقال ابن حجر العسقلاني الأول من العامة في كتاب التقریب في الرجال :
الربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح الثلاثية ابن عائد بن عبدالله الثوري الكوفي
ثقة عابد مخضرم من الثامنة ، قال له ابن مسعود ولو رأك رسول الله صلى الله
عليه وآله لأحبك ، مات سنة إحدى وستين وقبل ثلاث وستين - انتهى .

وقال بعض أصحاب الحواشي عليه انه مات في سنة اثنتين وستين ، وقد
قاله غيره أيضاً في مواضع أخر .

وقال العلامة في إيضاح الاشتباه فلاحظ وفي الخلاصة أيضاً في أثناء القسم
الأول الموضوع لذكر المقبولين بهذه العبارة : الربيع بن خثيم بالخاء المعجمة
المضمومة والثاء المنقطة فوقها ثلاث نطق قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين أحد
الزهاد الثمانية ، قاله الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
- انتهى^(١) .

(١) خلاصة الاقوال ص ٧١ .

وقال ابن داود أيضاً في القسم الاول الموضوع في ذكر أحوال المقبولين من رجاله : الربيع بن خثيم من أصحاب علي عليه السلام كما في الكشي زاهد ممدوح - انتهى^(١) .

وقد روى الكشي من أصحابنا في رجاله على ما أورده الشيخ الطوسي في اختياره عند ذكر الزهاد الثمانية هكذا : عن علي بن محمد بن قتيبة قال سئل ابو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية ، فقال : الربيع بن خثيم وهرم بن حيان^(٢) وأويس القرني وعامر بن عبد قيس وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه كانوا زهاداً أتقياء . وأما ابو مسلم فانه كان فاجراً مرأياً وكان صاحب معاوية ، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام ، وقال لعلي : ادفع البنا المهاجرين والانصار حتى يقتلهم بعثمان ، فأبى عليه السلام ذلك ، فقال ابو مسلم : الان طاب الضراب ، وانما كان وضع فخاً ومصيدة . وأما مسروق فانه كان عشاراً لمعاوية ، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال لها الرصافة وقبره هناك ، والحسن كان يلقي أهل كل فريق بما يهون ويتصنع للرئاسة وكان رئيس القدرية . وأويس القرني مفضل عليهم كلهم . قال ابو محمد - يعني الفضل بن شاذان - ثم عرف الناس بعده . هذا آخر ما في اختيار رجال الكشي^(٣) .

أقول : ويظهر من كتب أصحابنا ومنها كتاب المناقب لابن شهر آشوب ونخب المناقب لحسن بن جبير أن أبا مسلم الخولاني هذا كان يوم حرب صفين مع عسكر معاوية ويحارب علماً عليه السلام ، ثم يظهر من أوائل كتاب المسترشد للشيخ الاقدم محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي أن ممن كان يظعن على علي عليه السلام

(١) رجال ابن داود ص ١٥٠ .

(٢) في هامش نسخة المؤلف « هرم بن حنان - كذا في بعض الكتب فلاحظ » .

(٣) رجال الكشي ص ٩١ .

من أهل الكوفة مسروق بن أجدع الهمداني وعامر الشعبي وابو حنيفة النعمان
ابن ثابت .

ثم قال فيه أيضاً : ومن فقهاء العامة مسروق بن الاجدع ومرة الهمدانيان ،
رغبا عن الخروج مع علي بن ابي طالب عليه السلام الى صفين وأخذاً عطاءهما
من علي وخرجا الى قزوین ، وكان مسروق يلي الخيل لعبيد الله بن زياد عاشراً ،
وأوصى أن يدفن في مقابر اليهود ، وقد روت الرواة أن اللعنة تنزل عليهم ، وقد
روى عن احتراق قبورهم مخافة نزول اللعنة ، ومسروق يوصي أن يدفن في
مقابرهم ، وكان نازلة من دفنه معهم أعظم مما أتاه ، فانه ذكر أنه يخرج من قبره
وليس هناك من يؤمن بالله ورسوله غيره - انتهى .

وقال السيد جمال الدين احمد بن طاوس صاحب كتابي الملاذ والبشرى
في كتاب تصحيح اختيار الكشي : الربيع بن خثيم أحد الزهاد الثمانية ، الطريق
علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان - انتهى . يعني ان طريق الخبر
جيد ، فانه صحيح يعتمد عليه . فلاحظ .

وقال الشهيد الثاني « فقه » في حواشي خلاصة العلامة في هذا المقام بعد
ذكر نسب الربيع بن خثيم كما أوردناه في صدر الترجمة بطوله نقلاً من كتاب
الاكمال في الرجال للذهبي بهذه العبارة : سمع عبدالله بن مسعود وغيره ، وروى
عنه جماعة - انتهى .

وقال المولى عنایت الله القهبائي في حواشي رجال نفسه : الربيع بن خثيم
من الزهاد الثمانية ، وكان زاهداً ومن أصحاب علي عليه السلام - انتهى .

وقال المولى نظام الدين التفرشي الساوجي تلميذ الشيخ البهائي في القسم
الاول من رجاله : ربيع بن خثيم روى الكشي عن فضل بن شاذان أنه أحد الزهاد
الثمانية ، وهو تابعي تلميذ عبدالله بن مسعود ، وتوفي سنة اثنتين وستين - انتهى .

وقال بعض علماء أصحابنا : ورأيت رواية ربيع بن خثيم هذا عن الصادق عليه السلام في باب طواف المريض من التهذيب - انتهى .

وأقول : لا يخفى أن في كلامه اشكالا ، لان الصادق عليه السلام قد توفي سنة (محق) وهي سنة ثمان وأربعين ومائة ، فكيف يروي ربيع بن خثيم الذي توفي سنة اثنتين وستين أو ما يقاربه عن الصادق عليه السلام ح ، وقد حقق بعض أهل الدراية في تصحيح هذه الرواية نوعاً آخر من الكلام في هذا المقام ، وهو أن يكون الربيع بن خثيم اثنين الاول الربيع بن خثيم المعروف بخواجة ربيع المدفون في قرب مشهد الرضا الوارد في شأنه المدح عن الرضا عليه السلام ، وهو بعينه ربيع بن خثيم الذي كان من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام وقد يقع في بعض الاخبار أيضاً ويروي عن الصادق عليه السلام كما وقع في باب طواف المريض من التهذيب كما قد سبق ، والثاني الربيع بن خثيم التابعي الذي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ويعد من جملة الزهاد الثمانية سواء كان تقياً أو شقياً أو مجهولاً وهو المدفون بأذربيجان أو بنغراري أو بالكوفة كما سبق الأقوال في ذلك .

وأنا أقول : الذي وجدته في بعض نسخ كتب الرجال والحديث العتيقة أن والد الربيع الاول الذي كان من الزهاد الثمانية ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام هو خثيم بضم الخاء المعجمة وبعدها ثاء مثلثة مفتوحة ثم ياء مثناة تحتانية ساكنة وآخره ميم ، وأما والد الربيع الثاني الذي كان من أصحاب الصادق عليه السلام فهو خثيم بفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء مثناة تحتانية ساكنة ثم مثلثة مفتوحة وآخره ميم أيضاً ، ولكنه مجهول الحال . وقد نص على ذلك بعض علماء الرجال أيضاً .

وقال السيد الداماد في شرح كتاب اختصار رجال الكشي في بحث ذكر

أحوال الزهاد الثمانية قوله : هرم بن حيان ، هرم ككنف ابن حيان ، قاله في القاموس ، وعده صحابياً في آخرين ، وقال في المغرب الهرم كبر السن من باب لبث وباسم الفاعل منه سمي هرم بن حيان ، قال القتيبي وإنما سمي هرمًا لأنه بقي في بطن أمه أربع سنين ، وفي جامع الأصول وهرم بفتح الهاء وكسر الراء وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان وبالنون .

قوله « وأما أبو مسلم » أبو مسلم الفاجر المرثي هذا اسمه أهبان ، أورد الشيخ في باب الصحابة وقال أهبان صيفي أبو مسلم سىء الرأي في علي . وفي القاموس أهبان كعثمان صحابي .

قوله « أويس القرني » بفتحين بطن من اليمن واليهم ينسب أويس القرني ، قال ابن الأثير في جامع الأصول : القرني بفتح القاف وبفتح الراء وبالنون منسوب إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، وردمان بفتح الراء وسكون الدال المهملة ، وناجية بالنون والجيم والياء تحتها نقطتان .

قلت : وأما ميقات أهل نجد وهو «قرن» بالنسكين ، يقال له «قرن المنازل» وقد وقع الجوهري في الصحاح هناك في الغلط مرتين ، إذ قال : القرن بالتحريك موضع ، وهو ميقات أهل نجد ، ومنه أويس القرني . فلا تكن من الغافلين - هذا آخر كلام السيد الداماد في شرحه على كتاب اختصار رجال الكشي .

وأقول : لا يخفى أن الثامن من هؤلاء الزهاد الثمانية غير مذکور في كتاب اختيار رجال الكشي كما سبق ، ولعله قد سقط من قلم النساخ ، مع أن السياق يقتضي أن يذكر مجموع الاربعة المذمومين أيضاً على الاجمال أولاً كما ذكر مجموع الممدوحين مجعلاً ابتداء ثم يتعرض بعد ذلك لشرح أحوال الثمانية على التفصيل كما لا يخفى على البصير الناقد ، فلعل هذا قد نشأ من الاختصار المخمل الذي فعله بعض الرواة أو بعض نساخ الكتاب ، إذ يبعد صدور مثل ذلك

عن اختيار رجال الكشي كالشيخ الطوسي .

ثم اختلفوا في اسم الثامن ، ف قيل هو اسود بن يزيد ، ويقال اسود بن زيد وقيل جرير بن عبدالله البجلي ، وقيل هو ابو الربيع بن خثيم على ما سيجيء شرح الاقوال في ذلك . وكل هؤلاء قد كانوا من المذمومين أيضاً .

وقال الامير مصطفي التفرشي في رجاله عند ترجمة أويس القرني بعد ايراد أسامي السبعة من الزهاد الثمانية من اختيار الكشي كما ذكرنا بهذه العبارة : والمذكور من الزهاد الثمانية سبعة ، وما ذكر الثامن ، وسمعنا من بعض الفضلاء أن الثامن هو جرير بن عبدالله البجلي ، والله أعلم - انتهى^(١) .

وقال المولى عنايت الله القهستاني في حاشية رجال نفسه عند ذكر الزهاد الثمانية من اختيار الكشي ما هذا لفظه : المذكور سبعة والثامن المتروك هو ابو الربيع بن خثيم ، كذا قيل ولعله المدفون بحوالي مشهد الرضا عليه السلام - انتهى^(٢) .

وأقول : لا يخفى ما في كلام هذا المولى الاجل من الخل ، فان المتروك اذا كان هو الربيع بن خثيم فيلزم أن يكون الربيع بن خثيم المذكور مغايراً لابي الربيع بن خثيم المتروك ، فيكون الاول كما نص هو أيضاً عليه ممدوحاً والثاني على هذا مقدوحاً ، ولم يقل أحد بأنهما اثنان ، ولا سيما بكون أحدهما مذموماً والاخر ممدوحاً . فتأمل .

وأيضاً لا يخفى أن المدفون بقرب مشهد الرضا عليه السلام على قولهم هو الربيع بن خثيم الممدوح كما علمت لا أبو الربيع بن خثيم المذموم ، فكيف يصح ما قاله .

(١) نقد الرجال ص ٥١ .

(٢) مجمع الرجال ٦٣/٣ ، ونص ما فيه « المذكور سبعة ، والمتروك الثامن هو ابو الربيع بن خثيم ، كذا قيل . وقيل الثامن جرير بن عبدالله البجلي » .

وقال السيد أميرزا محمد في رجاله الكبير بعد نقل كلام العلامة في الخلاصة كما نقلنا بهذه الالفاظ : عبارة الكشي سبقت في أويس القرني ، وتفيد أنه كان الربيع مع ثلاثة آخر زهاداً أتقياء ، وصرح بطعن ثلاثة ، وكان ينبغي للعلامة التنبيه على ذلك ، فان مجرد كونه من الزهاد الثمانية غير مفيد كما لا يخفى - انتهى^(١).

وقال الشيخ فرج الله الحويزي المعاصر «قده» في رجاله بعد ايراد كلامي العلامة وآميرزا محمد المذكورين ماهذا لفظه : وما في الخلاصة هو الموافق لما في الكشي لكنه في دراية الحديث للشهيد الثاني ان الذي هو أحد الزهاد الثمانية ابو الربيع بن خثيم ، ولعل الصواب ما في الخلاصة ، اذ ليس لنا ابو الربيع بن خثيم فتدبر - انتهى كلام الشيخ فرج الله .

وأقول : الذي رأيناه من نسخ الكشي غير موافق لما في الخلاصة ، فان في نسخ الكشي تصريحاً بكون الربيع بن خثيم كان من جملة الزهاد الاتقياء منهم كما سبق كلامه بالفاظه ، فلا ايراد على أميرزا محمد ، وانما الايراد على العلامة . فتأمل .

أقول : ويؤيده أنا وجدنا نسخة من اختبار رجال الكشي وكانت مقروءة على العلامة وعليها خطه أيضاً ، وكان فيها أيضاً في أحوال هؤلاء الممدوحين من الزهاد الثمانية بهذه العبارة : وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه . وكانوا زهاداً أتقياء - الخ . وهو يطابق ما سبق على ما نقلناه . فتأمل .

ثم أقول : نحن نقلنا آتفاً في طي كلام المولى غنايت الله المذكور القول بأن الثامن المتروك هو ابو الربيع بن خثيم ، ولكن قد سبق عدم صحة هذا القول من وجوه . مع أنه على ما قاله المولى غنايت الله يكون ابو الربيع بن خثيم من

(١) منهج المقال ص ١٣٩ .

جملة الاربعة المذمومين ، ومقاله الشهيد الثاني يدل على أن ابالربيع بن خثيم من الأربعة الممدوحين . فتأمل .

ثم قد يتخيل أن يكون الربيع بن خثيم المذكورمكتنى بأبى الربيع أيضاً كما هو عادة العرب ، فيكون الربيع بن خثيم وابو الربيع بن خثيم متحدين ، ولا يبقى اشكال حينئذ في كلام الشهيد الثاني ولا يرد عليه ما أورده الشيخ فوج الله المذكور، بل يوافق كلامه كلام سائر أصحاب الرجال أيضاً . فتأمل .

ثم أقول: ان أويس القرني المذكور في كلام الكشي قد كان من أكابر التابعين وقد أدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله ولكن لم يصحبه ، وهو الذي قد جاء من اليمن الى علي عليه السلام يوم حرب صفين مع عسكر غفيرة وحارب معاوية حتى قتل فيه شهيداً ، وقد ورد في مدحه عدة روايات عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ، واكثرها مذكورة في كتب الرجال وسائر كتب أصحابنا رضوان الله عليهم أجمعين .

وأما هرم بن حيان فهو ممدوح أيضاً بلامنازع .

وأما عامر بن عبد قيس فقد قيل بدله عامر بن عبدالله ، وكلاهما أيضاً ممدوحان من غير تكبير .

وأما ابو مسلم المذموم فهو ابو مسلم الخولاني^١ ، وكان اسمه أهبان بن صيفي كما قاله المولى غنائت الله المذكور في حواشي رجال نفسه وغيره في غيرها .
وأما مسروق فهو مسروق بن الاعدع .

وأما جرير فهو على ما أورده الكلبي النسابة في كتاب جمهرة النسب هو جرير ابن عبدالله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة بن حرب بن بجل بن مالك بن سعد بن بدر بن قسر ، واسمه مالك بن عتقر بن أنمار

(١) « الجولاني » خ ل .

ابن اراش بن عمرو بن العوث بن نبت بن زيد بن كهلان . وهو الذي قد أرسله أمير المؤمنين عليه السلام الى الشام عند معاوية لتبليغ الرسالة ثم ظهر منه الخيانة ومال الى معاوية ولم يوافق أمير المؤمنين عليه السلام في قتال معاوية بل فارقه واعتزل عنه عليه السلام ، ولذلك أمر بهدم دار جرير هذا بالكوفة .

وأما الحسن هذا فهو الحسن البصري الصوفي المذموم المشهور المعلوم ، من رؤساء زمرة الصوفية ، وستنقل تفصيل أحواله في ترجمة نفسه من القسم الثاني انشاء الله تعالى . وقد يظن أن المراد منه هنا غيره ، وأن المراد منه الحسن بن ابي الحسن ، ولا يخفى على الناقد البصير اتحادهما ، لأن والد الحسن البصري هو ابي الحسن فلا تغفل ، ولكن قد يتشبه لتغايرهما بقول المولى عنايت الله المذكور في حواشي رجاله في هذا المقام حيث قال : ان الحسن هذا هو الحسن ابن الرواح البصري المشهور المعتبر عند العامة كما لا يخفى - انتهى .

وأنت خير بأن الرواح لقب والد الحسن المذكور لأن اسمه يسار وابشار ، فثبت الاتحاد على هذا المقال أيضاً ، ولا يبقى مجال الاشكال أصلاً .

وأما ربيع بن خثيم المذكور هنا على ما أوضحناه سابقاً لم يكن من الثقات المرضيين عند الامامية ، ولذلك قديراً أخذ على جماعة من علمائنا من أصحاب الرجال بأنهم كيف يثقون بتوثيقه بمجرد ما وجدوه في اختيار رجال الكشي من كونه من الزهاد الثمانية ، حتى أوردوه في القسم الاول الموضوع للموثقين من رجالهم مع ورود ذمه في عدة مواضع :

(منها) ما نقله السيد المرتضى بن الداعي الحسني من أكبر علمائنا ، أعني مؤلف كتاب تبصرة العوام في المجلد الاول من كتابه المسمى بنزهة الكرام وبستان العوام بالفارسية ، فانه قد عد ربيع بن خثيم هذا مع آخرين مذمومين من الزهاد الثمانية في جملة الجماعة الذين تخلفوا عن بيعة أمير المؤمنين . ولم

يباعوه عليه السلام أصلاً ، فقال مامعناه : أما التابعون منهم - يعني من الذين لم يباعوا علياً عليه السلام - فهم ثلاثة ربيع بن خثيم ومسروق بن الاعدع وأسود بن زيد ، وأما الصحابيون منهم فهم سبعة عبدالله بن عمرو وصهيب غلام عمر ومحمد بن مسلمة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن مالك وأسامة بن زيد وسلمة ابن سلامة - انتهى .

وأنت خير بآن هذا عين الشقاق والنفاق ، بل هو عين النصب الجسيم والكفر بالله العظيم .

(ومنها) ما قد نقل الشيخ الاجل نصر بن مزاحم المنقري عن قدماء أجلاء رواة أصحاب مولانا الباقر عليه السلام في كتاب الصفيين وقد نقله ابن ابى الحديد أيضاً عنه في شرح نهج البلاغة عند شرح دعائه عليه السلام في وقت مسيره الى الشام أن أصحاب عبدالله بن مسعود قد أتوا علياً عليه السلام وفيهم عبيدة السلماني وأصحابه ، فقالوا : انا نخرج معكم ولا ننزل معسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في أمركم وأمر أهل الشام ، فمن رأيناه أراد ما لا يحل له أوبدا لنا منه بغي كنا عليه ، وأتى أمير المؤمنين عليه السلام آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود فيهم ربيع بن خثيم وهم يومئذ أربعمائ قرجل فقالوا : يا أمير المؤمنين انا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولاغنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فو لنا بعض هؤلاء الثغور نكون به^١ نقاتل عن أهلنا ، فوجه علي عليه السلام بالربيع ابن خثيم الى ثغر الرعي ، فكان أول لواء عقد بالكوفة لواء ربيع بن خثيم - انتهى كلامهما .

أقول : ولا شك أن شكه في ذلك شك في الدين بل كفر ، وقد قيل انه توفي

(١) « نكنة » خ ل .

هناك بنجر الري ، وقد سبق ان قبره بالكوفة ، وقد يقال ان قبره بآذربيجان . والله أعلم .

(ومنها) ما قد حكى ابراهيم الثقفي على ما بالبال فلاحظ في كتاب الفارات أيضاً مثل ما رواه نصر بن مزاحم في كتاب صفين ، وحاصله ان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قد أمر ربيع بن خثيم هذا بالجهاد مع الخوارج فأبى وقال لا أحارب المسلمين ، واستدعى أن يأمره بمحاربة الكفار ويرسله الى آذربيجان ، فأرسله عليه السلام الى آذربيجان .

وأنت تعلم أن هذا أيضاً قدح عظيم وجرح جسيم فيه ، بل ارتداد في الدين القويم .

نعم قد قال المولى سلطان حسين الواعظ الاسترآبادي المعاصر للشيخ البهائي في كتابه الفارسي الموسوم بتحفة المؤمنين ما هذا لفظه بالفارسية: امام آنستكه اورا بعلم ديگرى احتياج نيوده باشد واينكه خواهه ربيع بن خثيم عليه الرحمه والفقران را معلم امام الانس والجن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء ميدانند غلط مشهور است ، چرا كه او از اصحاب حضرت امام حسين عليه السلام است و چون خبر شهادت آن حضرت باور سيد بگوشت خانۀ نشسته چندان گريست كه چشمانش معيوب شد ، يكي باو گفت كه : چرا علاج چشمان خود نميكني ؟ گفت : انا اشغل عنهما يعنى من مشغول از ايشانم . آن شخص گفت : دعا كن تا بينا شوي . ربيع گفت : اهم از اين مطلب هست در آن باب دعا ميكنم . و گفته اند كه خواهه ربيع بن خثيم سخن كم ميگفت و بهر فضولي از محاورات دنيا متكلم نميشده ، هر چه ميفرمود همه موعظه بود و نصيحت ، و چون خبر شهادت شاه شهيدان يعنى حسين مظلوم عليه السلام راشنيدمه مرتبه ازدل پاك آه دردناك كشيده و بيخود افتاده و كسي ديگر تا آخر عمر او را سخن گوي و خنده روي نديده ، والحق

جای آن بوده (بیت) :

ناطق نشود زبان عاشق بی دوست

بی دوست کلام مرد عاشق نه نکوست

—انتهی کلام المولی سلطان حسین .

وأقول : ولعلم أن الربيع بن خثيم هذا مدوح ومرضي ومقبول وموثق عند جميع العامة ، بل قد كان يعد عندهم من جملة اكابر أهل الزهد والتصوف من أهل السنة كما سبق شطر منها ، وأما عند أصحابنا فقد يستدلون هم على مدحه وحسن عقيدته وسريته بما رواه الزمخشري المعزلي الحنفي من العامة في الكشف في تفسير قوله تعالى في سورة الزمر «واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون» عن الربيع ابن خثيم الزاهد هذا أنه كان قليل الكلام فأخبر بقتل الحسين عليه السلام فقالوا : الان يتكلم الربيع بن خثيم ، فما زاد على أن قال « آه أوقد فعلوا » وقرأ هذه الآية ، وروى انه قال على أثره : قتل من كان يجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره ووضع فاه على فيه — انتهى .

وأقول : لا يخفى أن هذا الخبر لا يدل صريحاً على ما هو المدعى من خلوص تشيحه وبلوغه في الزهد الغاية القصوى بحيث يكون معولاً عليه في الرواية ومعتمداً عليه في الدراية ، بل قد يظن أن هذا النقل قد كفى في قدحه وجرحه فانه قد أدرك زمان الحسين الشهيد بكر بلا مع عدم نصرته إياه كما لم ينصر أباه عليه السلام من قبل تأثماً وتحرجاً من قتال أهل الاسلام الذين هم مثله في مرتبة الملام ، فان غرهم مجرد نقشه الميشوم ومحض تصلفه المذموم بالدعوى الباطلة والحجة العاطلة والكلمة المائنة والمحجة المائنة ، ولا سيما كونه من الزهاد الثمانية ، فحال جماعة منهم كما دريت آنفاً معلوم لدى الزمرة اليمانية الایمانية

ولكن يمكن الجواب عنه بأن ترك مراقفته للحسين عليه السلام وعدم نصرته له عليه السلام لعله لعذرووجه وجيه ، اذ نظير ذلك قد وقع لجماعة من المقبولين أيضاً والجواب فيهم هو الجواب فيه . فتدبر .

واعلم أن العامة كلهم يعتمدون عليه ويروون عنه كثيراً ، بل قد اعتمد عليه جماعة من الاصحاب أيضاً في القديم والحديث وينقلون عنه الاثر والحديث ، ومنهم الطبرسي في تفسير جوامع الجامع ، فقد روى فيه عن الربيع بن خثيم هذا أن ابنته قالت له : مالي أرى الناس ينامون ولأأراك تنام . فقال : يابنتاه ان أباك يخاف البيات .

وحكى جماعة من العلماء ومنهم ابن ابى الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة وغيره في غيره عنه أيضاً أنه قال : لو كانت الذنوب تفوح روائحها ماجلس أحد الى أحد .

وقد يروي عنه المولى الجليل مولانا محسن الكاشاني من المعاصرين في كتاب خلاصة الاذكار أيضاً بعض الكلمات والفوائد منه ، ولعلمهم قد احتجوا على صحة الاعتماد عليه في النقل بكلام الكشي كما سبق وقد سبق مافيه . ثم قد حكى في بعض الكتب أنه قال الربيع بن خثيم : لا يقولن أحدكم « استغفر الله وأنوب اليه » فيكون ذنباً وكذباً ، ولكن ليقل « اللهم اغفر لي وتب علي » .

وأقول : هذا الكلام من الخواجة ربيع في غاية الغرابة ، فان هذا الاستغفار قد وقع في الاخبار والاثار والادعية المروية عن الرسول وأهل بيته عليهم السلام بحيث لا يبعد ولا يحمى .

واعلم أن هذا الرجل لما كان من قدماء الرواة ومن التابعين فهو ليس من العلماء الذين نحن بصدد ذكرهم في كتابنا هذا حيث أنه مقصور على شرح

أحوال العلماء من المقاربین لعهد القائم علیه السلام الى زماننا هذا ، اذ تحقیق
 أحوال أمثال هذا من الفقهاء موقوف على ذمة الكتب الرجالية المؤلفة في أحوال
 الرواة لأصحابنا وغيرهم ، وانما أوردناه هنا استطراداً وتطفلاً ، مع أن سبب
 ایرادنا ترجمته في هذا المقام أنه لم يتعرض أحد من أصحابنا ل تحقیق شرح حاله
 مع شهرته وتعلق الغرض بشرح أحواله و تحقیق مذهبه و بیان توثيقه ، حيث مست
 الحاجة من وجوه شتى الى معرفة مفصل أحواله .

ثم اعلم أن الحق الحقیق علی ما فصلناه كما علمت عدم صحة ایراد ترجمته
 في هذا القسم ، فان اللائق بحاله ایراده في القسم الثاني ، الا أن اکثر الاصحاب
 لما أوردوه في القسم الاول من رجالهم فنحن قد اقتفينا أثرهم في ذلك . والله
 الموفق والمعين .

ولنختتم الكلام في أحواله هنا بذكر ما أوردته الامیر مجد الدین محمد الحسینی
 المتخلص بالمجدي الفاضل الشاعر في كتاب زینة المجالس بالفارسية فقال
 ما هذا لفظه :

ربیع بن خنیم یکی از مردمان دین و پیشوایان راه یقین بود ، و ربیع را
 دختر کی بود سه ساله هر گاه آن دختر که گرسنه شدی مادر و پدرش باو میگفتند
 که بمحراب رفته سر بر زمین نه و از خداوند تعالی در خواه تا ترا طعام دهد ،
 دخترک سر بر زمین نهادهی مادرش کاسد طعام را بطریقی که او وقوف نیافتی
 در محراب گذاشتی و دختر سر از سجده برداشته تصور نمودی که مگر آن مائده
 از عالم بالا آمده .

روزی مادرش بامری مشغول بود و دخترک گرسنه شده روی بمحراب دعا
 آورده سر بر زمین نهاده از واهب بی منت طعام طلبید ، و چون سر بر آورد
 خوانچه دید که الوان اطعمه بر آن چیده بودند ، مادرش را گذر بردختر افتاده

نزد او طعمای دید که در دنیا مانند آن نباشد ، و چون دختر چهار ساله شد مادرش سفر آخرت پیش گرفت ربیع دختر را برداشته بمکه برد و بر کوه ابو قبیس برآمده روی بر آسمان کرد و گفت : خدایا اگر من پرورش این طفل مشغول شوم از طاعت تو باز مانم و در حضور من خلل افتد ، خداوندا او را بنو سپردم . این بگفت و باز گشته دختر را همانجا بگذاشت . و از اتفاقات حسنه آن سال خلیفه بحج آمده بر کوه ابو قبیس برآمد و دختر کی دید تنها و بیکی در پس سنگی نشسته ، پرسید که دختر کیستی ؟ جواب داد که یکی از بندگان خدایم پدرم مرابینجا آورده بخدای عزوجل سپرده خود برفت . محبتی از لورد دل خلیفه افتاده فرمود تا او را از آنجا برداشته در عماری نشانند و بیفداد آورده نامزد یکی از اولاد خود گردانید ، گویند مادر چندین کس از خلفا شد - انتهی کلامه بعباراته .

و أقول . . .

* * *

الشیخ الحافظ الفاضل رضی الدین رجب بن محمد بن رجب البرسی مولداً والحلی محمداً الفقیه المحدث الصوفی المعروف

صاحب کتاب مشارق الانوار المشهور و غیره ، کان من متأخري علماء الامامیة لکن متقدم علی الکفعمی صاحب المصباح ، و کان «ره» ماهراً فی اکثر العلوم ، وله ید طولی فی علم أسرار الحروف والاعداد ونحوها کما یظهر من تتبع مصنفاته ، وقد أبدع فی کتبه حیث استخرج أسامی النبی والائمة علیهم السلام من الآیات ونحو ذلك من غرائب الفوائد وأسرار الحروف ودقائق الالغاز والمعنیات .

ولم أجد له الی الان مشائخ معروفة من أصحابنا ولم أعلم أنه عند من قرأ .

فلاحظ . نعم لهذا الشيخ مؤلفات كثيرة على ما يظهر من نقل الكفعمي عنها ، ومن جملتها كتاب مشارق الايمان في لباب حقائق الايمان قدرأيته بما زاندران وغيرها ، وعندنا منه نسخة أيضاً ، وهو غير مشارق الانوار المذكور ، بل هو أخصر منه ، وتاريخ تأليفه في شهر سنة احدى عشر وثمانمائة .

وله أيضاً رسالة في ذكر الصلوات على الرسول والائمة عليهم السلام من منشآت نفسه « رض » .

وله أيضاً زيارة لامير المؤمنين عليه السلام طويلة في نهاية الحسن والجزالة واللطافة والفصاحة ، وهي معروفة وعندنا منه نسخة أيضاً .

وله أيضاً رسالة لمعة كاشف فيها من أسرار الاسماء والصفات والحروف والايات وما يناسبها من الدعوات وما يقارنها من الكلمات ، رتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الاوقات في الليالي والايام لاختلاف الامور والاحكام ، وقد رأيتها في تبريز وفيها فوائد ، وهي لاتخلو من غرابة .

« والحافظ » على ما قاله علماء الحديث غير المعنى الذي اصطلاحه القراء ، اذ الحافظ في اصطلاح القراء بمعنى من قرأ جميع القرآن من ظهر القلب مع التجويد في القراءة وضبط القراءات السبعة بل العشرة ، ولأقل من ضبط قواعد قراءة قارى واحد . وقد يطلق « الحافظ » على من صار له لقباً كما في الحافظ الشيرازي ، وهذا يسمى التخلص في ألسنة الشعراء ، ثم في عرف المحدثين سيما عند العامة قد اصطالحوا على أن جعلوا المراتب لحمل الحديث خمس درجات : الاول الطالب وهو من ابتدأ في تعلم علم الحديث ، الثاني الشيخ وهو الاستاد المعلم للحديث ، الثالث الحافظ وهو من كان تحت ضبطه مائة ألف حديث متناً واسناداً ، الرابع الحجة وهو من كان تحت ضبطه ثلاثمائة ألف حديث متناً واسناداً ، الخامس الحاكم وهو من أحاط علمه بجميع الاحاديث -

كذا قيل - وفي هذا المقام يحتمل كلا منها وان كان المشهور فيه هو الاخير ولم
أتحققه ، وعندني يحتمل التخلص كما أدرجه في شعره الاتي . فتأمل .
وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ رجب الحافظ البرسي ، كان
فاضلا محدثا شاعرا منشئا أديبا ، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار
امير المؤمنين عليه السلام ، وله رسائل في التوحيد وغيره ، وفي كتابه افراط ورفا
نسب الى الغلو ، وأورد نفسه فيه أشعارا جيدة ، وذكر فيه أن بين ولادة المهدي
عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة ، ومن شعره
المذكور فيه قوله :

فرضي ونفلي وحديثي انتم	وكل كلي منكم وعنكم
وانتم عند الصلاة قبلتي	اذا وقت نحوكم أيمم
خيالكم نصب لعيني أبدا	وحبكم في خاطري مخيم
ياسادتي وقادتي أعتابكم	بجفن عيني لثراها ألثم
وقفاً على حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فاقبلوه وارحموا
منوا على الحافظ من فضلكم	واستنقذوه في غد وأنعموا

وقوله :

أيها اللائم دعني	واستمع من وصف حالي
أنا عبد لعلي المر	تضي مولى الموالي
كلما ازددت مديحاً	فيه قالوا لا تغالي
واذا أبصرت في الح	ق يقيناً لا أبالي
آية الله التي في	وصفها القول حلالي
كم الى كم أيها ال	هاذل اكثرت جدالي
يا عدولي في غرامي	خلنسي عنك وحالي

رح اذا ما كنت ناج واطرحني وضلاي
ان حبي لعلي المر تضي عين الكمال
وهو زادي في معادي ومعادي في مآلي
وبه أكملت ديني وبه ختم مقالي

- انتهى ما في أمل الامل^(١) .

وأقول : يظهر من بعض نسخ مشارق الانوار المذكور أنه ألفه ثلاث عشر وثمانمائة .

ثم أقول : من مؤلفاته أيضاً كتاب الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت من كلام رب العالمين في فضائل مولانا امير المؤمنين عليه السلام باتفاق اكبر المفسرين من أهل الدين ، وقد ينقل عن هذا الكتاب المولى محمد تقى بن حيدر علي الزنجاني تلميذ المولى خليل الغزويني في كتاب طريق النجاة .

وأقول : فيما قاله تأمل ، بل الحق أنه قد انتخب الشيخ تقى الدين عبدالله الحلبي كتاب المشارق المذكور وضم اليه الفوائد وتفسير خمسمائة آية في فضل اهل البيت « ع » وسماه الدر الثمين في أسرار الانزع البطين كما سيحيى في ترجمة عبدالله المذكور .

ثم أقول : التأمل والفحص والبحث في مؤلفاته يورث ما أفاده الاستاد الاستناد أيده الله تعالى والشيخ المعاصر من الغلو والارتفاع ، ولكن لا بمرتبة الالهية ونحوها .

وله أيضاً كتاب ألفه في أسرار النبي وفاطمة والائمة عليهم السلام ، وهو كتاب مختصر لطيف عندي منه نسخة ، ولكن جميع هذا الكتاب مذكور في مطاوي فصول كتاب مشارق الانوار له أيضاً . فتأمل .

(١) أمل الامل ١١٧/٢ .

ثم قد شرح كتاب المشارق بالفارسية المولى المرحوم ملا حسن الخطيب القماري الشاعر المنشئ السبزواري المقيم بالمشهد الرضوي المشارك مع المصنف في المذهب والميل الى التصوف والاطلاع على علم الحروف والاعداد بأمر سلطان زماننا شاه سليمان الصفوي بشرح طويل الذيل في مجلدين بالفارسية أعني صاحب الرسالة في الخطب بالفارسية والعربية ، ورسالة في شرح حدوث الاسماء المروي في الكافي ، ولكن لم يكن المولى حسن المذكور من فحول العلماء ولذلك لم يترجم له برأسه .

وقال الاستاد الاستاد أبده الله تعالى في أول البحار: وكتاب مشارق الانوار وكتاب الاقنين للحافظ رجب البرسي ، ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع ، وانما أخرجنا منهما ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة - انتهى^(١) .

وأقول: من مؤلفات الشيخ رجب أيضاً رسالة لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرار التوحيد ، وعندنا منها نسخة ، وقد أورد فيها أصول العقائد ، وهي مختصرة في غاية اللطافة ومراعاة الانشاء .

وله أيضاً رسالة في تفسير سورة الاخلاص ، عندنا منها أيضاً نسخة .
ورسالة أخرى في كيفية التوحيد والصلوات على الرسول والائمة عليهم السلام مختصرة ، عندنا منها أيضاً نسخة .

وله أيضاً كتاب في مولد النبي وفاطمة وأمير المؤمنين وفضائلهم عليهم السلام مختصرة ، قد رأيت قطعة منه في جملة كتب السيد هاشم البحراني العلامة ، قد رأيته في جملة تلك الكتب ولعله من جملة مشارق الانوار .

وله كتاب آخر في فضائل علي عليه السلام وليس هو بمشارق الانوار على

(١) بحار الانوار ١٠ / ١٠ .

الظاهر . فلاحظ . أول الأول «حدثني الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي ، قال حدثني الشيخ محمد بن ابي مسلم بن ابي الفوارس الداري قدرواه كثير من الاصحاب » . وأول الثاني « الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلاة على أول العدد وخاتم الامد وآله الذين لا يقاس بهم من الخلق أحد ، وبعد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي أعاده الله من الحسد » الخ . والبرسي بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ثم السين المهملة نسبة الى «برس» وهي قرية من نواحي الحلة ، وقيل ان البرس جبل يسكن به أهله ، وقال في القاموس البرس قرية بين الكوفة والحلة ، ويظهر منه أيضاً أنه بضم الباء وفتحها وكسرهما جميعاً . فلاحظ .

وقد يتوهم كونه نسبة الى بروسا المعروف الان ببرسة ، وهي مقر السلطنة لسلطين آل عثمان في الزمن القديم بديار الروم ، وهي بلدة معروفة معمورة الى الان ، ويجيء منها المخدرات المشهورة المنسوبة اليها في بلاد الروم وفي بلاد المعجم وغيرها ، لكن الحق أنه نسبة الى البلدة التي بقرب الحلة : أما أولاً فلان النسبة الى بروسا أو البرسة ليس البرسي ، وأما ثانياً فلانه لم يخرج من تلك البلدة أحد من علماء الامامية بل من علماء الاسلام لان في ذلك المهد كانت البروسا بيد النصارى أو قريب العهد بخروجها عن يدهم ، فان مدة دولة السلطين العثمانية الى الان وهي سنة ست ومائة وألف تزيد على أربعمائة سنة من ابتداء ظهور دولتهم على يد السلطان عثمان جق ، وكان أول ظهور دولته في قره حصار حيث فتحها في سنة سبع وثمانين وستمائة على قول بعض المؤرخين ثم فتح بلاد قره مان وقونية وأمثالها الى أن تقوى وبويع له بالسلطنة على قول صاحب الشقائق النعمانية سنة تسع وتسعين وستمائة ، وقد أخذ البروسا من يد النصارى بعض أولاده أو أحفاده سنة الخ فلاحظ . نعم صار بروسا قصر دولتهم حين جاء أمير تيمور

لنك الى بلاد الروم وحارب مع السلطان ايلورم بايزيد رابع السلاطين العثمانية وثالث أولاد عثمان جوق ، وكان أعدد الى أن غلب عليه تيمور وأسره وأسر أولاده وحبس في قفص وسارمه الى ان صار ماصار فمات في الحبس ونهب عسكر تيمور بلاد بروسا وما يليها بأمره ، وكانت تلك الواقعة سنة احدى عشرة وثمانمائة تقريباً ، وهي زمان تأليف كتاب مشارق الامان للبرسي كما مر . فتأمل .

ولكن قال الصدر الكبير أميرزا رفيع الدين محمد في رد شرعة التسمية للسيد الداماد : كتاب مشارق أنوار اليقين في كشف حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ الفاضل رضي الدين رجب بن محمد البروسي ، ولا شك أن البروسي نسبة الى بلدة بروسا . فتأمل .

❖ ❖ ❖

السيد الامير رحمة الله القتال النجفي

كان من سادات النجف الاشرف وفضلاء العصر ، وكان له منصب الامامة للجماعة في معسكر السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان عند ذلك السلطان معظماً معززاً ، وكان في غاية التقوى والصلاح .

وله شعر جيد بالعربية في الغاية ، وله في علم التفسير والفقه والحديث رتبة عالية ، وكان تلميذ الشهيد الثاني بسلا واسطة ، وكان «قده» يصرف اكثر أوقاته الشريفة في الدرس والبحث ، وكان لا يخلو عن الافادة - كذا نقله في تاريخ عالم آرا .

وأقول . . .

❖ ❖ ❖

الشيخ المقرئ ابو محمد رزق بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث
التميمي

من مشائخ اصحابنا ، وقد تلمذ عنده الامام ابو القاسم هبة الله صاحب رسالة
الناسخ والمنسوخ والسور القرآنية - كذا قاله بعض تلامذة الشيخ علي الكركي
في رسالته المعمولة في ذكر أسامي المشائخ .
وأقول . . .

٥

الشيخ رشيد الدين بن الشيخ ابراهيم الاصفهاني

فاضل عالم ، من تلامذة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي،
وقد رأيت في بلدة أربيل نسخة من الاربعين للشيخ حسين المذكور وكان عليها
اجازة منه بخطه له ومدحه فيها .

٥ = ٥

السيد كمال الدين الرضا بن ابي زيد بن هبة الله الحسيني الابهري نزيل
ورامين

صالح عالم واعظ - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

٥ ٥ ٥

السيد ابو الفضائل الرضا بن ابي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني
النقيب

فاضل متبحر صاحب نظم ونثر ، قرأ على الشيخ عماد الدين ابي القاسم
الطبري وأدبى عليه - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وعلى هذا فهو في درجة قطب الدين الراوندي وابن شهر آشوب ، اذ المراد

بعماد الدين المذكور هو الشيخ عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الامللي الكجى المعروف بالعمي صاحب بشارة المصطفى وغيره ، تلميذ الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي .

وبما ذكرنا أن تكنيته بأبي القاسم سهو ، ولعله كان عماد الدين بن ابي القاسم فأسقط الناس لفظ «ابن» من البين .

وحمله على أن مراده والده هذا الشيخ بعيد في المقام وان كان والده أيضاً من العلماء ، لانه لم يسمع تلقبه بعماد الدين . فتأمل .

ثم انه قد مر السيد حسين بن يحيى بن الحسين بن مانكديم الحسيني ، والظاهر أنه من أقربائه ، فلعل لفظ «مانكديم» فيه لقب للحسين أو أسقط لفظ «ابن» من البين . فلاحظ . وقد مرت تحقيق هذه اللفظة في ترجمته .

ثم الظاهر اتحاد السيد ابي الفضائل هذا مع السيد ابي الفضائل الرضا بن ابو طاهر الحسيني الاثني ، وان جعلهما الشيخ منتجب الدين المذكور في فهرسه متعدداً . فتأمل .

* * *

المولى القاري رضا قلي الاصفهاني امام الجامع العباسي باصفهان

فاضل عالم كامل قاريء بالمسجد المذكور في عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي الباني لتلك البقعة الشريفة ، وكان له ولد فاضل صالح كاسمه قد توفي ولده المذكور باصفهان أيضاً في هذه الاوقات ، وكان ولده المذكور أيضاً من أئمة الجماعة بذلك المسجد ، وله أيضاً أولاد عديدة كلهم فضلاء علماء صلحاء لأبأس بهم . وفقهم الله تعالى وهم أيضاً يشتغلون بامامة الجماعة في ذلك الجامع ويباشرون وعظ الناس وهدايتهم أيضاً .

* * *

السيد ابو الفضائل الرضا بن ابوطاهر الحسيني

صالح ورع محدث - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : لا يبعد اتحاده مع السيد ابي الفضائل الرضا بن ابي طاهر بن الحسن
ابن مأنكديم الحسيني النقيب الاتي كما أومأنا اليه في ترجمته .
ثم الواو في ابوطاهر مبني على صبرورته علماً كذلك ، وذلك كما في ابو
طالب ، وقد رأيت في المشهد المقدس الرضوي بخط علي عليه السلام قرآنين
بالخط الكوفي وكان في آخر أحدهما « كتبه علي بن ابي طالب » وفي آخر الآخر
« كتبه علي بن ابوطالب » .

• * •

السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري الارمي

عالم متكلم فقيه ، قرأ على الشيخ عماد الدين الطبري - قاله الشيخ منتجب
الدين في الفهرس .
وأقول : ولعل الارمي بكسر الهمزة وفتح الراء المهملة ثم الميم نسبة الى
ارم ، وهي - الخ .

ثم انه قد سبق ترجمة السيد صفى الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي
والظاهر أنه جسد هذا السيد ، وقد سبق أيضاً ترجمة السيد عز الدين ذوالفقار بن
ابي طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بارم ، والظاهر أنه ابن عم
السيد جمال الدين الرضا هذا . فتأمل .

• * •

السيد الرضا بن أميركا الحسيني المرعشي

عالم زاهد ، قرأ على المفيد اميركا بن ابي اللحيم والمفيد عبد الجبار الرازي

- قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : فهو في درجة . . .

ويعني بأميركا الفقيه الثقة أميركا بن أبي المرحوم بن أمير المصدي العجلي
وبعبد الجبار الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي تلميذ . . .

◊ ◊

السيد أبو الفضائل الرضا بن الداعي بن أحمد الحسيني العقيقي المشهدي
عالم صالح ، قرأ على شيخنا الجد الحسن بن الحسين بن بابويه - قاله
الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
والعقيقي لعله . . .

◊ ◊ ◊

الشيخ الاجل سعيد الدين الرضي البغدادي

كان من أجلاء علماء الاصحاب . فلاحظ ، ولعله من مشايخ السيد بهاء الدين
علي بن عبد الحميد النجفي . فلاحظ على ما يظهر من سند حديث جزائري صاحب
الزمان ومدنه واولاده الامراء ، كما أورده ذلك السيد في بعض مؤلفاته في أحوال
القائم عليه السلام . فلاحظ .

قال في أول ذلك الحديث هكذا : حكى الشيخ الاجل الامجد الحافظ حجة
الاسلام سعيد الدين الرضي البغدادي عن الشيخ الاجل الامجد المقرئ خطير
الدين حمزة بن الحرث بن المعصفر بمدينة السلام في ثامن عشر شعبان سنة أربع
وأربعين وخمسمائة من الهجرة ، عن الشيخ العالم أبو القاسم عبد الباقي الدمشقي
سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة هجرية ، عن الشيخ الاجل العالم كمال الدين
محمد بن يحيى الأنباري بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان المبارك

بعد الفطور في السنة المذكورة قال : كنا عند الوزير عون الدين وكان سنياً عنوداً
في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ونحن على طبق طعام وعنده جماعة .
الحكاية بطولها .

* * *

الامير قوام الدين محمد بن . . . الاصفهاني المكنى^(١) . . .

كان حكيماً فاضلاً من المعاصرين ، وهو من جملة تلامذة المولى رجب
علي الحكيم ، وكان يقول بعقائده الفاسدة وأقواله الكاسدة التي من جملتها القول
بالاشتراك اللفظي في وجوده تعالى وسائر صفاته سبحانه ، وكان هو مثل استاذ
تاركاً لظاهر الدنيا ولم يعرف العلوم الدينية والالية أيضاً ، وكان بعض تلامذته
يحررله الكلام بالعربية في بعض رسائله العربية .

وبالجملة كان في كل أطواره مفتقياً لاثار استاده المذكور ، بل زاد أيضاً هو
نغمة في الطنبور ، ولذلك لما مات في قرب سنة ثلاث وتسعين بعد الألف لم
يحضر جنازته أحد من متدبري طلبة العلم فضلاً عن الفضلاء . وهذا الرجل لذلك
لم يستحق الذكر سيما في القسم الاول ، لكن لما كان معدوداً من جملة الحكماء
العلماء ومن زمرة أصحاب التأليف فلذلك أدرجنا ذكره هنا .

وله مؤلفات منها : رسالة فارسية في تحقيق القول بالاشتراك اللفظي على
وفق عقائدهم ، وغير ذلك من بعض المسائل الحكمية ، ورسالة في الحكمة على
طريقتهم مختصرة بالعربية^(٢) ولكن قد حرره بعض تلامذته له فانه كان لا يقدر

(١) عنوان هذه الترجمة كتب أولاً في نسخة المؤلف ثم شطب عليه وأبقيت الترجمة
وهذا العنوان لا يناسب هذا الموضع من حرف الراء ويجب أن ينقل الى حرف الميم .
ولكننا أبقيناه على ما هو عليه .

(٢) اسمها « عين الحكمة » .

على الانشاء بالعربية كأستاده ، ولعل الثانية مغرب الاول . فلاحظ .

° °

السيد الرضي بن احمد بن الرضي الحسيني النيسابوري

عالم صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

° °

السيد الرضي بن السيد حسن بن محيي الدين العاملي الشامي المكي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل شاعر أديب معاصر ، سكن
جبلان الى الان - انتهى^(١) .

وأقول : لم اسمع به في تلك البلاد ، ولعله ليس بعالم معروف يعول عليه ،
فالعهد عليه فيه .

° ° °

الاقا رضي بن الاقا حسين الخونساري

سيجيء بعنوان الاقا رضي الدين محمد بن الاقا حسين بن جمال الدين
محمد الخونساري ، وقد توفي رحمه الله في عصرنا باصبهان في أواخر شهر
شعبان سنة ثلاث عشرومئة وألف .

° °

السيد الرضي الشيرازي

سيجيء بعنوان اسمه ، وهو السيد رضي الدين محمد [. . .] الشيرازي
ثم الاصبهاني المعاصر ، امام الجامع العباسي باصبهان .

(١) أمل الامل ٨٤/١ .

السيد الرضي بن عبدالله بن علي الجعفري بقاسان
عالم صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

السيد عماد الدين الرضي بن المرتضى بن المنتهى الحسيني المرعشي
صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . فعلى هذا ليس من العلماء ،
ولعله ولد المرتضى بن . . .

* * *

مولانا الاقا رضي القزويني

سيجيء بعنوان اسمه ، وهو محمد بن الحسين^(١) القزويني المعاصر

المولي روح الله الحافظ

فاضل متكلم محدث ولم أعلم عصره على التحقيق ، والظاهر أنه من علماء
أواسط الدولة الصفوية . فلاحظ .

ورأيت من مؤلفاته رسالة حرز الاماني في أصول الدين بالفارسية مشتملة
على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة ، وقد أخذ مضامينها من خطب علي عليه السلام
المذكورة في كتاب نهج البلاغة للسيد الرضي « رض » .

«

الامير روح الامين الثاني

صالح معاصروا عظم . كان من أئمة الجماعة بمسجد الجامع العباسي باصيهان

(١) كذا في خط المؤلف ، والصحيح « محمد بن الحسن » .

وقد توفي في هذه الاعصار.

« »

الشيخ الفقيه ابو محمد ربحان بن عبدالله الحبشي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فقيهاً محدثاً ، يروي عن عبد العزيز بن ابي كامل والكراجكي و ابي الصلاح - انتهى^(١).

وأقول : يروي عنه شاذان بن جبرئيل القمي والشيخ - الخ .

ثم انه يظهر من بعض الاجازات أن الشيخ أبا محمد ربحان هذا يروي عن الكراجكي بتوسط القاضي عبدالعزيز بن ابي كامل المذكور ، فلعلة يروي عنه بلا واسطة أيضاً كما أفاده الشيخ المعاصر ، والمراد من عبدالعزيز هذا ليس هو القاضي ابن البراج لتقدمه عليه كثيراً مع عدم مساعدة اسم الوالد . فلاحظ^(٢) .

»

السيد الجليل الشهيد ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام^(٣)

امام الزيدية^(٤) ، وكان سيداً كبيراً عظيماً في أهله وعند شيعة أبيه ، ولكن

(١) أمل الامل ١٢٠ / ٢ .

(٢) في اعيان الشيعة « توفي حدود ٥٦٠ هـ » .

(٣) كررت ترجمة زيد بن علي هذا في الكتاب ، ترجمة مفصلة هي هذه ووضعت في نسخة المؤلف قبل حرف الزاي ، ومختصرة جداً وضعت في هذا المكان ، جعلنا المفصلة هنا وحذفنا المختصرة لخلوها من الفائدة .

(٤) في هامش نسخة المؤلف بخطه : واعلم أن ايراد ترجمة هذا السيد الجليل ليس من وظائف كتابنا هذا المقصود على ذكر علماء اعصار عهد النبوة الى زماننا هذا . ولكن لما لم أجد له ذكراً مفصلاً في كتب الرجال وغيرها أوردته هنا استطراداً . والله الحمد .

اختلفت الاخبار وتعارضت الآثار بل كلام العلماء الاختيار أيضاً في مدحه وقدره ،
والروايات في فضله كثيرة ، وقد ألف جماعة من متأخري علماء الشيعة ومتقدميهم
كتباً عديدة مقصورة على ذكر أخبار فضائله كما يظهر من مطاوي كتب الرجال ومن
غيرها أيضاً .

ومن المتأخرين ميرزا محمد الاسترآبادي، فله رسالة في أحوال زيد بن علي
هذا وأورد فيها كلام المفيد في الإرشاد بتمامه كما سننقله ، ونقل فيها أيضاً مارواه
الطبرسي في اعلام النورى ومارواه ابن طاوس في ربيع الشيعة ونحوهما .
وبالجملة فقد أورد فيها روايات كثيرة في مدحه .

وسيجيء شطر من أحواله في طي ذكر أحوال ولده المقتول يحيى بن زيد ،
ونحن نذكر الآن أولاً شطراً صالحاً من تفصيل أحواله ثم نتبعه بالأخبار والاقوال
المروية في حسن حاله أودم مآله .

قال بعض أفاضل السادات المعاصرين^(١) ضوعف قدره في أوائل شرح
الصحيفة : هو أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه
السلام ، أمه ام ولد ، كان جم الفضائل عظيم المناقب ، وكان يقال له حليف
القرآن ، روى أبو نصر البخاري عن أبي الجارود قال : قدمت المدينة فجعلت كل
ماسألت عن زيد بن علي قيل لي ذلك حليف القرآن ذاك أسطوانة المسجد من
كثرة صلاته - انتهى .

وقال أهل التواريخ : كان السبب في خروجه وخلعه طاعة بني مروان أنه
وقد على هشام بن عبد الملك شاكياً من خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم
أمير المدينة ، فجعل هشام لا يأذن له وزيد برفع اليه القصص ، وكلما رفع اليه
قصة كتب هشام في أسفلها «ارجع الى أرضك» فيقول زيد : والله لأرجع الى

(١) « السيد علي خان » .

ابن الحرث أبداً . ثم اذن له بعد حبس طويل ، فلما قعد بين يديه قال هشام : بلغني أنك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك لأنك ابن امة . فقال زيد : انك جواباً . قال : تكلم . قال : انه ليس أحد أولى بالله من نبي بعثه وهو اسماعيل ابن ابراهيم وهو ابن امة قد اختاره الله لنبوته وأخرج منه خير البشر . فقال هشام : فما يصنع أخوك البقرة ؟ ففضض زيد حتى كاد يخرج من اهابه ، ثم قال : سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقرة وتسميه أنت البقرة لشدا ما اختلفتما ولتخالفنه في الآخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار . فقال هشام : خذوا بيد هذا الاحمق المائى فأخرجوه ، فأخرج زيد وأشخص الى المدينة ومعه نفر يسير حتى طردوه عن حدود الشام . فلما فارقه عدل الى العراق ودخل الكوفة ، فبايعه أكثر أهلها والعامل عليها وعلى العراق يوسف بن عمر الثقفي ، فكان بينهما من الحرب ما هو مذكور في كتب التواريخ ، وخذل أهل الكوفة زيدا وثبت معه ممن بايعه نفر يسير وأبلى بنفسه بلاءاً حسناً وجاهد جهاداً عظيماً حتى أتاها سهم غرب فأصاب جانب جبهته اليسرى فثبت في دماغه ، فحين نزع عنه مات . وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة احدى وعشرين ومائة وله اثنان وأربعون سنة ، ثم صلب جسده الشريف بكناسة الكوفة أربعة أعوام ، فشدت العنكبوت على عورته ، وبعث برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يوماً وليلة .

وروى عن جرير بن ابي حازم أنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام كأنه مستند الى خشبة زيد بن علي وهو يقول : هكذا تغفلون بولدي .

ولما هلك هشام وولي بعده الوليد بن يزيد كتب الى يوسف بن عمر : أما بعد فاذا أتاك كتابي فاعمد الى عجل أهل العراق فحرقه ثم انسه في اليم

نفساً ، فأنزله فحرقه وذراه في الهواء .

ولما قال الحكم بن العباس الكلبي :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهدباً على الجذع يصلب
فبلغ قوله الصادق عليه السلام رفع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال :
اللهم ان كان عبدك كاذباً فسلط عليه كلبك ، فبعثه بنو أمية الى الكوفة فافترسه الاسد
واتصل خبره بالصادق عليه السلام فخر ساجداً وقال : الحمد لله الذي أنجزنا
ما وعدنا .

واعلم أن . . .

وقال ابن الاثير في كامل التواريخ في وقائع سنة احدى وعشرين ومائة في
ذكر ظهور زيد بن علي بن الحسين قيل : ان زيد بن علي قتل هذه السنة وقيل
سنة اثنتين وعشرين ومائة ، ونحن نذكر الان سبب خلافه على هشام وبيعتة ونذكر
قتله سنة اثنتين وعشرين ، وقد اختلفوا في سبب خلافه ، فقيل ان زيدا وداد بن
علي بن عبدالله بن عباس ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قدموا على
خالد بن عبدالله القسري بالعراق فأجازهم ورجعوا الى المدينة ، فلما ولي
يوسف بن عمر كتب الى هشام بذلك وذكر أن خالد بن عبدالله ابتاع من زيد
أرضاً بالمدينة عشرة الف دينار ثم رد الأرض عليه . فكتب هشام الى عامل المدينة
أن يسيرهم اليه ، ففعل فمألهم هشام عن ذلك فأقروا بالجائزة وأنكروا ما سوى
ذلك وحلفوا ، فصدقهم فأمرهم بالمسير الى العراق ليقابلوا خالداً ، فساروا على
كره وقابلوا خالداً فصدقهم فعادوا نحو المدينة .

فلما نزلوا القادسية راسل أهل الكوفة زيدا فعاد اليهم ، وقيل بل ادعى خالد
القسري انه أودع زيدا وداد بن علي ونفراً من قريش مالا ، فكتب يوسف
بذلك الى هشام فأحضرهم هشام من المدينة وسيرهم الى يوسف ليجمع بينهم

وبين خالد ، فقدموا عليه فقال يوسف لزيد : ان خالداً زعم أنه أودعك مالا . قال : كيف يودعني وهو يشتم آبائي علي منبره . فأرسل الى خالد فأحضره في عباءة فقال : هذا زيد قد أنكر أنه أودعته شيئاً ، فنظر خالد اليه والى داود بن علي وقال ليوسف : أتريد أن تجمع مع ائلك في ائماً في هذا ، كيف أودعه وأنا اشتمه وأشتم آباءه علي المنبر . فقالوا لخالد : مادعاك الى ماصنعتة ؟ قال : شدد علي العذاب فادعيت ذلك وأملت أن يأتي الله بفرج قبل قدومكم ، فرجعوا وأقام زيد وداود بالكوفة .

وقيل : ان يزيد بن خالد القسري هو الذي ادعى المال ودبعة عند زيد ، فلما أمرهم هشام بالمسير الى العراق الى يوسف استقلوه من شربوسف وظلمه فقال : أنا اكتب اليه بالكف عنكم وألزمهم بذلك ، فساروا على كره فجمع يوسف بينهم وبين يزيد ، فقال يزيد : ليس لي عندهم قليل ولا كثير . فقال يوسف : أبيع تهراً أم بأمر المؤمنين ، فعذبه يومئذ عذاباً كاد أن يهلكه ، ثم امر بالقرشين فضربوا وترك زيداً ، ثم استحلهم وأطلقهم ، فلحقوا بالمدينة وأقام زيد بالكوفة ، وكان زيد قد قال لهشام لما أمره بالمسير الى يوسف : والله ما آمن ان بعثني اليه أن لانجتمع أنا وأنت حين أبداً . قال : لابد من المسير اليه ، فسار اليه .

وقيل : كان السبب في ذلك أن زيداً كان يخاصم ابن عمه جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي في وقوف علي عليه السلام ، زيد يخاصم عن بني حسين وجعفر يخاصم عن بني حسن ، فكانا يتبالغان كل غاية ويقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرقاً ، فلما مات جعفر نازعه عبدالله بن الحسن بن الحسن فتنازعا يوماً بين يدي خالد بن عبد الملك بن الحارث في المدينة ، فأغلظ عبدالله لزيد وقال يابن السندية ، فضحك زيد وقال : قد كان اسمعيل لامة ومع ذلك فقد صبرت

بعد وفاة سيدها اذلم يصبر غيرها - يعني فاطمة بنت الحسين أم عبدالله فانها تزوجت بعد أبيه الحسن بن الحسن ، ثم قدم زيد واستحيا من فاطمة وهي عمته ، فلم يدخل عليها زماناً ، فأرسلت اليه يابسن اخي اني لاعلم أن امك عندك كأم عبدالله عنده ، وقالت لعبدالله : بشما قلت لام زيد ، أم والله لنعم دخيلة القوم كانت .

قال : فذكر أن خالداً قال لهما : أغدوا علينا غداً فلست لعبدالمك ان لم افضل بينكما ، فباتت المدينة تغلي كالمرجل يقول قائل قال زيد كذا ويقول قائل قال عبدالله كذا ، فلما كان الغد جلس خالد في المسجد واجتمع الناس ، فمن بين شامت مهموم ، فدعا بهما خالد وهو يحسب أن يتشاما ، فذهب عبدالله يتكلم فقال زيد : لاتعجل يا أبا محمد اعتق زيد ما يملك ان خاصمك الى خالد أبداً ثم أقبل على خالد فقال له : أجمعت ذرية رسول الله لامر ما كان يجمعهم عليه ابو بكر ولا عمر . فقال خالد : أما لهذا السفيه أحد ، فتكلم رجل من الانصار من آل عمرو بن حزم فقال : يابن ابي تراب وابن الحسين السفيه أما ترى لو ال عليك حقاً ولا طاعة . فقال زيد : أسكت أيها القحطاني فأنا لانجيب مثلك . قال : ولم ترغب عني فوالله اني لخير منك وابي خير من أبيك وأمي خير من أمك . فتصاحك زيد وقال : يامشرقيش هذا الدين قد ذهب أفذهبت الاحساب فوالله ليذهب دين القوم وما تذهب أحسابهم . فتكلم عبدالله بن وافد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال : كذبت والله أيها القحطاني ، فوالله لهو خير منك نفساً وأماً وأباً ومحتداً ، وتناوله بكلام كثير وأخذ كفاً من حصباء فضرب بها الأرض ثم قال : انه والله مالنا على هذا من صبر ، وقام .

وشخص زيد الى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا يأذن له فيرفع اليه القصص ، فكلما يرفع اليه قصة يكتب هشام في أسفلها «ارجع الى منزلك»

فيقول زيد : والله لأرجع الى خالد أبداً . ثم أذن له يوماً بعد طول حبس ، ورقاعلية طويلة وأمرخادماً أن يتبعه بحيث لا يراه زيد ويسمع مايقول ، فصعد زيد وكان بادناً فوقف في بعض الدرجة فسمعه يقول : والله لا يحب الدنيا أحد الاذل . ثم صعد الى هشام فحلف له على شيء فقال : لأصدقك . فقال : يا امير المؤمنين ان الله لم يرفع أحداً عن أن يرضى بالله ولم يضع أحداً عن أن لا يرضى بذلك منه . فقال هشام : لقد بلغني يا زيد أنك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك وأنت ابن أمة . قال زيد : ان لك جواباً . قال : فتكلم قال : انه ليس أحد أولى بالله ولا أرفع درجة عنده من نبي ابتعته وقد كان اسمعيل عليه السلام ابن أمة وأخوه ابن صريحة فاختره الله عليه وأخرج منه خير البشر ، وما على أحد من ذلك اذا كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت أمة . قال له هشام : أخرج . قال : أخرج ثم لا اكون الا بحيث تكره . فقال له سالم : يا ابا الحسين لا يظهرن هذا منك ، فخرج من عنده وسار الى الكوفة ، فقال له محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب : أذكرك الله يا زيد لما لحقت بأهلك ولا ترجع اليهم فانهم لا يفون لك ، فلم يقبل وقال له : خرج بنا أسراء على غير ذنب من الحجاز الى الشام ثم الى الجزيرة ثم الى العراق الى تيس ثقيب يلعب بنا . ثم قال :

بكرت تخوفني الحتوف كأنني	أصبحت عن عرض الحياة بمعزل
فأجبتها ان المنية منهل	لا بد أن أسقى بكأس المنهل
ان المنية لو تمثل مثلت	مثلي اذا نزلوا بضيق المنزل
فاقتني حيالي لأباً لك واعلمي	اني امرؤ سأموت ان لم اقتل

استودعك الله واني أعطى الله عهداً ان دخلت يدي في طاعة هؤلاء ماعشت ، وفارقه وأقبل الى الكوفة فأقام بها مستخفياً ينتقل في المنازل ، وأقبلت الشيعة تختلف اليه تبايعه ، فبايحه جماعة منهم سلمة بن كهيل ونصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحق

ابن زيد بن حارثة الانصاري وناس من وجوه أهل الكوفة ، وكانت بيعته : انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفىء بين أهله بالسواء ورد المظالم ونصرة أهل البيت ، أتبايعون على ذلك ؟ فاذا قالوا نعم وضع يده الى أيديهم ويقول : عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسول الله « ص » لتفني بيعتي ولتقاتلن عدوي ولتنصحن لي في السرو العلانية . فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال : اللهم اشهد . فبايعه خمسة عشر ألفاً وقيل أربعون ألفاً ، وأمر أصحابه بالاستعداد فأقبل من يريد أن يفىء له ويخرج معه يستعد ويتهبأ ، فشاع أمره في الناس - هذا على قول من زعم انه أتى الكوفة من الشام واختفى بها يبايع الناس -

وأما على قول من زعم انه أتى الى يوسف بن عمر لموافقة خالد بن عبد الله القسري أوابنه يزيد بن خالد ، فان زيدا قام بالكوفة ظاهراً ومعه داود بن علي ، وأقبلت الشيعة تختلف الى زيد وتأمرة بالخروج ويقولون انا لندرجو أن تكون أنت المنصور وان هذا الزمان هو الذي يهلك فيه بنو أمية ، فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو ههنا ، ويبعث اليه ليسير فيقول نعم ويعتل بالوجع ، فمكث ماشاء الله ثم ارسل اليه يوسف ليسير ، فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بن عبد الله لملك بينهما بالمدينة ، فأرسل اليه ليوكل وكيلاً ويرحل عنها فلما رأى جد يوسف في أمره سار حتى أتى القادسية وقيل الثعلبية ، فتبعه أهل الكوفة وقالوا : نحن أربعون ألفاً لم يتخلف عنك أحد فنضرب بأسافنا وليس ههنا من أهل الشام الاعداء يسيرة بعض قبائلنا يكفهم باذن الله تعالى ، وحلفوا له بالامان المغلظة ، فجعل يقول : اني أخاف أن تخذلوني وتسلموني كما فعلتم بأبي وجدي ، فيحلفون له ، فقال له داود بن علي : يا بن عم ان هؤلاء يغررونك

من نفسك أليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك جدك علي بن ابي طالب حتى قتل والحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانزعوا رداءه وجرحوه ، أو ليس قد أخرجوا جدك الحسين عليه السلام وحلفوا له ثم خذلوه وأسلموه ولم يرضوا بذلك حتى قتلوه ، فلأترجع معهم . فقالوا : ان هذا لا يريد أن تظهر أنت ويزعم أنه وأهل بيته أولى بهذا الامر منكم . فقال زيد لداود : ان علياً عليه السلام كان يقاتله معاوية بذهبة^(١) وان الحسين عليه السلام قاتله يزيد والامر مقبل عليهم . فقال داود : اني خائف ان رجعت معهم أن لا يكون أحد أشد عليك منهم وأنت أعلم ، ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة .

فلما رجع زيد أثناء سلمة بن كهيل فذكر له قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه ، فأحسن ثم قال له : نشدتك الله كم بايعك ؟ قال : أربعون ألفاً قال : فكم بايع جدك ؟ قال : ثمانون ألفاً . قال : فكم حصل معه ؟ قال : ثلاثمائة قال : نشدتك أنت خير أم جدك ؟ قال : جدي . قال : فهذا القرن خير أم ذلك القرن ؟ قال : ذلك القرن . قال : أفنطمع أن يغي لك هؤلاء وقد غدر أولئك بجدك . قال : قد بايعوني ووجبت البيعة في عنقي وأعناقهم . قال : أفنأذن لي أن اخرج من هذا البلد فلا آمن أن يحدث حدث فلا أملك نفسي ، فأذن له فخرج الى اليمامة . وقد تقدم ذكر مبايعة سلمة .

وكتب عبد الله بن الحسن بن الحسن الى زيد : أما بعد ، فان أهل الكوفة ببيع العلانية جور السريرة هرج في الرخاء جزع في اللقاء ، يقدمهم ألسنتهم ولا يشايهم قلوبهم ، ولقد تواترت الي كتبهم بدعوتهم فصممت عن ندائهم وألبست قلبي غشاء عن ذكرهم ياساً منهم واطراحاً لهم ذماً لهم مثل الاماء ، قال علي بن ابي طالب أن املت خضتم وان حوربتم خرتم وان اجتمع الناس على امام

(١) « بذهائه » خ ل .

طلعتنم وان أجبتم الى مشافة نكصتم .

فلم يصغ زيد الى شىء من ذلك ، فأقام على حاله يبايع الناس ويتجهز للخروج وتزوج بالكوفة ابنة يعقوب بن عبدالله السلمي وتزوج أيضاً ابنة عبدالله ابن ابى العنيس الازدي ، وكان سبب تزوجه اياها ان أمها أم عمرو بنت الصلت كانت تشيع فأنت زيدا تسلم عليه وكانت جميلة حسنة قد دخلت في السن ولم يظهر عليها ، فخطبها زيد الى نفسها ، فاعتذرت بالسن وقالت له : لي بنت هي أجمل مني وأبيض وأحسن دلا وشكلا ، فضحك زيد ثم تزوجها ، وكان ينتقل بالكوفة تارة عندها وتارة عند زوجته الأخرى وتارة في بنى عبيس وتارة في بنى نهد وتارة في بنى تغلب وغيرهم الى أن ظهر - انتهى كلام ابن الأثير في الكامل في ذلك المقام .

وقال المفيد في الارشاد : وكان زيد بن علي عين اخوته بعد ابى جعفر الباقر عليه السلام وأفضلهم ، وكان ورعاً عابداً فقيهاً سخياً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام ، واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة ، وكان سبب اعتقادهم فيه ذلك خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمد عليهم السلام ، وظنوه يريد بذلك لنفسه ولم يكن يريد لنفسه لمعرفة باستحقاق أخيه الامامة من قبله ووصيته الى ابى عبدالله عليه السلام - انتهى .

وقال الشيخ البهائي في آخر رسالته المعمولة في اثبات وجود القائم عليه السلام الان أيضاً : اننا معشر الامامية لانقول في زيد « رض » الا خيراً ، وكان جعفر الصادق عليه السلام يقول كثيراً ما يقول رحم الله عمي زيدا ، وروي عن الرضا عليه السلام أنه قال لاصحابه : ان زيدا رحمه الله يتخطى يوم القيامة بأهل المحشر حتى يدخل الجنة ، والروايات عن أئمتنا « ع » في هذا المعنى كثيرة

- انتهى -

وأقول يظهر من عدة أخبارنا أن نتعرض لذكر سوء أولاد الائمة وأمرنا بأن نفوض امرهم الى آبائهم عليهم السلام . فتأمل .

وقد روى بعض متأخري أصحابنا في أواخر كتاب أسرار الائمة عليهم السلام عن كتاب العيون والمحاسن للمفيد عن الرضا عليه السلام أكثر الاخبار الاتية ملخصاً : فمن ذلك ما روي عن الرضا عليه السلام أن زيدا كان من علماء آل محمد عليهم السلام غضب لله وجاهد أعداءه فقتل في سبيل الله .

وقال الصادق عليه السلام : لقد استشارني عمي زيد في خروجه ، فقلت : يا عم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ، كلما دل .

وقال الصادق عليه السلام : ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه .

وسئل الرضا عليه السلام عنه فقال : انه لم يدع ماليس له بحق ، وانه كان أتقى لله من ذلك .

وقال : قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين ، يدخلون الجنة بغير حساب .

وعن زين العابدين عليه السلام قال : يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة ، يخرج من قبره حين ينشأ ويفتح له أبواب السماء ينتهج به أهل السماوات ، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسري في الجنة حيث يشاء .

ولما نعي للصادق عليه السلام خبر زيد استرجع وقال : احسب عمي ، وانه كان نعم العم ، ان عمي كان لدنيانا وآخرتنا ، مضى والله شهيداً كشهداء استشهدوا مع النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام .

وعن فضيل الرسان قال دخلت الكوفة صبيحة قتل فيها زيد وسمعتة يقول :
من يعينني اليوم أدخلته في القيامة الجنة ، فلما قتل ارتحلت الى المدينة ودخلت
الصادق عليه السلام فاستخبرني فخنقني العبرة ، قال : فما فعل عمي قتل و صلب .
قلت : نعم ، فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجة خده كأنها الجمان ، ثم قال :
يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام . قلت : نعم . قال : فكيف قتل منهم .
قلت : ستة . قال : فلعلك شاك في دمائهم . فقلت : لو كنت شاكاً ما قتلتهم .
فقال : أشركني الله تعالى في تلك الدماء ، والله ان عمي زيداً وأصحابه شهداء
مثل ماضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام وأصحابه .

هذه جملة الاخبار المنقولة في أسرار الائمة ، وروى . . .

وقال ابن شهر آشوب في كتاب المناقب : وروى أبو خالد القمط أنه أخبر
أبا عبد الله عليه السلام ان رجلاً قال لي : ما صنعت أن تخرج مع زيد ؟ قلت له :
ان كان أحد في الارض مفروض الطاعة فالخارج والداخل موسع لهما .

زرارة بن اعين قال لي زيد بن علي عند الصادق عليه السلام : ما تقول في
رجل من آل محمد استنصرك ؟ فقلت : ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان
غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل . فقال ابو عبد الله «ع» لما خرج
زيد : أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجاً .

ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق : انك تزعم أن في
آل محمد عليهم السلام اماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه . قال : نعم وكان أبوك
أحدهم . قال : ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي ، فوالله لقد كان يؤتى بالطعام
الحار فيقعدني على فخذه فيتناول فيبردها ثم يلقمها ، أفترأه أنه كان يشفق علي
من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار ، فيقول لي اذا أنامت فاسمع وأطع
لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا يدعني أموت ميتة جاهلية . فقال :

كره أن يقول لك فتكفر فيجب عليك من الله الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة ، فتركك مرجئاً لله فيك المشية وله فيك الشفاعة . ثم قال : انتم أفضل أم الانبياء ؟ قال : بل الانبياء . قال : يقول يعقوب ليوسف « لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً » لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ، وكذا أبوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو أخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيداً كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته . فبلغ الصادق عليه السلام مقاله فقال : والله ماخاف غيره .

وقال زيد بن علي : ليس الامام منا من أرخى عليه ستره ، انما الامام من أشهر سيفه . فقال له ابو بكر الحضرمي : يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام أكان اماماً وهو مرخى عليه ستره اولم يكن اماماً حتى خرج وشهر سيفه . فلم يجبه زيد ، فرد عليه ذلك ثانياً وثالثاً ، كل ذلك لاجبه بشيء . فقال : بوبكر : ان كان علي بن ابي طالب اماماً فقد يجوز أن يكون بعده امام وهو مرخى عليه ستره ، وان كان علي لم يكن اماماً وهو مرخى عليه ستره فأنت ما جاء بك ههنا .

وسأل زبيدي الشيخ المفيد وأراد الفتنة فقال : بأي بناء استخبرت انكار امامة زيد ؟ فقال : انك قد ظننت علي ظناً باطلاً وقولي في زيد لا يخالفني فيه أحد من الزيدية . فقال : وما مذهبك فيه ؟ قال : أثبت من امامته ما أثبتته الزيدية وأنفي عنه من ذلك ما ينفي وأقول : كان اماماً في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز ، فهذا ما لا يخالفني عليه أحد - انتهى ما حكاه ابن شهر آشوب -

وروى الصدوق بإسناده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال : اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ أقبل زيد بن علي عليه السلام

فلما نظرا اليه ابوجعفر وهو مقبل قال : هذا سيد من أهل بيته والطالب بأوتارهم
ولقد أنجبت ام ولدتك يا زيد .

وقد حكى الكشي في رجاله هذه الرواية أخصر مما رواه الصدوق ، فقد
روى عن ابى الجارود رأس الزيدية قال : كنت عند ابى جعفر عليه السلام جالسا
اذ أقبل زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، فلما نظرا اليه ابوجعفر عليه السلام
قال : هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم .

وأقول : لا يخفى أن رواية ابى الجارود وأمثاله في مدح زيد بن علي لما
كانوا زيدا لا تدل على المدعى . فتأمل .

وبأسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن ابى جعفر محمد بن علي الباقر عن
آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين : يا حسين
يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس
غرا محجلين ، يدخلون الجنة بلا حساب .

وبأسناده الى ابن ابى عبدون قال : لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى
المأمون وكان قد خرج بالبصرة وأحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه
لاخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقال له : يا أبا الحسن لان خرج أخوك
وفعل ما فعل فقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ، ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما
اتاه بصغير . فقال الرضا عليه السلام : بأمر المؤمنين لا تنفس أخى زيدا الى زيد
ابن علي « ع » فانه كان من علماء آل محمد ، غضب الله عز وجل فجاهد أعداءه
حتى قتل في سبيله ، ولقد حدثني ابى موسى بن جعفر عليهما السلام أنه سمع
أباه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام يقول : رحم الله عمي زيدا انه دعى
الى الرضا من آل محمد ولو ظفروا لوفى بما دعى اليه ، ولقد استشارني في خروجه
فقلت له : يا عم ان رضىت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فثأرك ، فلما

ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلام : ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه . فقال
المأمون : يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ماجاء . فقال
الرضا عليه السلام : ان زيد بن علي لم يدع ماليس له بحق وانه كان أتقى لله من
ذلك ، انه قال أدعوكم الى الرضا من آل محمد ، وانما جاء ماجاء فيمن يدعي
ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم ، وكان زيد
والله ممن خوطب بهذه الآية « وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم » .

وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا باسناده الى عبد الله بن سبابة قال :
خرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال :
أعندكم خبر عمي زيد ؟ فقلنا : قد خرج أوهو خارج . قال : فان أتاكم خبر
فأخبروني ، فمكثنا إياماً فأتاني رسول الشام الصيرفي بكتاب فيه « أما بعد فان
زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم
الجمعة وقتل معه فلان وفلان » ، فدخلنا الى الصادق عليه السلام ودفننا اليه الكتاب
فقرأه وبكى ثم قال : انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي ، انه كان نعم
العم ، ان عمي كان رجلاً لديناً وآخراً ، مضى والله عمي شهيداً ، مضى والله
شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله
عليهم .

وباسناده عن الفضيل بن يسار قال : انتهيت الى زيد بن علي ضبيحة خرج
بالكوفة ، فسمعته يقول : من يعينني منكم على قتال أنباط اهل الشام ، فوالذي
بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً لا يعينني منكم على قتالهم أحد الا أخذت بيده
يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله تعالى . فلما قتل اكثريت راحلة وتوجهت نحو
المدينة ، فدخلت على ابي عبد الله « ع » فقلت في نفسي : والله لأخبرته بقتل
زيد بن علي فيجزع عليه ، فلما دخلت عليه فقال : ما فعل عمي زيد ، فخفتني

العبرة فقال قتلوه . فقلت : اي والله قتلوه . قال : وصلبوه . قلت : اي والله صلبوه . قال : فأقبل بيكي ودموعه تنحدر على جانبي خده كأنها الجمان ثم قال : يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام . قلت : نعم . قال : فكم قتلتم منهم . قلت : ستة . قال : فلعنك شاك في دمائهم . فقلت : لو كنت شاكاً ما قتلتهم ، فسمعته وهو يقول : اشركني الله في تلك الدماء ، مضى والله زيد عمي شهيداً مثل مامضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام وأصحابه – الى آخر الحديث . فلاحظ .

هذه قصة زيد بن علي ، وأما حكاية ولده يحيى بن زيد ففي شأنه أيضاً بعض الاختلاف كما سبأتي انشاء الله تعالى وان لم يكن كتابنا هذا موضوعاً لذكر ترجمة أمثالهما من الاقدمين .

وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا عن احمد بن يحيى المكنب عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن زيد النحوي عن ابن ابي عبيدة عن ابيه عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال : لاتفس اخي زيداً الى زيد بن علي ، فانه كان من علماء آل محمد ، غضب لله فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ، ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر أنه سمع أباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : رحم الله عمي زيداً انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفروا بي بما دعا اليه ، لقد استشارني في خروجه فقلت : ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك – وساق الحديث . فلاحظ الى أن قال : فقال الرضا « ع » ان زيد بن علي لم يدع مالميس له بحق ، وانه كان أتقى لله من ذلك ، انه قال أدعوك الى الرضا من آل محمد .

وروى الحميري في قرب الاسناد في ذيل حديث رواه عن محمد بن عيسى عن الرضا « ع » ان يونس قال له : ياسيدي فان عمك زيداً قد خرج بالبصرة وهو

يطلبني ولا آمنه على نفسي ، فما ترى لي أخرج الى البصرة أو أخرج الى الكوفة ؟ فقال : بل أخرج الى الكوفة ، فاذا مرفصراً الى البصرة .

وروى ثقة الاسلام الكليني باسناده الى سليمان بن خالد قال : قال لي ابو عبدالله « ع » : كيف صنعتكم بعمي زيد ؟ قلت : انهم كانوا يحرسونه ، فلما شف الناس أخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات ، فلما أصبحوا جاءت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه . فقال : أوقرتموه حديداً وألقيتموه في الفرات ولعن الله قاتله .

وباسناده عن الحسن بن علي الوشا عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد احراقهم زيدا بسبعة أيام .

وروى الكشي باسناده عن فضيل بن الرسان قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي ، فأدخلت بيتاً جوف بيت ، فقال لي : يا فضيل قتل عمي زيد . قلت : نعم جعلت فداك . قال : رحمه الله ، أما انه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً صدوقاً ، أما انه لو ظفر لوفى ، أما انه لو ملك يعرف كيف يضعها .

وعن ابي ولاد الكاهلي قال : قال لي الصادق عليه السلام : رأيت عمي زيدا قال : نعم رأيت مصلوباً ورأيت الناس بين شامت خنق وبين محزون محترق . فقال : أما الثاني فمعه في الجنة ، وأما الشامت فشريك في دمه .

وروى جابر الجعفي عن زيد بن علي انه قال : شهدت هشاماً ورسول الله بسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يعيره ، فوالله لو لم يكن الا أنا وأبني لخرجت عيته .

ويحكى عن زيد بن علي أنه لما خفقت الراية على رأسه قال : الحمد لله الذي أكمل لي ديني ، والله اني كنت أستحي من رسول الله «ص» ان أرد

عليه الحوض غداً ولم آمريين أمته بمعروف ولم أنه عن المنكر .

وروى الصدوق بإسناده عن عمرو بن خالد قال : قال زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام . في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتاج الله به على خلقه ، وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد عليهما السلام ، لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه .

وروى النجاشي بإسناده عن عمار الساباطي قال : كان سليمان بن خالد الهلالي خرج مع زيد بن علي حين خرج ، فقال رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية : ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا . قال : فحرك دابته وأتى زيدا وقص عليه القصة . قال : فمضيت نحوه وانتهيت الى زيد وهو يقول : جعفر اماننا في الحلال والحرام . وقد روى أن زيد بن علي قال لمؤمن الطاق حين دعاه الى الخروج معه فامتنع : ان عندي لصحيفة فيها قتلي وصلي .

وقال ابو بكر الخوارزمي في طي رسالته الى شيعة نيشابور لما قصدهم واليها واتصل البلاء مدة ملك المروانية الى الايام العباسية : حتى اذا أراد الله أن يختم مدتهم بأكثر آثامهم ويجعل عظيم ذنوبهم في آخر أيامهم برت على بقية الحق المهمل والدين المعطل زيد بن علي ، فخذله منافقو أهل العراق وقتله أحزاب أهل الشام وقتل معه من شيعته نصر بن خزيمة الاسدي ومعاوية بن اسحق الانصاري وجماعة ممن شابعه وتابعه ، وحتى من زوجه وأدناه ، وحتى من كلمه وماشاه ، فلما انتهكوا ذلك الحريم واقترفوا ذلك الاثم العظيم غضب الله عليهم وانتزع الملك منهم فبعث عليهم أباسلم لابل ابامجرم - الخ .

وقال أيضاً فيها : تسلياً لشيعتها وصلب زيد بن علي بالكناسة ، وقطع رأس يحيى بن زيد بن علي في المعركة ، وقتل ابنه محمد وابراهيم على يد عيسى

ابن موسى العباسي - انتهى .

وقد روى ابن ادریس فی السرائر نقلاً من كتاب ابی القاسم جعفر بن قولويه أنه قال : روى بعض أصحابنا قال : كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فكان اذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس ، فجاوزه يوم ولد فيه زيد فبشروه بعد صلاة الفجر . قال : فالتفت الى أصحابه وقال : أي شيء ترون ان أسمى هذا المولود . قال : فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا . قال : فقال يا غلام علي بالمصحف . قال : فجاؤا بالمصحف ، فوضعه على حجره . قال : ثم فتحه فنظر الى أول حرف الورقة واذا فيه فضل الله المجاهدين على القاعدین أجرأ عظيماً» . قال : ثم طبقه ثم فتحه ثانياً فنظر فاذا في أول الورقة «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التورية والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي يابعنم به وذلك هو الفوز العظيم» . ثم قال : هو والله زيد ، هو والله زيد . فسمى زيد .

وأقول : قال بعض مشائخنا في وجه معنى هذا الخبر أنه لعله عليه السلام لما كان علم أن الشهيد من أولاده في الجهاد اسمه زيد والابن دلتا على أنه يستشهد ويقاتل فسماه زيدا - انتهى .

ولا يخفى أن هذا الخبر يدل على كمال جلالة قدر زيد . فتأمل .

وروى ابو خالد الواسطي قال : سلم الي ابو عبد الله عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد ، فأصاب عبد الله بن الزبير اخي فضيل منها أربعة دنانير .

وروى الحسن بن راشد قال : ذكرت زيد بن علي فننقصته عند ابی عبد الله عليه السلام فقال : لا تفعل رحم الله عمي زيدا فإنه أتى ابی فقال : اني أريد

الخروج على هذه الطاغية . فقال : لاتعمل يا زيد فاني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يا زيد انه لا يخرج أحد من ولد فاطمة عليها السلام على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني الاقتل . ثم قال : يا حسن ان فاطمة «ع» احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ، وفيهم نزل «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ، والمقتصد العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات هو الامام . ثم قال: يا حسن انا أهل بيت لانخرج من الدنيا حتى نقر لكل ذي فضل فضله .

وأقول : قد يستشكل في قتل كل من يخرج من أولاد فاطمة «ع» على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني ، فظهور دولة الصفوية وخروج السلطان الغازي في سبيل الله شاه اسمعيل الصفوي مع كونهم من أولاد فاطمة وفي عهد كبار السلاطين وغلبته عليهم وعدم قتله واستمرار دولتهم .

وينجذب تارة بأنه مامن عام الا وقد خصص ، ، وتارة بأن
وأما جعل هذا الحديث قدحاً في سيادة السلاطين الصفوية كما قد يظن ، فكلما . اذ قد سبق صحة نسبهم وانتسابهم الى الحسين عليه السلام في ترجمة جدتهم الشيخ صفي الدين اسحق . فلاحظ .

وقد روى الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للشيخ الطوسي في كتاب عيون المعجزات أن زيد بن علي مر بأخيه الباقر عليه السلام فقال لأصحابه : ترون أخي هذا ، والله انه يدعي ماليس له ويدعو الناس الى نفسه فيجتمع عليه خلق فيؤخذ ويقتل ويصلب في كناسة الكوفة ، وكان من أمر زيد ما كان .

وروى أيضاً في ذلك الكتاب في طسي حديث وصية الباقر عليه السلام أن الباقر قال لابنه ابي عبدالله عليهما السلام : ان زيدا أخي سيدعو بعدي الى نفسه

فدعه ولا تنازعه ، فانه يدعو ويخرج ويقتل ثالث يوم خروجه .
وروى أن خروج زيد كان في يوم الاربعاء وقتله وصلبه في كناسة الكوفة
كان يوم الجمعة ، قتله هشام بن عبد الملك - انتهى .
وقد أورد الشيخ حسن بن علي الطبرسي في آخر كتاب أسرار الامامة فصلا
في ذكر 'أحوال زيد بن علي هذا ، وأورد فيه الاخبار في فضائله ، فقد روى فيه
من كتاب عيون المحاسن عن الرضا عليه السلام أن زيدا كان من علماء آل محمد ،
غضب الله فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله .
وقال الصادق عليه السلام : لما استشارني عمي زيد في خروجه فقلت : يا عم
ان وضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ، فلما ولي قال الصادق
عليه السلام : ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه .
وسئل الرضا عليه السلام عنه فقال : انه لم يدع ماليس له بحق ، وانه كان
أتقى لله من ذلك .

وقال : قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين :
يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة
رقاب الناس غراً محجلين ، يدخلون الجنة بغير حساب .
وعن زين العابدين عليه السلام قال: يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل
بالكوفة ويصلب بالكناسة ، يخرج من قبره حين ينشأ يفتح له أبواب السماء ،
يبتهج به أهل السماوات ، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسري في الجنة
حيث يشاء ، فلما نمي الى الصادق عليه السلام خبر زيد استرجع وقال : عند الله
احتسب عمي وانه كان نعم العم ، ان عمي كان لدنيانا ، مضى والله شهيداً
كشهداء استشهدوا مع النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام .
وعن فضيل بن السريان قال : دخلت الكوفة صبيحة قتل فيها زيد وسمعت

يقول : من يعينني اليوم أدخلته القيامة الجنة ، فلما قتل ارتحلت الى المدينة ودخلت على الصادق عليه السلام فاستخبرني فخنقنني العبرة فقال : ما فعل عمي قتل و صلب . قلت : نعم . فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجة خده كأنه الجمان ثم قال : يا فضيل شهدت مع عمي أهل الشام . قلت : نعم . قال : فكم قتلتم منهم ؟ قلت : ستة . قال : فلعلك شك في دمائهم . فقلت : ولو كنت شاكاً ما قتلتهم . فقال : اشركني الله في تلك الدماء والله ان زيدا عمي وأصحابه شهداء مثل ماضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام وأصحابه . هذه وأمثالها من الاخبار في ذلك - انتهى ما في ذلك الكتاب .

وروى الشيخ فخر الدين الرماحي المعاصر في كتاب منتخب المراثي والخطب عن ابي حمزة الثمالي قال : أثبت سيدي ومولاي علي بن الحسين عليهما السلام وهو في داره في مدينة الرسول «ص» فاستأذنت عليه بالدخول فأذن لي ، فدخلت عليه فوجدته جالسا وإذا على فخذه صبي صغير وهو مشغوف به وهو يقبله ويحنو عليه ، فقام الصبي يمشي ، فعر فوقع على عتبة الباب فانشج رأسه ، فوثب اليه مهرولا وقد أحزنه ذلك فجعل ينشف دمه بخرقه وهو يقول : يا بني أعيدك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة . فقلت : يا مولاي فذاك أبي وأمي وأي كناسة ؟ فقال : يصلب ابني هذا في موضع يقال له الكناسة من أعمال الكوفة . فقلت : يا مولاي أويكون ذلك ؟ قال : والله سيكون ذلك ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لئن عشت بعدي لثرين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مسحوب ثم يدفن وينش ويصلب في الكناسة ، ثم ينزل بعد زمان طويل فيحرق ويذرا في الهواء . فقلت : جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال لي : ابني هذا زيد ، وهو مع ذلك يحدثني ويكي . ثم قال : أتحب أن أحدثك بحديث ابني هذا . قلت : بلى . قال : بينما أنا ليلة ساجداً في محرابي

اذ ذهب بى النوم، فرأيت كأنى فى الجنة وكان الرسول وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام وقد زوجوني بحورية من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سارية المنتهى ، واذا أنا بهاتف يقول لى أنحب أن أبشرك بولد اسمه زيد ، فاستيقظت من نومي وقمت وصليت صلاة الفجر واذا أنا بطارق يطرق الباب ، فخرجت الىه فاذا معه جارية وهى مخمرة بخمار ، فقلت له : ما حاجتك ؟ فقال : أريد على ابن الحسين . فقلت : أنا هو . فقال لى : أنا رسول المختار اليك وهو يقرئك السلام ويقول : قد وقعت هذه الجارية بأيدينا فاشتريتها بستمائة دينار وقد وهبتها لك ، وحذه أيضاً ستمائة دينار فاستمن بها على زمانك ، فدفع الى المال ومعه كتاب ، فقبضت الكتاب والمال والجارية فقلت لها : ما اسمك . فقالت : اسمى حورية . فقلت : صدق الله ورسوله «هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربى حقاً» ، فدخلت بها تلك الليلة فاذا هى فى غاية الصلاح ، فعلقنت منى بهذا الغلام ، فلما وضعته سميت زيدا وسترى ما قلت لك . قال ابو حمزة الثمالى : فوالله لقد رأيت زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نشر ثم صلب ولم يزل مصلوباً زماناً طويلا حتى عشعش الفاختان فى جوفه ، ثم أحرق ودفن وذرى فى الهواء ، رحمة الله عليه .

وروى فضلة عن بعض الاخباريين قال: سألت خالد بن فضلة عن فضل زيد ابن زين العابدين عليه السلام فقال: أى رجل كان . فقلت : ما علمت من فضله . قال : كان يبكي من خشية الله تعالى حتى تختلط دموعه بدمه طول ليلة حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة ، وكان سبب اعتقادهم فيه ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد ، فظنوه يريد بذلك لنفسه ولم يكن يريد بها لمعرفة باستحقاق من قبله ، وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين عليه السلام ، فانه دخل يوماً على هشام بن عبد الملك لعنه الله تعالى وقد كان جمع له هشام

بنى امية وأمرهم أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى
 قربه ، فوقف زيد مقابلته وقال : يساهشام ليس أحد من عباد الله فوق أن يوصى
 بتقوى الله في عبادته وأنا اوصيك بتقوى الله فاتقه . فقال له هشام : يازيد أنت
 المؤمل نفسك للخلافة وأنت الراجي لها وما أنت وذلك لام لك ، وانما انت
 ابن امة . فقال له زيد : اني لأعلم أحدا أعظم عند الله من نبي بعثه ، فلو كان ذلك
 يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبياً وهو ابن امة ، فالنبوة اعظم أم الخلافة ،
 وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون ابن امة
 قال : فنهض هشام مغضباً ودعى قهرمانه وقال : والله لاتين هذا بعسكري يضيق به
 الفضاء ، وخرج زيد وهو يقول : لم يكره قوم قط من السيوف الاذلوا . ثم
 توجه الى الكوفة فاجتمع اليه أهلها وبأيموه على الحرب معه ، فنقضوا بيعته
 وأسلموه لعدود ، فقتل «ره» وصلب في موضع يقال له الكناسة ، وبقي مصلوباً
 بينهم أربع سنوات لا ينكر أحد منهم بيد ولا لسان ، وقد عشت الفاختات في جوفه
 وقد خانوا به أهل الكوفة ونقضوا بيعته كما نقضوا بيعه جده وخانوا آباءه وأجداده
 من قبل ، ألا لعنة الله على الظالمين .

قال : فلما بلغ قتله الى الصادق عليه السلام حزن عليه حزناً عظيماً وجعل
 يئن من وجده عليه ، وفرق من ماله صدقة عنه وعن من أصيب معه من أصحابه
 لكل بيت منهم ألف ، وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر صفر سنة عشرين
 ومائة من الهجرة . وكان عمره يوم قتل اثنين وأربعين سنة .

قال : فلما قتل زيد سربقتله المنافقون وحزن له المؤمنون . وأما الحكم لعنه
 الله فانه فرح بقتله وعمل يوم قتله عيداً وأنشد يقول :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة	فلم نرمهدياً على الجذع يصلب
وقسم بعثمان علياً سفاهة	وعثمان خير من علي وأطيب

قال : فلما بلغ قوله الصادق عليه السلام فاغتم منه غماً شديداً ورفع يديه الى نحو السماء وهما يرعشان من شدة عزمه وقال : اللهم ان كان عبدالحكم كاذباً فسلط عليه كلباً من كلابك يأكله . قال : فأرسلوه بنو أمية الى الكوفة فاقتصره الاسد لارضى الله عنه ، فوصل خبره الى الصادق عليه السلام فخر ساجداً لله لسرعة اجابة دعائه وقال : الحمد لله الذي أنجز وعده وأهلك عدوه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

وقد روى الشيخ الجليل الحافظ العلامة المعروف ابن الخزاز القمي في آخر كتاب كفاية الاثر في شأن زيد بن علي بعد كلام في بيان صحة خروج زيد بن علي وأنه لم يدع الامامة لنفسه فلاحظ عدة أخبار تدل على حسن حال زيد بن علي هذا ، ومن جملتها أنه قال الخزاز : ومن مشهور قول جعفر بن محمد عليه السلام رحم الله عمي زيدا لو ظهر لوفى ، وانما دعى الى الرضا من آل محمد وأنا الرضا .

وأورد فيه حديثاً أعجبني نقله هنا ، قال قدس سره : حدثنا علي بن الحسين - يعني الصدوق فلاحظ - قال : حدثنا عامر بن عيسى عن ابي عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قال حدثني ابو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا محمد بن مطهر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمير بن المتوكل بن هرون البلخي عن أبيه المتوكل بن هرون قال : لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان فما رأيت رجلاً في عقله وفضله ، فسألته عن أبيه فقال : انه قتل وصلب بالكناسة ، ثم بكى وبكى حتى غشي عليه ، فلما سكن قلت : يا بن رسول الله وما الذي أخرجه الى قتال هذه الطاغية وقد علم من أهل الكوفة ما علم . قال : نعم ، لقد سألت عن

ذلك فقال : سمعت ابي يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلي فقال : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيداً اذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة ، فأحببت أن اكون كما وصفني رسول الله «ص» ثم قال : رحم الله ابي زيدا ، كان والله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره جاهد في سبيل الله حق جهاده . فقلت : يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة . فقال : يا عبدالله ان ابي لم يكن بامام ولكن كان من السادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله . فقلت : يا ابن رسول الله أما ان أباك قد ادعى الامامة وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادعى الامامة كاذباً . فقال : مهصه يا عبدالله ، ان ابي كان أعقل من ان يدعي ما ليس له بحق ، انما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد ، عني بذلك ابن عمي جعفر . قلت : فهو اليوم صاحب الامر ، قال : نعم هو أفقه بني هاشم . ثم قال : يا عبدالله اني أخبرك عن ابي وزهده وعبادته ، انه كان يصلي في نهاره ماشاء الله فاذا جنة الليل نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلّي في جوف الليل ماشاء الله ، ثم يقوم قائماً على قدميه يدعو الله تعالى الى الفجر ويتضرع أو يبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر ، فاذا طلع الفجر سجد سجدة ، ثم يقوم فيصلّي الغداة اذا وضح الفجر ، فاذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب الى ان يتعالى النهار ، ثم يقوم فسي حاجته ساعة ، فاذا كان في قريب الزوال قعد في مصلاه فسمح الله ومجده الى وقت الصلاة وقام فصلّي الاولى ، وجلس هنيئاً وصلى العصر وقعد في تعقبه ساعة ثم سجد سجدة ، فاذا غابت الشمس صلى المغرب والعتمة . قلت : كان يصوم دهره . قال : لاولئك يصوم في السنة ثلاثة أشهر وفي الشهر ثلاثة أيام . قلت : كان يفتي الناس . قال : ما ذكر ذلك عنه . ثم أخرج الي صحيفة كاملة فيها أدعية علي بن الحسين عليهما

السلام - انتهى .

وروى الصدوق في الامالى عدة أخبار في مدح زيد بن علي ، منها ما رواه في المجلس الحادي والثمانين بعد المائة أنه قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتاج به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه .

ثم روى في آخر ذلك المجلس أيضاً مدح زيد بن علي ، وترحم الصادق عليه السلام عليه .

وقد روى الصدوق أيضاً في المجالس - الخ .

وروى الكليني في روضة الكافي قبيل حديث نوح عن الصادق عليه السلام أنه قال : لا تقولوا خرج زيد ، فان زيدا كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ، ولو ظفروا فوفى بما دعاكم اليه ، انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه .
وروى أيضاً - الخ .

وروى بعض أصحابنا في كتاب الثاقب في المناقب عن يزيد بن خلف قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر عنده زيد وهو يومئذ يتردد في المدينة يقول : كأنني به خرج الى العراق ويمكث يومين ويُقتل اليوم الثالث ثم يدار برأسه في البلدان يؤتى به وينصب حيناً على قسبة - وأشار بيده . قال : فسمعت أذن من ابي عبد الله عليه السلام ورأت عيني ان اتي برأسه حتى أقيم على قسبة في الموضع الذي اشار اليه « ع » .

وقد روى الكشي في ترجمة السيد اسمعيل الحميري عن فضيل الرسان انه قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بعدما قتل زيد بن علي « رض » قال :

فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي : يا فضيل قتل عمي زيد . قلت : نعم جعلت فداك . قال : رحمه الله ، أما انه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً ، أما انه لو ظهر لوفى ، انه لو ملك يعرف كيف يضعها - الحديث .

وقال الشيخ حسن بن علي الطبرسي في أواخر كتاب اسرار الامامة : مسألة في زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، في كتاب عيون المحاسن عن الرضا عليه السلام ان زيدا كان من علماء آل محمد عليهم السلام ، غضب الله فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله .

وقال الصادق عليه السلام : لقد استشارني عمي زيد في خروجه فقلت : يا عم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ، فلما ولى قال الصادق عليه السلام : ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه .
وسئل الرضا عليه السلام عنه فقال : انه لم يدع مالبس له بحق ، وانه كان أتقى لله من ذلك .

وقال : قال علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب .

وعن زين العابدين عليه السلام قال : يخرج من ولدي رجل يقال زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة ، يخرج من قبره حين ينشأ يفتح له أبواب السماء تبتهج به أهل السماوات ، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسري في الجنة حيث يشاء . فلما نعي الى الصادق عليه السلام خير زيد استرجع وقال : عند الله أحسن عمي . وانه كان نعم العم ، ان عمي كان لديانا ، مضى والله شهيداً كشهداء استشهدوا مع النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام .

وعن فضيل الرسان قال : دخلت الكوفة صبيحة قتل فيها زيد وسمعته

يقول : من يعينني اليوم أدخله الجنة القيامة ، فلما قتل ارتحلت الى المدينة ودخلت على الصادق عليه السلام فاستخبرني فخنقني العبرة قال : ما فعل عمي ، قتل وصلب . قلت : نعم ، فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجة خده كأنها الجمان ثم قال : يا فضيل شهدت مع عمي أهل الشام ؟ قلت : نعم . قال : فكم قتلتم منهم ؟ قلت : ستة . قال : فلملك شاك في دمائهم . فقلت : لو كنت شاكاً ما قتلتم . فقال : أشركني الله في تلك الدماء ، والله ان زيدا عمي وأصحابه شهداء مثل مامضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام وأصحابه ، هذه وأمثالها من الاخبار في ذلك - انتهى ما في كتاب أسرار الامامة .

وروى الكليني في أصول الكافي في طي حديث طويل باسناده عن الباقر عليه السلام في باب ما يفصل بين دعوى المحق والمبطل في أمر الامامة ان زيد بن علي دخل على ابي جعفر عليه السلام ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها الى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج . فقال له ابو جعفر عليه السلام . هذه الكتب ابتداء منهم أوجواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه . فقال : بل ابتداء من القوم لمعرفة بحبنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب هودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والهلك والبلاء . فقال ابو جعفر « ع » : ان الطاعة مفروضة . . .

وقال الشيخ الحسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى في كتاب عيون المعجزات : وروي أن زيد بن علي أخا مولانا محمد بن علي الباقر عليهما السلام مر به فقال لأصحابه : ترون أخي هذا انه يدعي ماليس له ويدعو الناس الى نفسه فيجتمع عليه خلق فيؤخذ ويقتل ويصلب في كناسة الكوفة ، وكان من أمر زيد « رض » ما كان - انتهى .

وقال الشيخ عبدالله بن فارس بن احمد التازي ولد القرشي السني المالكي

في كتاب كشف الغطاء من سرائر ما أخفاه أهل الضلال - يعني الشيعة الإمامية - بعد إيراد اعتراضات مناقضات على الشيعة ومن جملتها أن زيد بن علي قد خرج وادعى الإمامة مع ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال أنه قال الصادق عليه السلام من زعم أنه امام وليس بامام جاء يوم القيامة ووجهه اسود وان كان علوياً فاطمياً ، وقال من ادعى الإمامة وليس من أهلها فهو كافر . ثم أورد عليه الاعتراض وأثبت على الشيعة التناقض وساق الكلام في المناقضة الى أن قال : وقد نقل أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين عن جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام : يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب .

ونقل عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال في محمد بن عبد الله النفس الزكية وفي أخيه إبراهيم : ابني هذان والله كانا صابرين كريمين ، والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس .

وذكر عنه عليه السلام أنه أمر ابنه عبد الله بن موسى بالخروج معه .

ونقل المفيد عن جعفر الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال : وددت اني فديته بولدي بأحبه الي .

ونقل عنه « ع » أبو الفرج الأصفهاني أنه حج سنة من السنين فصلى في فح ركعتين ، فسل عن ذلك فقال : يقتل ههنا رجال من أهل البيت تسبق أرواحهم أجسادهم الى الجنة . الى غير ذلك من مدائحهم بعضهم بعضاً - انتهى .

وأقول : قد ظهر من مطاوي الاخبار التي أوردناها سابقاً الجواب عن اعتراض التناقض الذي زعمه هذا المعاند .

وقال المولى عناية الله القمباني في رجاله وهو غير كتاب ترتيب رجال

الكشي له . . .

ثم قال ابن الاثير في الكامل أيضاً بعد ذلك الكلام الذي نقلناه ماهذا لفظه :
وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة قتل زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، قد
ذكر سبب مقامه بالكوفة وبيعته بها ، فلما أمر أصحابه بالاستعداد للخروج أخذ
من كان يريد الوفاء له بالبيعة يتجهز ، فانطلق سليمان بن سراقه الباهلي الى يوسف
ابن عمر فأخبره ، فبعث يوسف في طلب زيد فلم يوجد ، وخاف زيد أن يؤخذ
فتعجل قبل الاجل الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة وعلى الكوفة يومئذ الحكم
ابن الصلت وعلى شرطته عمر بن عبد الرحمن من القارة ومعه عبيد الله بن العباس
الكندي في ناس من أهل الشام ، ويوسف بن عمر قد بلغه أمره وانه يبحث عن
أمره اجتمع اليه جماعة من رؤسهم فقالوا : رحمك الله ما قولك في ابي بكر
وعمر . قال ، زيد رحمهما الله وغفرلهما ، ماسمعت أحداً من أهل بيتي يقول
فيهما الا خيراً وان أشد ما أقول فيما ذكرتم أنا أحق بسلطان رسول الله صلى الله
عليه وآله من الناس اجمعين ، فدفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفرة ، وقدولوا
فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنة . قالوا : فلم يظلمك هؤلاء اذا كان
أولئك لم يظلموك فلم تدعو الي قتالهم . فقال : ان هؤلاء ليسوا كأولئك ، هؤلاء
ظالمون لي ولكم ولانفسهم ، وانما ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله والى السنن أن تحيا وان البدع أن تتلفي فان أجبتونا سعدتم وان
أبيتتم فليست عليكم يوكيل ففارقوه ونكنوا بيعته وقالوا سبق الامام يعنون محمد
الباقر « ع » وكان قد مات وقالوا جعفر ابنه امامنا اليوم بعد أبيه ، فسامهم زيد
الرافضة وهم يزعمون ان المغيرة سامهم الرافضة حيث فارقوه .

وكانت طائفة أتت جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قبل خروج زيد
فأخبروه ببينة زيد فقال : يايعوه هو والله أفضلنا وسيدنا ، فعادوا ، كتموا ذلك ،

وكان زيد قد واعد أصحابه أول ليلة من صفرو بلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الى الحكم بأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الاعظم يحضردهم فيه ، فجمعهم فيه وطلبوا زيدا في دار معاوية بن اسحق بن زيد بن حارثة الانصاري فخرج فيها ليلا ورفعوا الهراوي فيها النيران ونادوا يامنصور حتى طلع الصبح فلما بعثوا بعث زيد القاسم الحضرمي وآخر من أصحابه يتأديان بشعارهم ، فلما كانوا بصحراء عبد القيس لقيهم جعفر بن العباس الكندي ، فحملوا عليه وعلى أصحابه فقتل الذي كان مع القاسم وارث القاسم واتى به الحكم فضرب عنقه ، فكانا أول من قتل من أصحاب زيد ، وأغلق الحكم دروب السوق وأبواب المسجد على الناس وبعث الحكم الى يوسف بالحيرة فأخبره الخبر ، فأرسل جعفر بن العباس ليأتيه بالخبر فسارفي خمسين فارساً حتى بلغ جبانة سالم ، فسأل ثم رجع الى يوسف فأخبره ، فسار يوسف الى تل قريب من الحيرة فنزل عليه ومعه أشراف الناس ، فبعث الريان بن سليمة الاراشي في ألفين ومعه ثلاثمائة من القيانة رجاله معهم الشباب ، فأصبح زيد فكان جميع من وفاد تلك الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلا ، فقال زيد : سبحان الله اين الناس . فقتل : انهم في المسجد الاعظم محصورون . فقال : والله ما هذا بعذر لمن بايعنا ، وسمع نصر بن خزيمة العبسي النداء فأقبل اليه : فلقي عمرو بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم في خيله من جهينة في الطريق ، فحمل عليه نصر وأصحابه فقتل عمرو وانهزم من كان معه .

وأقبل زيد على جبانة سالم حتى انتهى الى جبانة الصائدين وبهما خمسمائة من أهل الشام ، فحمل عليهم زيد فيمن معه فهزمهم ، وانتهى زيد الى دارانس بن عمرو الأزدي وكان فيمن بايعه وهو في الدار ، فنودي فلم يجبههم وناداه زيد فلم يخرج فقال زيد : ما أصلكم قد فعلتموها الله حسبيكم .

ثم انتهى زيد الى الكناسة فحمل على من بها من أهل الشام فهزمهم ، ثم سارزيد ويوسف ينظراليه في مائتي رجل فلوقصده زيد لقتله والريان يتبع أثر زيد بن علي بالكوفة في أهل الشام ، فأخذ زيد على مصلي خالد حتى دخل الكوفة وسار بعض أصحابه نحو جبانة مخنف بن سليمان ، فلقوا أهل الشام فقاتلوهم ، فأسراهل الشام منهم رجلا فأمر به يوسف بن عمر فقتل ، فلما رأى زيد خذلان الناس اياه قال : يانصر بن خزيمة أتخاف أن يكونوا قد فعلوها حسينة . قال : أما انا فوالله لاقاتلن معك حتى أموت وان الناس في المسجد فامض بنا نحوهم ، فلقبهم عبيدالله بن العباس الكندي عنددارعمر بن سعد فاقتتلوا فانهزم عبيدالله وأصحابه ، وجاء زيد حتى انتهى الى باب المسجد فجعل أصحابه يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون بأهل المسجد اخرجوا من الدل الى المزأخرجوا من الدين والدنيا فانكم لستم في دين ولادنيا ، فرماهم أهل الشام بالحجارة من فوق المسجد ، وانصرف الريان عند المساء الى الحيرة وانصرف زيد فيمن معه وخرج اليه ناس من اهل الكوفة فنزل دارالرزق ، فاتاه الريان بن سليمة فقاتله عند دارالرزق وخرج أهل الشام ومعهم أناس كثير ، ورجع اهل الشام مساء يوم الاربعاء أسوء شيء ظناً ، فلما كان الغد أرسل يوسف بن عمر العباس بن سعيد المزني في أهل الشام ، فانهى الى زيد في دارالرزق فلقبه زيد على مجنته نصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحق بن ريد بن ثابت ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، وحمل نابل بن فروة العبسي من أهل الشام على نصر بن خزيمة فضربه بالسيف فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ، ولم يثبت نصر أن مات واشتد قتالهم فانهزم اصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين رجلا .

فلما كان المشاء عياهم يوسف بن عمر ثم سرحهم ، فالتقوهم وأصحاب زيد فحمل عليهم زيد في أصحابه فكشفهم وتبعهم حتى أخرجهم الى السبخة ، ثم

حمل عليهم بالسبخة حتى أخرجهم الى بنى سليم وجعلت خيله لا تثبت لخيله ،
 فبعث العباس السى يوسف يعلمه ذلك وقال : ابعث السى الناشبة ، فبعثهم اليه
 فجعلوا يرمون أصحاب زيد ، فقاتل معاوية بن اسحق الانصاري بين يدي زيد
 قتالا شديداً فقتل ، وثبت زيد بن علي ومن معه الى الليل ، فرمى زيد بسهم
 فأصاب جانب جبهته اليسرى فثبت في دماغه ورجع أصحابه ولا يظن أهل الشام
 أنهم رجعوا الا للمساء والليل ، ونزل زيد في دار من دور أرحب فأحضر أصحابه
 طبيباً فانتزع فضج زيد ، فلما نزع النصل مات زيد رضي الله عنه ، فقال أصحابه
 اين ندفنه ، فقال بعضهم نظرحه في الماء وقال بعضهم بل نحز رأسه ونلقيه في
 القنلى ، فقال ابنه يحيى : والله لا يأكل لحم ابى الكلاب ، وقال بعضهم ندفنه في
 الحفرة التي يؤخذ فيها الطين ونجعل عليه الماء ففعلوا ، فلما دفنوه أجزوا عليه
 الماء ، وقيل بنهر يعقوب ، سكر أصحابه الماء ودفنوه وأجزوا الماء وكان معهم
 مولى لزيد سندی وقيل رآهم فصار فدل عليه وتفرق الناس عنه وسار ابنه يحيى
 نحو كربلاء فنزل نينوا على سابق مولى بشر بن عبد الملك بن بشر .

ثم ان يوسف بن عمر تتبع الجرحى في الدور ، فدل السندي مولى زيد
 يوم الجمعة على زيد ، فاستخرج من قبره فقطع رأسه وسير الى يوسف بن عمر
 وهو بالحيرة الحكم بن الصلت ، فأمر يوسف أن يصلب زيد بالكناسة هو ونصر
 ابن خزيمة ومعاوية بن اسحق وزياد النهدي وأمر بحراستهم ، وبعث الرأس الى
 هشام فصلب على باب مدينة دمشق ثم أرسل الى المدينة ، وبقي البدن مصلوباً
 الى أن مات هشام وولي الوليد فأمر بانزاله واحرقه ، وقيل كان خراش بن حوشب
 ابن يزيد الشيباني على شرطة يوسف وهو الذي نيش زيدا وصلبه فقال السيد :

بت ليلى مسهداً ساهر العين مقصدا
 ولقد قلت قولة وأطلت التبلدا

لعن الله حوشباً	وخراساً ومزیداً
ویزیداً فانه كان	اعطلى واعتمدا
الف الف و الف	الف من اللعن سرمداً
انهم حاربوا الا	له وآذوا محمداً
شركوا في دم الحد	ین وزید معتدا
ثم علوه فوق	جذع صریحاً مجرداً
یاخراش بن حوشب	أنت اشقى الوری غداً

وقيل في أمر يحيى بن زيد غير ما تقدم ، وذلك أن اباه زیداً لما قتل قال له رجل من بنى اسد ان أهل خراسان لكم شيعة والرأي أن تخرج اليها . قال : وكيف لي بذلك . قال : تتواري حتى يسكن الطلب ثم تخرج ، فواراه عنده ثم خاف فأتى به عبد الملك بن بشر بن مروان فقال له : قرابة زيد بك قريبة وحقه عليك واجب . قال : اجل ولقد كان العفو عنه أقرب للثقوى . قال : فقد قتل وهذا ابنه غلام حدث لا ذنب له وان علم يوسف قتله أفتجبره . قال : نعم . فأتاه به فأقام عنده ، فلما سكن الطلب سارفي نفر من الزيدية الى خراسان .

وخطب يوسف بن عمر بعد زيد فقال : يا اهل العراق ان يحيى بن زيد يتنقل في حجال نساءكم كما كان يفعل ابوه ، والله لو بدا لي لعرفت خصيه كما عرفت خصي ابيه ، وتهدهم وذمهم ونزل - انتهى كلام ابن الاثير في الكامل .

وأقول : وقد ظهر من مطاوي الاخبار السابقة أن زيد بن علي قد خرج من دون اذن الباقر بل مع منعه منه ، فهذا يدل على ذم عظيم له .

ويمكن الجواب عنه بأن زیداً لم يدع الامامة لنفسه حتى يكون كافراً ، وانما خرج لاجل نارات الحسين «ع» وغاية ما يلزمه كونه عاصياً لامر أخيه الامام ومقتضراً ، وهذا يدل على صدور معصية واحدة عنه ، وذلك لابضرفان الشيعة

لاتقول بعصمةغير الامام ، فهو كسائر الناس في جواز صدور التقصير والنقصية منه ،
والامر في ذلك سهل كما لا يخفى .

بل يمكن أن يقال : يظهر من فحوى بعض الاخبار أن الباقر عليه السلام لم
ينبه صريحاً . اذ أقصى ما يدل عليه أنه عليه السلام أخبر زيداً بما يؤل إليه أمره
بل هو عليه السلام خير زيداً بين اختياره الآخرة والقتل وإثارة الدنيا والحياة
والراحة ، وزيد اختار الأول على الثاني .

ونظير ذلك ماورد في شأن الأسير في يد الكافر المجبور باظهار الكفر أو يبد
النائب المأمور بالسب ونحوه اذا كان بفرحة القتل ان لم يظهر ولم يسب فانه
مخبر بين اظهار الكفر أو القتل والسب او القتل حتى قيل بأفضلية اختيار القتل
في ذلك .

•

السيد الطبيب الفاضل الحاذق الامير روح الله بن الاميرزا شرف بن القاضي
جهان الحسيني القزويني السيفي

كان من عظماء السادات الحسينية الشيعية بقزوين ، وأوصاف حميدة والده
وجده من غاية الشهرة تستغني عن البيان ، وكان يرى آثار الجلالة والابهة
والنجابة من ناحية أحواله وأخلاقه الرضية وأطواره المرضية بين الأكابر والاعيان
معروف ، وهو متحل بحلية الفضل والعلم وبوفور القابلية والاستعداد موصوف .
ولما كمل العلوم السدائلة اشتاق الى علم الطب وتمهرفه ، وهو وان كان
قلما يتوجه الى معالجة المرضى لكن تصرفاته في معالجات العلل والأمراض مما
يستحسنها خواص الأطباء ، وكان أكثر أولاده أطباء قزوين بقراون عليه علم

الطب وكانوا يفتخرون بتلمذه ، وكان يكتب خط نسخ التعليق في غاية الجودة .
وقد توفي في أوان شبابه في قزوين في زمن دولة السلطان محمد خدابنده الصفوي
- كذا حكاه اسكندر في تاريخ عالم آرا .
واقول . . .

باب الزاى المعجمة

الشيخ زادان بن محمد بن زادان

عالم فقيه قاض محدث راوية - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول . . .

• • •

الفقيه زرينكم بن ايزد داد بن موجهر

صالح ورع - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : هذه الاسامي ألفاظ أعجمية ، ومعنى الاول في لغتهم [. . .] ،
ومعنى الثاني الله أعطى ، لان ايزد بمعنى الله وداد هنا بمعنى أعطى ، ومرادف
هذه اللفظة في العربي دبة الله وعطية الله وفي التركي الله ويردى وتايويردى
ونخدا ويردى وفي الفرس نخدا داد ونحوها ، ومعنى الثالث وهي اللغة العجمية
بالجيم الفارسية والعرب يستعملها بالجيم العربية هو . . .

• • •

الشيخ شمس الدين زنكي بن الرشيد النسابوري

صالح ديتن - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . فهو ليس من العلماء .
فتأمل .

وسيجيء في باب الميم الشيخ محمد بن زنجي قلعه ولده ، اذ هو يروي
عن ابن ادريس وعصرهما متقارب . فتأمل .

• • •

السيد زهرة بن [. . .] الحسيني العلوي الحلبي

جد السيد عز الدين ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة ، كان من أكابر
العلماء بحلب ، ويروي عنه ولده علي المذكور ، وهو يروي عن ابن قولويه
على ما رأيت به بخط بعض الافاضل نقلا عن خط الشيخ سديد الدين يوسف والد
العلامة قدس سره ، وبه صرح الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير
أيضاً ، لكنه قال انه يروي عن الصدوق .

والسيد زهرة الحلبي هذا هو الذي ينسب اليه سبطه حمزة المعروف بالسيد
ابن زهرة وسائر أولاد زهرة وبنو زهرة معروفون .

• • •

السيد ابو القاسم زيد بن اسحق الجعفري

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو عالم محدث ، قرأ على الشيخ
الامام الجدد شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه ، وله كتاب الدعوات
عن زين العابدين عليه السلام ، وكتاب المغازي والسير ، أخبرنا به الوالد
عنه - انتهى .

(١) كذا في خط المؤلف : وهو زهرة بن الحسن ابي علي - انظر هذا الكتاب ٢/٢٠٢ .

وأقول : الظاهر أن كتاب الدعوات هذا غير الصحيفة الكاملة ، فلهذه الصحيفة الثانية على نهج ما عمله شيخنا المعاصر أو جمع فيه جميع أدعيته عليه السلام ، فهو مشتمل على أدعية الصحيفة وغيرها ، وأما حمله على أنه عين الصحيفة فكلا .

» «

السيد أبو الحسين زيد بن اسمعيل بن محمد الحسيني

عالم فاضل - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

ويظهر من أسانيد بعض الحكايات المنقولة في أواخر كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور أن السيد أبا الحسين زيد هذا يروي عن السيد أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني ، ويروي عنه محمد بن زيد بن علي الطبري أبو طالب بن أبي شجاع الزبيدي الأملي ، ويروي عنه الشيخ منتجب الدين المذكور بثلاث وسائل .

»

الشيخ أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي

فقيه صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وذكر الشيخ المعاصر في أمل الأمل كلام الفهرس ثم قال . . .^(١)

وقال الشيخ منتجب الدين في اسناد بعض أحاديث الأربعين : أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي قدم علينا الري قراءة أخبرنا السيد أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني الاستربادي - الخ .
وقد ذكره ابن شهر آشوب أيضاً وقال : له حلية الاشراف وهي في أن أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبي صلى الله عليه وآله .

(١) أمل الأمل ١٢٢/٢ ، وذكر فيه بعد كلام منتجب الدين كلام ابن شهر آشوب .

وأقول : ولكن لم يطابق الكلامان ، لأن الذي كان في معالم العلماء أبو القاسم زيد بن الحسين^(١) البيهقي له حلية الاشراف وهي في أن أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبي ولابنه أبي الحسن فريد خراسان كتب منها : تلخيص مسائل الذريعة للمرتضى « رض » ، والافادة للشهادة ، وجواب يوسف اليهودي العراقي - انتهى^(٢) .

ثم أقول : فلتني أن مافي المعالم أظهر .

واعلم أن ابن شهر آشوب. نفسه قال في المناقب في أثناء ذكر كتب الخاصة في أوله : وناولني أبو الحسن البيهقي حلية الاشراف . والظاهر أن مراده هو هذا الشيخ ، لكن فيه أمران : الاول انه جعل كنيته في المعالم كما عرفت هو أبي القاسم وهنا أبو الحسن. الثاني أنه لوقلنا بصحة كلام الشيخ منتجب الدين لكان الصواب أبو الحسين مصفراً كما فيه لأبو الحسن مكبراً كما في المناقب ولعل أمثال ذلك مبني على تعدد الكنى لشخص واحد ، وهو من جهة سهو بعض النساخ . فتأمل .

نعم كان كنية ولده أبو الحسن المشار إليه ، ولكن ليس هو بصاحب حلية الاشراف بل والده كما عرفت . وسيجيء في باب الكنى في ترجمة ولده المذكور ما ينفع في هذا المقام .

والظاهر أن الشيخ الامام أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي المعاصر للمفيد والشيخ الطوسي المذكور في باب الالف وكان الشيخ الطبرسي في مجمع البيان يروي عن حافده أبي الحسن عبدالله بن محمد بن أحمد كان أحاً لهذا الشيخ . فلاحظ .

(١) في المصدر « زين بن الحسين » وهو خطأ مطبعي .

(٢) معالم العلماء ص ٥١ .

ثم اعلم أن له ولداً فاضلاً ، وقد مرت الإشارة إليه ، وهو ابو الحسن بن
ابى الحسين زيد ، وسيجيء في باب الكنى .

* * *

الشریف ابو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي

كان من علماء الاصحاب ، ومن مشايخ ابن الفضايري ، ويروي عن ابي
الحسين احمد بن محمد بن سعيد الكاتب عن ابي العباس احمد بن سعيد الهمداني
ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن المنذر بن عبدالله الحميري عن ابيه عن عمر
ابن ثابت عن ابي يحيى الصفاني عن الباقر عليه السلام ، كذا ذكره ابن طاوس
في جمال الاسبوع ، ويروي عنه بعض الاخبار في عمل يوم الغدير . وقال في
كتاب الاقبال : وجدنا في كتب الدعوات فقال ما هذا لفظه : وجد في كتاب الشريف
الجليل زيد بن جعفر المحمدي بالكوفة أخرج الى الشيخ ابي عبدالله الحسين
ابن عبيد الله الفضايري جزواً عتيقاً بخط الشيخ ابي غالب احمد بن محمد
الزراي في أدعية - الخ . وأما احمد بن محمد بن سعيد الكاتب فلم أجده في
كتب الرجال .

وقال ابن طاوس في موضع آخر من جمال الاسبوع أيضاً : حدثني الشريف
زيد بن جعفر العلوي عن الحسين بن جعفر الحميري عن الحسين بن احمد بن
ابراهيم عن عبدالله بن موسى السلامي عن علي بن ابراهيم البغدادى عن عبدالله
ابن محمد القرشي قال : سمعت أبا الحسن العلوي يقول : سمعت أبا الحسن
ابن علي العلوي - وهو الذي تسميه الامامية المؤدي يعني صاحب العسكر الاخر
- يقول : قرأت من كتب آبائي عليهم السلام من طي يوم السبت - الحديث .
وهذا أيضاً كونه من الزيدية . فتأمل .

وفي موضع آخر من جمال الاسبوع هكذا : حدث الشريف الجليل ابو

الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي عن ابي الحسين اسحق بن الحسن
الصفواني عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمد بن حبيب بن احمد
المالكي جميعاً عن شعيب بن احمد المالكي عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا
عليه السلام .

وأقول : ظاهر السياق يعطي كونهم من رواية الزيدية ، بل لعل هذا الشريف
أيضاً كان من الزيدية . فلاحظ .

° ° °

السيد ابو الفضل زيد بن شروانشاه بن مانكديم العلوي العباسي

عالم صالح - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

° ° °

الشيخ ابو القاسم زيد بن الحسين البيهقي

قد سبق بعنوان الشيخ ابو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي .

° ° °

السيد ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو صالح عالم فقيه ، قرأ على الشيخ
ابي جعفر الطوسي ، وله كتاب المذهب ، وكتاب الطالبيه ، وكتاب علم الطب
عن أهل البيت «ع» أخبرنا الوالد عنه - انتهى .

ويظهر من طي اسناد بعض الحكايات المنقولة في آخر الاربعين للشيخ منتجب
الدين المذكور بهذا العنوان : حدث السيد الرئيس العالم تاج الدين ابو جعفر
محمد بن الحسين بن محمد الحسن الكيكي رحمه الله املاء من لفظه سنة
سبع وسبعين وأربعمائة ، قال حدثنا السيد الرئيس جدي ابو محمد زيد بن علي

ابن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه ، قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد الحسيني ، قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد الابهري - الخ .

وأقول : في النسخة التي كانت عندنا من الاربعين قد كانت هكذا وهو غلط فاحش ، والحق أنه قد سقط بين الحسين وبين ابن موسى قرب سطر ، اذا الصواب « ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني ، قال حدثنا فلان بن فلان قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه » الخ ، اذ السيد ابو محمد زيد هذا انما يروي عن الشيخ الطوسي والشيخ الطوسي لا يروي عن الصدوق الا بالواسطة . فتأمل .

وأقول : المراد بالسيد ابي محمد زيد بن علي المذكور هو هذا السيد ، ولعله قد كان هذا السيد سبط السيد تاج الدين ابي جعفر محمد المذكور من جانب أمه ، اذ لو كان جده من جانب أبيه لكان المراد جده الاعلى ، ويكون نسب هذا السيد هكذا : السيد الرئيس تاج الدين ابو جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن السيد الرئيس ابي محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني ، وحيث أن روايته عن جده الاعلى بعيد . فتأمل .

ثم أقول . . .

• • •

زيد النار^(١) . . .

يقال انه من أجله سادات ذرية الاثمة عليهم السلام . فلاحظ . وقبره بولاية مرو . فلاحظ .

• • •

(١) هو زيد بن موسى بن جعفر « ع » ، خرج بالمدينة فأسحق وقتل ثم مضى الى البصرة سنة ١٩٦ فسمى لذلك بزيد النار - انظر تنقيح المقال ٤٧١/١ .

الشيخ ابو العلاء زيد بن علي بن منصور بن علي الراوندي

فاضل عالم جليل ، وقد كان من مشائخ الشيخ منتجب الدين صاحب
الفهرس ، ويروي عنه قراءة ، وهو يروي عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد
الواعظ الحافظ ، وقد يروي أيضاً عن القاضي ابي نصر احمد بن محمد بن
صاعد عن السيد ابي طالب حمزة بن عبدالله الجعفري كما يظهر من اسناد بعض
احاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ، ولكن لم يورد له ترجمة
في كتاب الفهرس . فتأمل .

ورأيت في حواشي المصباح للكفعمي هكذا : أخبرنا ابو العلاء زيد بن
علي بن منصور الاديب والسيد ابونراب المرتضى بن الداعي بن القاسم
الحسيني قال حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد الحافظ الواعظ املاء
أخبرنا محمد بن زيد بن علي الطبري ابوطالب بن ابي الشجاع الزيدي بآمل
بقراءة عليه حدثنا السيد ابو الحسين زيد بن اسمعيل الحسيني حدثنا السيد ابو
العباس احمد بن ابراهيم الحسيني حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الخاقاني
حدثنا عباس بن عيسى حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاعن الحسن بن علي
النخعي عن رومي بن حماد المحاوري قال : قلت لسفيان بن عيينة - الخ .

وأقول : لا يخفى أن الكفعمي لما كان من المتأخرين فهو يروي عن ابي العلاء
زيد المذكور بوسائط ، فلعله أورد هذا الكلام أخذاً من صدر كتاب من مؤلفات
معاصري الشيخ ابي العلاء هذا . فتأمل . فان هذا السند بعينه مذكور في صدر
بعض الحكايات المنقولة في أواخر الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ، وذلك
الحكاية هي بعينها الحكاية المنقولة في حواشي المصباح للكفعمي المذكور .

السيد زيد بن مانكديم بن ابي الفضل العلوي الحسيني

محدث راوية - قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

• • •

زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن ابي الياس الكوفي

روى عنه التلعكبري ، قال قدم علينا ببغداد ونزل في نهر البزازين ، سمع
منه سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وله منه اجازة ، وكان له كتاب الفضائل - قاله الشيخ
الطوسي في رجاله^(١) .
وأقول . . .

• • •

زيد بن محمد الحلقي

كان من كبار قدماء مشايخ علمائنا ، ويروي عنه حيدر بن محمد بن نعيم
السمرقندي غلام العياشي ، وكان «قده» في درجة ابن قولويه والكشي وأمثالهما
كما يظهر من فهرس الشيخ في ترجمة حيدر المذكور^(٢) .

• • •

الشيخ نجيب الدين زيدان بن ابي دلف الكليني الساكن بخانقاه قوهدة
العليا

عالم عارف - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

والكليني على المشهور بضم الكاف .

• • •

(١) الرجال للطوسي ص ٤٧٤ .

(٢) الفهرست للطوسي ص ٦٤ .

الشريف النقيب ابوالحسن^(١) زيد بن الناصر العلوي

من مشايخ الشيخ ابي عبدالله محمد بن محمد بن شهر يار الخازن ، ويروي عن الشريف ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن العلوي عن عمر بن ابراهيم الكنانى المقرئ ومحمد بن عبدالرحمن المخلص عن ابي حامد محمد بن هرون الحضرمي كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري . ولعل بعض السند من الزيدية أيضاً فلاحظ ، بل ظني أن الناصر الجد واختصر في النسب الاعلى لزيد هذا . فلاحظ .

* * *

زيد المجنون المصري

شيخ عاقل جليل كبير من الامامية الاقدمين المشهورين ، قد رمى نفسه الى الجنون لمصلحة الوقت ، وقصته مع المتوكل الخليفة العباسي مشهورة وفي كتب الاصحاب سيما في البحار وعين الحياة وفي كتاب المجموعة الذي عندنا مذكورة . فلاحظ .

٥

السيد ابوالحسين زين بن اسمعيل الحسيني

كان من أجلة العلماء ، ويروي عنه السيد ابو الفضل ظفر بن الداعي بن محمد العلوي العمري ، وهو يروي عن السيد ابي العباس احمد بن ابراهيم الحسيني كما يظهر من بعض أسانيد الاربعين للشيخ منتجب الدين . فلاحظ ، ويروي الشيخ منتجب الدين بواسطتين .

(١) في اعيان الشيعة ١٥٢/٣٣ « ابوالحسن » .

ثم لا يخفى أنه يحتمل كونه بعينه السيد زين بن الداعي الحسيني الاتي .
فتأمل .

واعلم أنه قد سبق السيد ابوالحسين زيد بن اسمعيل الحسيني ، والحق
اتحاده مع هذا السيد وان ابدال الدال المهملة في آخر زيد بالنون أو العكس
من غلط الناسخ .

• •

السيد زين بن الداعي الحسيني

عالم فاضل ، يروي عن الشيخ والمرتضى ومن عاصرهما - قاله الشيخ
المعاصر في أمل الامل^(١) .
وأقول . . .

• •

الشيخ زين الدين ابن الحسام العاملي العينائي

تقدم بعنوان الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العينائي في باب
الجيم .

• • •

الشيخ الشهيد زين الدين بن الشيخ نور الدين علي بن احمد بن الشيخ تقي
الدين [بن ظ] صالح بن مشرف الطلوسي^(٢) الشامي العاملي الشهير بابن حجة^(٣)

(١) أمل الامل ١٢٣/٢ .

(٢) في اعيان الشيعة ٢٢٤/٣٣ : نسبة الى طلوسة بطاء مهملة مفتوحة ولا م مشددة
مضمومة واوا ساكنة وسين مهملة وهاء ، قرية عاملية ، وهواسم روماني اوسرياني ، ويوجد
في بلاد الافرنج طلوزة بالزاي بدل السين ، ولعل طلوسة تصحيف لطلوزة .

(٣) في هامش نسخة المؤلف بخطه ذكر الاختلاف في نسب الشهيد هكذا :

الفاضل العالم المجتهد الكامل العامل العادل المعروف بالشهيد الثاني ، وقد قرأ على طائفة كثيرة من علمائنا ومن العامة ويروي عنهم ، وقرأ عليه أيضاً جم غير من مشاهير علماء الامامية وغيرهم ويروي عنهم . ومن قرأ عليه أو يروي عنه السيد علي بن الصائغ الفقيه المشهور صاحب شرح الشرائع ، والسيد نور الدين عبد الحميد الكركي العاملي ، والمولى محمود بن محمد بن علي الجيلاني ، والشيخ محيي الدين بن احمد بن تاج الدين الميسي العاملي ، والشيخ تاج الدين ابن هلال الجزائري ، والشيخ بهاء الدين ابن العودي وهو من خواص تلامذته ، والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائي ، ومنهم السيد علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجعبي أعني صهره الذي كان والد

في اكثر المواضع من مؤلفاته صرح نفسه بأن اسمه ونسبه هكذا : زين الدين بن علي بن - الخ . ورأيت بخط تلميذه الشيخ علي بن احمد بن محمد بن ابي جامع العاملي في آخر شرح اللمعة الذي بخطه أيضاً كذلك نقلاً عن خط الشارح . . .

وصرح في بعض المواضع ان اسمه علي ولقبه زين الدين ، والظاهر أنه خطأ ، ومن ذلك في آخر نسختين من شرحه على الالفية هكذا : زين الدين. علي بن علي بن احمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن شرف العاملي .

ورأيت بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد هكذا : الشيخ زين الدين علي بن احمد . فتأمل . وهكذا في آخر بعض مؤلفات نفسه أيضاً .

وقد عبر عنه السيد الداماد « قده » في سند بعض الادعية هكذا : زين الدين احمد بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقى الدين صالح بن شرف العاملي . ورأيت في آخر رسالة اختيار كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال لابن طائوس نسبة هكذا : زين الدين بن علي بن تقى الدين صالح بن مشرف الطلوسي .

وفي آخر القسم الاول من خلاصة العلامة قد كتب هكذا : زين الدين بن علي بن الحاجة .

سبطه السيد محمد صاحب المدارك ، ومنهم أيضاً الشيخ . . .

وهو يروي عن السيد حسن بن جعفر الكركي ، وعن الشيخ علي الميسي ،
وعن الشيخ احمد بن خاتون العاملي كلاهما عن الشيخ علي الكركي كما يظهر
من أربعين الشيخ البهائي وغيره .

قال الشيخ البهائي في حواشي أربعينه : ان للشيخ زين الدين طريقين الى
الشيخ المحقق علي أحدهما هذه والاخر اجازة بالكتابة - انتهى .

أقول: لعله اشار بهذه الى روايته عن الشيخ علي الميسي ، يعنى اجازة مرة
مشافهة ومرة كتابة . وأنا حملة على أن مراده رواية الشهيد الثاني عن الشيخ علي
الكركي مرة بواسطة الشيخ علي الميسي ومرة بلا واسطة كما ظنه بعض العلماء
في حواشيه على أصول المعالم للشيخ ، فهو مع عدم صحته لا يحتمل لفظه ذلك ،
لان اسم الشيخ علي الكركي غير مذكور في ذلك السند الا بعد ايراد حاء الحيلولة
في السند الاخر . فتأمل ' ' .

وكان «قده» شريك المدرس مع الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن عبد العالي
الميسي ، وقد أجازهما والد الشيخ جعفر المذكور ، أعني الشيخ علي الميسي
المشهور المشار اليه في اجازة واحدة كما مرفي ترجمة الشيخ المذكور . والظاهر
أن تلك الاجازة غير الاجازة التي كتبها للشيخ زين الدين هذا علاحدة ، حيث
ألف رسالة الحبة وأرسلها اليه واستجازه . فلاحظ .

وفي تاريخ جهان آرا بالفارسية مامعناه : ان في سنة خمس وستين وتسعمائة
أخذت الرومية على الشيخ زين العاملي في الحرم وجاؤا به الى القسطنطينية

(١) في هامش نسخة المؤلف : لكن في آخر وسائل الشجرة للشيخ المعاصر وقع
هكذا : عن الشهيد الثاني عن الشيخ احمد بن خاتون 'العاملي والشيخ علي بن عبد العالي
الكركي . وفيه تأمل بل الصواب كلمة « عن » بلل الواو .

وقتلوه تعصباً لمذهبهم الباطل يوم الخميس فسي العشر الاوسط من السنة المذكورة .

أقول : وقد يعرف رحمه الله بابن الحجة ، وفي المواضع ابن الحاجا . فلاحظ . وسيجيء أيضاً في ترجمة والده أن اسم والده في بعض اجازاته الشيخ علي بن احمد بن الحجة ، فلعل جدهم الأعلى كان اسمه الحجة ، أو أن الحجة لقب جد والده . فلاحظ .

وقال الاستاد الاستناد أيدده الله تعالى في أول البحار : وكتاب مسالك الافهام وكتاب الروضة البهية وكتاب شرح الالفية وكتاب شرح النغلية وكتاب غاية المراد وكتاب نية المريد وكتاب أسرار الصلاة ورسالة وجوب صلاة الجمعة ورسالة أعمال يوم الجمعة وكتاب مسكن الفؤاد ورسالة النية وكتاب تمهيد القواعد وكتاب الدراية وشرحها وسائر الرسائل المتفرقة للشهيد الثاني رفع الله درجته ، واشتهار الشهيد الثاني أغنانا عن التعرض لحال كتبه - انتهى^(١) .

وأقول : غاية المراد للشهيد الاول في شرح الارشاد ، وأما شرح الشهيد الثاني عليه فقد سماه روض الجنان في شرح ارشاد الازهان . ثم اشتهار الشهيد الثاني لا يستلزم صحة انتساب تلك الكتب اليه ، فلو قال واشتهار الشهيد الثاني واشتهار كتبه لكان أحسن . فتأمل .

ثم اعلم أن الشيخ زين الدين هذا هو أول من نقل علم الدراية من كتب العامة وطريقتهم الى كتب الخاصة ، وألف فيه الرسالة المشهورة ثم شرحها كما صرح به جماعة من تأخرته ، وبلوح من تتبع كتب الاصحاب أيضاً ، ثم ألف بعده تلميذه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وبعده ولده الشيخ البهائي وهكذا .

(١) بحار الانوار ١٩ / ٣٧ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الأمل : الشيخ الاجل زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح تلميذ العلامة ابن شرف العملي الجبجي الشهيد الثاني ، أمره في الثقة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبحر وجلالة القدر وعظم الشأن وجمع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصى وتحصر ، ومصنفاته كثيرة مشهورة ، روى عن جماعة كثيرين جداً من الخاصة والعامة في الشام ومصر وبغداد وقسطنطينية وغيرها . وذكره السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي في كتاب الرجال وقال فيه : وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها ، كثير الحفظ تقي الكلام ، له كتب نفيسة جيدة ، قتل في قسطنطينية سنة ٩٦٦ هـ - انتهى^(١) .

وكان فقيهاً محدثاً نحوياً قارئاً متكلماً حكيماً جامعاً لفنون العلم ، وهو أول من صنف من الإمامية في دراية الحديث لكنه نقل الاصطلاحات من كتب العامة كما ذكره ولده وغيره .

له مؤلفات منها : شرح الارشاد في الفقه للعلامة خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتمه وهو أول ما ألفه ، وكتاب شرح الالفية مختصر ، وشرح متوسط^(٢) ، وشرح مطول^(٣) ، وشرح النفلية ، وشرح اللمعة مجلدان^(٤) ، وشرح الشرائع سبع

(١) نقد الرجال ص ١٤٥ .

(٢) في هامش نسخة المؤلف : فرغ منه ضحى يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٩٥٢ .

(٣) في هامش نسخة المؤلف : فرغ منه زوال يوم الاحد مقارناً لادان المؤذن تاسع عشر ربيع الآخر سنة ٩٥٠ .

(٤) في هامش نسخة المؤلف : ورأيت منقولاً عن خطه « ده » أنه شرع في شرح

مجلدات، وحاشية فتوى خلافيات الشرائع [وحاشية الشرائع]^١ وحاشية القواعد^٢ و[حاشية]^٣ تمهيد القواعد^٤، وحاشية الارشاد، ومنية المرید في آداب المفید والمستفید، وحاشية المختصر النافع، ورسالة أسرار الصلاة، ورسالة في نجاسة البثر بالملافة وعدمها، ورسالة في تيقن الطهارة والحدث والشك في السابق، ورسالة فيمن أحدث في أثناء غسل الجنابة، ورسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها المدخول بها، ورسالة في طلاق الغائب، ورسالة في صلاة الجمعة، ورسالة في الحث على صلاة الجمعة، ورسالة في آداب الجمعة، ورسالة في حكم المقيمين في الاسفار، ومنسك الحج الكبير، ومنسك الحج الصغير، ورسالة في نيات الحج والعمرة^٥، ورسالة في أحكام الحبوة، ورسالة في ميراث الزوجة، ورسالة في جواب ثلاث مسائل، ورسالة في عشرة مباحث مشكلة في عشرة علوم، وكتاب مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد، وكتاب

اللغة مفتاح شهر ربيع الاول ٩٥٦، وصرح في آخر الكتاب انه فرغ منه ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٩٥٧، وعلى هذا فقد كان مدة تأليفه قريباً من خمسة عشر شهراً، وهو غريب. فتأمل. ١٤٢٠

(١) ليست الزيادة في المصدر.

(٢) في هامش نسخة المؤلف : وهي على قسواعد العلامة في الفقه، وتسمى بنكت القواعد، وتسمى فوائد القواعد أيضاً، وقد رأيتها بخطه الشريف عند سيظه قدس سره، ونسخة اخرى أيضاً بخط الشيخ ماجد بن فلاح الشيباني وله عليها تعليقات أيضاً، وعندنا أيضاً منها نسخة وقد وصلت الى اواسط مبحث البيع.

(٣) الزيادة من المصدر.

(٤) في هامش نسخة المؤلف : فرغ من تأليف تمهيد القواعد على ما صرح به في آخره ليلة الثلاثاء بعد ثلث الليل تقريباً ثامن شهر رجب سنة ٩٥٨.

(٥) في هامش نسخة المؤلف : لعلها هي الرسالة المختصرة المعروفة المقصورة على نية أفعال الحج. فلاحظ.

كشف الريبة في أحكام الغيبة ، رسالة في عدم جواز تقليد الميت^(١) ، ورسالة في الاجتهاد^(٢) ، والبداية في الدراية ، وشرح البداية^(٣) ، وكتاب غنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين ، وكتاب منار القاصدين في أسرار معالم الدين [وكتاب العقود في أسرار معالم الدين]^(٤) ورسالة في شرح حديث « الدنيا مزرعة الآخرة » وكتاب الرجال والنسب^(٥) وكتاب تحقيق الاسلام والايمان ، ورسالة في تحقيق النية ، ورسالة في أن الصلاة لانقبل الا بالولاية ، ورسالة في فتوى الخلاف من اللعة ، ورسالة في تحقيق الاجماع ، وكتاب الاجازات ، وحاشية على عقود الارشاد ، ومنظومة في النحو وشرحها ، ورسالة في شرح البسملة ، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها ، وسؤالات الشيخ احمد وأجوبتها ، وفتاوى الشرائع وفتاوى الارشاد ، ومختصر منية المريد ، ومختصر مسكن الفتاوى^(٦) ، ومختصر الخلاصة ، وفتاوى المختصر ، ورسالة في تفسير قوله تعالى « والسابقون الاولون »

(١) في هامش نسخة المؤلف: وقد رد عليها السيد نعمة الله الحويزاوى فى رسالة مفردة.
(٢) فى هامش نسخة المؤلف: سماها الاقتصاد فى الارشاد الى طريق الاجتهاد، صرح بذلك الشيخ المعاصر فى أوائل كتاب الهداة فى بحث المعرفة .

(٣) فى هامش نسخة المؤلف : فرغ من تأليفه فى سنة ٩٥٩ كما صرح به فى آخره ، وقد ألف البداية وشرحها بعد كتاب غنية القاصدين على ما صرح به فى آخر البداية .

(٤) الزيادة ليست فى المصدر.

(٥) فى هامش نسخة المؤلف : وقد أخرج « ره » واختاره من كل من كتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب ومن كتاب رجال ابن داود وكتاب حل الاشكال فى معرفة الرجال للسيد جمال الدين ابن طائوس جملة من الاسامى وجعل كل واحد منها رسالة مفردة ، وقد كان نسخة حل الاشكال بخط مؤلفه عنده ، وأنا رأيت تلك الرسائل ، وعندنا نسخة من بعضها ، وكان تاريخ اختياره من كتاب حل الاشكال المذكور سنة ٩٤١ .

(٦) فى هامش نسخة المؤلف : سماه مبرد الاكباد .

ورسالة في تحقيق العدالة ، وجواب المسائل الخراسانية ، وجواب المباحث النجفية ، وجواب المسائل الهندية ، وجواب المسائل الشامية ، والرسالة الاسطنبولية في الواجبات العينية^(١) ، والبداية في سبيل الهداية ، واجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد ، وفوائد خلاصة الرجال ، ورسالة في دعوى الاجماع في مسائل من الشيخ ومخالفة نفسه^(٢) ، ورسالة في ذكر أحواله ، وغير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشي^(٣) .

وقد ذكره ولد ولد ولده^(٤) في كتاب الدر المنثور ومدحه بما هو أهله ، وذكر أكثر ما مضى ويأتي مع زيادات لم نقلها خوف الإطالة^(٥) .

وقد صنف تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي العاملي الجزيني في أحوال شيخنا المذكور تاريخاً وقفت على نبذة منه وانتخبت منه بعض أحواله^(٦) ، فمما قال فيه : حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها ، وتردى

(١) في هامش نسخة المؤلف : رأيت بخط الشيخ على سبطه بعد ذكر المسائل الاسطنبولية في الواجبات العينية هكذا : الرسالة الاسطنبولية مشتملة على عشرة مباحث من عشرة علوم . فالظاهر أنها بينها ما ذكر في المتن بعنوان رسالة في عشرة مباحث مشكلة في عشرة علوم .

(٢) في هامش نسخة المؤلف : عندنا منها نسخة .

(٣) اضيف في المصدر هنا من بعض نسخه : ورايت بخطه كتاباً فيه أحاديث نحو ألف حديث انتخبها من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب .

(٤) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر « ولد ولده » ، والاول هو الصحيح ، فسانه الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد .

(٥) انظر الدر المنثور ١/٢٩٩-١٩٩ .

(٦) اسم هذا التاريخ « بغية المريد في الكشف عن احوال الشهيد » وجد قطعة منه الشيخ على سبط الشهيد فأدرجها في كتابه الدر المنثور .

من أصنافها بأنواع مفاخرها ، كانت له نفس على تزهى بها الجوانح والضلوع ،
وسجية سنية يفوح منها الفضل وبضوع ، كان شيخ الامة وفتاها ومبدأ الفضائل
ومنتهاها لم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ، ووزع أوقاته على
ما يعود نفعه في اليوم والليلة .

ثم ذكر تفصيل أوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والاجتهاد
في العبادة والنظر في أحوال المميشة وقضاء حوائج المحتاجين وتلقي الاضياف
بوجه مسرور وكرم وبشاشة ، ثم ذكر بلوغه غاية الكمال في الادب والفقه والحديث
وال تفسير والمعقول والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك ، وانه مع ذلك كان
ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله ، ونقل عنه من رسالته التي ألقاها في ذكر
أحواله أن مولده ثالث عشر شوال سنة ٩١١ ، وأنه ختم القرآن وعمره تسع
سنين ، وقرأ على والده في فنون العربية والفقه ، الى أن توفي والده سنة ٩٢٥
وأنه ارتحل في تلك السنة مهاجراً في طلب العلم الى ميس ، فاشتغل على الشيخ
علي بن عبد العالي الى أواخر سنة ٩٣٣ ، وأنه ارتحل بعد ذلك الى كرك نوح
وقرأ بها على السيد حسن بن جعفر جملة من الفنون ، وأنه انتقل الى وطنه الاول
جبع سنة ٩٣٦^١ ، ثم ارتحل الى دمشق فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمد
ابن مكّي وعلى الشيخ احمد بن جابر ، ثم رجع الى جبع ، ورحل الى مصر
سنة ٩٤٢ لتحصيل ما أمكن من العلوم ، وقرأ على جماعة من علماء العامة ،
وذكرهم وذكر ما قرأ عليهم من كتبهم في الحديث والفقه وغيرهما ، وأنه قرأ
بمصر على ستة عشر رجلاً من أكابر علمائهم ، وذكرهم مفصلاً وأنه ارتحل سنة
٩٤٤ الى الحجاز فحج ورجع الى جبع ، ثم سافر الى العراق لزيارة الائمة
عليهم السلام سنة ٩٤٦ ورجع تلك السنة ، ثم سافر الى بلاد الروم سنة ٩٥١

(١) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر سنة ٩٣٤ .

وأقام بقسطنطينية ثلاثة أشهر ونصفاً وأعطوه المدرسة النورية بيبليك ، ورجع وأقام بها ودرّس في المذاهب الخمسة مدة طويلة ، وذكر ابن العودي جملة من مؤلفاته السابقة - هذا ما نقلته منه ملخصاً .

ويظهر منه ومن اجازة الشيخ حسن واجازات والده أنه قرأ على جماعة كثيرين جداً من علماء العامة ، وقرأ عندهم كثيراً من كتبهم في الفقه والحديث والاصول وغير ذلك ، وروى جميع كتبهم ، وكذلك فعل الشهيد الاول والعلامة ولاشك أن غرضهم كان صحيحاً ولكن ترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الاصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا .

وما رأيت له شعراً الا بيتين رأيتهما بخطه ونسبهما الى نفسه وهما :
لقد جاء في القرآن آية حكمة تدمر آيات الضلال ومن يجبر
وتخير أن الاختيار بأيدينا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وأخبرني من أثق به أنه خلف ألفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه من مؤلفاته وغيرها .

وممن رثاه السيد رحمة الله النجفي بقصيدة طويلة والسيد عبيد النجفي بقصيدة طويلة وغيرهما ، ولم أقف على تلك المراثي^(١) ، وقد قال في تاريخ وفاته بعض الادباء :

تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله
وكان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشائخ ورأيت بخط بعضهم : أنه
ترافع اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر ، فنضب المحكوم عليه وذهب
الى قاضي صيدا واسمه معروف ، وكان الشيخ في تلك الايام مشغولاً بتأليف

(١) القصيدتان مذكورتان في اعيان الشيعة ٢٩٤ / ٣٣ .

شرح اللمعة ، وفي كل يوم يكتب منه غالباً كراساً ، ويظهر من نسخة الاصل أنه ألفه في سنة أشهر وستة أيام لانه كتب على ظهر النسخة تاريخ ابتداء التأليف ، فأرسل القاضي الى جيع من يطلبه وكان مقيماً في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف ، فقال له بعض أهل البلد : قد سافر عنا منذ مدة ، فخطر ببال الشيخ أن يسافر الى الحج وكان قد حج مراراً لكنه قصد الاختفاء ، فسافر في محمل مغطى ، وكتب قاضي صيدا الى سلطان الروم أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبتدع خارج عن المذاهب الاربعة ، فأرسل السلطان رجلاً في طلب الشيخ وقال له : انتني به حياً حتى أجمع بينه وبين علماء بلادتي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي ، فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه الى مكة ، فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة ، فقال له : تكون معي حتى نخرج بيت الله ثم افعل ما تريد ، فرضي بذلك ، فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد الروم ، فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال له : هذا رجل من علماء الشيعة الامامية أريد أن أوصله الى السلطان . فقال : أوما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قصرت في خدمته وآذنته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سبباً لهلاكك ، بل الرأي أن تقتله وتأخذ رأسه الى السلطان فقتله في مكان من ساحل البحر ، وكان هناك جماعة من التركمان ، فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد ، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة ، وأخذ الرجل رأسه الى السلطان ، فأنكر عليه وقال : أمرتك أن تأتيني به حياً فقتلته . وسعى السيد عبدالرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان ، وسبأني في ترجمة ابن العودي أبيات في مراثيه انشاء الله - انتهى ما في أمل الامل^(١).

وأقول : الظاهر أن ذلك الشيخ المفضل هو الشيخ النجدي أعني الشيطان
الجنسي .

ثم الذي يظهر من قول الامير مصطفى كما مر أن قتل الشهيد الثاني وقع في
قسطنطينية ، وما قاله الشيخ المعاصر يدل على أنه قتل في الطريق ، وكان هذا
الاختلاف فيما نحن سمعناه من المشائخ أيضاً ، وعن شيخنا البهائي « ره » أنه
قال : أخبرني والدي « قده » انه دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد
الثاني فوجده متفكراً ، فسأله عن سبب تفكره فقال : يا أخي أظن أنني اكون
ثاني - الخ .

وقد رأيت بخط الشيخ علي سبطه نقلاً عن خط جده الشيخ حسن أن مولده
يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شوال سنة احدى عشرة وتسعمائة ، واستشهد في
سنة خمس وستين وتسعمائة . ورأيت أيضاً نقلاً عن خط السيد علي الصائغ
تلميذه أنه اسر « قده » وهو طائف حول البيت ، واستشهد يوم الجمعة في رجب
تالياً للقرآن على محبة أهل البيت ، والحال أنه غريب ومهاجر الى الله سبحانه
الذي هو على كل شيء رقيب ، ونحن له بحج بيت الله الحرام وزيارة النبي
عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام - انتهى .

وأما رسالة المنسك الحج الصغير فهي مختصرة جداً في بيان نية المناسك
خاصة ، وقد رأيت نسخة منها باصبيان في مجموعة عند الفاضل الهندي .

ثم انه قد يقال : ان رسالة وجوب صلاة الجمعة لم يثبت انتسابها اليه ولو
ثبت فلعلها كانت في أوائل حاله ولم يكن ماهراً في الفقه ، ولذلك صرح في
شرح اللمعة بخلافه .

وأقول : أما انتسابها اليه فقد وضح من مطاوي هذه الترجمة ومن تصريح
سبطه صاحب المدارك بذلك في ذلك الكتاب وغيره ، وأما كونها من تأليفات

أوائل حاله فهو أيضاً غلط واضح ، لان تاريخ تأليف هذه الرسالة في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وتسعمائة وذلك قبل شهادته بأربع سنين ، فهي من أواخر مؤلفاته .

وقد رأيت في بعض المواضع قصة رؤيا للشيخ محمد الجباني، ولما كانت مشتملة على بعض أحوال الشهيد الثاني فلا علينا أن ننقلها في هذا المقام وان كانت مجرد الرؤيا لانها جزء من سبعين جزء من النبوة ، وهي هذه :

أما بعد حمد الله تعالى ذي الجلال والاكرام والفضل والانعام ، والصلاة والسلام على أشرف الانام محمد وآله الكرام، فيقول الفقير الى رحمة الله تعالى الشيخ محمد الجباني تجاوز الله عن سيئاته: انه لما كان من القضاء والقدر الذي لا مهرب منه ولا مفرأنا وصلنا بعد مشقة الاسفار ومقامات الاخطار الى قرية جزين جعل الله أهلها وساكنيها من الامنين يوم الدين ، وذلك يوم الاثنين والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة خمس وستين وتسعمائة ونوينا الاقامة مدة ، فلما كان يوم الخميس وهو الثالث والعشرون من الشهر المذكور حصل لي حمى وفصدت آخر النهار، فلما كان الليل اشتد الحمى علي واعتراني القيء ليلتي حتى تجاوز العشر مرات وحصل لي ضعف زائد أيقنت معه بالموت ، وعند الصباح انقطع القيء عني وحصل لي اسهال ست أو سبع مرات ، فتضاعف الضعف أضعافاً مضاعفة ، وبقيت يومي ذلك كالبيت الذي لا حركة فيه .

فلما كان ليلة السادس والعشرين من ذي الحجة رأيت في النوم كأن قائلاً يقول مالي أراك ملولاً؟ فقلت : كيف ولا اكون كذلك وأنا على هذه الحالة في بلاد الغرب . فقال : لا تخف فانك بين اثنتي عشر بيتاً في كل واحد ماء جار . فتحت عيني في المنام فرأيت كما قبل لي ، فانتبهت وحمدت الله تعالى على ذلك ووجدت بعض التخفيف مما كنت فيه .

فلما كان ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من الشهر المذكور رأيت العجب العجيب والامر الغريب ، وهو أنني أول الليل فكرت في أمري : لو مت في مرضي ألا ترى ما تكون حالي وعاقبة أمري أمن أهل الجنة أم من أهل النار. ثم التفت وأزريت عليها وقلت: بأي عمل حسن ترجو الجنة وانت قضيت عمرك في الاسفار غالباً في غير طهارة جيدة وأوقلت غير محمودة وليس لي عمل استحق به الجنة الا الايمان وحب أهل البيت عليهم السلام، ثم قلت في نفسي: لاشك أن الايمان علة تامة في دخول الجنة وأنا مؤمن بحمد الله تعالى وولي ذنوب كثيرة فأعاقب عليها ثم أدخل الجنة ، ولكن العذاب في مقابلة الذنوب خطر وبلاء ستيم ان لم يحصل مسقط في عفو الله تعالى أو شفاعة النبي «ص» أو أحد من الائمة عليهم السلام وأنى لي بالمسقط مع كثرة ذنوبي وقلة حسناتي ، كل هذا في اليقظة .

ومضى على ذلك برهة من الليل وأنا أزرى على نفسي وأعابها ، فأخذني النوم على تلك الحالة فرأيت في المنام كأنني واقف في أرض موحشة مفردة ليس فيها حسيس ولا أنيس وليس علي من الثياب الا مئزر من الركبة الى السرة وأرى جسدي مشوهاً فيه مثل الجراحات والدمامل السود المبعشة الموحشة ، فطار عقلي وحارلبي عن وحشة المكان وقبح منظر بدني ، فبينما أنا كذلك اذ جاءني شخص وقال: أجب . فقلت : ما الخبر؟ فقال: هذا يوم القيامة وقد طلبت للعرض والحساب. فسرت معه هنيئة وأوقفت ساعة في أرض خالية واذا قد أقبل شخص آخر وقال لي : سر . فقلت : الى أين؟ فقال : أمر بك الى النار. فقلت: الامر بيد الله . فسرت معهما حزين القلب منكسر الخاطر، فقلت لهما : يا هذان ألا نمران بي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام لعل شفاعتهم تدركني . فقالا: لم نؤمر بذلك . فقلت : مروا بي قريباً منهم صلوات

الله عليهم كأنكم غير قاصدين لذلك .

فبينما أنا معهما في الخطاب فإذا بالنبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه جالسين وعندهم ثلاثة أشخاص متأخرين عنهما في المجلس قليلا ، فلما رأونا طلبونا ، فلما قربنا منهم سلمت عليهم بقلب منكسر ورأس مطرق من الحياء وسوء المنظر ، فسألهما النبي صلى الله عليه وآله فقالا : قد أضر به إلى النار . فنظر إلي صلى الله عليه وآله وأنا منكسر الرأس ثم قال : امضوا به إلى الجنة . فقالوا : يا رسول الله ليس في صحيفته شيء من الحسنات وصحيفته ملانة من السيئات . فأشار إلي صلى الله عليه وآله فأعطيته صحيفة السيئات وإذا في الصحيفة الثانية في الورقة الأولى سطر واحد مكتوب الإيمان وحب أهل البيت عليهم السلام بخط واضح والباقي بياض ليس فيه شيء أصلا ، ثم أشار إلى الصحيفة الأخرى فأعطيته صحيفة السيئات وإذا هي مملوءة ليس فيها موضع فوضعهما صلى الله عليه وآله تحت ركبتيه ثم قال : اذهبوا به إلى الجنة . فقالوا : يا رسول الله قد رأيت صحيفتي وما فيها ، فأخرج صلى الله عليه وآله صحيفة الحسنات فنشرها فإذا هي مملوءة من الحسنات من أولها إلى آخرها ، ثم نشر صحيفة السيئات فإذا هي خالية ، فقال لهم : انظروا . فقالا : يا رسول الله الأمر البك . فأشار بيده صلى الله عليه وآله ذات اليمين وقال : اذهب به إلى الجنة . فقالا : يا رسول الله لسا ممن يؤدي إلى الجنة . فعندهما قال صلوات الله عليه : اذهب أنت إلى الجنة . فقلت : يا رسول الله وأين الجنة ؟ قال : سر هكذا ذات اليمين تجد باباً مفتوحاً عالية نورانية فادخل . فقلت : يا رسول الله ويكون الباب مفتوحاً . فقال : يكون مفتوحاً إنشاء الله . فقلت : يا رسول الله كيف أدخل بهذه الخلق المشوهة ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إذا دخلت تجد نهر الكوثر على باب الجنة فاغتسل به يزول ما بك من سوء المنظر ثم اعبر إلى الجانب الآخر

تجد ثياباً فالبس منها حاجتك ثم اجلس واسترح أو كل مما هناك . فقلت : وما هناك يا رسول الله ؟ فتبسم وكأنه قال : لمليح تسأل هناك رطب وعنب ولبن . فقلت له : وحقك يا رسول الله اني أحب الرطب واللبن . فقال رسول الله «ص» : هما ماكول أهل بلادك . فقلت : ما أفعل يا رسول الله ؟ فقال : اجلس هناك حتى يجيء من يأخذك الى موضعك الذي أعده الله لك .

فسرت من عنده قليلاً فأريت باباً عالية نورانية ، واذا هومفتوح وليس هناك أحد ، فدخلت واذا بنهر الكوثر يجري ، فنزلت واغتسلت فيه فذهب عني ما كنت أجده من مشقة البدن وسوء المنظر ، وعبرت الى الجانب الآخر واذا ثياب بعضها في صناديق ، فلبست بعضها ونظرت واذا بأشجار كثيرة وأرض حسنة مأنوسة ، واذا بالدار البسر والرطب والعنب . فبينما أنا كذلك واذا قد أقبل الي شخصان فسما وقالوا قم فانظر ما وعدك ربك سبحانه وتعالى ، فسرت معهما قليلاً فأدخلاني بساباً حسناً متوسطاً في العلو واذا بأشجار وأنهار جارية وأرض حسنة خضرائية ، فقالا لي اجلس ، فجلست فقالا لي : ألا تأكل شيئاً ؟ فقلت : لا بأس . فأحضرت مائدة فيها ألوان الاطعمة يفوح منها رائحة زكية يحملها شبان حسان الوجوه ومعهم امرأة متوسطة في العمر ، فوضعوا المائدة وقالوا : كل . فقلت : ألا تأكلوا معي . فقالوا : نحن ملائكة الله لانا كل وهؤلاء خدمة . فقلت : للمرأة الا تأكلي . فقالت : بلى وسيأتي من يأكل معك أحب اليك مني ، فبينما نحن في الكلام اذا بامرأة جميلة لم ير الراؤن مثلاً ، فلما قربت سلمت وقبلت ركبتي وجلست عن يميني فقلت لها : بسم الله كلي ، ثم أشرت الى المرأة الاولى وقلت : من هذه ؟ فقالت : هذه من الحور العين التي أعدها لك ، فأكلنا حتى اكفينا وأنا أنظر اليها وأتحير في حسنها . ثم بعد ذلك قال لي الملكان اللذان كانا معي أولاً : قم حتى ننظر فيما أعطاك الله تعالى . فقمتم معهم

فسرت قليلا واذا قد أقبل ثلاثة أو أربعة نفر حسان الوجوه ومعهم دابة بين الفرس والبغل حسن المنظر وعليه سرج فقالوا اركب ، فركبت وساروا بي وأنا أنفرج في تلك البساتين والانهار الجارية ساعة حتى انتهينا الى حائط فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : هذا حد ملك الشيخ زين الدين رضي الله عنه وأرضاه . فقلت : وأين الشيخ ؟ فقالوا : جالس في الموضع الذي أعطاه الله إياه . فقلت لهم : وتلك الجراحات التي كانت في بدنه من أهل البغي والعدوان اندملت . فقالوا : نعم لم يبق منها الا واحدة على عاتقه كالنجم المضيء . فقلت : ومن عنده ؟ فقالوا : جميع أصحابه . فقلت : أريد أن ارى السيد علي بن الصائغ . فقالوا : سيأتي فبينما نحن كذلك واذا برجلين مقبلين عليهما الهبة والوقار ، فقلت : من هؤلاء ؟ قالوا : هذان موسى الكاظم وابنه علي بن موسى صلوات الله عليهما . فسارعت اليهما وسلمت عليهما ، فردا علي السلام فكأنهما يهنئاني بما أنعم الله علي ثم سارتهما ثم فارقاني ، فبينما نحن كذلك واذا بالسيد علي المذكور قد أقبل ، فاستقبلته واستبشر كل واحد منا بصاحبه وسألته عن الشيخ والجماعة واذا هو يقول : لا بأس أن يعين مواضع لبعض من سيأتي . فقلت : بسم الله افعل ، واذا هو يذكر سيداً من أهل النجف اسمه السيد رضي الدين بن السيد شمس الدين الصائغ وذكر ابن عمه السيد زين الدين وجماعة وهو يعين مواضع فقالوا : أتدري كم سرت ؟ فقلت : لا . فقالوا : مائة فرسخ تقريباً وبقي لك مثلاً مراداً الى هذه الجهة التي نحن عليها . ثم أخذوا بي يميناً وشرفاً ساعة طويلة ، ثم انتبهت على تلك الحالة مسرور الخاطر وعرفت بقية ليلتي ومن الله تعالى بالعافية ونحن نسأل الله سبحانه وتعالى أن لا يجعل مارأيناه في المنام أضغاث أحلام . انتهى ما وجدته من قصة المنام .

وأما رسالة كشف الريبة فقد وجدنا في آخر بعض نسخها اثني عشر حديثاً

مستنداً مع ذكر جماعة من مشائخه من الخاصة والعامة أيضاً ، ولعل بعض أحاديثها غريبة لكن من أخبار العامة . فلاحظ .

وقال بعض أفاضل تلامذة الشيخ علي الكركي في آخر رسالته المعمولة في أسامي المشائخ ما هذا لفظه : ومنهم الشيخ الاجل الفاضل الكامل الشهيد الثاني زين الملة والدين علي بن احمد العاملي ، له مصنفات كثيرة ، قتل في سنة ستين وتسعمائة ، قتل الله قاتله ولعن الله تعالى من أمر بقتله الى يوم الدين - انتهى وبانتهائه قد تمت الرسالة .

أقول : قد يظهر من كلامه أن اسم الشهيد الثاني هذا هو علي وأن زين الدين لقبه ، وقد مر في صدر الترجمة أن الموجود في كثير من المواضع التي رأيناها بخط نفسه «قده» هو أن « زين الدين » اسمه وعلي اسم والده .

ثم ما أورده في تاريخ مقتله يخالف ما نقله غيره كما مر وسأني أيضاً ، اللهم الا أن يقال : ان لفظ «ست» قد أسقطه الكاتب . فتأمل ولاحظ .

وقال «قده» في اجازته للشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري : فاستخرت الله وأجزته جميع ماجرى به قلبي القاصر من المصنفات المختصرة والمطولة والحواشي والفوائد المفردة والفتاوى ، وهي كثيرة شهيرة لا يقتضي الحال ذكرها ومن أجلها كتاب مسائل الافهام في تنقيح شرائع الاسلام وفق الله تعالى لإكمالها في سبع مجلدات كبيرة ، ومنها حواشي الكتاب المذكور مجلدان ، ومنها كتاب روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان ، والروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، وشرح الالفية ، وشرح النلفية ، وكتاب تمهيد القواعد الاصولية والعربية لتفريع الاحكام الشرعية وهو كتاب واحد في فنه بحمد الله ومنه ، ومن وقف على الكتاب المسمى اليه علم حقيقة مآبها عليها ، وغير ما ذكرناه من المؤلفات والرسائل بشرط تصحيح النسخة وصحة النسبة - انتهى . وكان تاريخ

تلك الاجازة سنة أربع وستين وتسعمائة بمكة المعظمة .

وكان فراغه من تأليف شرح اللمعة خاتمة ليلة السبت الحادية والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة على ما رأيته في خاتمة كتاب شرح اللمعة الذي كان بخط تلميذه الشيخ علي بن احمد بن ابي جامع العالمي . وقد وجدت بخط الافاضل المقارين لعصره «قده» هكذا : روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان ، منار القاصدين في أسرار معالم الدين ، مسالك الافهام في شرح شرائع الاسلام ، حاشية الشرائع ، حاشية الارشاد ، حاشية عقود الارشاد ، المطالب العلية في شرح الالقية ، فتاوى الشرائع ، فتاوى الارشاد ، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، شرح النفلية ، شرحها الاوسط ، حاشيتها الصفري ، منية المريد في آداب المفيد والمستفيد ، مختصر دغية المريد ، مسكنة الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد ، مختصره مبرد الاكباد ، كشف الرية في أحكام الغيبة ، التنبيهات العلية في وظائف الصلاة القلبية ، كفاية المحتاج في مناسك الحاج ، مختصره ، حاشية على المختصر ، فتاوى المختصر مجردة ، فتاوى اللمعة مجردة ، تمهيد القواعد الاصولية ، رسالة صلاة الجمعة ، رسالة في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم ، رسالة في تحقيق الاجماع في حال الغيبة ، رسالة في تقليد الميت ، جواب المسائل الثلاث الخراسانية ، جواب المباحث النجفية ، جواب المسائل الهندية ، المسائل الشامية ، الرسالة الاسطنبولية في الواجبات العينية ، المباحث الرومية العشرة في عشرة علوم مع القاضي عسكر ، البداية في سبيل الهداية ، البداية في علم الدراية في حال الرواية ، شرحها ، غنية القاصدين في معرفة اصطلاحات المحدثين ، رسالة في اجتماع الحدث والطهارة والشك في اللاحق ، رسالة في تخلل الحدث الاصغر في أثناء غسل الجنابة ، رسالة في ماء البثر ، رسالة في تحقيق حكم المقيم في السفر اذا خرج بعدها ، رسالة

طلاق الغائب ، رسالة في الحبة ، رسالة في ارث الزوجة ، رسالة في تحقيق قوله تعالى «والسابقون الاولون» ، رسالة في تحقيق العدالة - انتهى .

ثم أقول : ومن مؤلفاته التي عثرنا عليها سوى ماسبق كتاب جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقاعات وهو كتاب حسن ، ورأيت منه نسخة في خزانة الحضرة الرضوية بمشهد الرضا عليه السلام ، ويحتمل اتحاده مع ماسبق في كلام الشيخ المعاصر «ره» بعنوان كتاب العقود ، بل هو الظاهر لكن الحق عندي كونه من مؤلفات غيره وهو الشيخ حسن بن مفلح الصيمري المشهور كما سيحىء في ترجمته انشاءالله تعالى .

وله أيضاً رسالة في الاخبار مشتملة على خمسة فصول ، وقد رأيتها ببلدة ساري في جملة كتب المرحوم مولانا عبدالله الشيرازي .

ومن مؤلفاته أيضاً رسالة نتائج الافكار في مسألة قصر المسافر واتمامه اذا خرج قبل اقامته عشرة ايام في محل قصد الإقامة به ، على مانسبه اليه سبطه السيد محمد في بعض فتاواه في هذه المسألة بعينها ، والحق عندي اتحاده مع مامر من كلام شيخنا المعاصر بعنوان رسالة في حكم المقيمين في الاسفار .

وله أيضاً رسالة فيمن سافر الى مادون المسافة من مكان نوى فيه إقامة عشرة أيام ، وللمولى احمد الاردبيلي عليها حواش كما كتبه الفاضل الهندي على ظاهر شرح ارشاد المولى احمد وقد سبق في ترجمته أيضاً ، ويحتمل على بعد اتحاده مع رسالة في حكم المقيمين في الاسفار التي سبقت في كلام الشيخ المعاصر . فلاحظ .

وله «فده» حواش على هوامش ارشاد العلامة من أوله الى آخره على مانسبه اليه الفاضل الهندي كما كتبه على ظهوره الجنان شرح ارشاد الازهان للشهيد الثاني هذا ، ولعلها بعينها ماسبق الشيخ المعاصر في أمل الامل بقوله

« وحاشية الارشاد » كما سبق . فلاحظ .

وقال حسن بيك في أحسن التواريخ مامعناه : ان في سنة خمس وستين وتسعمائة في أواسط أيام دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي استشهد جناب افادت مآب مأوى المعقول والمنقول جامع الفروع والاصول الشيخ زين الدين العاملي ، وكان السبب في شهادته « قده » أن جماعة من أهل السنة قالوا لرستم باشا الوزير الاعظم للسلطان سليمان الخوندكار ملك الروم ان الشيخ زين الدين يدعي الاجتهاد وكان يتردد اليه كثير من علماء الشيعة ويقرأون عليه كتب الامامية وغرضهم بذلك اشاعة الرفض واذا لوحظ ذلك حق الملاحظة علم أن ذلك الرفض هو الكفر المحض ، فأرسل رستم باشا الوزير أحداً لطلب الشيخ زين الدين وكان وقتئذ بمكة المعظمة ، فأخذه من مكة وذهبوا به الى استنبول فقتلوه فيها من غير أن يعرضوه على السلطان سليمان المذكور . ومن جملة تصانيفه : شرح الشرائع ، شرح اللمعة ، شرح الالفية ، شرح النغلية ، القواعد على نهج القواعد الشهيدية ، ورسالة أسرار الصلاة ، ورسالة مناسك الحج ، ورسالة في حرمة الفية - انتهى .

وأقول : فيما ذكره نظر : أما أولاً فلان شهادته « قده » قد كان في سنة ست وستين وتسعمائة كما سبق ، وأما ثانياً فلانه « رضى » قد قتل في ساحل البحر في طريق استنبول لافي أصل تلك البلدة كما مر مشروحاً . وقد شاركه في هذين الوهمين الشيخ محمد بن علي بن خاتون في شرح الأربعين للشيخ البهائي أيضاً ، ولكن الصواب ماقلناه . وأما ثالثاً فلان . . .

ثم قد رأيت بخط الشيخ علي سبطه تفصيل مؤلفاته كما سبق ، ثم قال : وسمعت من بعض مشائخنا أن مصنفاته بلغت الستين ذهب منها مذهب من كثرة ماوقع من الفتور .

وأقول : قد رأيت جملة من تلك المؤلفات بخط المصنف قدس الله روحه
في جملة كتب سبطه الشيخ علي «رض» .

* * *

الشيخ زين الدين بن علي بن الفاضل المازندراني المجاور بالفري

كان من أجلة أصحابنا ، وهو الحاكي لقصة الجزيرة الخضراء ويروي عنه
تلك القصة الشيخان الشيخ شمس الدين بن نجيب الحلبي والشيخ جلال الدين عبد الله
ابن الحوام [كذا] الحلبي حيث اجتماعه في مشهد العسكريين بسر من رأى في أوائل
شهر شوال من سنة تسع وتسعين وستمائة ، وقد قال مؤلف تلك الرسالة في وصفه
هكذا : الشيخ الصالح التقى والفاضل الورع الزكي زين الدين بن علي بن
فاضل المازندراني المجاور بالفري ، وحكى لهما حكاية مشاهدته ورآه في البحر
الابيض والجزيرة الخضراء من المعجائب .

* * *

الشيخ زين الدين بن علي الفقاني^(١) العاملي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو من تلامذة الشيخ علي بن عبد
العلي العاملي الميسي ، كان فاضلا صالحاً ودعاً - انتهى^(٢) .
وأقول : قد يقال ان كلمة «ابن» بين زين الدين وعلي من غلط النساخ وان
اسمه علي ولقبه زين الدين . فلاحظ أمل الامل وغيره .

* * *

(١) في اعيان الشيعة ٢٩٧/٣٣ : « الفقاني » نسبة الى « فقية » بفاء مفتوحة وقاف
ساكنة وعين مهملة مفتوحة ومثناة تحية ساكنة وهاء ، قرية في ساحل الصود.

(٢) أمل الامل ٩١/١ .

الشيخ زين الدين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن
الشيخ زين الدين الشهيد الثاني

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل عالم صالح معاصر ، ولد في
اصفهان لما سكن والده بها ، وقرأ عند والده وغيره - انتهى^(١).

وأقول : ان كان مراده هو الشيخ زين الدين ولده الموجود الان فهو بعد
من أهل التحصيل وليس في درجة فحول العلماء^(٢).

• • •

الشيخ زين الدين بن فروخ النجفي

فاضل عالم كامل جليل صالح ناسك ، ومن مؤلفاته الرسالة المنتخبة من
كتاب الانوار المضيئة للسيد علي بن عبد الحميد النجفي ، نسبها اليه الصدر الكبير
آميرزا رفيع الدين محمد في رد شرعة التسمية للسيد الداماد .

• * •

الشيخ الاجل زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشيخ زين الدين الشهيد
الثاني العاملي الجبعي

وباقى نسب مذكور في ترجمة الشهيد الثاني جده الاعلى ، وهو « قده »
سبط الشيخ حسن صاحب المعالم وحافد الشهيد الثاني . وهذا الشيخ هو الاخ
الاكبر للشيخ علي بن الشيخ محمد المعاصر الذي كان يسكن باصفهان .
وكان « رض » علامة عصره في أنحاء العلوم وفهامه دهره في أقسام الفنون ، قال

(١) أمل الامل ١ / ٩٢ .

(٢) في اعيان الشيعة : ولد نهار الثلاثاء ١٨ ذى الحجة سنة ١٠٧٨ ، وتوفي حوالى
سنة ١١٠٠ عن نحو من ٢٢ سنة .

الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو شيخنا الاوحد ، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحراً محققاً مدققاً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أدبياً حافظاً جامعاً لفنون العلوم العقلية والنقلية جليل القدر عظيم المنزلة لانظيره في زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الاجل بهاء الدين العاملي وعلى مولانا محمد أمين الاسترآبادي وجماعة من علماء العرب والعجم ، جاور بمكة مدة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها ، وكان له شعر رائق وفوائد وحواشي كثيرة وديوان شعر صغير أرتبه بخطه ، ولم يؤلف كتاباً مدوناً لشدة احتياطه ولخوف الشهرة ، وكان يقول : قد اكثرت المتأخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة ، عفا الله عنا وعنهم ، وقد أدى ذلك الى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والحديث والاصولين وقراءتها عندهم ، وكان ينكر عليهم ويقول : قد ترتب على ذلك ما ترتب عفا الله عنهم .

وذكره أخوه الشيخ علي بن محمد العاملي في كتاب الدر المنثور فقال فيه : كان فاضلاً زكياً وعالماً لودعياً وكاملاً رضيعاً وعابداً تقياً ، اشتغل في أول أمره في بلادنا على تلامذة أبيه وجده ، ثم سافر الى العراق في أوقات اقامة والده بها ، ثم سافر الى بلاد المعجم فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين العاملي في منزله واكرمه اكراماً تاماً ، وبقي عنده مدة طويلة مشغولاً عنده قراءة وسماعاً لمصنفات وغيرها ، وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ، ثم سافر الى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين ، فأقام بها ثم رجع الى بلادنا . كان مولده سنة ١٠٠٩ وتوفي سنة ١٠٦٤ - انتهى^(١).

ومن شعره قوله :

ان خنت عهدي ان قلبي لم يخن
لكنه ييدي السلو تجلداً
وقوله :

وحق هواك ماحال المعنى
ولو قطعت بالهجران قلبي
وقوله :

ولما رأينا منزل الحي قد عفا
لبسنا جلايب الكآبة والاسى
وقوله :

أودعكم ولي جسد نحيل
وقلب كلما ذكرت ليال
وقوله :

لا تحسبونا وان شط المزاربنا
نحول عن منهج الود القديم لكم
وقوله :

سقى لليلة وصلنا من ليلة
وأبيح لي فيها المنى حتى بدا
كادت لفرط تقاصر من طيبها
أملت لو مدت بكل شبيبة
وقوله من قصيدة طويلة :

هل من معين في الهوى أو مسعد
فلقد فنى صبري وباد تجلدي

ونطاولت مدد الفراق فهل يرى
فاستخبراً رشأي لاي جناية
وحرمت رشف برودرائق ريقه
واستحفظاه على حليف صباية
وقوله من قصيدة طويلة يرثي ابن اخيه :

هو الدهر لايلفى لديه سرور
فتأمل صفو العيش فيه غرور
تصاريفه في كل يوم وليلة
بسكاسات حتف في بنه تدور
وأحداؤه تسعى بعين بصيرة
لهدم مباني المجد حين تسير
أذامنحت بعد الصباح سرورها
يكون لها قبل المساء شرور
وقوله من قصيدة طويلة يمدح بعض الرؤساء :

سئمت لفرط تنفلي البيداء
وشكت لعظم ترحلي الانضاء
ماذا رأى^(١) في الدهر غير مودع
خلا وتوديع الخليل عشاء
فقدت لطول البين عيني ماءها
فبكاؤها عوض الدموع دماء
أبلى النوى جلدي وأوقد في الحشا
نيران وجد مالها اطفاء
وقوله من قصيدة :

كم ذا أوارى الجوى والسقم يديه
وأحبس الدمع والاشواق تجربه
شابت ذوائب مالي ومانجحت
وليل هجرك ماشابت نواصيه
وقوله من قصيدة طويلة :

شام برقاً لاح بالابرق وهنا
نصباً شوقاً الى الجزع وحنا
وجرى ذكر أثيلات النقا
فشكى من لاعج الوجد وأنا
ذنف قد عاقه صرف الردى
وخطوب الدهر عما يتمنى

(١) في المصدر ما ان رأى .

اسلمته للردي أيدي الاسى عندما أحسن بالايام ظنا
كان لسي صبر فأواه النوى بعدكم باجيرة الحي وأنى
قاتل الله النوى كسم فرحت كبداً من ألسم الشوق وجفنا
وشعره كله جيد مارأيت له بيتاً واحداً ردياً كما قالوه في شعر الرضى ،
وكان حسن التقرير والتحريج جداً^(١) ، وقد رثيته بقصيدة طويلة بليغة قضاء لبعض
حقوقه لكنها ذهبت في بلادنا مع ماذهب من شعري فلم يبق في خاطري منها
الا هذا البيت :

وبالرغم قولي قدس الله روحه وقد كنت ادعوا أن يطول له البقا
وقد مدحه الشيخ ابراهيم العاملي البازوري بقصيدة تقدم في ترجمته أبيات
منها ، ومدحته أنا بقصيدة لم يحضرني منها شيء .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في كتاب سلافة العصر في محاسن
أعيان العصر فقال فيه : زين الائمة وفاضل الامة ، وملت^(٢) غمام الفضل وكأشف
الغمة ، شرح الله صدره للعلوم شرحاً وبنى له من رفيع الذكر في الدارين
صرحاً ، الى زهد أسس بنيانه على التقوى وصلاح أهل به ربه فما أقوى ،
وآداب تحمر خدود الارض^(٣) من أنفاسها خجلا ، وشيم أوضح بها غوامض
مكارم الاخلاق وجلا . ثم مدحه بفقرات آخر وذكر من شعره كثيراً^(٤) .
نروي عنه «قده» عن مشائخه جميع مروياتهم - انتهى ما في أمل الامل^(٥) .

(١) اختصر المؤلف الترجمة هنا عما في المصدر بمقدار صفحة واحدة .
(٢) الملت : اول سواد الليل حين يقبل الظلام ولا يشتد سواده ، وذلك عند صلاة
الليل وبمدها .

(٣) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر خدود الورد .

(٤) انظر سلافة العصر ص ٣٠٨ .

(٥) أمل الامل ٩٢/١ - ٩٨ .

وأقول : ورأيت بخط اخيه الشيخ علي « رض » أن وفاة أخيه هذا كان في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وألف .

* * *

الشيخ زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو أخو مؤلف هذا الكتاب ، كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً أديباً شاعراً منشئاً عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضي وسائر الفنون ، لشرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائي سماها المناسك المروية في شرح الاثني عشرية الحجية ، ورسالة في الهيئة سماها متوسط الفتوح بين المتون والشروح ، ورسالة في التقيّة ، وتاريخ بالفارسية ، وديوان شعري قارب خمسة آلاف بيت ، توفي بصنعاء بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٧٨ ، ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله :

هو خاتم الرسل الكرام محمد	كهف المؤمل منجج المأمول
رب المناقب والبراهين التي	قادت لطاعته أسود الغيل
نطقت بفضل علومه الانباء ^١ في	فرقان والتسوية والانجيل
لولاك ما عرف الوري رباً سوى	أصنامهم في الفضل والتفضيل
كلا ولا اتخذوا سوى ناقوسهم	بدلاً من التكبير والتهيل

وقوله من قصيدة طويلة في مدحه عليه السلام :

محمد المصطفى الذي ظهرت	له خفايا الوجود من عدمه
بفضله الانبياء قد ختموا	وكان مبدأ الوجود في قدمه
دعا الى الحق فاستقام له	ما اعوج في حله وفي حرمه

(١) في المصدر « الايات » .

وقوله :

أرقت لدهري ماء وجهي لاجتنى به جرعة تروي فؤادي من البحر
وأملت بعد الصبر شهداً يلذلي فألقيته شهداً أمر من الصبر

وقوله من أبيات كتبها على ظهر كتاب وسائل الشيعة :

هذا كتاب علا في الدين مرثية قد قصرت دونها الاخبار والكتب
ينير كالشمس في جو القلوب هدى فتنتحي منه عن أبصارنا الحجب
هذا صراط الهدى ماضل سالكه الى المقامة بل تسموبه الرتب
ان كان ذا الدين حقاً فهو متبع^(١) حقاً الى درجات المنتهى سبب
انتهى ما في أمل الامل^(٢)

وأقول : يعني بكتاب وسائل الشيعة تأليف نفس الشيخ المعاصر ، والمراد
من صنعاء هي صنعاء اليمن . ثم أقول . . .

• • •

الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن التوليني

العالمي

كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً تقياً ورعاً زاهداً عابداً - كذا رأيت وصفه
في بعض المواضع بخط عتيق، والظاهر أنه من مقاربي عصر الشهيد ، ورأيت أيضاً
قصيدة عينية في رثية الشيخ زين الدين هذا وكان تاريخ المروية سنة تسع وعشرين
وثمانمائة^(٣).

٥٢

(١) كذا في المصدر. وفي خط المؤلف « هو منها » ولم تعرف معناه .

(٢) أمل الامل ١ / ٩٨ .

(٣) سيأتي ذكره أيضاً بعنوان « الشيخ زين الدين التوليني » .

الشيخ زين الدين بن محمد بن القاسم البرزهي^(١).

وقد يعرف بالبرزهي أيضاً ، وكان من أجلة فقهاءنا ، وقد نقل بعض فتاواه الشهيد الثاني في كتاب ميراث شرح الشرائع ولم أعثر له على ترجمة سوى ذلك^(٢). فلاحظ .

والبرزهي نسبة الى برزه بالباه الموحدة المفتوحة وسكون الراء المهملة ثم الزاي المفتوحة وآخرها الهاء ، وهي قرية بدمشق وأخرى بيهق - قاله في قاموس . أقول : المراد بها حي الاولى^(٣).

ثم ظني أن تلك القرية هي بعينها من جملة قرى جبل عامل بدمشق ، فهذا الشيخ أيضاً من جملة علماء جبل عامل ، ولم يذكره الشيخ المعاصر في أمل الامل في باب الاسماء ولا في باب الألقاب ، وسنشر اليه في الباب الموحدة وفي باب الزاي المعجمة وفي أبواب الألقاب أيضاً انشاء الله تعالى .

• • •

الشيخ زين الدين البياضي

هو بعينه الشيخ زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي العنجري صاحب كتاب الصراط المستقيم ، وان ظن بعض العلماء أن زين الدين اسمه والحق ماقلناه كماستعرف فيما بعد انشاء الله تعالى .

• • •

الشيخ زين الدين بن يونس العاملي

يأتي باعتبار اسمه في باب العين المهملة ، وهو الشيخ زين الدين ابو محمد

(١) الصحيح « زين الدين محمد » ، راجع اعيان الشيعة ٣٣ / ٣١٤ .

(٢) المذكور في أمل الامل ٢ / ٢٩٣ .

(٣) النسبة الى « برزه » برزى . كما هو المذكور في كتب الانساب .

علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي العنجري صاحب كتاب
الصراط المستقيم وغيره .

° ° °

المولى زين العابدين التبريزي

كان من العلماء المعاصرين للشيخ البهائي ، بل لعله من تلامذته ، وقد أورد
اسمه بعض تلامذة الشيخ البهائي في رسالته المعمولة في أحوال الشيخ البهائي
بالفارسية . فلاحظ .

° ° °

الشيخ زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن
تقي الدين بن صالح بن شرف تلميذ العلامة بن شرف^(١) الشامي النحاري
الجبعي العاملي المشتهر بالشهيد الثاني

سيجىء بعنوان اسمه ، وهو الشيخ زين الدين بن علي بن احمد^(٢) ، وان
اشتهر أن اسمه زين الدين ولكن ما قلناه يظهر من بعض المواضع ، ومن ذلك
في أول أربعين الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي وتلميذ الشهيد
الثاني ، وهو أعرف لأنه تلميذه . اللهم إلا أن يقال أن كلمة «ابن» سقطت من قلم
الناسخ في أول الأربعين .

وأغرب من ذلك أن في سند حزب السيد الداماد عبر عن الشهيد الثاني
بالشيخ زين الدين احمد بن علي بن احمد - الخ .

* * *

(١) « مشرف » خ ل .

(٢) مضت ترجمته في ص من هذا الجزء .

السيد الامير زين العابدين الحسيني الخادم

فاضل عالم جليل كامل ، وكان من تلامذه الشيخ البهائي ، وله من المؤلفات كتاب مصباح العابدين بالفارسية معروف في أعمال السنة ألفه للسلطان شاه صفي الصفوي ، وكتاب التحفة الصفوية بالفارسية أيضاً ألفه للسلطان المذكور في أصول الدين وعبادات فروع الدين ورد المذاهب الاربعة للمخالفين واثبات مذهب شيعة امير المؤمنين .

والظاهر أنه بعينه السيد الامير زين العابدين الحسيني العاملي الذي كان ابن اخت الشيخ البهائي ، وقد كان يسكن قزوین زمناً طويلاً ، وكان من مؤلفاته تمة كتاب الجامع العباسي لخاله الشيخ البهائي بالفارسية قبل أن يؤلف المولى نظام الدين الفارسي تلميذ البهائي أيضاً في عصر شاه اسمعيل الماضي . ورأيت تنميم هذا السيد في بلدة رشت من بلاد جيستان . فلاحظ ، وكلنا النسختين شايعتان الآن بين الناس ، ويحتمل المغايرة بين هذين الفاضلين . فلاحظ .

» « «

السيد الامير زين العابدين بن عبدالحكي الموسوي

فاضل عالم متكلم مدقق ، ورأيت من مؤلفاته في استرآباد الرسالة الالهية في أصول الدين ، ألفها في كلنكدة حيدر آباد من بلاد الهند للسلطان محمد قلي قطبشاه في سنة ثلاث وألف ، وهي كبيرة مبسوبة حسنة الفوائد جلييلة المطالب ، سيما في بحث اثبات الواجب . جزاه الله خيراً .

» « «

الامير زين العابدين النقيب الحسيني

كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، ومن مؤلفاته رسالة

فارسية في اختيار الساعات في أيام الشهر وما يتعلق بذلك ، وقد ألفها باسم السلطان المزبور ، وقد رأيتها بفرأ ، وعندنا منها نسخة أيضاً ، وهي حسنة الفوائد ، وكثيراً ما ينقل عن رسالة مروية عن المعلى بن خنيس في سعد الأيام ونحوها ، وهي غريبة وعن الدروع الواقعة لابن طائوس وعن غيره من الكتب المتداولة ، وهي ثلاثون باباً على عدد أيام الشهر .

وهذا السيد ليس بصاحب تميم الجامع العباسي ، لتقدم هذا على ذلك . ومن مؤلفاته أيضاً كتاب تحفة العابدين بالفارسية في الأعمال والأدعية على ما أطن ، ولعله من مؤلفات غيره . فلاحظ .

• • •

السيد زين العابدين بن علي السعيد^(١) أبي عبدالله الحسين بن الموسوي^(٢) فاضل عالم جليل ، وهو ابن عم السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي ، أعني صاحب كتاب المجموع الرائق من أزهار الحقائق ، على ما يظهر من أوائل ذلك الكتاب ، ونقل فيه أنه كان كتاب اعتقادات ابن بابويه بخط ابن عمه هذا . فلاحظ .

•

الشيخ زين الدين التوليني

فاضل عالم فقيه ، بروي عن الشيخ مقداد بن عبدالله السيوري المشهور ، ويروي عنه الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج علي العينائي العاملي - كذا يظهر من إجازة الشيخ أحمد بن نعمة الله العاملي للمولى عبدالله الشستري ، ولم أقف

(١) « العميد » خ ل .

(٢) كذا في خط المؤلف . وعنوانه في أعيان الشيعة ٣٣ / ٣٣٢ هكذا : السيد زين

العابدين بن علي بن السيد أبي عبدالله الحسين الموسوي .

له على مؤلف . فلاحظ^(١).

• • •

السيد زين العابدين بن السيد نورالدين علي بن السيد علي بن الحسين بن
ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

ابن اخي صاحب المدارك . قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد
زين العابدين بن السيد نورالدين علي بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي
الجبعي، كان عالماً فاضلاً عابداً عظيم الشأن جليل القدر حسن العشرة كريم الاخلاق
من المعاصرين ، قرأ على والده وعلى جملة من مشائخنا وغيرهم ، ولما مات
رثاه أخيه الشيخ زين العابدين الحر بقصيدة طويلة منها :

يا عين جودي بالبكا والسهاد	لما عرى ذا المجد زين العباد
مضى لمرض في الورى أبيض	فألبس المجد لباس السواد
قد خلت الدنيا فما مثله	من حافظ عهداً وراع ودا
قد راعني الناعي فأنشدته	انشاد محزون جريح الفؤاد
الموت نقاد على كفه	جواهر يختار منها الجياد
وقد أتى تاريخه سيداً	قد ألبس الدهر لباس الحداد

– انتهى ما في أمل الامل^(٢) .
وأقول^(٣) . . .

• • •

(١) مضى بعنوان « زين الدين بن شمس الدين محمد . . . » في ص ٣٩٣ .

(٢) أمل الامل ١/٩٩ .

(٣) في اعيان الشيعة ٣٣/٣٣٣؛ ولد في جبع مستهل المحرم سنة ٩٩٦ وتوفي بمكة
سنة ١٠٧٣ ودفن بالملى .

الشيخ زين العابدين بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي النباطي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فاضلاً عالماً عابداً زاهداً ورعاً
فقيهاً محققاً جليل القدر، قرأ عنده عمي الشيخ محمد الحرا العاملي الجبجي وروى
عنه ، وكان من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - انتهى^(١) .
وأقول . . .

• • •

السيد السند الشهيد الامير زين العابدين بن نور الدين بن مراد بن علي بن
المرتضى الحسيني الكاشي مولداً والمكي موطناً

السيد الاجل الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث المعروف ، كان
من أجلة تلامذة المولى محمد أمين الاسترآبادي في علم الحديث ، وقد قتل
في مكة المعظمة شهيداً لاجل تشيعه . فلاحظ .

وهذا السيد هو الذي قد وفقه الله تعالى لبناء بيت الله الحرام بعدما انهدم
ذلك البناء في عصره ، وله « قده » رسالة لطيفة بالفارسية في كيفية بنائه وشرح
أحوال أبنية الكعبة وأول بنائها وسائر مواضع ذلك المكان ونحو ذلك ، وقد
ألفها سنة ألف وأربعين بها، وتسمى بمفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام .
فلاحظ . وعندنا منها نسختان وفيها فوائد جلية ، وأورد في آخرها نسب . كما
أوردناه في هذا المقام .

وقد توفي « قده » فيها ودفن في القبر الذي هبأه لنفسه في حال حياته في
مقابر عبد المطلب وابي طالب . فلاحظ ، المعروف بمعلي عند قبور ميرزا محمد
الاسترآبادي ومولانا محمد أمين الاسترآبادي والشيخ محمد سبط الشهيد الثاني .

(١) أمل الامل ٩٩/١ .

وقد ألف المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر للسيد الامير زين العابدين المذكور رسالة فى أحوال أبنية الكعبة ، وعندنا منها نسخة أيضاً ، وقد أورد فيها الرسالة المذكورة بعينها للسيد الامير زين العابدين هذا ولكنها بالعربية ، ثم ألحقها بآخر المصباح الكبير للشيخ الطوسي فى بحث الحج والعمرة تنميماً له . ويظهر منها أن رسالة مفرحة الانام للسيد الامير زين العابدين هذا كانت بالعربية ، فلعل السيد زين العابدين نفسه قد ألف رسالتين فى هذا المعنى : الاولى بالعربية وسماها مفرحة الانام فى تأسيس بيت الله الحرام وهي التي أدرجها المولى فتح الله المذكور فى رسالته ، والثانية بالفارسية وهي المتداولة ، أو يقال انها كانت بالفارسية وقد عربها المولى فتح الله المذكور وأدرجها فى رسالته ، أو كانت نسختها بالعربية والرسالة الفارسية كانت من ترجمة غيره لها . فتأمل ولاحظ .

وقد مدح المولى فتح الله المذكور السيد زين العابدين هذا بهذه العبارة :
السيد الجليل العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين زبدة المدققين مجتهد زمانه الشريف المقتول الشهيد مؤسس بيت الله الحرام العالم الرباني الامير زين العابدين ابن السيد نور الدين بن الامير مراد بن السيد علي بن الامير مرتضى الحسيني القاساني طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه - انتهى .

❦ ❦ ❦

زيد الزراد وزيد النرسي

من قدماء الاصحاب ، والاول من رواة الصادق « ع » والثاني من رواة الصادق والكاظم عليهما السلام . والذي عثرنا عليه من كتب الرجال وغيره كان الاول بالزاي المعجمة المفتوحة والراء المهملة المشددة ثم الالف الساكنة وآخرها الدال المهملة ، وكان النرسي بكسر النون وسكون الراء المهملة ، ولكن في طائفة من نسخ معالم العلماء لابن شهر اشوب وقع الثاني بلفظ القرشي بالقاف

المضمومة وفتح الراء المهملة والشين المعجمة أخيراً ، وهو سهو من النساخ كما لا يخفى .

ثم اعلم أنه لاحظنا كتب الرجال ولم يظهر منها توثيق لهما بل ولا مدح صريح أيضاً ، لكن الظاهر أنهما من الامامية ، ولذلك أوردناهما في هذا القسم وان كان أكثر عادتنا وغرضنا الأهم إيراد علماء الامامية من بعد زمن القبية . فلاحظ ، ولما كان في ذكرهما فوائد عديدة وتحقيقات مهمة فلذلك أوردناهما في كتابنا هذا مجموعاً بينهما في ترجمة واحدة كما فعله جماعة أيضاً .

وبالجملة فقد قال النجاشي في رجاله : ان زيد الزراد كوفي ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام ، له كتاب أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابي وعلي بن الحسين بن موسى قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن زيد بكتابه - انتهى^(١) .

وقال في ترجمة زيد النرسي : روى عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى عليهما السلام ، له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا احمد بن علي بن نوح قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي بكتابه - انتهى^(٢) .

وقال الشيخ في الفهرست: زيد النرسي وزيد الزراد، لهما أصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وقال في فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول هما موضوعان ، وكذلك كتاب خالد بن عبدالله ابن سدير ، وكان يقول وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني ، وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه - انتهى^(٣) .

(١) رجال النجاشي ص ١٣٢ .

(٢) نفس المصدر والصفحة .

(٣) الفهرست للطوسي ص ٧١ .

وقال العلامة في الخلاصة : زيد النرسي بالنون وزيد الزراد ، قال الشيخ رحمه الله لهما أصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وقال في فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد ، وكان يقول هما موضوعان ، وكذلك كتاب خالد بن عبدالله بن سدير ، وكان يقول وضع هذه الأصول محمد ابن موسى الهمداني . وقال الشيخ الطوسي وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه ، قال ابن الغضائري الزراد كوفي وزيد النرسي روبا عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال ابو جعفر ابن بابويه ان كتابهما موضوع وضعهما محمد بن موسى السمان ، قال وغلط ابو جعفر في هذا القول ، فاني رأيت كتبهما مسموعة عن محمد بن ابي عمير ، والذي قاله الشيخ عن علي بن بابويه وابن الغضائري لا يدل على طعن في الرجلين ، فان كان توقف قفي رواية الكتابين ، ولما لم أجد لاصحابنا تعديلا لهما ولا طعنأ فيهما توقفت عن قبول روايتهما - انتهى مافي الخلاصة^(١) .

وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء : زيد النرسي وزيد الزراد لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه ولا ابن الوليد بل طعنا عليهما - انتهى^(٢) .
وأنا أقول : الظاهر أن ضمير عليهما راجع الى الكتابين ، ويحتمل ارجاعه الى الزيدين . فتأمل .

وقال الاستاد الاستاد أبيده الله تعالى في أول البحار بعد ايراد الكتابين فيه والنقل عنهما والاعتماد عليهما بهذه العبارة : وزيد النرسي من أصحاب الأصول ، ويروي عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، وذكر النجاشي سنده الى ابن ابي عمير عنه ، والشيخ في التهذيب وغيره يروي عن كتابه ، وروى الكليني أيضاً

(١) خلاصة الاقوال ص ٢٢٢ .

(٢) معالم العلماء ص ٥١ .

من كتابه في مواضع ، منها في باب التقبيل عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه ، ومنها في كتاب الصوم بسند آخر عن ابن ابي عمير عنه ، وكذا كتاب زيد الزراد أخذ عنه أولو العلم والرشاد ، وذكر النجاشي أيضاً سنده الى ابن ابي عمير عنه ، وقال الشيخ في الفهرست والرجال لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد وكان ابن الوليد يقولهما موضوعان ، وقال ابن الغضائري غلط ابو جعفر في هذا القول ، فاني رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن ابي عمير . وأقول : وان لم يوثقهما أصحاب الرجال لكن أخذ أكابر المحدثين من كتابهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار وغيره ورواية ابن ابي عمير عنهما وعد الشيخ كتابهما من الاصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد عليهما ، مع اننا أخذناهما من نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الابي ، وهو نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي ، وكان تاريخ كتابتها سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وذكر أنه اخذهما وسائر الاصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ الاجل هرون بن موسى التلعكبري ، وذكر في أول كتاب النرسي سنده هكذا : حدثنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري أيده الله تعالى قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبدالله العلوي ابو عبدالله المحمدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي . وذكر في أول كتاب الزراد سنده هكذا : حدثنا ابو محمد هرون ابن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن حميد بن زياد بن حماد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد . وهذان السندان غير ما ذكره النجاشي - انتهى ما في البحار^(١) .

وقال الشيخ المعاصر « ره » في بعض فوائده على ما رأيته بخطه أن في نقل

ابن ابي عمير كتابي الزيد بن دلاله على صحة كتابيهما . وقال أيضاً : اني وجدت اكثر احاديث كتب هذه الاربعة عشر موجوداً في الوافي وغيره من الكتب المعتمدة والباقي مؤيدات ولم أجد فيها شيئاً منكراً الاحديثين محتملين للنفية وغيرها - انتهى .

وأقول : لعل مراده بالحدثين المشار اليهما ما رواه زيد النرسي في كتابه عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله لينزل في يوم عرفة في أول الزوال الى الارض على جمل أفرق يصال بفخذه أهل عرفات يميناً وشمالاً ، فلا يزال كذلك حتى اذا كان عند المغرب وبقرا الناس وكل الله ملكين بحيال المازمين يناديان عند المضيق الذي رأيت : يا رب سلم سلم ، والرب يصعد الى السماء ويقول جل جلاله : آمين آمين رب العالمين . فلذلك لا تكاد ترى صريعاً ولا كسيراً .

والخبر الآخر بعد ما رواه في كتاب عبدالملك بن حكيم حيث قال : وعن عمه عن عبدالملك عن بشير النبال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سهر داود ليلة بتلوا الزبور ، فأعجبه عبادته فتادته صفدع : يا داود تعجب عن سهرك ليلة واني لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة ماجف لساني عن ذكر الله . وذلك لان رتبة النبوة أعلى من أن يفرض له العجب . فتأمل . ويحتمل أن يكون مراده بالخبر الآخر هو ما رواه - الخ .

ثم الكتب الاربعة عشر التي أشار اليها الشيخ المعاصر « قده » هو : كتاب زيد الزراد ، وكتاب زيد النرسي المذكوران ، وكتاب ابي سعيد عباد العصفري وكتاب عاصم بن حميد ، وكتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ، وكتاب محمد بن المنثي الحضرمي ، وكتاب محمد بن جعفر القرشي ، وكتاب عبد الملك بن حكيم ، وكتاب منثي بن السوليد الخياط ، وكتاب خلاد السدي ،

وكتاب حسين بن عثمان بن شريك ، وكتاب عبدالله بن يحيى الكاهلي ، وكتاب سلام بن ابى عمرة الخراساني ، وكتاب نوادر علي بن اسباط .
واعلم أن الأستاذ الأستاذ أيداه الله تعالى ذكر أيضاً هذه الكتب الاربعة عشر في البحار واعتمد عليها وينقل عنها فيه ، وقد أوردنا شطراً من أحوال كتابي الزيد بن نقلا عن البحار ، وأما احوال الكتب البواقى فقال أيداه الله تعالى فيه أيضاً :

وكتاب العصفري أيضاً أخذناه من النسخة المتقدمة ، وذكر السند في أوله هكذا : أخبرنا التلعكبري عن محمد بن همام عن محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن ابى سمينة عن ابى سعيد العصفري عباد ، وذكر الشيخ والنجاشي رحمهما الله كتابه [وذكرنا سندهما اليه] لكنهما لم يوثقا ، ولعل أخباره تصلح للتأييد .

وكتاب عاصم مؤلفه في الثقة والجلالة معروف ، وذكر الشيخ والنجاشي أسانيد الى كتابه ، وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا : حدثني ابو الحسن محمد ابن الحسن بن الحسين بن ايسوب القمي أيداه الله تعالى قال حدثني ابو محمد هرون بن زياد هوارا في سنة تسع وثلاثمائة عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن حميد بن زياد هوارا في سنة تسع وثلاثمائة عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الحنظلي . قال : قال التلعكبري : وحدثني أيضاً بهذا الكتاب ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي السوسوي بمصر عن ابن نهيك .

وكتاب ابن الحضرمي ذكر الشيخ في التهرست طريقه اليه ، وفي النسخة المتقدمة ذكر سنده هكذا : أخبرنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري أيداه الله تعالى عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن ابى جعفر احمد

ابن زيد بن جعفر الاسدي البزاز عن محمد بن مثنى بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ، والشيخ أيضاً روى عن جماعة عن التلعكبري - الى آخر السند المتقدم الا أن فيه عن محمد بن امية بن القاسم ، والظاهر أن ما ههنا أصوب ، وأكثر أخباره تنتهي الى جابر الجعفي .

وكتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي، وثق النجاشي مؤلفه وذكر طريقه اليه ، وفي النسخة القديمة المتقدمة أورد سنده هكذا : حدثنا الشيخ هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن احمد ابن زيد بن جعفر الأزدي البزاز عن محمد بن المثنى .

وكتاب عبد الملك بن حكيم ، وثق النجاشي المؤلف وذكر هو والشيخ طريقهما اليه ، وفي النسخة القديمة طريقه هكذا : أخبرنا التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبد الملك .

وكتاب المثنى ذكر الشيخ والنجاشي طريقهما اليه ، وروى الكشي عن علي ابن الحسن مدحه ، وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا : التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن مثنى بن الوليد الحنط .

وكتاب الخلال، ذكر النجاشي والشيخ سندهما اليه ، وفي النسخة القديمة هكذا : التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن محمد بن ابي عمير عن خلاد السندي - في بعض النسخ السدي بغير نون - البزاز الكوفي . وكتاب الحسين بن عثمان ، النجاشي ذكر اليه سنداً وثقة الكشي وغيره والسند فيما عندنا من النسخة القديمة : عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر ابن عبدالله المحمدي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان بن شريك .

وكتاب الكاهلي مؤلفه ممدوح، والشيخ والنجاشي أسندا عنه ، والسند في
القديمة : عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكيم
القطواني عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالله بن يحيى .

وكتاب سلام بن ابي عمرة الخراساني وثقه النجاشي وأسند الى الكتاب،
وفيما عندنا: التلعكبري عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم
عن عبدالله بن جبلة^(١) عن سلام .

وكتاب النوادر مؤلفه ثقة فطحي ، والنجاشي والشيخ أسندا عنه ، والسند
فيما عندنا : عن التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابن
اسباط - انتهى ما في البحار^(٢) .

وأقول : نرس يفتح النون وسكون الراء المهملة ثم السين المهملة أخيراً
فقال في القاموس انه بلدة بالعراق منها الثياب النرسية ، لكن في بعض المواضع
الاخر أنها قرية بحوالي بغداد . فلاحظ^(٣) .

(١) « خيلة » كذا خ ل . وفي المصدر « جميلة » .

(٢) بحار الانوار ٤٣ / ١ - ٤٥ .

(٣) قال ياقوت الحموي: نرس يفتح اوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة ، وهو نهر
حفره نرسی بن بهرام بن بهرام بن واهی الكوفة . مأخذه من القرأت ، عليه علة
قرى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه . وقيل نرس قرية كان ينزلها الضحاك ببوراسب
ببابل وهذا التهم منسوب اليها ويسمى بها - معجم البلدان ٢٨٠ / ٥ .

حرف السين

الشيخ ابويعلی سالار بن عبدالعزيز الديلمي

سيجيء بعنوان الشيخ ابويعلی سالار بتشديد اللام ابن عبدالعزيز الديلمي
كما هو المشهور في اسمه وان يظن تعددهما لكن الحق الاتحاد .
وأظن أن أصله كان سالار بالالف ، ولما كان صورة الرسم في سالار وسالار
مخففاً واحداً كما في الحرث والحارث اشتبه الحال على الناظرين فظنوا أنه
سالار بتشديد اللام . والله يعلم ، والا فهو سالار .
ومع ذلك كان سالار أيضاً لقبه وليس باسمه ، بل اسمه كما سيجيء وهو
- الخ^(١) .

• • •

الشيخ الامام السعيد الفقيه معين الدين سالم بن بدران بن علي المصري
المازني

الفاضل العالم العلامة الجليل المعروف بالشيخ معين الدين المصري ،

(١) اسمه « حمزة » وسيجيء بعنوان سالار .

وهو الذي ينقل فتاواه في كتب الفقه ، وهو صاحب كتاب التحرير وغيره في الفقه ، وينقل قوله وخاصة الشهيد الثاني في شرح الشرائع والشهيد في الدروس كلاهما في كتاب الميراث ، وينقل الشهيد أيضاً فتاواه في شرح الارشاد وغيره ومن ذلك ما قاله في بحث النية من كتاب الطهارة : وخامسها وجوب الجمع بين ما تقدم وبين الامرين ، وهو مذهب الشيخ ابي الصلاح التقي بن نجم الحلبي وقطب الراوندي ومعين الدين المصري في نيات منسوبة اليهما جمعاً بين الاقوال وأدلتها - الخ .

والشيخ المعاصر ظن أن معين الدين اسمه فأورده في باب الميم وقال : الشيخ معين الدين المصري ، كان عالماً فقيهاً فاضلاً ، نقلوا له أقوالاً في كتب الاستدلال - انتهى^(١) .

وأقول : ما ذكرنا من اسمه هو الذي صرح به تلميذه المحقق الطوسي في رسالة الفرائض وكذا بعض العلماء في تعاليقه أيضاً ، وقد نص على ذلك القاضي نورالله التستري أيضاً في بعض فوائده أيضاً على ما وجدت على ظهر مجالس المؤمنين بخط بعض الافاضل نقلاً عن خط القاضي المذكور هكذا : الشيخ الفاضل معين الدين المصري وهو سالم بن بدران بن علي المصري المازني ، قرأ الفقه على الشيخ الفقيه المدقق الفهامة محمد بن ادریس العجلي الحلبي ، ذكره المحقق الطوسي في رسالة الفرائض ، وقال العلامة في موضع من وصايا التذكرة ان بعض علماء الامامية وهو معين الدين المصري رحمه الله سلك في المسائل الدورية طرقاتاً استخرجها - انتهى ما وجدته بخطه .

وأقول : قد كان الخواجه نصير الدين من تلامذة سالم بن بدران المصري هذا ، وله منه اجازة كما سنقله في ترجمة الخواجه نصير المذكور ، ويظهر منها

أن معين الدين يروي عن السيد ابن زهرة الحلبي أيضاً ، ويظهر اسمه ونسبه أيضاً على نحو ما أوردناه في صدر هذه الترجمة ، ويظهر منها أيضاً أن يكون لنفسه مصنفات ، وكان تاريخ الاجازة سنة تسع عشرة وستمائة .

ثم اعلم أن لقبه هو معين الدين كما أوردناه في صدر الترجمة ، لكن رأيت بخط الشيخ عبد الصمد أخي الشيخ البهائي في تعليقاته على رسالة الفرائض للدقيق الخواجه نصير الدين الطوسي بلفظ معز الدين . فتأمل فان ذلك تصحيف منه أو مبني على رداءة خطه أو على أن أكثر العرب كذلك يكتبون المعين بشكل المعز . فتأمل .

وقال خواجه نصير الدين الطوسي نفسه في رسالة الفرائض في فصل نصيب ذي القربتين والقربات بهذه العبارة : ولنورد المثال الذي ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بالتحريز ، وهو متوفى خلف ابن ابن عم له من قبل أبي أبيه وهو ابن ابن خال له من قبل أم أمه وهو ابن بنت خالته من قبل أبي أمه وهو ابن بنت عمه له من قبل أم أبيه وابن بنت عمه له من قبل أم أبيه هما ابنا بنت خالة له أيضاً من قبل أبي أبيه وثلاث بنات بنت عمه له من قبل أبي أبيه ، الشخص الاول له أربع قربات ، وذلك كما في عم المتوفى لابيها كان هو خال لامه فولد ابناً وكانت عمته لامه هي خالته لابيها فولدت بنتاً ثم زوجها الابن المذكور فولدت له ابناً فله هذه القربات الاربع فاجعله سهماً للربع ، وهكذا في أولاد العممة الأخرى الذين هم أولاد الخالة أيضاً - انتهى .

أقول : وعندنا رسالة في الفرائض من مؤلفات الشيخ معين الدين المصري هذا ، وقد يظن كونها بعينها هو كتاب التحرير المذكور آنفاً لكن ليست كذلك وقد كتب في آخرها أنه كتاب المعونة في الفرائض ، فهو سهو ، وهو قد ينقل

مراداً من كتب القاضي النعمان المصري مؤلف كتاب دعائم الاسلام وغيره .
فتدبر .

» » »

الشيخ سالم بن قبادويه^(١)

فاضل جليل القدر ، يروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف المذكور في
أولها - كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل^(٢) .
وأقول . . .

» » »

الشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة

هو بعينه الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن العزيزة بن وشاح
السوراي الحلبي الآتي ، فلا تظنن التعدد كما قد يتوهم .

» » »

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي الحلبي
عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن أبيه عنه ، منها كتاب المنهاج
في الكلام وغير ذلك ، وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد فسي شرح نهج
المسترشد للعلامة - كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل^(٣) ، وكذا نسبته
اليه الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي في بعض مؤلفاته أيضاً .
وأقول : سيجيء الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الذي

(١) في المصدره قبادويه « .

(٢) أمل الامل ١٢٤ / ٢ .

(٣) أمل الامل ١٢٤ / ٢ .

كان في عصر المحقق الحلبي، ولما مات رثاه ابن داود وجماعة أخرى، والظاهر أنه من أقربائه، وقد سبق أنه ليس بوالده والا ولده من باب حذف اسم الأب من البين واسقاط اسم الجد الأعلى، لأن العلامة معاصر لابن داود المعاصر للشيخ محفوظ بن وشاح فكيف يروي العلامة عن أبيه بواسطة أبيه. فتأمل.

وقال الشهيد في بعض أسانيد أحاديث أربعينه أن السيد علي بن طاوس يروي عن الشيخ الإمام العلامة رئيس المتكلمين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن الشيخ إلياس بن هشام الحائري عن الشيخ أبي الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقري الرازي عن شيوخه الشيخ الطوسي - الخ.

وقد سبق في ترجمة المحقق الحلبي « قده » أنه قرأ علم الكلام على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي وأنه أنهى عليه كتاب منهاج الأصول - يعني في علم الكلام المشار إليه - وشيئاً من علم الأوائل، والمراد به هو هذا الشيخ. فلا تغفل.

* * *

الشيخ سديد الدين ابن المطهر الحلبي

سيجيء في باب الياء آخر الحروف بعنوان اسمه، وهو الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي والد العلامة الحلبي المعروف.

• • •

المولى ضياء الدين سديد الجرجاني

فاضل عالم متكلم، ولم أتحقق عصره ولكن رأيت من مؤلفاته رسالة مختصرة - فارسية في واجبات الصلاة ومندوباتها وآدابها، ولعله من علماء قبل الدولة

الصفوية . فلاحظ .

ورأيت في استرآباد وتبريز وغيرهما رسالة مختصرة في العقائد الدينية
بالفارسية على طريق السؤال والجواب في أصول الدين والواجبات العقلية
حسنة الفوائد ، كان مؤلفها المولى ضياء الدين بن سديد الجرجاني ، وكان تاريخ
كتابة بعض من نسخها سنة ثمانين وثمانمائة ، والظاهر اتحاد المؤلفين وأن
سقوط لفظ «ابن» من النسخ ، وعلى هذا هو من العلماء المتقدمين على ظهور
الدولة الصفوية .

* * *

الشيخ معين الدين ابوالكارم سعد بن ابي طالب بن عيسى المتكلم الرازي
المعروف بالنجيب ، عالم مناظر ، له تصانيف منها سفينة النجاة في تخطيط
النفاة ، كتاب علوم العقل ، مسألة أحوال نقض مسألة الرؤية لابي الفضائل المشاط
الموجز - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : لعل المراد بتخطيط النفاة المنكرين للجزء الذي لا يتجزى .

* * *

الشيخ سعد الاربلي

له كتاب الاربعين في الاخبار ، وينقل عن كتابه المزبور الشيخ حسن بن
سليمان تلميذ الشهيد بعض الاخبار في كتاب المحتضر ، ولكن فيه هكذا : كتاب
الاربعين رواية سعد الاربلي يرفعه الى ابي صالح عن سلمان الفارسي - الخ . وفي
موضع آخر : كتاب الاربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق
الازرق عن عبدالملك بن سليمان - الخ . ولعله من علماء الخاصة . فتأمل .

* * *

الشيخ ابوالمعالي سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

فيه صالح ثقة - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : الظاهر أنه عم الشيخ منتجب الدين المذكور .

* * *

الشيخ ابوالفتح^(١) سعد بن سعيد بن مسعود البزاز الحنفي

كان من مشايخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه، ويروي عنه من لفظه ، وهو يروي عن ابي الطاهر محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم الرعفراني عن ابي علي الحسن بن علي بن الحسين القاساني عن احمد بن علي بن اسحق القرظي املاء عن ابي العباس الفلاس عن يوسف بن ابراهيم بن يوسف البلخي قدم عليه اري عن علي بن الخليل بن محمد عن علي بن عيسى السرخسي أو الشجري عن العباس رفعه الى عكرمة عن ابن عباس ، كما يظهر من اسناد بعض أحاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ، ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ، ولذلك قد يظن كونه من العامة . فلاحظ .

الشيخ ابوالقاسم سعد بن الشيخ ابي اليقظان عمار بن ياسر سامحه الله

كان هو ووالده الشيخ ابواليقظان عمار من مشايخ محمد بن ابي القاسم الطبري ، ويرويان عن الشيخ ابراهيم بن ابي نصر الجرجاني كما صرح به الطبري المذكور في بشارة المصطفى ، فهما في درجة تلامذة الشيخ ابي علي ولد الشيخ الطوسي . وبالجمل . . .

* *

(١) « ابوالفتح » خ ل .

الشيخ سعد بن وهب بن أحمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان

يروي عنه السيد هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر ، وهو يروي عن محمد بن علي بن خلف البزاز عن علي بن الحسين بن كعب عن اسمعيل بن صبيح عن الحسن بن سعيد الأعمش عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام - كذا يظهر من كتاب المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي ، فهو في درجة المفيد ومن قبله بقليل . فلاحظ .

❦ ❦

الشيخ سعد بن نصر

فاضل عالم جليل ، وله من المؤلفات كتاب الامالي ، نسبه اليه الكفعمي في البلد الامين وفي حواشي مصباحه ووصفه في الاخير بالعلم ، وينقل عن كتابه الامالي الادعية والاخبار ، ولم أتُحقق خصوص عصره ، وليس بموجود في كتب الرجال أيضاً ، والظاهر أنه من الخاصة . فلاحظ .

❦ ❦

الشيخ أبو غالب سعيد بن محمد

هو يعينه أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفي الكوفي الاتي ، وقد يعبر عنه محمد بن أبي القاسم الطوسي في بشارة المصطفى هكذا اختصاراً ، فلا تظنن التعدد .

❦ ❦ ❦

الشيخ سعيد بن [. . .] الحلبي

جد المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي ، كان فاضلاً فقيهاً يروي عنه ولده ويروي عن عربي بن المسافر كما ذكره ابن داود في طريقه - كذا أفساده

الشيخ المعاصر في أمل الامل .

وأقول : وكذلك يظهر من طرق الشهيد أيضاً ، ولكن قد سبق في ترجمة المحقق أن نسبه جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي ، فعلى هذا كان جده يحيى بن الحسن بن سعيد . اللهم الا أن يقال المراد جده الأعلى ويكون المراد بولده الحسن السابق الذي هو أيضاً الجده الأعلى للمحقق ، لكن حيثئذ في روايته عن عربي بن مسافر تأمل ، وكذا في رواية المحقق أو والده عن جده الأعلى بلا وسط كما وقع في بعض الاجازات . فلاحظ وتأمل .

° ° °

الشيخ أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفي الكوفي

من أجلة مشايخ محمد بن أبي القاسم الطبري ، ويروي عنه في بشارة المصطفى اجازة في الكوفة سنة ست عشرو خمسمائة ، وهو يروي عن الشريف أبي عبد الله^(١) محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي فيما أجازه أن يرويه عن أبي الطيب محمد بن الحجاج الجعفي عن زيد بن محمد بن جعفر العامري عن علي بن الحسين بن عبيد القرشي عن اسمعيل بن أبان الأزدي عن عثمان بن ثابت عن مسيرة بن حبيب عن السجاد « ع » .

وأقول : الظاهر أنهم بل وأبو غالب أيضاً من علماء الزيدية بل العامة ، فان صاحب بشارة المصطفى يروي هكذا : حدثني الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسن بن الزيدي وأخبرني أبو غالب - الخ . قال : أخبر الشريف

(١) وقد يعرف بأبي عبد الله بن عبد الرحمن العلوي ، ويقول انه يروي عن جعفر بن محمد بن حاجب عن علي بن أحمد بن عمرو عن محمد بن منصور عن حرب بن حسن الطحان عن يحيى بن مساور عن أبي الجادود عن الباقر عليه السلام ، فلا تظن التعدد - كذا في هامش نسخة المؤلف .

أبو عبدالله - الخ .

ويروي الشريف أبو عبدالله أيضاً عن أبيه عن أبي العباس أحمد بن علي المرهبي النحوي عن علي بن م خالد الجعفي عن جعفر بن حفص المنطقي ببغداد عن سوار بن محمد بن سوار وأصله كوفي عن أبي العباس الضربير الدمشقي عن أبي الصباح عن همام بن علي عن كعب الاحبار .

ويروي أيضاً الشريف أبو عبدالله هذا عن محمد بن الحسين المسلمي عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن يونس بن أبي يعقوب عن رجل عن السجاد عليه السلام .

وفي بعض المواضع من بشارة المصطفى ان الشيخ أبا غالب المذكور يروي عن الشريف أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن النحاس قراءة عن علي بن العباس البجلي عن جعفر بن محمد الزهري الرماني عن عثمان بن سعيد البضائي عن يونس بن يعقوب الجعفي عن جابر عن الباقر « ع » ، والظاهر أن النحاس تصحيف .

وفي بعض مواضعه الآخر يروي أبو غالب سعيد المذكور عن الشريف أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمن العلوي عن محمد بن عبدالله الجعفي عن محمد بن أحمد بن سعيد ، ولعله ابن عقدة الزيدي .

» »

الشيخ سعيد بن منصور

فاضل عالم جليل ، وله من المؤلفات كتاب السنن ، وينقل الكفعمي وغيره عن كتابه هذا في حواشي مصباحه وغيره ، والظاهر أنه من علماء الخاصة ولم أتضح عصره أيضاً . فلاحظ .

»

الشيخ أبو النجيب سعيد بن محمد بن أبي بكر الحمامي

كان من مشايخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه ، ويروي عنه قراءة عليه ، وهو يروي عن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي حازم الركاب كما يظهر من اسناد بعض أحاديث كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ، ولكن لم يورده ترجمة في كتاب الفهرس ، ولذلك قد يظن كونه من العامة . فلاحظ .

❦ ❦ ❦

الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا الصيرفي الاصفهاني

كان من مشايخ القطب الراوندي ، ويروي عنه بعض الاخبار في كتاب الخرائج والجرائح ، والظاهر أنه من علماء الخاصة . فلاحظ .

الشيخ أبو عمرو سعيد بن عمرو

كان من أجلة علماء أصحابنا ، ومن معاصري الشيخ أبي غالب الزراري ، ومن تلامذة محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري صاحب كتاب قرب الاسناد المعروف ، وله منه اجازة أيضاً لذلك الكتاب ، فقد وقع في آخر النسخ العتيقة من كتاب قرب الاسناد المذكور التي كانت بخط ابن المهجّار البزاز الفقيه المعاصر للمفيد بهذه العبارة : صورة اجازة كانت في الاصل بخط محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري وقد كان تاريخها شهر صفر سنة أربع وثلاثمائة قال « أطلقت لك يا أبا عمرو سعيد بن عمرو أن تروي هذا الكتاب عني عن أبي علي تمام هذا الكتاب وما كان فيه عن بكر الأزدي وسعدان بن مسلم فاروه عن أحمد ابن اسحق بن سعد عنهما . وكتب محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري بخطه في صفر سنة أربع وثلاثمائة » - انتهى .

الشيخ الامام الفقيه قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن
الراوندي

فاضل عالم متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالاخبار شاعر، ويقال انه «ره»
كان تلميذ تلامذة شيخنا المفيد، وقد ينسب الى جده كثيراً اختصاراً فيقال سعيد
ابن هبة الله الراوندي، فلا تظن المغايرة بينهما .

وله مؤلفات جباد نافعة لكن يروي هو نهج البلاغة كما صرح به في أول
شرحه عن السيد الرضي هكذا : أخبرنا السيد أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد
ابن معبد الحسيني ، قال أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن علي الحلواني ،
قال السيد الرضي « رض » . وعلى هذا فهو يروي عن المفيد بثلاث وسائط .

ويظهر من قصص الانبياء وغيره أنه له شيوخاً عديدة تقرب من عشرين نفساً
منهم الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان ، والسيد
أبو الصمصام المذكور ، والشيخ أبو جعفر محمد بن محسن الحلبي عن ابن
براج كما صرح به الشيخ أبو علي في اجازته للشيخ علي المبيسي ، ومنهم - الى
ما آخر ماسيجي .

ويروي عنه أيضاً جماعة كثيرة جداً كما يظهر من الاجازات وغيرها، ومنهم
الشريف عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن العلوي البغدادي كما صرح
به الشيخ علي الكركي في الاجازة المشار اليها أيضاً .

وله أولاد فضلاء داخلون في الاجازات ، منهم الشيخ علي بن سعيد بن
دبة الله الراوندي ، والشيخ حسين بن سعيد .

ويظهر من تاريخ تأليف شرح آيات الاحكام له أنه كان الى سنة اثنتين وستين
وخمسائة كما سيجي .

وقد ذكر السيد ابن طاووس القطب الراوندي هذا في كتاب كشف المحجة
وأثنى عليه كثيراً . فلا حظ .

قال صاحب مختصر تاريخ ابن خلكان في ترجمة ابن الراوندي المعروف بالزندقة ان «راوند» بفتح الراء والواو قرية من قاسان بنواحي اصبهان، ولاوند أيضاً ناحية ظاهر نيسابور، وقاسان بالسین المهملة غير قاشان بالمعجمة المجاور لقم - انتهى .

وقال شيخنا البهائي في حواشي فهرس الشيخ منتجب الدين عند ترجمة القطب الراوندي هذا على ما وجدته بخط تلميذه المولى محمدرضا المشهدي في بلدة تبريز ما هذا لفظه : الظاهر أنه منسوب الى راوند قرية من قرى كاشان وهو مدفون بقم في مقبرة الست فاطمة سلام الله عليها وعلى أبيها وأخيها - انتهى . وقال صاحب كتاب نظام الاقوال: ان القطب الراوندي دفن في مقبرة الست فاطمة سلام الله عليها وعلى أبيها السلام - انتهى .

وأقول : يمكن أن يكون القطب هذا من ناحية نيسابور أيضاً كما نقلناه أولاً ولكن يرد على كلامه أن قاسان التي في نواحي اصبهان وقاشان المجاور بقم كلاهما واحد وظن التعدد خطأ وهو واضح .

وقال صاحب تقويم البلدان: ومن القرى المشهورة بنواحي اصبهان راوند قال في اللباب هو بفتح الراء المهملة والواو بينهما ألف وسكون النون ثم دال مهملة ، والنسبة اليها راوندي - انتهى .

ثم ان المولى حشري الشاعر المشهور نقل في كتاب تذكرة الاولياء في أحوال العلماء أن قبر القطب الراوندي في قرية خسرو شاه من توابع تبريز . أقول: وأنا أيضاً رأيت قبر ابتلك القرية يعرف عند أهلها بأنه قبر القطب الراوندي وكانوا يزورونه فيه وقد زرتة أنا أيضاً فيه، ولا يبعد أن يكون أحدهما قبر الشيخ قطب الدين الراوندي والثاني قبر السيد فضل الله الراوندي أو أحدهما قبر أحد أولاده المذكورين أو قبر والده اوجده والاخر قبره ، وفيها أيضاً كان قبر سلار

ابن عبدالعزيز الدليمي على ما سيجيء في ترجمته . والله يعلم . فلاحظ .
وله من المؤلفات كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة معروف ،
وقد رأيت في استرإباد والنسخة عتيقة جداً ولعلها كتبت في عصر المؤلف ،
وهو الذي شرح أولاً هذا الكتاب ، وكثيراً ما يناقش معه ابن أبي الحديد
المعتزلي في شرحه عليه ، ويروي هذا الشيخ نهج البلاغة عن مؤلفه بواسطتين .
وله كتاب ضياء الشهاب في شرح كتاب الشهاب في وجيز الالفاظ النبوية
للقاضى القضاى ، وقد رأيت في طهران وتاريخ تأليفه سنة ثلاث وخمسين
وخمسائة . ويظهر من هذا الشرح ميله الى التصوف ونقل كلام الصوفية شأداً ،
فلعله لغير القطب الراوندي . فلاحظ . ويحتمل كونه للشيخ ابو الفتوح الرازي ،
وهو أيضاً مشكل . فلاحظ .

وله رسالة في عدد المسائل التي وقع الخلاف فيها بين المرتضى والشيخ
المفيد استاده في أصول المسائل الكلامية ، نسبها اليه جماعة منهم ابن طاموس
في كشف المحجة ، قال في بحث ذم علم الكلام منه ان القطب الراوندي قد
ألف كتاباً في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام
فذكر فيه خمساً وتسعين مسألة ، ثم قال القطب : ولو استوفينا كلما اختلفا فيه
لطال الكتاب - انتهى .

وله أيضاً كتاب مكارم الاخلاق ، كذا نسيه اليه بعضهم ، لكنه عندي خطأ
اذ هو لولد الشيخ الطبرسي ، واحتمال التعدد بعيد . فلاحظ .

وله كتاب تلخيص فصول عبد الوهاب في تفسير الايات والروايات مع ضم
الفوائد والاخبار من طرق الامامية ، قد رايت في بلدة اردبيل ، وهو كتاب حسن
لكن لم يصرح في أصل الكتاب بأنه من مؤلفاته ، وقد كتب على ظهره
واشتهر به أيضاً . فلاحظ .

وله كتاب لباب الاخبار ، قد رأيت في استرabad ، وهو كتاب مختصر في الاخبار، ولعل عندي منه نسخة . فلاحظ . قال بعض متأخري أصحابنا في كتاب المزار: وقال هبة الله الراوندي الذي صنف الخرائج والجرائح في كتاب اللباب في فضل آية الكرسي وروى جابر قال : من قرأها حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله من الشرور، فان مات قبل أن يعود الى منزله أعطي ثواب سبعين شهيداً - انتهى . وأقول : ويظهر من هذا الكلام أنه تأليف جده ، وإن الخرائج والجرائح أيضاً من تأليفات جده ، وهو سيما الأخير غريب ، فلعله اشتبه عليه الاسم واختصر في ذكر اسمه أو الغلط من الناسخ . فلاحظ . والحق أنه من قلب النسخ حيث قلبوا سعيد بن هبة الله بهبة الله بن سعيد وكذلك ابن طائوس .

ثم الحق عندي اتحاد كتاب اللباب مع تلخيص كتاب فصول عبد الوهاب فاني رأيت في بعض المواضع المعتبرة هكذا : كتاب اللباب المستخرج من فصول عبد الوهاب تصنيف الشيخ سعيد بن هبة الله الراوندي نقلًا عن الثقات ويروي منها بعض الاخبار، لكن الاستناد مدظله نسب في البحار كتاب اللباب الى السيد فضل الله الراوندي . فلاحظ .

ومن مؤلفاته أيضاً كتاب علامات النبي والائمة عليهم السلام ، نسبة اليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة وينقل عنه فيه أيضاً ، وكتاب عيون المعجزات نسبة اليه فيه أيضاً ، وكتاب الموازة بين المعجزات نسبة اليه فيه ، وكتاب الدلائل والفضائل نسبة اليه فيه أيضاً وينقل عنه .

وله رسالة الناسخ والمنسوخ من الايات في جميع القرآن ، قد رأيتها باسترabad وبلدة ساري من بلاد مازندران ، ووجدت على ظهرها بخط بعض الافاضل أنها من القطب الراوندي ، فهي غير رسالة الناسخة والمنسوخة من

الآيات للسيد المرتضى . فلاحظ .

وقديظن أن له كتاب نوادر المعجزات ، وقد قال جماعة بأنه للقطب الراوندي
منهمم الكفعمي في حواشي مصباحه حيث قال انه لابی الحسن الراوندي .
ولا يخفى أنه ليس بكتاب على حدة وانما هو من تمة كتاب الخرائج كما يأتي .
فلاتغفل .

ونسب الكفعمي في بعض مجاميعه اليه كتاب أم القرآن وينقل عنه فيه ،
ولم يبعد عندي اتحاده مع واحد كما سبق بعنوان - الخ .
وله أيضاً رسالة الفقهاء ، نسبها اليه الاستاد الاستاد في أثناء المجلد الاول
من البحار نقلاً عن الثقات ، ويروي منها بعض الاخبار . وقال شيخنا المعاصر في
أمل الامل بعد نقل كلامي الشيخ منتجب الدين وابن شهر آشوب الاتيين ما هذا
لفظه : أقول وقد رأيت له كتاب قصص الانبياء أيضاً ، وكتاب فقه القرآن
وينسب اليه شرح مشكلات النهاية ، وكتاب يسمى البحر . وذكر السيد رضي
الدين علي بن طائوس في كتاب كشف المحجة سعيد بن هبة الله الراوندي وأثنى
عليه ، وذكر أنه ألف كتاباً في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد
المرتضى في الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة . ثم قال : ولو استوفينا
كلما اختلفوا فيه لطال الكتاب ، أورد ذلك في بحث ذم علم الكلام - انتهى^(١) .
أقول : كتاب فقه القرآن المزبور كتاب معروف داخل في فهرس البحار
للاستاد المذكور أيضاً ، وقد رأيت نسخة عتيقة منه في أردبيل ، ولكن لم يصرح
في تلك النسخة باسم المؤلف وانما كتب على ظهره واشتهر به . فلاحظ .
وأما رسالة أحوال أحاديث أصحابنا فيحتمل اتحادهما مع ما مر من رسالة
الفقهاء . فلاحظ .

(١) أمل الامل ١٢٧/٢ .

وأما آيات الاحكام فقد رأيت نسخة عتيقة جداً منه في بحرین وأخرى بتیمجان من بلاد جیلان ، وكان تاریخ الكتابة سنة سبع وثمانمائة وتاریخ التألیف في محرم سنة اثنتین وستین وخمسمائة ، وقد قوبل بنسخة الاصل ، ولكن یتظهر من الادیاجة أنه بعینه كتاب فقه القرآن ولم یتظهر منه المغایرة . فلاحظ . وتلك النسخة كانت أولاً من كتب خالي «فده» .

وأما كتاب شرح مشكل النهاية فلا یبعد اتحاده مع كتاب مشكلات النهاية الاثني في كلام ابن شهر اشوب . وقال ابن جمهور الاحساوي في رسالة كاشف الحال عن أحوال الاستدلال ان هذا الكتاب مبسوط ، وذكر فيه أخبار اهل البيت «ع» واكثر منها وان ظنه شیخنا المعاصر مغایراً . فلاحظ . وينقل العلامة في كتاب النكاح من المختلف عن كتاب مشكل النهاية للقطب الراوندي أيضاً .

وله أيضاً رسالة في الخلاف الذي تجدد بین الشيخ المفید والمرتضى ، وهي بقدر كراس ، وقد ذكر فيها خمساً وتسعين مسألة في علم أصول الدین فضلاً عن غیره ، وقال فی آخرها لو استوفیت ما اختلفا فيه لطال الكتاب - كذا حكاها ابن طاووس في كتاب كشف المحجة .

وقال الشيخ منتجب الدین في الفهرس في ترجمة القطب الراوندي :
الشيخ الامام قطب الدین ابوالحسن سعید بن هبة الله بن الحسن الراوندي ، المذكور سعید بن هبة الله ابوالحسن الشيخ الامام قطب الدین الراوندي ، فقيه ثقة عین صالح ، له تصانیف منها : المنفي في شرح النهاية عشر مجلدات ، وخلاصة التفاسیر عشر مجلدات ، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلدين ، تفسير القرآن مجلدين ، الرائع في الشرائع مجلدين ، المستقصى في شرح الذريعة ثلاث مجلدات ، ضیاء الشهاب في شرح الشهاب ، حل المعقود في الجمل والعقود الانجاز في شرح الايجاز ، نهایة النهایة ، غریب النهایة ، احكام الاحكام ، بیان

الانفرادات، شرح مايجوز وما لايجوز من النهاية، التغريب في التعريب، الاغراب في الاعراب، زهر المباحثة وثمر المناقشة، تهافت الفلاسفة، جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام، كتاب البيئات في جميع العبادات، نفثة المصدر وهي منظوماته، الخرائج والجرائح في المعجزات، شرح الايات المائة المشكلة في الفتيرية، شرح الكلمات المائة لأمير المؤمنين عليه السلام، العوامل المائة، شجار العصابة في غسل الجنابة، المسائل الشافية في الفسلة الثانية، مسألة في العقيقة، مسألة في صلاة الايات، مسألة في الخمس، مسألة أخرى في الخمس، مسألة فيمن حضره الاداء وعليه القضاء - انتهى .

وأقول : ومن مؤلفاته أيضاً كتاب ألقاب الرسول وفاطمة والائمة عليهم السلام، وهو كتاب لطيف مفيد جداً مع صغر حجمه، وعندنا منه نسخة، ورأيت في نسخة أخرى منه في اصبهان وكانت بخط أفاضل اساتيد ابن جمهور الاحسايني. وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء عند ترجمة القطب المذكور : ان شيخي ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، له كتب منها : ضياء الشهاب، ومشكلات النهاية، وجنا الجنتين في ذكر ولد العسكريين - انتهى^{١١}.

وأقول: قال القطب الراوندي نفسه في كتاب الخرائج والجرائح المذكور بعد اتمام أبواب المعجزات - أعني في آخر باب الخامس عشر - واعلم أن معجزاتهم ودلائلهم وعلاماتهم اكثر من أن تحصى، وقد ضربنا عن تعداد اكثرها، فبقي كالرمل والحصى، لثلاييل الناظر في الكتاب اذا كان مطولاً مستقصياً وبدون ذلك يفتح الأدنى والاقصى، وقد كنت جمعت مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم فأضفتها الى هذا الكتاب، وهو : كتاب نوادر المعجزات، وكتاب أم المعجزات، وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات، وكتاب علامات النبي

والامام عليهم السلام. الباب السادس في نوادر المعجزات، أما بعد حمد الله - الخ.
ثم أورد هذه الكتب الخمسة في الابواب التي بعده .

وأقول : وهذا صريح في أن هذه الكتب من جملة كتاب الخرائج فصار
أبواب كتاب الخرائج عشرين باباً . فتأمل .

وقد تصدى جماعة من الخاصة والعامة لتأليف كتاب تهافت الفلاسفة
وافراده بالتصنيف سوى ما أدرجوه في كتبهم الكلامية ، فأما من الخاصة فمنهم هذا
الشيخ ومنهم - الخ . وأما من العامة فأول من تعرض لذلك فهو الفارابي وقدرد
عليه الحكيم ابن رشد المغربي بتأليف كتاب حجة للحكماء ، ثم المولى
خواجه زاده والمولى على الطوسي في بلاد الروم بأمر السلطان محمد فاتح
القسطنطينية في عصر واحد .

وخسرو شاه قرية معروفة بقرب تبريز وخرج منها بعض العلماء ، قال في
تقويم البلدان : ومن بلاد آذربايجان خسرو شاه ، وهو بضم الخاء المعجمة
وسكون السين وضم الراء المهملتين ثم واو وشين معجمة والـف وفي آخرها
هاء ، وهي بلدة من تبريز على سبعة فراسخ . قال : وخسرو شاه أيضاً قرية من
قرى مرو على فرسخين منها - انتهى .

وأقول : ولكن الآن بلدة خسرو شاه التي بآذربايجان قد خربت ولم يبق
الاقليل منها ، ولذلك قلنا انها قرية .

ثم أنه يظهر من قصص الانبياء أنه يروي عن جماعة من العلماء وأنه يروي
عن الصدوق بالوسائط ، فمن ذلك قال : أخبرني الشيخ الصدوق علي بن [علي
بن ظ] عبد الصمد النيسابوري عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين
الخوزي عن الصدوق .

وفي موضع آخر قال : أخبرنا السيد ابو حبيب المجتبى بن الداعي الحسيني

عن الدورىستى عن ابيه عن الصدوق .
وقال فى موضع آخر : أخبرنا السيد ابوالمصمّم ذوالفقار بن احمد بن
معبّد الطّسّينى عن الشيخ ابنى جعفر الطّوسى عن المفيد عن الصدوق .
وفى موضع آخر : أخبرنا السيد ابوالبركات محمد بن اسمعيل بن علي
ابن [علي بن ظ] عبدالصمد [عن ابيه ظ] عن السيد ابنى البركات الخوزى .
وفى موضع آخر : أخبرنا الاستاد ابوالقاسم بن كمّيح عن الدورىستى عن
المفيد عن الصدوق .
وفى موضع آخر : أخبرنا الاستاد ابو جعفر محمد بن المرزبان عن الدورىستى
عن ابيه عن الصدوق .
وفى موضع آخر : أخبرنا الاديب ابو عبدالله الحسين المؤدّب القمى عن
الدورىستى عن ابيه عن الصدوق .
وفى مقام آخر : أخبرنا ابو سعد الحسن بن علي والشيخ ابو القاسم الحسن
ابن محمد الحديقى عن جعفر بن محمد بن العباس - يعنى الدورىستى - عن
ايه عن الصدوق .
وفى مقام آخر : أخبرنا ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى عن
جعفر الدورىستى عن المفيد عن الصدوق .
وفى موضع آخر : أخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن
محمد عن جعفر بن محمد^(١) عن جعفر بن احمد - يعنى المرسى - عن الصدوق .
وفى محل آخر : أخبرنا هبة الله بن دعويدار عن ابنى عبدالله الدورىستى
عن جعفر بن احمد المرسى عن الصدوق .
وفى محل آخر : أخبرنا السيد علي بن ابنى طالب السليقى^(٢) عن جعفر بن

(١) فى هامش نسخة المؤلّف : لعله يعنى الدورىستى .

(٢) « السليقى » خ ل .

محمد بن العباس - يعني الدوربستي - عن ابيه عن الصدوق .

وفي موضع آخر: أخبرنا ابو السعادات هبة الله بن علي الشجري عن جعفر

ابن محمد بن العباس - يعني الدوربستي - عن ابيه عن الصدوق .

وفي موضع آخر: أخبرنا جماعة منهم الأخوان محمد وعلي ابنا علي بن

عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني - يعني

الخوزي - عن الصدوق .

وفي محل آخر: أخبرنا الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد عن

علي بن [علي بن ظ] عبد الصمد [عن ابيه ظ] عن علي بن الحسين - يعني أبا

البركات الخوزي المذكور - عن الصدوق .

وقد يظهر من بعض مواضع من كتاب الخرائج والجرائح له أنه يروي

بهذا السند أيضاً: أخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي

والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد

ابن العباس عن ابيه عن الصدوق .

ثم أقول : المشهور أن كتاب الخرائج والجرائح وكتاب قصص الانبياء

كلاهما من مؤلفات القطب الراوندي هذا ، وقال الاستاذ الاستناد في البحار :

وكتاب الخرائج والجرائح للشيخ الامام قطب الدين ابي الحسين سعيد بن

هبة الله بن الحسن الراوندي ، وكتاب قصص الانبياء له أيضاً علي ما يظهر من

أسانيد الكتاب واشتهر أيضاً ، ولا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن علي بن

عبيد الله الحسيني الراوندي كما يظهر من بعض أسانيد السيد ابن طاوس ، وقد

صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل ، والامر فيه هين لكونه

مقصوراً علي القصص وأخباره جلها مأخوذة من كتب الصدوق - انتهى^(١) .

(١) بحار الانوار ١٠٢ / ١٢ .

وأقول : لكن قد صرح ابن طائوس نفسه أيضاً في كتاب مهج الدعوات بأن كتاب قصص الانبياء تأليف سعيد بن هبة الله الراوندي، والقول بأن لكل منهما كتاباً في هذا المعنى ممكن ، لكن بعيد . فتأمل .

ثم ما يظهر من كلامه سلمه الله من انتساب كتاب اللباب وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب أسباب النزول الى السيد فضل الله الراوندي محل تأمل ، ولا سيما الاولين خاصة الثاني ، لان الشيخ منتجب الدين في الفهرس صرح بأنه من القطب ، بل الظاهر أن الثلاثة من مؤلفات القطب الراوندي هذا .

وأما ضوء الشهاب فهو غير ضياء الشهاب الذي هو للقطب ، وكتاب فقه القرآن للاول أيضاً ، وكتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الاخبار للثاني فضل الله رحمه الله ، وكتاب الدعوات وكتاب اللباب وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب أسباب النزول له أيضاً – انتهى^(١).

وقال في البحار أيضاً في الفصل الثاني : وكتاب الخرائج وفقه القرآن معلوما الانتساب الى مؤلفهما الذي هو من أفاضل الاصحاب وثقاتهم، والكتابان مذكوران في فهارست العلماء ونقل الاصحاب عنهما ، وكتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة وفيه دعوات موجزة شريفة مأخوذة من الاصول المعتبرة ، على أن الامر في سند الدعاء هين ، وكتاب القصص قد عرفت حاله وعرضناه على نسخة كان عليها خط الشهيد الثاني وتصحيحه ، وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمعة خلت عنها كتب الخاصة والعامة ، وكتاب اللباب المشتمل على بعض القوائد ، وشرح النهج معروف مشهور رجع اليه اكثر الشراح ، وكتاب أسباب النزول فيه فوائد^(٢).

(١) بحار الانوار / ١٢٢ .

(٢) بحار الانوار / ٣٠ .

ثم ان له « قده » ولداً فاضلاً شهيداً ، وهو الشيخ نصير الدين ابو عبد الله الحسين ، وقد مترجمته في باب الحاء المهملة وسبق الاشارة اليه آنفاً ايضاً ، وكان والده وجده ايضاً من العلماء ، وقد مر وسيجيء ترجمتهما . فلاحظ .

وسيجيء بعض القول في أحوال القطب الراوندي في ترجمة السيد ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي القاساني ايضاً .

وسنقل في ترجمة الشيخ زين الدين ابي جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمود المدعو [. .] انه كان من تلامذة القطب الراوندي ، وأن له منه اجازة في رواية نهج البلاغة ، وأوردنا صورة تلك الاجازة على ظهر نهج البلاغة ، وكان آخرها « وكتب سعيد بن هبة الله بن الحسن » ، وأصل الاجازة بخط القطب الراوندي هذا والخط ردي ، وكان على ظاهر تلك النسخة ايضاً ورق آخر سوى أصل تلك الاجازة كما سيجيء هكذا بخطه الشريف « يقول ابو الحسين الراوندي : وأخبرنا السيد ابو معبد الحسني^(١) أخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحلواني عن الرضي بهذا الكتاب ، وأخبرنا ابن الاخوة البغدادي عن الشيخ ابي الفضل محمد بن يحيى الناقلي عن ابي منصور عبد الكريم بن محمد الدياجي عن الرضي رضي الله عنهم » - الى آخر ما سيجيء .

ثم ان القطب الراوندي نفسه قد أورد في آخر ضرحه على نهج البلاغة سنده الى السيد الرضي من طرق العامة هكذا : أخبرنا به ابو نصر الغازي عن ابي منصور المكبري عن الرضي ، وأخبرنا ايضاً الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة عن السيدة النقية بنت المرتضى عن عمها الرضي ، وأخبرنا ابن الاخوة ايضاً عن الشيخ ابي الفضل محمد بن يحيى الناقلي عن ابي نصر عبد الكريم

(١) « الحسيني » خ ل .

ابن محمد بن [. . .] السدياحي المعروف بسبط بشر الحافي قال: قرىء على الشيخ الرضي هذا الكتاب - انتهى .

وأقول : الظاهر أن أبا عبدالله الحلواني هو الحلواني المشهور .

ثم ان قصص الانبياء في المشهور ينسب الى القطب الراوندي هذا ، وهو الذي نص عليه جماعة ، منهم بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة لذكر أسامي المشائخ بعد ما جعل سعيد بن هبة الله الراوندي هذا من جملة مشائخ أصحابنا ، ولكن قد قال بعضهم بأنه للسيد فضل الله الراوندي . فلاحظ .

وقد رأيت بخط بعض أفاضل المعاصرين على ظهر كتاب شرح آيات الاحكام المعروف بفقه القرآن للقطب الراوندي هذا فهرس مؤلفات القطب هكذا : شرح آيات الاحكام ، شرح النهاية للشيخ الطوسي ، شرح نهج البلاغة ، قصص الانبياء ، الخرائج والجرائع ^(١) ، الرائع في الشرائع ، خلاصة التفاسير ، المستقصى في شرح الذريعة ، ضياء الشهاب في شرح الشهاب ، حل المعقود من الجمل والعقود ، الانجاز في شرح الايجاز ، نهيبة النهاية ، غريب النهاية ، احكام الاحكام ، بيان الانفرادات ، شرح مايجوز وما لايجوز من النهاية ، التعريب في التعريب ، الاغراب في الاعراب ، زهر المباحثة وثمر المناقشة ، تهافت الفلاسفة ، جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام ، كتاب النيات في جميع العبادات ، شرح الايات المشككة ، شرح الكلمات المائة لامير المؤمنين عليه السلام ، شرح العوامل المائة ، شجار العصابة في غسل الجنابة ، المسألة الكافية في الفسلة الثانية ، نفثة الصدور هي منظوماته ، مسألة في صلاة الايات ، اخرى

(١) في هامش نسخة المؤلف : وقد ترجمه بعض الافاضل بالفارسية وسماه « كفاية المؤمنين » ، وهو كتاب مشهور فلا تغفل .

في الخمس ، أخرى فيمن حضره الاداء وعليه القضاء - انتهى .
وأقول : وقد نصر في شجار العصابة القول بوجوب الفصل لنفسه كما صرح
به في فقه القرآن أيضاً .

وقال : بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة لذكر أسامي
مشائخ الاصحاب : ومنهم الشيخ قطب الدين الراوندي ، شارح آيات الاحكام
وشرح مشكلات النهاية وكتاب الرائع في الشرائع ، وقيل وجد كتاب يسمى
بحر وهو ينسب اليه - انتهى .

وأقول : قد نسب الشهيد في بحث السجود من البيان الى الراوندي كتاب
المغني ونقل منه دعاء السجود تلاوة اقراء في النافلة ، والظاهر أنه غير الكتب
المذكورة سابقاً .

وقال الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي في آخر كتاب الجامع :
ان الفقيه أبا الحارث محمد بن الحسن بن علي بن الحسين البغدادي يروي عن
الفقيه قطب الدين أبي الحسين الراوندي عن أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن
الحلبي عن الشيخ الطوسي .

ويظهر من كتاب فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طائوس على ما حكاه
الاستاد الاستاد « قده » في كتاب المزار في فضل باب زيارة الرضا عليه السلام
أن القطب الراوندي هذا يروي عن الشيخ الطوسي بلا واسطة ، ولعله من سقط
قلمه « ره » أو قلم النساخ في أحد الكتابين ، لان القطب الراوندي هذا - على
ما يظهر من التتبع - لم يرو عن الشيخ الطوسي الا بالواسطة الواحدة . فتأمل .
وقال ابن طائوس في كشف المحجة : اني وجدت الشيخ العالم في علوم
كثيرة القطب الراوندي واسمه سعيد بن حبة الله قد صنف كراساً ودي عندي الان
في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد والمرضى رحمهما الله تعالى ، وخاصة

شيخنا المفيد ، فذكر في الكراس نحو خمس وتسعين مسألة قد وقع الخلاف بينهما فيها في علم الأصول ، وقال في آخرها : لو استقصيت ما اختلفا فيه لطلال الكتاب - انتهى .

ويظهر من كتاب الاميرزا رفيع الدين الصدر السعيد أن كتاب المعجزات من مؤلفات القطب الراوندي . فلاحظ . لكن سيحىء في ترجمة السيد رضي الدين علي بن طاوس أن كتاب المعجزات من مؤلفات عبدالله الراوندي .

ويظهر من كتاب سعد السعود لابن طاوس أيضاً أن كتاب قصص الانبياء للشيخ السعيد هبة الله بن الحسن الراوندي كما سيحىء في ترجمته . والحق أنه من غلط الكتاب أو من سهوه « قده » كما لا يخفى . فلاحظ .

وقال ابن طاوس « ره » أيضاً : ان كتاب فقه القرآن تأليف سعيد بن هبة الله ابي الحسين الراوندي .

وقال في جمال الاسبوع : روى الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح - الخ .

وقال في الاقبال : ان القطب الراوندي سعيد بن هبة الله يروي عن علي بن عبدالصمد النيسابوري عن الدوريسي عن المفيد ، ويروي عنه علي بن محمد المدائني . فتأمل .

وفي الفوائد المدنية للمولى محمد أمين الاسترابادي هكذا : وذكر الشيخ السعيد قطب الدين بن الشيخ الامام أبوالحسين سعيد بن هبة الله الراوندي في الرسالة التي صنفها في بيان أحوال أحاديث أصحابنا وصحتها أخبرنا الشيخان محمد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد عن أبيهما عن أبي البركات علي بن الحسين عن أبي جعفر ابن بابويه أخبرنا سعد بن عبدالله - الخ . فتأمل . فان الصدوق يروي عن سعد بن عبدالله بالواسطة ولاحظ .

ويظهر من كتاب الخرائج والجرائح أنه قد يروي عن جماعة ثقات ، منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ الطوسي ، وقد يروي أيضاً عن الشيخ أبي الفرج سعيد بن أبي الرجا الصيرفي الاصفهاني . وقد يروي عن جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيشابوري والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد ، كلاهما عن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي عن أبي محمد؟ بن أحمد بن محمد بن المعمر عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد . وأظن أنه قد سقط قبل لفظ « النيشابوري » بعض الاسامي وأن المراد بأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن هو الحلبي المذكور أولاً . فتأمل .

وقد يروي عن علي بن عبد الصمد التميمي عن أبيه عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق .

ويروي أيضاً عن جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستاذان أبو القاسم وأبو جعفر ابنا كميح عن الشيخ أبي عبد الله بن [كذا] جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله . وقد يروي فيه أيضاً عن السيد أبي البركات محمد بن اسماعيل المشهدي عن جعفر الدوريسي عن المفيد .

ويروي أيضاً فيه عن السيد ذوالفقار بن محمد بن معبد بن [كذا] الحسن عن الشيخ الطوسي عن محمد بن علي بن حشيش عن أبي الفضل الشيباني عن محمد بن سعيد الهمداني - ولعله ابن عقدة - عن علي بن الحسن بن فضال . وعن عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني أيضاً .

ويروي أيضاً عن جماعة منهم محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد التميمي . عن أبيهما عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق عن

عبدالله بن سليمان - وكان قارئاً للكتب - قال : قرأت في الانجيل - الخ .
وقد يروي عن جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس الدورستاني عن أبيه
عن الصدوق .

وقد يروي عن جماعة من أصحاب الحديث باصبيان وجماعة منهم من
همدان وخراسان سماعاً واجازة عن مشائخهم الثقات بأسانيد مختلفة عن أبي بكر
ابن عمر بن عثمان بن المفضل العقيلي الفقيه عن أبي عمر محمد بن جعفر بن مطر
وعبدالله بن محمد بن موسى بن كعب الصيدلاني أبو سعيد وعبدالله بن محمد
ابن عبد الرحمن الرازي وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن صبيح الجوهري -
الخ . والظاهر أن كلهم من العامة .

ويروي فيه أيضاً عن أبي منصورين شهر يار بن شبرويه بن شهر يار الديلمي
عن أبيه عن أبي الحسن علي بن أحمد المدائني - الخ .

ثم اعلم أن من مشائخه الشيخ أبو جعفر النيشابوري أيضاً كما يظهر من كتاب
دعواته ، لكن لعل الدعوات للسيد فضل الله الراوندي . فلاحظ .
أسامي مشائخه الذين ذكرهم في مطاوي كتاب قصص الانبياء :

أخبرني الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيشابوري عن أبيه عن السيد
أبي البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق - الخ .

أخبرني محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن السيد أبي البركات
الخوزي عن الصدوق - الخ .

أخبرني السيد المرتضى ابن الداعي الحسيني عن جعفر الدورستاني عن أبيه
عن الصدوق - الخ .

أخبرني السيد أبو حرب بن المجتبى بن الداعي الحسيني عن الدورستاني
عن أبيه عن الصدوق - الخ .

أخبرني السيد إبراهيم مصام ذو الفقار بن أحمد بن معبد الحسيني عن الشيخ

ابى جعفر الطوسي عن المفيد عن الصدوق - الخ .
 أخبرني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ الطوسي
 عن المفيد عن الصدوق - الخ .
 أخبرني ابو نصر الغازي عن ابى منصور المكبري عن المرتضى والرضي
 عن المفيد عن الصدوق - الخ .
 أخبرني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي النيسابوري عن علي بن عبد الصمد
 التميمي عن السيد ابى البركات علي بن الحسين عن الصدوق - الخ .
 أخبرني السيد ابو البركات محمد بن اسماعيل عن علي بن عبد الصمد
 النيسابوري عن السيد ابى البركات الخويزي عن الصدوق - الخ .
 أخبرني الاستاد ابو القاسم بن كمح [كذا] عن الشيخ جعفر الدورستي
 عن المفيد عن الصدوق - الخ .
 أخبرني الاستاد ابو جعفر محمد بن المرزبان عن الشيخ ابى عبد الله جعفر
 الدورستي عن أبيه عن الصدوق - الخ .
 أخبرني الاديب ابو عبد الله الحسين المؤدب العمي عن جعفر الدورستي
 عن أبيه عن الصدوق - الخ .
 أخبرني الشيخ ابو سعد الحسن بن علي الارابادي [كذا] والشيخ ابو القاسم
 الحسن بن محمد الحديفي عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن الصدوق - الخ .
 أخبرني الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفر
 ابن الدورستي عن المفيد عن الصدوق - الخ .
 أخبرني الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد الرشكي عن
 جعفر بن محمد عن جعفر بن احمد عن الصدوق - الخ .
 أخبرني هبة الله بن دعوي دار عن ابى عبد الله الدورستي عن جعفر بن احمد
 المريسي عن الصدوق - الخ .

أخبرني السيد علي بن أبي طالب السيلقي عن جعفر بن محمد بن العباس
عن أبيه عن الصدوق - الخ .

أخبرني السيد أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري عن جعفر بن محمد
ابن العباس عن أبيه عن الصدوق - الخ .

أخبرني الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصواني عن علي
ابن عبد الصمد التميمي عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني عن
الصدوق - الخ .

أخبرني جماعة منهم الأخوان الشيخ محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد
عن أبيهما عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق - الخ .

* * *

الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي
قد سبق بعنوان الشيخ قطب الدين أبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين
ابن هبة الله بن الحسن الراوندي .

* * *

الشيخ سلا بن حبش البغدادي

يروي عنه السيد الشريف النقيب أبو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن
معية العلوي الحسيني استاذ فخارين معد الموسوي، وهو يروي عن حبش بيص
الشاعر، أعني الأمير أبا الفوارس بن الصفي الشاعر .
وقال السيد فخارين معد المذكور في آخر كتاب إيمان أبي طالب: وقد رأيت
سلا وهذا وكان رجلاً صالحاً .

وأقول . . .

* * *

الشيخ ابويعلى سلا^١ بن عبدالعزيز الديلمى الطبرستاني

الفقيه الجليل الذي يقال فيه سلا أيضاً ، وكان اسمه حمزة ، وحمون أجل تلامذة المفيد والمرضى وصاحب كتاب المراسم المعروف ، وهورضى الله عنه قدكان رئيس القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الفية .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : الشيخ ابويعلى سلا بن عبدالعزيز الديلمى ، فقيه ثقة عين ، له كتاب المراسم العلوية والاحكام النبوية ، أخبرنا الوالد عن أبيه عنه - انتهى .

أقول : وقد اختصر المحقق جعفر بن سعيد الحلبي كتاب المراسم له كما سبق في ترجمة المحقق المذكور .

وقال العلامة في الخلاصة : سلا بن عبدالعزيز الديلمى ابويعلى قدس الله روحه ، شيخنا المقدم في العلم والادب وغيرهما ، كان ثقة وجهاً ، وله : المقنع في المذهب ، والتقريب في أصول الفقه ، والمراسم في الفقه ، والرد على أبى الحسين البصري في نقض الشافى ، والتذكرة في حقيقة الجوهر ، قرأ على المفيد وعلى المرضى - انتهى^٢ .

وذكر ابن شهر اشهب في معالم العلماء كذلك ، ونسب اليه الكتب المذكورة لكن من العجب أنه أورده في باب الكنى من المعالم ولم يذكره في باب الاسماء اصلاً ، مع تصريحه أيضاً باسمه في باب الكنى حيث قال قدس سره : ابويعلى سلا بن عبدالعزيز الديلمى ، قرأ على المرضى «رض» ، له المراسم

(١) في هامش نسخة المؤلف : اسمه حمزة الملقب بسلا كما هو لقب كباد أهل ديلم كما ستأتى الاشارة اليه . فتأمل . وقال القطب السراوندى فى كتاب شرح النهاية ان اسم سلاهو - الخ . فلاحظ .

(٢) خلاصة الاقوال ص ٨٦ .

العلوية في الاحكام النبوية ، المقنع في المذهب ، التفریب في أصول الفقه ، الرد على أبی الحسين البصري في نقض الشافي ، التذكرة في حقيقة الجوهر والعرض ، وغير ذلك - انتهى^(١) .

وقد عده الشهيد في بعض فوائده في جملة تلامذة المرتضى فقال في بعض مجاميعه في طي أسامي الذين قرأوا على السيد المرتضى : ابویعلی سلال بن عبدالعزيز ، كان من طبرستان ، وكان ربما يدرس نيابة عن السيد ، وكان فاضلا في علم الفقه والكلام وغير ذلك - انتهى .

أقول : وكلام الشهيد يعطي اطلاق طبرستان على بلاد جیلان أيضاً ، فان الدیلم من بلاد جیلان فلا یختص اطلاق طبرستان على بلاد ما زندران كما هو المشهور . فتأمل .

ونقله ابن داود في رجاله كذلك فقال : سلال بن عبدالعزيز الديلمي ابویعلی فقيه جلیل معظم مصنف ، من تلامذة المفید والمرتضى ، ومن تصانيفه : كتاب الابواب والفصول في الفقه ، وله الرسالة التي سماها المراسم ، وغير ذلك - انتهى^(٢) .

وقد أورده الشيخ المعاصري أمل الامل مرتين مرة بعنوان سلال ونقل فيه كلام الشيخ منتجب الدين المذكور ثم قال ویأتي سلال ، ومرة بعنوان سلال وقال فيه : الشيخ الجلیل ابویعلی سلال بن عبدالعزيز الديلمي ، ثقة جلیل القدر عظیم الشأن فقيه عالم ، يروي عنه الشيخ ابو علي الطوسي ، له كتب منها الرسالة وغيرها مما يأتي ، وقد تقدم بعنوان سلال ، والاشهر ما هنا ، وقد ذكره العلامة في الخلاصة كما قلنا فقال سلال بن عبدالعزيز - الى آخر ما نقلنا عنه . ثم أورد

(١) معالم العلماء ص ١٣٥ .

(٢) رجال ابن داود ص ١٧٤ .

الشيخ المعاصر كلام ابن شهر آشوب وابن داود كما نقلناه أيضاً، ثم قال : وذكر الشهيد الثاني أنه من علماء حلب - انتهى ما في أمل الامل ملخصاً^(١).

وأقول : من الغرائب أن بعض الفضلاء قال : الشيخ ابويعلى حمزة بن محمد المعروف بسلا، وهو ديلمى من تلاميذ المرتضى ، وله تمة الملخص للمرتضى وغيره من التصانيف ، ومات بعد وفاة المرتضى - انتهى .

وعلى هذا فكان سالاروسلا لقبه، وقد مر في ترجمة الشريف ابى يعلى حمزة ابن محمد الجعفري تحقيق الحال في ذلك .

وسالارفظ أعجمي، ومعناه الرئيس في لغتهم ، كما يقولون سبه سالارواسبه سالاربالباة العجمية . وأما سلاربتشديد اللام فلا أعرف معناه ، بل الحق انه تصحيف سالاربالفارسية الا أنه كتب بلا ألف كما هو رسم الخط فظن أنه سلا ر مشدد اللام واشتهر بذلك . فتأمل . وظني أن أصله كان سالار ولكن قد كتب سلا ر بعنوان رسم الخط كما يكتبون الحارث بصورة الحرث ونحو ذلك ، فصحف باللام المشددة من دون الف. ويؤيده أن الشيخ منتجب الدين أقرب اليه ممن تأخر عنه ، لكن قد عبر عنه في ترجمة جد نفسه أنه قرأ على سالاروعبر عنه في ترجمة والده بسالار أيضاً، وكذا في ترجمة الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري عم الشيخ ابى الفتح الرازي . فتأمل . ولكن لست أدري كيف لم يصرح الشيخ منتجب الدين المذكور في فهرسته بأن سالار من تلامذة المفيد والمرضى ومع شهرته كيف خفي عليه ، ولعل هذا مما يؤهم التعدد . فتدبر .

ثم انه قديقال ان سلاراً طبري ، وهو بعينه الديلمى أيضاً من بلاد طبرستان، وهي المسمى الان ببلدة رشت. فلاحظ ، اذ بالبال أن طبرستان يطلق على جميع مازندران وجبلان . ويؤيده ما قيل في وجه التسمية بطبرستان من أنها لكثرة

(١) أمل الامل ١٢٤/٢ و ١٢٧ .

أشجارها تحتاج في المسير فيها الى الطبر وقطع الاشجار ، وفي يد كل واحد من أهلها لذلك طبر الان أيضاً .

ثم ما أفاده ابن داود من أن المراسم هي الرسالة بعينها هو الحق ، فماتوهم من تعددهما واضح البطلان . وذلك غلط نشأ من جهة أنه يرى في كتب الاصحاب أنهم تارة يقولون قال سلار في الرسالة وتارة يقولون قال سلار في المراسم . وقد كان عندنا نسخة من المراسم المذكور ، والنسخة عتيقة جداً ولعلها كتبت قريباً من عهده ، وسماه الاحكام النبوية والمراسم العلوية . فلاحظ . وقدمر آتقاً في كلام ابن داود بالعكس ، والامر سهل فيه .

وقال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة للعلامة : وجدت بخط شيخنا الشهيد طاب ثراه أن السيد المرتضى أمر سلار بنقض نقض الشافي لابي الحسين البصري فنفضه - انتهى .

وقال أيضاً فيها : الشافي للسيد المرتضى في نقض الكافي لعبد الجبار ، وأبو الحسين البصري كتب نقض الشافي ، وسلار كتب نقض نقض الشافي - انتهى . ونحوه قال البهائي أيضاً في حواشي فهرس الشيخ متجب الدين المذكور . وأقول : الذي بالبال أن كتاب القاضي عبد الجبار المعتزلي الذي ألف السيد المرتضى الشافي في زده اسمه المثني لا الكافي ، وهو في الامامة كتاب معروف عند العامة والخاصة . فلاحظ .

وليعلم أن المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر المقارب عصره لهذه الاعصار قد قال في كتاب تذكرة الاولياء الذي عقده لذكر أسامي الاولياء والعلماء والصلحاء والاكابر والمشاهير المدفونين في تبريز ونواحيه وبيان المقابر والمشاهد فيها : ان سلار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية نخسرو شاه من قرى تبريز . وأقول : قد وردت عليها أيضاً وسعت من بعض أكابرها بل من جميع

أهلها ان قبره « قد » بها ، وكان قبره هناك معروفاً وقد زرته بها .

وخسرو شاه كان في الزمن القديم بلدة كبيرة معروفة من بلاد آذربيجان والان صارت قرية وهي بقدر قرية في هذه الاوقات ، وهي من تبريز على مرحلة بقدر ستة فراسخ وبها قبر القطب الراوندي أيضاً كما سمعناه من أهلها ، وقد مر في ترجمته أيضاً .

وقد نسب الرسالة المذكورة الى سلا ر جماعة كثيرة من العلماء : منهم السيد محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي الشهير بابن القاسم في كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية ، وقالوا انه سلا ر ولم ينقل سلا ر الا عن الشيخ منتجب الدين المذكور .

وقال السيوطي في الطبقات الكبرى : سلا ر بالتشديد وبالراء ابن عبدالعزيز ابو يعلى النحوي ، صاحب المرتضى ابي القاسم الموسوي ، قال الصفدي قرأ عليه ابو المكرم المبارك ابن فاخر النحوي ومات في صفر سنة ثمان وأربعين واربعمائة - انتهى ما في الطبقات^١ .

وقال أميرزا محمد الاسترآبادي في حاشية الرجال الكبير له بعد ذكره في المتن محض عبارة العلامة في الخلاصة ما هذا لفظه^٢ : ابو يعلى سلا ر بن عبد العزيز « قد » لم يذكر توثيقه غير العلامة ، ولم يذكره الشيخ والنجاشي مطلقا زى [كذا] وذكر توثيقه الشيخ الجليل الثقة ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه في فهرسته فقال : سلا ر بن عبدالعزيز الديلمي ، فقيه ثقة عين ، وقد تكرر في كتب المتأخرين نقل أقواله - انتهى .

وأقول : يظهر من بحث التسليم من الذكرى للشهيد أنه قد شرح جماعة

(١) بنية الوعاة ١/ ٥٩٤ .

(٢) منهج المقال ص ١٦٦ .

رسالة سلار وينقل عن بعض شراحها بعض الفوائد ، ولعل مراده بالرسالة هو كتاب المراسم المذكور. فلاحظ .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في أسامي مشايخ أصحابنا : ومنهم الشيخ سلار ابويعلى بن عبدالعزيز صاحب التصانيف الشاهرة أحد اتباع الثلاثة - انتهى .

وأقول : وقد اختصر المحقق « قده » بالتماس بعض أصحابه كتاب مراسمه المعروف بالرسالة مع اختصار أصل الرسالة في نفسها ، وهذا الاختصار موجود عند الفاضل الهندي باصبهان .

وقال المولى نظام الدين التفرشي في نظام الاقوال : سلار بن عبدالعزيز الديلمي ابويعلى « قده » ، هوشينا المقدم في الفقه والادب وغيرهما ، كان ثقة وجهاً ، قرأ على المفيد والمرضى ، له : المقنع في المذهب ، والتهذيب في أصول الفقه ، والمراسم في الفقه ، وكتاب الرد على ابي الحسين البصري في نقض الشافي ، مات « قده » بعد الظهر من يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة - انتهى .

وقال في الحاشية : وجد بخط الشهيد طاب ثراه أن السيد المرتضى «ره» أمر سلار بنقض نقض الشافي لابي الحسين البصري فنقضه . وقال أيضاً في حاشيته : الشافي للسيد المرتضى في نقض الكافي لعبد الجبار . ونقض الشافي لابي الحسين ، ونقض نقض الشافي لسلار . وقال أيضاً في الحاشية : رأيت في بعض الكتب ان اسمه حمزة ولقب بسلار - انتهى .

وأقول : واسم كتاب عبد الجبار هو المغني لا الكافي ، اللهم الا أن يقال له اسمان . فتأمل .

وأقول : لساكن يكتب سلار بلفظ سلار كما هو في رسم الخط كذلك فظن

أن بعضهم قال سلاز بتشديد اللام بلا ألف وبعضهم قال سلاز بالالف مخففاً .

• • •

الشيخ ابو الخير سلامة بن ذكاء الموصلي الحراني

من مشائخ النجاشي ، ويروي عن علي بن محمد العدوي الشمشاطي على ما يظهر من رجال النجاشي وغيره .

واعلم أنه لم يترجم النجاشي له ترجمة برأسه ، بل قد ذكره في طي ترجمة علي بن محمد العدوي المذكور ، فقال فيها : أخبرنا سلامة بن ذكاء ابو الخير الموصلي رحمه الله بجميع كتبه^(١).

وبالجملة هو قد أورد في تلك الترجمة مراراً بالتقريبات على ما رأيت في نسخة كما أوردناه ، ولكن قد نقله العلامة عن رجال النجاشي بعنوان ابي الحسن سلامة بن زكريا الموصلي ، ولعله تصحيف . فلاحظ .

وأما الشيخ الطوسي فقد أورد له ترجمة في رجاله وعده فيمن لم يرو عن الائمة عليهم السلام وقال انه صاحب التلمكبري - يعنى من رفقائه بل من تلامذته ولكن أوردته بعنوان ابو الخير سلامة بن ذكاء الحراني^(٢).

ثم اعلم أن النسخ في تصحيح لفظ ذكاء مختلفة ، ففي بعضها بالذال المعجمة وفي بعضها بالذال المهملة ، وفي بعضها زكريا . وكذا في الحراني ففي بعضها بالحاء المهملة المفتوحة ثم الراء المهملة المشددة وبعدها ألف ونون ، وفي بعضها بالحاء المهملة المفتوحة ثم الباء المثناة التحتانية الساكنة ثم الراء المهملة المفتوحة وبعدها الف ونون ، وفي بعضها بالحاء المهملة المفتوحة ثم الواو المشددة المفتوحة ثم الف ونون .

(١) رجال النجاشي ص ٢٠٠ .

(٢) رجال الطوسي ص ٤٧٥ .

الشيخ الثقة نظام الدين أبو عبد الله أو أبو الحسن سلمان بن الحسن بن سلمان
الصهرشني

الجليل الفقيه الفاضل العالم الكامل الفقيه المعروف بالصهرشني المنقول
قوله في كتب الفتاوى والمتداول رأيه بين الفقهاء صاحب كتاب قبس المصباح
وغیره .

وهذا الشيخ قد أخذ من جماعة من العلماء : منهم السيد المرتضى والشيخ
الطوسي والنجاشي وأمثالهم .

وقال في أو آخر قبس المصباح : فصل أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن^(١)
أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي - يعني
النجاشي صاحب الرجال - ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين
وأربعمائة وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله
عنه ، قال أخبرني الحسن بن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه ، قال حكى
لي أبو الوفاء الشيرازي وكان صديقاً لي أنه قبض عليه أبو علي العباسي صاحب
كرمان - إلى آخر مقاله .

ويروي أيضاً على ما يظهر من الكتاب المذكور عن جماعة : منهم أبو يعلى
محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، والشيخ الطوسي ، وأبو الفرج المظفر
ابن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم ، ويروي أيضاً
عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخي الصدوق أعني
جد الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس ، ويروي أيضاً عن الشيخ أبي الحسن
محمد بن الحسين القتال على ما يظهر من كتاب قبس المصباح المذكور أيضاً ،
فقال فيه : أنه أخبرني ببغداد في مسجد الحداثين بالكرك في رجب سنة اثنتين

(١) « ابن الحسين » خ ل .

وأربعين وأربعمائة ، قال حدثنا الشيخ ابوالمفضل محمد بن عبد الله بن البهلوان ابن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالشرقية ، قال سمعت ابا العباس احمد بن كسمر في داره - الخ .

وله من المؤلفات أيضاً على مانسبه الى نفسه في قبس المصباح كتاب النبيان في عمل شهر رمضان نسبه الى نفسه فيه في أول الباب الثالث ، وكتاب نهج المسالك الى معرفة المناسك نسبه الى نفسه في عمل شهري الحج من القيس المذكور ، وله كتاب البداية ونسبه اليه ابن طاوس في أوائل كتاب الاقبال ، وينقل عنه حكم من صلاة المبعث ولعله في الفقه ، وقال الشهيد في الذكري ان نظام الدين الصهرشتي شرح نهاية الشيخ الطوسي ، والظاهر أن مراده هو هذا الشيخ . وله ايضاً كتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة ونسبه الاستاد الاستاد في البحار اليه وينقل عنه فيه ، وكذا يظهر من ظهر نسخة عتيقة من كتاب الاصباح المذكور ، ولكن ليس في متن الكتاب ما يدل على أنه من مؤلفاته .

والذي يظهر من كتب الشهيد أن الاصباح المذكور من مؤلفات قطب الدين الكيدري ، لان العبارات التي ينقلها عن القطب المذكور هي مذكورة في الاصباح المزبور . فلاحظ .

وقال الشيخ منتجب الدين في القهر من بعد ترجمته بما أورده في صدر الترجمة : هو فقيه وجه دين ، قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي ، وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمهم الله ، وله تصانيف منها : كتاب النفيس ، كتاب التنبيه ، كتاب النوادر ، كتاب المتعة ، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه - انتهى .

وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال : سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي . الشيخ الثقة فقيه دين ، قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي

وجلس في مجلس درس السيد المرتضى علم الهدى، وله تصانيف منها : قيس المصباح ، وكتاب التنبيه ، وكتاب النوادر - قاله ابن بابويه في فهرسته - انتهى .
وأقول : كتاب قيس المصباح المذكور ملخص من المصباح الكبير للشيخ الطوسي أستاذه مع ضم فوائد كثيرة جلية إليه ، وهو كتاب معروف داخل في فهرس بحار الانوار للاستاذ الاستاذ أيداه الله تعالى ، واعتمد عليه وينقل عنه دام ظله وغيره من العلماء أيضاً ، وقد يشبهه على بعضهم اسم مؤلفه ، ولكن ما ذكرناه هو المصرح به في كلام الاكابر .

وقد رأيت في تبريز بخط المولى محمد رضا المشهدي تلميذ الشيخ البهائي نقلا عن خط البهائي في حاشيته على فهرس الشيخ منتجب الدين عند ترجمة الشيخ ابي الحسن الصهرشتي المذكور بهذه العبارة : ومن تأليفات الصهرشتي كتاب قيس المصباح في الادعية ، رأيت ذلك بخط جدي طاب ثراه - انتهى .
وأما كتاب النفيس فهو في الفقه على ما صرح به نفسه في كتاب قيس المصباح .
ثم الشيخ ابو المفضل محمد بن عبدالله الذي هو شيخ لشيخ الصهرشتي على ما سبق الظاهر أنه بعينه ابو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الواقع في أوائل سند الصحيفة الكاملة ، لان عصرهما متحد مع الاشتراك في النسب والاسم والكنية واسم الوالد والجدة الاعلى ، اذ حذف أسامي الاجداد من البين شائع كما لا يخفى على المتتبع الواقف . وهذا الذي ذكرناه في اسمه ونسبه هو المشهور والمنقول عن فهرس الشيخ منتجب الدين وغيره ، وسيجىء في ترجمة سليمان بن الحسين بن محمد الصهرشتي الاتي احتمال اتحاده معه .
وقد رأيت في بعض المواضع بخط واحد من الافاضل بهذه العبارة : الشيخ نظام الدين ابو عبدالله سليمان بن الحسن بن عبدالله الصهرشتي ، له كتاب القيس في الادعية - انتهى .

وأقول : قد وجدت قطعة من قبس المصباح بخط الشيخ ابي القاسم علي ابن عبد الصمد الجباعي عم الشيخ البهائي، وقد كتب العم المذكور بخطه على ظهرها هكذا : من كتاب قبس المصباح تأليف الشيخ الجليل نظام الدين ابي عبدالله سلمان بن الحسن بن محمد بن عبدالله الصهرشتي رضي الله عنه - انتهى - وعلى هذا يزيد الحيرة ويظهر في المقام اسم ثالث بل رابع أيضاً معروف بالصهرشتي . فلاحظ . ويمكن أن يقال ان الحق [...] .

والظاهر اتحاده مع صاحب قبس المصباح هذا ، لكن بشكل باختلافهما في الكنية وفي اسم الجد فتأمل ، فحينئذ يكون الصهرشتي ثلاثة رجال . فلاحظ . وبالجمله ففي فهرس الشيخ منتجب الدين اسمه سلمان مكبراً كما حكىناه ، وكذلك في اقبال ابن طائوس ، واسم والده فيهما الحسن مكبراً أيضاً ، وفي معالم العلماء لابن شهر آشوب اسمه سليمان مصغراً واسم والده الحسين مصغراً أيضاً ، وفي بعض نسخه مكبراً ، وعلى ما رأيت في بعض نسخه الاخر كان الحصين بالصاد المهملة كما سيجي ، وفي بحار الانوار للاستاد الاستاد ابو الحسن سليمان بن الحسن بالتصغير في اسمه وبالتكبير في اسم والده . فلاحظ . وفي خط بعض الافاضل أيضاً كذلك على ما حكىناه آنفاً ، الا أن في البحار كنيته ابو الحسن كما في غيره من المواضع ، وفيه ابو عبدالله مع تلقيبه بنظام الدين وجعل اسم جده عبدالله ، وفي الذكرى أيضاً على ما مرلقبه بنظام الدين ، وفي معالم العلماء اسم جده محمد كما سيأتي في ترجمته ، وفي فهرس الشيخ منتجب الدين اسم جده سلمان مكبراً أيضاً ، وأما في باقي المواضع فلم يصرحوا باسم جده أصلاً . وهذه الاختلافات التي حكيناها تورث الحيرة في تعدده ووحدته ظاهراً ، لكن الحق عندي هو الوحده ، إذ أكثر هذه الاختلافات يقع في الرجال عند التعبير عن شخص واحد . فتأمل .

والصهرشتي على المشهور بكسر الصاد المهملة وسكون الهاء وفتح الراء
المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها تاء مثناة فوقانية نسبة الى صهرشت،
وهي قرية أو ناحية . فلاحظ .

ونقله الشهيد في شرح الارشاد في بحث نصاب زكاة الغنم بعنوان ابي عبدالله
الصهرشتي ، وهذا أيضاً يؤيد التعدد لتعدد كناهما . فلاحظ .

وينقل الشهيد في الشرح المذكور فتاوى الصهرشتي ، وقد بصرح بكونه
قوله في كتاب التنبيه .

واعلم أن الشهيد في الذكرى في نزح البشر نسب الى الشيخ نظام الدين
الصهرشتي كتاب شرح النهاية ، ومراده به هو هذا الشيخ وبكتابه هو شرح نهاية
الشيخ الطوسي ، فهو غير ما ذكر سابقاً من كتبه . فلاحظ .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في أسامي
مشايخ الاصحاب : ومنهم الشيخ الصهرشتي ، له كتاب يسمى التنبيه - انتهى .

وقال الصهرشتي أيضاً في قبس المصباح هكذا : أخبر الشيخ ابو الحسن
احمد بن محمد بن موسى بن جندي عن ابي علي محمد بن همام .

وأقول : فيه اشكال ، لأن أبا علي محمد بن همام من القدماء ويروي عنه
الثعلكيري وأضرابه ، فكيف يروي عنه الصهرشتي بواسطة واحدة . فتأمل .
لايحتمل أن يكون ابو الحسن هذا هو ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى
المعروف بابن الصلت الاهوازي اسناد الشيخ والنجاشي . . .

وأقول . . .

◊ ◊

الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي النباطي
قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلاً صالحاً زاهداً ورعاً
عابداً ، كان هو وأخوه الشيخ احمد من شركائنا في الدرس عند جماعة من مشايخنا

وماتا في سنة واحدة - انتهى .

وأقول : قد سبق في ترجمة أخيه الشيخ احمد المذكور أنه مات في القرية
النباطية في سنة تسع وسبعين وألف رضي الله عنهما ، ومرفيه أيضاً أنه لا يبعد أن
يكونا من أسباط الشيخ احمد بن سليمان العاملي النباطي تلميذ الشهيد الثاني .

° ° °

الشيخ ابو عبدالله سليمان بن الحسين^(١) بن محمد الصهرشتي

قال ابن شهر اشوب في معالم العلماء : له شرح مالا يسع تنبيه الفقيه ، عمدة
الولي ، النصير في نقض كلام صاحب التفسير - يعني القاضي ابا يوسف القزويني -
وله الانفرادات بالفتوى - انتهى^(٢) .

أقول : وظني اتحاده مع سلمان الصهرشتي السابق المشهور ، وقد مرفيه
شطر من الكلام فلانعيده . ولكن الشيخ المعاصر أوردهما متعدياً كما أوردا .

ثم في بعض نسخ المعالم الذي قد رأيت قد كان سليمان بن الحصين بالصاد
المهملة ، ولكن ما عندي من نسخة المعالم وكذا الذي حكاه الشيخ المعاصر قد
كان الحسين بالسين المهملة ، على أن في بعض النسخ الحسن مكبراً بدل الحسين .
ويؤيد ما قلناه من الوحدة وجوه : منها ما حكيناه في ترجمته عن خط بعض
الافاضل ، ومنها عدم ذكر الشيخ متجب الدين وابن شهر اشوب مع قرب
درجتهم منها واتحادها في العصر إياهما متعدياً فتأمل ، ومنها أن ...

° ° °

الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرازي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل فقيه محقق انصاري محدث

(١) « الحسن » خ ل .

(٢) معالم العلماء ص ٥٦ .

ورع عابد من المعاصرين - انتهى^١ .

وأقول . . .

الشيخ سليمان بن علي البحراني الشاخوري

قال الشيخ المعاصري أمل الامل : هوفاضل فقيه علامة ، من المعاصرين ،
له رسالة في الاصول ، ورسالة في الجمعة ، ورسالة في حكم السمك الذي لا
فلوس له - انتهى^٢ .

وأقول . . .

الشيخ سليمان بن محمد الصيداوي العاملي

قال الشيخ المعاصري أمل الامل : كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً فقيهاً حافظاً
مشهوراً جليل القدر من المعاصرين - انتهى^٣ .

والصيداوي بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الدال
المهملة ثم ألف لينه وبعدها واو ، نسبة الى الصيدا بقلب الهمزة واوا ، وهي
بلدة معروفة من بلاد الشام ومن جملة جبل عامل .

الشيخ سليمان بن محمد العيناوي العاملي

كان من علماء عصره وفقهاء دهره ، ويروي كتاب الدروس للشهيد عن الشيخ

(١) أمل الامل ١٢٩/٢ .

(٢) أمل الامل ١٢٩/٢ .

(٣) أمل الامل ١٠١/١ .

شمس الدين محمد بن مجاهد عن الشهيد المذكور، ويروي عنه ذلك الكتاب
الشيخ ظهير الدين محمد بن الحسام العيناني العاملي كما يظهر من اجازة الشيخ
نعمة الله بن خاتون للسيد ابن شذقم المدني .
ثم أقول . . .

» « »

السيد معين الدين سيف النبي بن المنتهى بن الحسين بن علي الحسيني
المرعشي

صالح- قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس ، فهو ليس من زمرة العلماء .

» «

المولى سلطان حسين اليزدي الندوشني

فاضل عالم متكلم جليل القدر، ومن علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي
الصفوي ، وعليه قد قرأ جماعة من فضلاء عصره ، ومنهم الوزير خليفة سلطان
في العلوم العقلية على ماسمعه من بعض أسباط خليفة سلطان المذكور، وقرأ عليه
المولى خليل القزويني قدس سره ، بل-الاستاد الفاضل والاستاد المحقق أيضاً .
فلاحظ .

وكان سماعي أن هذا المولى في غاية الفضل والعلم ، وكان ماهراً في علوم
العربية والحكمة والكلام ونحريراً فائقاً على أهل الافاق من علماء الانام .

ولاتظن أن هذا المولى بعينه هو المولى المؤمن [. . .] اليزدي الندوشني
الفاضل الشاعر المعاصر له كما لا يخفى .

والندوشن قرية من أعمال يزد .

واعلم أن المولى حاجي حسين اليزدي المدرس بالروضة المقدسة الرضوية

ثم بالروضة المقدسة المعصومة بقم قد كان من أساتيد المولى خليل القزويني ،
وكان من تلامذة الشيخ البهائي أيضاً ، فلا يبعد اتحاد المولى سلطان حسين
اليزدي هذا مع المولى حاج حسين اليزدي المذكور . فلاحظ .

ثم رأيت في بعض المجاميع بهرة رسالة من المولى سلطان حسين في
تحقيق شرح معنى قول المحقق الطوسي في الهيات التجريد « وجود العالم بعد
عدمه ينفي الإيجاب » ، والظاهر أنها لهذا المولى .

ثم اعلم أن المولى سلطان حسين الندوشني هذا قد جعله السلطان شاه عباس
الماضي الصفوي المذكور رفيقاً مع القاضي معزالدين حسين الاصفهاني قاضي
اصفهان في خدمة السيد الكبير قاضي خان الصدر القزويني الذي كان من أحفاد
قاضي جهان السفي الحسيني في سفارة ملك الروم^١ وتوجهوا الى تلك السفارة
من بلدة تبريز سنة عشرين وألف ، وقد أعطى السلطان شاه عباس المذكور لكل
واحد من القاضي المنصور والمولى المزبور مائة تومان عجمية لتهيئة سفر
تلك السفارة .

وقد حكى ميرزا بيك المنشي الجنازدي في تاريخه الفارسي الموسوم بالروضة
الصفوية في أحوال الدولة السلاطين^٢ في طي ايراد قصة هذه السفارة حكاية
طريفة في كيفية عجزه عن محافظة خمسين توماناً من تلك الدراهم على مارواه
بنفسه وسمعه من المولى المزبور عن تشويش ذلك المولى واضطرابه حيث
لم ير خمسين توماناً مجمعة الا هذا .

(١) في هامش نسخة المؤلف : حين أرسل نصوح پاشا اخو مراد پاشا سالاد الروم
من ديار بكر قاضي ديار بكر الذي كان رجلاً اديباً فقيهاً شافعيّاً مفسراً الى حضرة الشاه تطلب
المصالحة بين الدولتين وارسال سفير الى جناب ملك الروم للمصالحة وتأسيس أساسها .
(٢) في هامش نسخة المؤلف : على ما رأيت في نسخة منه عليها خط مؤلفه ببلاد سجنستان .

المولى سلطان حسين بن المولى سلطان محمد الاسترابادي الواعظ باستراباد

فاضل عالم فقيه محدث متكلم ، كان من تلامذة الشيخ البهائي ، وقد قتل شهيداً في سنة نهب انوشة خان لبلاد استراباد في أوائل جلوس سلطان زماننا شاه سليمان الصفوي ، قتله مذبحاً هؤلاء الملاعين عداوة للحق وأمله لاجل تشيعه وكونه واعظاً مشهوراً ، وله من العمر نحو من مائة سنة تقريباً .

ورأيت فيها من مؤلفاته قدس سره كتاب تحفة المؤمنين في أصول الدين والعبادات والمواعظ بالفارسية مشتملة على ثلاثة أبواب ، ألفه وله من العمر اثنان وثلاثون سنة أو ثلاث وثلاثون سنة في حياة أستاذه الشيخ البهائي في سنة سبع وعشرين وألف ، جيدة الفوائد حسن المطالب .

• • •

المولى سلطان محمد الصدقي الاسترابادي

كان من أكابر العلماء ومشاهير الشعراء في عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان بينه وبين المولى حيرتي الشاعر منازعة في مراتب الشعراء ، وقد توفي في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة .
ومن مؤلفاته شرح المطالع ، ومن أشعاره ديوان الغزليات - كذا نقله حسن بيك في أحسن التواريخ .
وأقول . . .

•

الشيخ ابو محمد سهل بن عبد الرحمن بن محمد السراج النيشابوري الزاهد

كان من مشايخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه ، ويروي عنه قراءة عليه .
قدم عليه الري ، وهو يروي عن أبي علي اسمعيل بن عبدالله الخشاب عن محمد

ابن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي عن محمد بن عبدالله الصفار عن محمد بن موسى ببغداد عن عمر بن عبدالله الرياحي عن المعسر بن سليمان عن أبيه عن منصور بن المعمر عن ربعي بن خراش عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله ، كما يظهر من اسناد بعض أخبار كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ، لكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ولذلك بظن كونه من مشائخه العامة . فلاحظ .

◊

السيد سلطان صدر بن غياث الدين محمد الرضوي

فاضل عالم شاعر . ورأيت في مشهد الرضا عليه السلام من مؤلفاته رسالة فارسية في علم العروض والقافية ، ولم أعلم عصره . فلاحظ .

◊

المولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي ثم المشهدي

كان معروفاً بالفقه في عصرنا ، وله مهارة بالعلوم العربية أيضاً ، ولكن كان دنىء الهمة ، وقد نازعه السيد شاه ميرزا القانني الساكن بمشهد الرضا ثم أفرط في قدحه حتى حكم بكفره ونجاسته وكتب في ذلك حجة ومجلة ونختم عليها جماعة أيضاً من أهل العلم والطلبة وغيرهم ، وهو غريب رضي الله تعالى عنهما وتجاوز عن سيئاتهما .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل في باب الميم : مولانا سلطان محمود ابن غلام علي الطبسي ، كان فاضلاً قبيحاً عارفاً بالعربية جليلاً معاصراً قاضياً بالمشهد ، له مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ورسالة في اثبات الرجعة ، ورسالة في العروض ، وغير ذلك - انتهى^(١) .

(١) أمل الامل ٣١٦/٢ .

أقول : الاولى ابراده في باب السبن كما أوردناه ، لان « سلطان » جزء
اسمه . فتأمل .

وأما رسالة الرجعة له فهي بالفارسية ألفها بمشهد الرضا « ع » لاميرزا
ابراهيم المتولي قبل توليته ولا يخلو من فوائد .

الاعلام المترجمون

(بقية حروف الحاء)

- ٥ الحسين بن ابراهيم بن علي القمي ، ابن الخياط
- ٦ الحسين بن الابزر الحسيني الحلبي
- ٦ الحسين بن ابي الحسين بن ابي الفضل القزويني
- ٦ حسين بن ابي الحسن الحسيني العاملي الخادم
- ٧ حسين بن ابي الحسين الموسوي العاملي الجبعي
- ٧ حسين بن ابي الحسن بن خلف الكاشغري
- ٧ حسين بن قطب الدين ابي الحسين الراوندي
- ٨ حسين بن ابي الحسين بن ديموسة الوراميني
- ٨ حسين بن ابي الرشيد النيسابوري
- ٨ حسين بن ابي الفرج بن ردة النيلي
- ٩ حسين بن احمد بن ابي المغيرة

- ٩ حسين بن ابي الفضل بن محمد الراوندي
- ٩ حسين بن ابي موسى بن محمد مولى آل محمد
- ٩ حسين بن احمد بن جبران البغدادي
- ١٠ حسين بن احمد ، ابو الطيب
- ١٠ حسين بن احمد بن بكير الصيرفي البغدادي
- ١٠ حسين بن احمد البيهقي ، الحاكم ابو علي
- ١١ حسين بن احمد بن الحجاج الشاعر
- ١٩ حسين بن احمد بن الحسين الراوندي
- ١٩ حسين بن احمد بن ردة
- ٢٠ حسين بن احمد السوراوي
- ٢١ حسين بن احمد ابن طحان المقدادي
- ٢٣ حسين بن احمد بن قارورة
- ٢٣ حسين بن احمد بن خالويه النحوي
- ٢٨ حسين بن احمد الفقيه
- ٢٩ حسين بن احمد بن محمد ابن طخال
- ٢٩ حسين بن احمد بن المغيرة البوشنجي
- ٣٠ حسين بن احمد بن موسى بن هديه
- ٣٠ حسين القاضي
- ٣٢ حسين كمال الدين
- ٣٢ حسين ، ابو عبدالله
- ٣٣ حسين بن ابراهيم القزويني
- ٣٣ حسين بن ابراهيم بن احمد المكتب

- ٣٣ حسين بن ابراهيم بن بابويه
- ٣٤ الحسين بن ابراهيم الجيلاني التنكابني
- ٣٥ الحسين بن ابراهيم بن سلام الله الحسيني
- ٣٥ حسين الامترابادي
- ٣٦ حسين بن اردشير بن محمد الطبري
- ٣٨ حسين الاصفهانى ، القاضي معزالدين
- ٣٩ حسين بن جبير ، ابن جبر
- ٤٠ حسين بن جعفر بن محمد المخزومي
- ٤١ حسين الجمل المتكلم البصري
- ٤٢ حسين بن حسام العاملي
- ٤٢ حسين بن الحسن الثريفي البحراني
- ٤٢ حسين بن الحسن بن بابويه القمي
- ٤٣ حسين بن الحسن بن تاج الدين الحسيني الكيسكي
- ٤٣ الحسين بن الحسن بن المؤدب
- ٤٣ حسين بن الحسن العاملي المشغري
- ٤٤ الحسين بن الحسن العينائي الظهيرى
- ٤٥ حسين بن الحسن بن خلف انكاشغري
- ٤٥ حسين بن الحسن العاملي المشغري
- ٤٦ حسين بن الحسن بن علي بن بابويه القمي
- ٤٦ حسين بن الحسن بن الحسين القمي
- ٤٦ الحسين بن الحسن بن محمد
- ٤٧ الحسين بن الحسن بن محمد القمي

- ٤٨ حسين بن الحسن بن يونس الظهيري
- ٤٩ الحسين بن الحسين المؤدب
- ٥٠ حسين الحسيني العميدي
- ٥٠ حسين بن حمدان الحضيضي الجبلائي
- ٥١ حسين بن ربيع الدين محمد ، خليفة سلطان
- ٥٦ حسين بن محمد الحلواني
- ٥٦ حسين بن محمد بن حمدان الحمداني
- ٥٧ حسين بن جمال الدين محمد الخونساري
- ٦٠ حسين بن الحسام العينائي العاملي
- ٦١ حسين بن الحسن بن شدقم السدني
- ٦١ حسين بن الحسن ، ابن أخي الكوكب
- ٦٢ حسين بن الحسن المجتهد الكركي
- ٧٥ حسين بن الحسن بن ابي الحسن الموسوي العاملي
- ٧٥ حسين بن الحسين بن حيدر الكركي العاملي
- ٧٨ حسين الحسيني الرضوي اللنگرودي
- ٧٩ حسين بن متويه السندي
- ٧٩ حسين المؤدب القمي
- ٧٩ حسين المجتهد الكركي
- ٧٩ حسين بن محمد بن ابي ذهابه الطرابلسي
- ٨٠ حسين بن محمد الاشناسي الرازي
- ٨٠ حسين بن محمد ابن الحسن
- ٨٣ الحسين بن محمد الريحاني

٨٣	الحسين بن محمد الزينو آبادي
٨٣	حسين بن محمد الشيرازي
٨٤	حسين بن محمد بن طحال
٨٤	حسين بن محمد بن عبدالله بن ردة النيلي
٨٥	حسين بن محمد بن علي الصيرفي
٨٥	حسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي
٨٥	حسين بن الحسن الجرجاني
٨٦	الحسين بن الحسن بن بابويه القمي
٨٧	الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب الفقيه
٨٨	حسين بن الحسن بن زيد الجرجاني القصي
٨٨	حسين بن حيدر بن ابراهيم
٨٨	حسين بن حيدر الكركي العاملي
٩٠	الحسين بن خالويه النحوي
٩٠	الحسين بن خزيمه
٩٠	الحسين بن خشرم
٩١	حسين بن حيدر بن علي الكركي العاملي
٩١	حسين بن روح الله الحسيني الطبسي ، صدرجهان
٩١	حسين بن ردة ، مهذب الدين
٩٣	حسين بن رطبة السوردي
٩٤	حسين بن راشد القطيفي
٩٥	حسين بن سفيان البروفري
٩٥	حسين الشيرازي . كمال الدين

- ٩٥ حسين الشيرازي الدشتكي
- ٩٦ حسين بن صدر الدين الطولي الاستارائي
- ٩٦ حسين بن الصفاني
- ٩٧ حسين بن طاهر بن الحسين الصوري
- ٩٧ الحسين بن طحال المقدادي
- ٩٨ الحسين بن عبد الجبار الطوسي
- ٩٨ حسين بن عبد الحق الاردبيلي الالهي
- ١٠٨ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي
- ١٢١ حسين بن عبد العالي الكركي العاملي
- ١٢٢ حسين بن عبد الغني الفتوحى ، شاه ملا
- ١٢٣ حسين بن عبد الوهاب
- ١٢٩ حسين بن عبدالله الحسيني المرعشي
- ١٢٩ الحسين بن احمد بن عبيد الله الفضائري
- ١٣٦ الحسين بن عبيد الله بن سعد السعدي القمي
- ١٣٦ الحسين بن علي البصري
- ١٣٦ الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي
- ١٣٨ الحسين بن عبيد الله الواسطي
- ١٣٨ الحسين بن علي بن زهرة الحسيني
- ١٣٩ الحسين بن علي بن ابي الرضا الحسيني المرعشي
- ١٣٩ الحسين بن علي بن ابي سهل الزينوي آبادي
- ١٣٩ الحسين بن علي الطغرائي
- ١٤٠ الحسين بن علي بن اميركا القوسيني

- ١٤٠ الحسين بن علي التمار، أبو الطيب
- ١٤٠ الحسين بن علي الحسيني العاملي الجعبي
- ١٤٠ الحسين بن علي البصري
- ١٤١ الحسين بن علي بن زهرة الحلبي
- ١٤١ حسين بن علي الحاجي الشيعي الطبري
- ١٤١ حسين بن علي بن شذقم المدني
- ١٤٢ حسين بن علي بن أبي سروال الأوالي
- ١٤٣ حسين بن علي بن الحسين الموسوي ، ابن المرتضى
- ١٤٣ حسين بن علي بن خضر الفرزلي
- ١٤٣ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي
- ١٤٥ حسين بن علي ، الوزير المغربي
- ١٤٨ الحسين بن علي ابن بابويه القمي
- ١٥١ الحسين بن علي الحسيني السبزواري
- ١٥١ حسين بن علي
- ١٥١ حسين بن علي بن الداعي السيلقي
- ١٥٢ الحسين بن علي بن سفيان البزوفري
- ١٥٣ الحسين بن علي بن سليمان البحراني
- ١٥٣ الحسين بن علي بن شيبان القزويني
- ١٥٥ الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري
- ١٥٥ الحسين بن علي بن عبد الله الجعفري
- ١٥٦ الحسين بن علي ، أبو الفتوح الرازي
- ١٦٣ حسين بن علي بن محمد الحر العاملي

- ١٦٤ حسين بن علي بن محمد العاملي الجبعي
- ١٦٤ حسين بن علي بن سودون الشامي الميسي
- ١٦٥ حسين بن علي بن مهدي الحسيني
- ١٦٥ حسين بن علي بن هند
- ١٦٥ حسين ابن الفتوني العاملي
- ١٦٦ حسين بن علي بن عبدالصمد المنشي
- ١٦٩ حسين بن الفتح البكر آبادي الجرجاني
- ١٦٩ حسين بن كمال الدين ابن الابرار الحلبي
- ١٧٠ حسين بن محمد بن علي الميكالي
- ١٧٠ حسين بن محمد بن ابي الحسن الموسوي العاملي
- ١٧١ حسين بن محمد بن علي النيسابوري
- ١٧١ حسين بن محمد القريب
- ١٧٢ حسين بن محمد القمي
- ١٧٢ حسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني
- ١٧٣ حسين بن محمد المقرئ
- ١٧٣ حسين بن محمد بن موسى بن هدية
- ١٧٣ الحسين بن محمد بن نصر
- ١٧٤ الحسين بن محمد الورشاهي
- ١٧٤ حسين بن محمد التلمكبري
- ١٧٥ حسين بن مجيب الدين بن عبداللطيف العاملي
- ١٧٥ حسين بن مساعد الحسيني الحائري
- ١٧٦ حسين بن مشرف العاملي العيناني

١٧٧	حسين بن مطر الجزائري
١٧٧	حسين بن المظفر الحمداني القزويني
١٧٨	حسين بن المفلح بن الحسن الصيمري
١٨٠	حسين بن موسى الأردبيلي
١٨٠	حسين بن موسى العاملي الثابلي
١٨١	الحسين بن معين الدين
١٨١	الحسين بن المنتهى الحسيني المرعشي
١٨١	حسين بن مظفر القمي
١٨١	حسين بن موسى
١٨٢	الحسين بن موسى بن العود
١٨٢	الحسين بن موسى الموسوي البغدادي
١٨٥	حسين بن مسعود الكاشي الطيب
١٨٥	حسين المفتي باصفهان
١٨٥	حسين الواعظ الكاشي البيهقي
١٩٣	حسين بن الهادي الحسيني الشجري
١٩٣	حسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي
١٩٥	حسين بن يحيى بن مانكديم الحسيني
١٩٥	حسين اليزدي
١٩٧	حكيم اليزدي
١٩٧	حمدان بن حمدان ، ابو فراس الحمداني
١٩٨	حمزة بن ابي الاغر الحسيني
١٩٩	حمزة بن ابي عبدالله النفاري ، ابو يعلى

١٩٩	حمزة الاردبيلي
١٩٩	حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني
٢٠٠	حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي
٢٠٠	حمزة بن زيد الحسيني الافطسي
٢٠١	حمزة بن شهریار
٢٠١	حمزة الشيرازي
٢٠٢	حمزة بن عبدالعزيز الديلمي ، ابويعلى
٢٠٢	حمزة بن عبدالله الجعفري
٢٠٩	حمزة بن علي بن عبدالله الطوسي
٢٠٩	حمزة بن علي بن محمد بن المحسن العلوي
٢٠٩	حمزة بن القاسم ، ابويعلى العلوي
٢١١	حمزة بن محمد المعروف بسلاالديلمي
٢١٢	حمزة بن محمد بن احمد العلوي ٢٠٠
٢١٢	حمزة بن محمد بن شهریار الخازن
٢١٣	حمزة بن محمد بن احمد الجعفري
٢١٤	حمزة بن محمد الجعفري ، ابويعلى
٢١٧	حمزة بن محمد العلوي
٢١٧	حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان
٢١٧	حميد النجار
٢١٨	حيدر بن ابي نصر الجاجاني
٢١٨	حيدر بن احمد بن الحسن المقرئ
٢١٨	حيدر بن بختيار بن الحسن الشنشي
٢١٨	حيدر بن علي الامللي الصوفي

٢٢٥	حيدر بن علي بن حيدر الطوي الحسيني
٢٢٦	حيدر بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي
٢٢٦	حيدر بن علي بن نجم الدين السكيكي
٢٢٧	حيدر بن علي شرف الدين البيهقي
٢٢٧	حيدر بن محمد الحسيني
٢٢٨	حيدر بن محمد الخونساري
٢٢٨	حيدر بن محمد الشيرازي
٢٢٩	حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي
٢٣٠	حيدر بن مرعشي الحسيني
٢٣٠	حيدر بن نعمة الله الطبرسي
٢٣٠	حيدر بن اسامة الخطيب
٢٣١	حيدر بن محمد الخونساري
٢٣١	حيدر بن محمد الجاسبي
٢٣١	حيدر بن محمد بن زيد الحديني

(حرف الخاء)

٢٣٤	خلف بن عبد الملك بن مسعود
٢٣٤	خان ميرزا بن معصوم بيك الشهيد
٢٣٥	خداويردي بن القاسم الافشاري
٢٣٥	خسرو فيروز بن شاهور الديلملي
٢٣٦	خضر
٢٣٦	خضر بن سعد الخليلي

٢٣٦	خضر بن محمد الحبلرودي
٢٣٩	خضر بن محمد بن نعيم المطارابادي
٢٣٩	خلف بن حيدر المعشحي الحويزي
٢٤٨	خليفة بن ابي اللحيم الشهيد
٢٤٨	خلف بن عبد الملك بن مسعود
٢٤٨	خليفة سلطان الحسيني
٢٤٨	خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي
٢٤٩	الخليل بن احمد الفراهيدي
٢٥٧	خليل بن اوفى ، ابو الربيع الشامي
٢٥٩	خليل الله التونسي الاصبھاني
٢٥٩	الخليل بن ظفر بن الخليل الاسدي
٢٦٠	خير الدين بن عبد الرزاق العاملي
٢٦٠	خير بن يحيى الفقيه
٢٦١	خليل بن الغازي القزويني

(حرف الدال)

٢٦٧	داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسني
٢٦٧	الداعي بن ظفر بن علي الحمداني القزويني
٢٦٨	داعي بن مهدي بن احمد بن زيد
٢٦٨	الداعي بن علي بن الحسن السروي
٢٦٩	الداعي بن مهدي الاسترابادي
٢٦٩	داود بن ابي شافين البحراني

- ٢٧٠ داود بن ابي الفرج العلوي الحسيني
 ٢٧٠ داود بن احمد بن داود النعماني
 ٢٧٠ داود بن محمد بن داود الجاسبي
 ٢٧١ داود بن يوسف بن محمد الاوالي البحراني
 ٢٧١ درويش محمد بن الحسن العالمي
 ٢٧٣ درويش محمد الاسترابادي
 ٢٧٤ درويش محمد بن الحسن العالمي
 ٢٧٤ دوست محمد الحسيني الاسترابادي
 ٢٧٤ دولت شاه بن امير علي بن شرفشاه الابهرى
 ٢٧٥ ديك الجن
 ٢٧٥ دينار الخصمي

(حرف الدال)

- ٢٧٦ ذوالفقار بن ابي الشرف بن طالب كيا الحسني
 ٢٧٦ ذوالفقار بن ابي طاهر بن خليفة الجعفري
 ٢٧٧ ذوالفقار بن كامروز الحسيني
 ٢٧٧ ذوالفقار بن محمد الحسيني المروزي
 ٢٧٨ ذوالفقار بن معبد الحسيني
 ٢٨١ ذوالمناقب بن طاهر بن ابي المناقب الحسيني الرازي

(حرف الراء)

- ٢٨٢ راشد بن ابراهيم بن اسحق البحراني

٢٨٣	راشد بن محمد بن عبد الملك
٢٨٣	رجب
٢٨٣	رجب علي التبريزي
٢٨٥	ربيع بن خثيم
٢٨٥	ربيع بن خثيم بن عايد
٣٠٤	رجب بن محمد البرسي الحلبي
٣١٠	رحمة الله الفتال النجفي
٣١١	رزق بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز التميمي
٣١١	رشيد بن ابراهيم الاصفهاني
٣١١	الرضا بن ابي زيد بن هبة الله الابهرى
٣١١	الرضا بن ابي طاهر بن مانكديم الحسيني
٣١٢	رضا قلبي الاصفهاني
٣١٣	الرضا بن ابو طاهر الحسيني
٣١٣	الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري
٣١٣	الرضا بن اميركا الحسيني الجعفري
٣١٤	الرضا بن الداعي العقيقي المشهدي
٣١٤	الرضي البغدادي ، سعيد الدين
٣١٥	محمد قوام الدين الاصفهاني
٣١٦	المرضى بن احمد بن الرضي النيسابوري
٣١٦	الرضي بن حسن بن محبي الدين العاملي
٣١٦	رضي بن آقا حسين الخونساري
٣١٦	الرضي الشيرازي
٣١٧	الرضي بن عبد الله بن علي الجعفري

٣١٧	الرضي بن المرقضي بن المنتهى المرعشي
٣١٧	رضي الدين القزويني
٣١٧	روح الله الحافظ
٣١٧	روح الامين التائيني
٣١٨	ريحان بن عبدالله الحبشي
٣١٨	زيد بن علي بن الحسين
٣٥٣	روح الله بن شرف بن القاضي جهان القزويني

(حرف الزاي)

٣٥٥	زادان بن محمد بن زادان
٣٥٥	زرينكم بن ايزد داد بن منوچهر
٣٥٦	زنگي بن الرشيد النيسابوري
٣٥٦	زهرة الحسيني الحلبي
٣٥٦	زيد بن اسحاق الجعفري
٣٥٧	زيد بن اسماعيل بن محمد الحسيني
٣٥٧	زيد بن الحسن بن محمد البيهقي
٣٥٩	زيد بن جعفر العلوي المحمدي
٣٦٠	زيد بن شروانشاه بن مانكديم العلوي الباسي
٣٦٠	زيد بن الحسين البيهقي
٣٦٠	زيد بن علي بن الحسين الحسيني
٣٦١	زيد النار
٣٦٢	زيد بن علي بن منصور الراوندي

٣٦٣	زيد بن مانكديم بن ابي الفضل العلوي الحسيني
٣٦٣	زيد بن محمد بن جعفر ، ابن ابي الياس الكوفي
٣٦٣	زيد بن محمد الحلفي
٣٦٣	زيدان بن ابي دلف الكليني
٣٦٤	زيد بن الناصر العلوي
٣٦٤	زيد المجنون المصري
٣٦٤	زين بن اسماعيل الحسيني
٣٦٥	زين بن الداعي الحسيني
٣٦٥	زين الدين بن الحسام العاملي العينائي
٣٦٥	زين الدين بن علي العاملي ، الشهيد الثاني
٣٨٦	زين الدين بن علي بن الفاضل المازندراني
٣٨٦	زين الدين بن علي الفقعاتي العاملي
٣٨٧	زين الدين بن علي ، سبط الشهيد الثاني
٣٨٧	زين الدين بن فروخ النجفي
٣٨٧	زين الدين بن محمد ، سبط الشهيد الثاني
٣٩٢	زين العابدين بن الحسن الحر العاملي
٣٩٣	زين الدين بن شمس الدين محمد التوليني
٣٩٤	زين الدين بن محمد بن القاسم البرزهي
٣٩٤	زين الدين البياضي
٣٩٤	زين الدين بن يونس البياضي
٣٩٥	زين العابدين التبريزي
٣٩٥	زين الدين بن علي بن احمد ، الشهيد الثاني

- ٣٩٦ زين العابدين الحسيني الخادم
 ٣٩٦ زين العابدين بن عبد الحي الموسوي
 ٣٩٦ زين العابدين النقيب الحسني
 ٣٩٧ زين العابدين بن علي السعيد الموسوي
 ٣٩٧ زين الدين التوليني
 ٣٩٨ زين العابدين بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي
 ٣٩٩ زين العابدين بن محمد التباطي
 ٣٩٩ زين العابدين بن نور الدين الحسيني الكاشي
 ٤٠٠ زيد الزراد وزيد النرسي

(حرف السين)

- ٤٠٨ سالار بن عبدالعزيز الديلمي ، ابويلى
 ٤٠٨ سالم بن بدران بن علي المصري المازني
 ٤١١ سالم بن قبادويه
 ٤١١ سالم بن عزيزة ، سديد الدين
 ٤١١ سالم محفوظ بن عزيزة السوراوي
 ٤١٢ سديد الدين بن المطهر الحلبي
 ٤١٢ سديد الجرجاني
 ٤١٣ سعد بن ابي طالب بن عيسى الرازي
 ٤١٣ سعد الاربلي
 ٤١٤ سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه
 ٤١٤ سعد بن سعيد بن مسعود البزاز الحنفي

- ٤١٤ سعد بن عمار بن ياسر
- ٤١٥ سعد بن وهب بن احمد الدهقان
- ٤١٥ سعد بن نصر
- ٤١٥ سعيد بن محمد ، ابو غالب
- ٤١٥ سعيد الحلبي
- ٤١٦ سعيد بن محمد بن احمد الثقفي الكوفي
- ٤١٧ سعيد بن منصور
- ٤١٨ سعيد بن محمد بن ابي بكر الحماصي
- ٤١٨ سعيد بن ابي الرجا الصيرفي الاصفهاني
- ٤١٨ سعيد بن عمرو
- ٤١٩ سعيد بن هبة الله بن الحسن ، القطب الراوندي
- ٤٣٧ سلازين حيش البغدادي
- ٤٣٨ سلاز بن عبد العزيز الديلمي الطبري
- ٤٤٤ سلامة بن ذكاه الموصللي الحرائي
- ٤٤٥ سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي
- ٤٤٩ سليمان بن الحسين بن محمد النباطي
- ٤٥٠ سليمان بن الحسين بن محمد الصهرشتي
- ٤٥٠ سليمان بن عصفور الدرازي
- ٤٥١ سليمان بن علي البحراني الشاخوري
- ٤٥١ سليمان بن محمد الصيداي العاملي
- ٤٥١ سليمان بن محمد العياني
- ٤٥٢ سيف النبي بن المنتهي الحسيني المرعشي

٤٥٢	سلطان حسين اليزدي الندوشني
٤٥٤	سلطان حسين بن محمد الاسترابادي
٤٥٤	سلطان محمد الصدقي الاسترابادي
٤٥٤	سهل بن عبدالرحمن السراج النيسابوري
٤٥٥	سلطان صدر بن خياث الدين الرضوي
٤٥٥	سلطان محمود بن غلام علي الطبيسي

(لفت نظر)

وضعت ترجمة « زيد بن علي » في ص ٣١٨ من هذا الجزء احتياطاً ،
ومحلها هو ص ٣٦١ حفظاً للترتيب ، فليتبّه .